

کتاب  
الوافی بالوفیات

تأليف  
صالح الدين خليل بن ابيك الصفي

## الجزء الثاني

( محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد )

الطبعة الثانية

بَاعَتِنَا

س. دِیدرینغ

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بقية كبادن

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م



## النشرات الإسلامية

جزء ٦ الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي

- قسم ١ : تحقيق هلموت ريتز ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م . الطبعة الثانية
- قسم ٢ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٤٩ م.
- قسم ٣ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٣ م.
- قسم ٤ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٥٩ م.
- قسم ٥ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٧٠ م.
- قسم ٦ : تحقيق س. دبدرينغ ١٩٧٢ م.
- قسم ٧ : تحقيق إحسان عباس ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- قسم ٨ : تحقيق محمد يوسف نجم ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- قسم ٩ : تحقيق يوسف فان اس ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- قسم ١٠ : تحقيق جاكليين سوبله وعلي عمارة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- قسم ١١ : تحقيق شكري فيصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- قسم ١٢ : تحقيق رمضان عبد التواب ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- قسم ١٥ : تحقيق بيرند راتكه ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

## مقدمة الناشر

نعرض على انظار القارئ الجزء الثانى من كتاب «الوافى بالوفيات» تأليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى وقد نشر الاستاذ الفاضل هـ. ريتز الجزء الاول منه فى سنة ١٩٣١ وفى مقدمته تجد ترجمة المؤلف فليس هذا موضع اعادة ما قاله هنالك ، واعتمدنا لنشر هذا الجزء الثانى من الكتاب على نسخة مخطوطة وحيدة وهى المحفوظة فى خزانة السراى باستانبول مقيدة تحت رقم ٢٩٢٠ وهى تقع فى ١٩٥ ورقة فى كل صفحة ١٩ سطرا ، وقد وصف هـ. ريتز الجزء الاول من هذه النسخة بالاختصار فى مقدمته المذكورة وقال انها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف بكمال الاعتناء والتأنى كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، ثم ان الصفدى اورد فى كتابه «ايعان العصر واعوان النصر» تراجم رجال قد ذكرهم ايضا فى «الوافى» وراجعنا من «ايعان العصر» النسخة المكتوبة بيد المؤلف وعرضنا تراجم الكتاين بعضها على بعض وظهر من هذه المقابلة ان نسخة الجزء الثانى من «الوافى» ايضا جيدة لانه لا اختلاف بين المتين الا القليل اليسير فى بعض الالفاظ مع ملاحظة ان المؤلف ربما اختصر التراجم فى «الوافى» جدّا

واذا رأيت كتابنا هذا وطالعت و عثرت على بعض الفاظ تخالف صيغها قواعد النحويين فلا تلتنا على ابياتنا اياها على ما هى عليه فى الاصل بغير تغيير ولا تصحيح فاننا لم نستجز تغييرها الا فى مواضع يسيرة لاننا لا نشك انها كانت على

هذه الصيغ في اصل المؤلف واذا وجدت في مواضع من الكتاب كلمات وضعناها بين حاصرتين هكذا (٠٠٠) فاعلم اننا زدناها من تلقاء أنفسنا مع انه لا يوجد منها في الاصل شيء.

وبقى علينا ان نقدم شكرنا الخالص للاستاذ الفاضل ه. ريتز الذي رغبنا في قراءة الكتاب وحثنا على نشره وافادنا بسعة علمه افادة كبيرة وتفضل بمعاونتنا في مقابلة ملازم الطبع باصلها حفظه الله تعالى ومتعنا بطول بقاءه ودوام افاداته ، ونختم هذه المقدمة بحمد الله تعالى على توفيقه حمدا كثيرا

## تفصيل اسماء بعض الكتب الواقعة في الحواشي باختصار

اخيار العلماء للقفطي : اخبار العلماء باخبار الحكماء لجمال الدين ابى الحسن على بن يوسف  
انقضى ، مصر ١٣٢٦

ابن ابى اصيبعة : عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفق الدين ابى العباس احمد بن القاسم  
ابن ابى اصيبعة ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

اعيان مصر : اعيان مصر واعوان النصر لخليل بن ايبك الصفدى مخطوطة مكتبة اياصوفيا  
رقم ٢٩٦٩

الاغانى : الاغانى لابی الفرج الاصهائى ١-٩ ، مصر ١٩٢٧-١٩٣٦ ؛ ١٠-٢٠  
بولاقي ١٢٨٥

الانساب : الانساب لابی سعيد عبدالكريم بن محمد السمانى ، لندن ١٩١٢

بغية الملتمس : بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس لابی جعفر احمد بن يحيى ،  
مجريط ١٨٨٥

بغية الوعاة : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى ،  
مصر ١٣٢٦

تاريخ بغداد : تاريخ بغداد لابی بكر احمد بن على الخطيب البغدادي ١-١٤ ، مصر ١٣٤٩  
تاريخ علماء الاندلس : تاريخ علماء الاندلس لابی الوليد عبد الله بن محمد ابن الفرضى  
١-٢ ، مجريط ١٨٩٠-١٨٩٢

تمة اليتيمة : تمة اليتيمة لابی منصور عبد الملك الثعالبي ١-٢ ، طهران ١٣٥٣

تذكرة الحفاظ : تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٤ ، حيدرآباد  
التكملة : التكملة لكتاب الصلة لابی عبد الله محمد بن عبد الله ابن الابار ١-٢ ، مجريط  
١٨٨٩-١٨٨٦

تهذيب التهذيب : تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر المسقلانى  
١-١٢ ، حيدرآباد ١٣٢٥-١٣٢٧

الجواهر المضيئة : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية لمحيي الدين ابى محمد عبد القادر بن ابى  
الوفاء محمد بن نصر الله بن سالم بن ابى الوفاء القرشى ١-٢ ، حيدرآباد ١٣٣٢

حلية الاولياء : حلية الاولياء وطبقات الاصفياء لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني  
١٠-١ ، مصر ١٣٥١-١٣٥٧

الدرر الكامنة : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي  
ابن حجر السفلاي ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٤٨-١٣٥٠

دمية القصر : دمية القصر وعصرة اهل العصر لملي بن الحسن الباخري ، حلب ١٣٤٨  
الديباج المذهب : الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب لابرهم بن علي بن عماد بن  
فرحون ، مصر ١٣٢٩

ذكر اخبار اصبهان : ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ١-٢ ،  
ليدن ١٩٣١-١٩٣٤ :

شذرات الذهب : شذرات الذهب في اخبار من ذهب لمبدالحى بن عماد الخنلي ١-٨ ،  
القاهرة ١٣٥٠-١٣٥١

شرح لامية الجعم : النيت المسجم في شرح لامية الجعم لخليل بن ابيك الصندى ١-٢ ،  
مصر ١٣٠٥

الصلة : الصلة في تاريخ ائمة الاندلس لابي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال  
١-٢ ، مجريط ١٨٨٢-١٨٨٣

طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين  
السبكي ١-٦ ، مصر ١٣٢٣

طبقات ابن ابي يلى : طبقات الخنابلة للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي ابي يلى محمد بن  
الحسين ابن القراء اختصار شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي ،  
دمشق ١٣٥٠

غاية النهاية : غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزري ١-٢ ،  
مصر ١٩٣٣ - ١٩٣٥

المهرست : المهرست لمحمد بن اسحاق بن النديم ، مصر ١٣٤٨

فوات الوفيات : فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی ١-٢ ، بولاق ١٢٨٣

القوائد البهية : القوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد عبد الحلى اللكنوى ، مصر ١٣٢٤

قلائد العقيان للفتح بن خاقان ، بولاق ١٢٨٣

الكامل : الكامل في التاريخ لعز الدين علي بن محمد ابن الاثير ١-١٤ ، لندن ١٨٦٦-١٨٧٦

لسان الميزان : لسان الميزان لشهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن حجر المسقلاقي ١-٦ ،  
حيدرآباد ١٣٢٩ - ١٣٣١

مرآة الجنان : مرآة الجنان وعبرة اليقظان لابي محمد عبدالله بن اسمعيل بن علي بن سليمان  
عفيف الدين البافى المسمى المسكى ١-٤ ، حيدرآباد ١٣٣٧-١٣٣٩

مرآة الزمان : الجزء الثامن من مرآة الزمان في تاريخ الاعيان لشمس الدين ابي المظفر يوسف  
ابن قز اوغلي بن عبدالله سبط ابن الجوزى ، Chicago 1907

مطمح الانفس : مطمح الانفس ومسرح التأسف في ملح اهل الاندلس للفتح بن خاقان ،  
مصر ١٣٢٥

معجم لابن الأبار : المعجم في اصحاب القاضي ابي علي الصديقي لابي علي محمد بن عبدالله ابن  
الأبار ، مجريط ١٨٨٥

معجم الادباء : ارشاد الارب الى معرفة الاديب لياقوت الروي ١-٧ ، لندن  
١٩٠٧-١٩٢٦

معجم البلدان : معجم البلدان لياقوت الروي ١-٦ ، Leipzig 1866-1873

معجم الشعراء : معجم الشعراء لمحمد بن عمران المرزبانى ، القاهرة ١٣٥٤

مناقب ابن حنبل : مناقب الامام احمد بن حنبل لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن  
الجوزى ، مصر ١٣٤٩

ميزان الاعتدال : ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ١-٣ ،  
مصر ١٣٢٥

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تفرى بردى  
الاتايبكى ١-٦ ، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٦

وفيات الاعيان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي احمد بن خلكان ١-٢ ،  
القاهرة ١٢٩٩



نتيجة الدهر : نتيجة الدهر لابي منصور عبد الملك الشافعي ١-٤ ، مصر ١٣٥٢

Br. Suppl. : C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, Supplementband 1 - 3, Leiden 1937-1942.

EI : Enzyklopaedie des Islam 1-4, Leiden 1913-1936.

الوافى بالوفيات

لمصالح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الجزء الثانى

محمد بن ابراهيم بن عمر - محمد بن الحسين بن محمد

## بسم الله الرحمن الرحيم

- (٢٤٧) « الخطيب اصيل الدين »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن عمر ابو على اصيل الدين العوفي الاسعردى المولد ، قدم دمشق وعُزل الشيخ عز الدين ابن عبدالسلام<sup>٣</sup> فتولّى خطابة الجامع بدمشق ثم عُزل وتولّى عماد الدين خطيب بيت الآبار ثم تولّى عماد الدين عبد الكريم بن الجهاثي ثم تولّى اصيل الدين المذكور ثم عُزل فانتقل الى الديار المصرية وتولّى خطابة الجامع الذى عمره الصالح طلائع بن رزّيك<sup>٦</sup> ظاهر باب زويلة وتولّى نيابة الحكم عن القاضى بدر الدين السنجارى. وبقي على الخطابة ونيابة الحكم الى ان توفى سنة ثمان وستين وستمئة فى بيت الخطابة قبل الصلاة وقد لبس ثياب الخطابة ليخرج الى الصلاة فجاءه رئيس المؤذنين فوجده<sup>٩</sup> لابسا وقد سجد وهو ميت فاحضروا ولده فخطب عوضه وصلى بالناس وكانت جنازته حفلة وذفن بقرافة سارية ، وكان ديننا متواضعا لطيفا حسن العبارة والصوت وله مشاركة فى كثير من العلوم وله ديوان خطيب وغير ذلك من<sup>١٢</sup> التصانيف ، وله نظم كثير ونظم ما اوصى بوضعه فى كفنه

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١٥ | اذا ما جاء قومٌ فى الميعادِ<br>ومعروفٍ واحسانٍ جزيلِ<br>آيتُ بحبّكم يا آل طه<br>فذاك ذخيرتى فى يوم حشرى | بصوم مع صلاة واجتهادِ<br>وحجّ واعتمادٍ مع جهادِ<br>وما اعددتُ من صدق الودادِ<br>وحسن الظنّ من ربّ العبادِ |
|----|---|---|

وكان اصيل الدين المذكور قد حضر مع المظفر قطز الى دمشق وحضر وقعة عين جالود وخطب بجامع دمشق مدة مقام المظفر بها فلما توجه الى مصر توجه معه ، ذكره قطب الدين اليوناني في ذيل المرأة والله اعلم ٣

(٢٤٨) «الحكيم شمس الدين الكلبي» محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن بن ارسلان شمس الدين ابو عبد الله الحكيم الطيب المعروف بالكلبي لانه كان يحفظ كليات القانون ، كان فاضلا في الطب وله مشاركة في الادب والتاريخ ، اقام مدة ببيعلبك ، قال قطب الدين اليوناني : كان يلزم والدى وسكن في جواره وسمع عليه ، ومولده بدمشق سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، سمع الكثير بدمشق من عبد الصمد الحرستاني وحدث وتوفي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وست مائة ، قال ابن ابى اصيبيعة في تاريخ الاطباء : كان والده اندلسيا قدم دمشق واقام بها الى ان توفي ونشأ ولده المذكور واشتغل على مهذب الدين الدخوار وكان جيد الفهم غزير العلم لا يخلو وقتا من الاشتغال حسن المحاضرة ، خدم الملك الاشرف ابن العادل الى حين وفاته ثم خدم بالبيارستان النورى ، قال الشيخ قطب الدين اليوناني : وكان يعانى مشترى الممالك الملاح بأوفر الأثمان وعنده الخيول والفلمان وهو كثير التجميل وخلف عدة اولاد وكان بعضهم بالرحبة ، وقال فيه الموفق الحكيم المعروف بالورن لما تولى رئاسة الطب

رئاسة الطب غدا حكمها وكل جزء منه للكلبي

كانه قآن في طبه يسقى شراب الموت بالمغلي

١٨

(٢٤٩) «عمر الدين ابن شداد الحلبي» محمد بن ابراهيم وقيل محمد بن

على بن ابراهيم بن شداد عمر الدين ابو عبد الله الحلبي ، ولد بحلب سادس ذى الحجة

سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي سنة اربع وثمانين وست مائة ودفن من الغد  
بسفح المقطم، كان رئيسا حسن المحاضرة، صنف تاريخا بحلب وسيره للملك الظاهر  
وكان من خواص الملك الناصر وترسل عنه الى هولاكو وغيره من الملوك واستوطن  
الديار المصرية بعد اخذ التار حلب، وكانت له مكانة عند الملك الظاهر بيبرس  
والملك المنصور قلاوون وحرمة وافرة وله توصل ومداخلة وعنده بشر كثير  
ومسارعة الى قضاء حوائج من يقصده

٦

(٢٥٠) «التيمي الكتوني» محمد بن ابراهيم التيمي الكتوني، ذكره ابن

رشيق في الامودج فقال: شاعر فصيح لفاظ حسن التقسيم جيد الترسيم جزل  
الشعر ظاهر البلاغة عالم بأسرار الكلام اذا ركب معنى اجاده وله في المعانيات  
مذهب مليح، واورد له من نظمه:

اليك ابن باديس الى حين قوتست      فقاتي وافنتي الدهر غمرة اذهمتي  
قطعت نياط الارض من بعد مظلم      مضيتا وما فيه عصي لمخيم  
تبسم لما حله الليث باكيا      ولولا بكاء الليث لم يتبسم

١٢

واورد له ايضا

طربت لذكرى منك هزت جوانحي      كما يطرب النشوان كاش مدام  
وما زال بي ذكراك في كل ساعة      وشخصك حتى كنت طيف منامي  
وما ذكرتك النفس الا اصابها      كلدع ضرام او كوخز سهام  
وان حديثا منك احلى مذاقة      من الشهد ممزوجا بماء غمام

١٨

واورد له ايضا

وفى كاللذر مبسما وكبدر الستم وجهها      والحيزرانة قدا  
ومهاة النقا لحاظا وأم الخشف جيدا ووردة الروض خدا

٢١

تمتشي ما بين عُصْنٍ ودِعْصٍ      ذا مَرُوحٍ وذا مَهِيلٍ مندَى  
منها :

عَرَصَتْ بِأَبْتَسَامَةٍ زَجَرَتْ لِي      أَنْ مِنْ بَعْدِهَا إِعَادًا وَصَدَا  
وَأَسْتَدَلَّتْ بِالْبَرْقِ يَوْمُضَ لَمَحًا      وهو بعد الوميض ينذر رعدا  
توفي ... ١

٦ (٢٥١) « القفصي الكفيف المغربي » محمد بن ابراهيم بن عمران القفصي

الكفيف ، اصله من دانية وتأذبه بها ، ذكره ابن رشيق ايضا فقال : شاعر  
متقدم علامة بغريب اللغة قادر على التطويل يضع القصيدة تبلغ المائة واكثر  
في ليلتها ويحفظها فلا يشد عنه منها شيء ويسرد اكثر مسايل كتاب العين للخليل  
ابن احمد ، اورد له قوله :

ومن غَيْرِ الْاِيَامِ اِنِّي شَاعِرُ      اديبُ بِسْرِبَالِ الْجَمُولِ مَسْرِبُلُ  
أَرْوُمُ عَلَى اِكْدَامِ حَالِي تَجَمَّلَا      واخشنُ من مَضْغِ الْحَدِيدِ التَّجَمَّلُ  
واورد له :

سَقَاكَ بِلِحْظِ مُقْلَتِهِ مَدَامَا      وَهَرَّ الْفَصْنَ مِنْ حَنْثٍ قَوَامَا  
وظَلَّ الصَّبْحُ يُخْطِرُ فِي رِدَاةِ      وَقَدْ خَطَّ الْعِذَارُ بِهِ ظَلَامَا  
كَأَنَّ تَمْوُجَ الْاَصْدَاغِ مِنْهُ      عَقَارِبُ مَسْكِهِ تَشْكُو الضَّرَامَا  
مَجْمَعَةٌ بِهَا الْوَاوَاتُ تَعْلُو      عَلَى قِرْطَاسِهَا لَا مَأْ فَلَامَا  
بِعَيْنِيهِ مِنَ الْمَنْصُورِ سَيْفُ      يَقْدَرُ بِشَفَرَتَيْهِ طُلَى وَهَامَا  
فَقَى لِبَسِ الْمَكَارِمِ وَأَرْتَدَاهَا      وَسَدَّ عُرَى اِزْمَتَيْهَا غَلَامَا  
واورد له

نَثَرَتْ فَرِيدَ الدَّمْعِ نَثْرَ فَرِيدِهَا      حَاكَتْ مَعَانِدَةً سُلُوكَ عَقُودِهَا  
وَلَهَى غَدَاةً رَأَتْ رَكَابِيَّ قُرْبَتْ      مَشْدُودَةً بِنَسُوعِهَا وَقَتُودِهَا

(٢٥٢) « ابو الطيب السبتي المالكي » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد بن ٣

- ابي بكر ابو الطيب السبتي المالكي نزيل قوص ، كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء ، سمع من الحافظ ابي يعقوب يوسف بن موسى وقرأ عليه جملة من التهذيب للبراذعي وجملة من مذهب مالك بسبته وقرأ النحويها على الاستاذ عبدالله بن احمد بن عبيدالله بن محمد بن ابي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيديوه ، وقدم قوص وسمع بها من العلامة تقي الدين ابن دقيق العيد وكتب بخطه سيديوه وشرح ابن ابي الربيع للايضاح واختصره في مجلد ٩ وكتب شرح المحصول للقرافي وكتبا كثيرة وكان يعرف الهندسة والهيئة وعلومها غيرها ، واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه بخزانة بالجامع وكان ورعا ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره . ١٢ وتوفي بقوص سنة خمس وتسعين وست مائة وبني حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا ، وقال الشيخ اثير الدين ابو حيان : اجتمعت به في قوص وقال لو وجد بالقاهرة رغيفين ما خرجت منها ، وهو الذي ادخل شرح ابن ١٥ ابي الربيع الى مصر

(٢٥٣) « ابن الفهاد الشافعي » <sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن علي فتح الدين

- القوصي ابن الفهاد ، فقيه حسن مشكور السيرة اشتغل بفقهِ الشافعي على ابيه ١٨ وغيره وتولى الحكم بسمهود ثم استوطن القاهرة وجلس بمحانوت الشهود يعقد الانكحة وعُرف بذلك ومضى على جميل وتوفي سنة اربع وثلثين وسبع مائة

(١) بنية الوعاة ص ٦ ، نيل الابتهاج ( بهامش الديباج المذهب ) ص ٢٣١

(٢) اعيان مصر ورقة ١١٣ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١

(٢٥٤) « ابو بكر النحوى الجورى ، محمد بن ابراهيم بن عمران بن

موسى الجورى جور فارس الاديب ابو بكر النحوى ، كان من الادباء المنقرين  
٢ علامة فى معرفة الانساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة وكثر الانتفاع به  
وسمع حماد بن مُدرك وجعفر بن درستويه وابا بكر بن ذريد واقرائهم ، قال  
الحاكم : وجاءنا نعيه من فارس سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

٦ (٢٥٥) « صدر الدين القنائى ، محمد بن ابراهيم بن ابى المنى عرفات بن

صالح بن محمد صدر الدين الهذلى القنائى ، سمع من تقي الدين ابن دقيق العيد  
وتولى الحكم بقنا وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة يرسل غلمانها يجمعون  
٩ فى دهليز كل بيت من الفقراء قادوس محلب وطن قصب فى ليلة عيد الفطر ، قال

الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : قيل انهم قوموا ركبته البغلة والبدلة وما معها  
بالف دينار ولما وصل ابن بشكور الى قنا نزل عند اولاد القرطبي وكانوا اعداءه  
١٢ فطلبه وقال : تحمّل الساعة مائة الف درهم ! فقال : نعم ! وخرج لحملها ثم

كتب الى الخزندار نايب السلطنة والى صاحب بهاء الدين فكاتبنا بالانكار على ابن  
بشكور ورسما له باعادة ما اخذه منه اليه ، وتوفى ببلده فجاءه بعد خروجه من

١٥ الحمام سنة اثنتين وسبعين وست مائة

(٢٥٦) « ابو الخطاب الكعبى الطبرى ، محمد بن ابراهيم بن علي العلامة

ابو الخطاب الكعبى الطبرى شيخ الشافعية بخارا ، توفى سنة ثمانين واربع مائة

١٨ (٢٥٧) « ابن المنخّل الشلبى الشاعر ، محمد بن ابراهيم بن المنخّل ابو

بكر المهرى الاديب الشلبى احد الشعراء المجودين وكان يعرف علم الكلام ، توفى

فى عشر الستين وخمس مائة ، من شعره مسلّيا عن هزيمة :

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩ ، بنية الوعاة ص ٥



لا تَكْتَرِثْ يَا بَنَ الخَلِيفَةِ إِنَّهُ قَدَرُ أُتِيحَ فَا يُرَدُّ مُتَاخُهُ  
قَد يَكْدِرُ المَاءُ القَرَاخَ لِعِلَّةٍ وَيَعُودُ صَفْوًا بَعْدَ ذَاكَ قَرَاخُهُ

(٢٥٨) « ابن الشواش الجميى » محمد بن ابراهيم الجميى بالجيم والميمين ٣

ويعرف بابن الشواش بالشينين المعجمتين والواو المشددة ، قال ابن الاثير : لم اعرف وفاته واراها قبل المائة السابعة وهو من اهل بلنسية ، اورد له

٦ قَتَّى حَازَ فِي شَرْخِ الشَّبِيَّةِ غَايَةً مِنْ المَجْدِ تَكْبُو الرِّيحُ فِيهَا وَتَطْلُحُ  
يَصْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجُودَ رَاخَةً هِيَ الدَّهْرُ ذُو الحَالَيْنِ تَسْطُو وَتَمْنَحُ

(٢٥٩) « قاضى بجاية » محمد بن ابراهيم القاضى ابو عبدالله قاضى بجاية

٩ امام بارع فى المذهبين مالك والشافعى صنف كتابا سماه ١... وكان قيما بالاصول والكلام والفلسفة ، توفى سنة اربع وست مائة ، رحل ولقى جماعة وسمع بمصر وولى قضاء مُرسية وناب فى قضاء مراكش وكان عَلمَ وقته علما وكلا حتى اشتهر بالاصولى ، اعتنى باصلاح مستصق الغزالى وامُتحن هو وابو الوليد ابن رُشد

١٢ محنتهما المشهورة من اجل نظرهما فى علم الاوائل ، وكُفَّ بصره بآخره (٢٦٠) « معين الدين الجاجرمى الشافعى » ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل

١٥ الامام معين الدين ابو حامد السهلى الجاجرمى الشافعى ، كان اماما مفتيا مصنفًا مشهورا ، صنف فى الفقه الكفاية ، وايضاح الوجيز ، وله طريقة مشهورة فى الخلاف والقواعد المشهورة به ، واشتغل الناس عليه وانتفعوا به وبكتبه من بعده خصوصا القواعد وشرح احاديث المهدب والالفاظ المشككة ، وتوفى بكرة الجمعة حادى عشر شهر رجب سنة ثلث عشرة وست مائة بنيسابور ، وجاجرم بجيمين بلدة ٣ بين نيسابور وجرجان

(١) بياض فى الاصل (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٠٣ ، طبقات السبكي ٥ ص ١٩

(٣) الكلمة مكتوبة فوق السطر بقلم ثان

(٢٦١) « قنور الصوفي الاربلي » محمد بن ابراهيم بن مسلم بن سليمان او سلمان<sup>١</sup> الفخر ابو عبدالله الاربلي الصوفي ، خرّج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء ، لقب بقنور وقال ابن مسدي : القنور ، روى عنه جماعة ، وتوفي سنة ٢ ثلث وثلثين وست مائة

(٢٦٢) « الفخر الصوفي الخبري »<sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر الشيرازي الخبري بالحاء المعجمة والباء ثاني الحروف الفيروزاباذي الشافعي فخر الدين ابو عبدالله الصوفي ، شيخ مشهور عالم بمقالات الصوفية ، معظّم ، له تصانيف في الطريقة وفي علم الكلام كان بذى اللسان كثير الوقعة في الناس ، توفي سنة اثنيتين وعشرين وست مائة وهو نزيل مصر ٩

(٢٦٣) « القاضي شمس الدين ابن العماد الحنبلي » محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور الشيخ الامام قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر ابن الشيخ العماد المقدسي الصالحى الحنبلي ، ولد في صفر سنة ثلث وست مائة وتوفي بالقاهرة سنة ست وسبعين وست مائة ، سمع التاج الكندي وابن الحريستاني وابن ملاعب والشيخ الموفق وتفقه عليه وحضر ابن طبرزد وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام وعمر بن كرم الحامى والداهرى وابن رُوْزبه وجماعة وسكنها وتأهل بها وجاءته الاولاد واسمهم من الكاشغرى ، ثم ارتحل وسكن مصر ورأس بها في مذهب الامام احمد وصار شيخ الاقليم في الايام الظاهرية وكان محققا حسن الشكل ، روى عنه الديماطى وسعد الدين الحارثى والشيخ على النشار ١٨ وقطب الدين عبد الكريم وقال هو اول شيخ سمعت منه ، ويحكى عنه كرامات

١٠ محمد بن ابراهيم بن ابي القسم - محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين (٢٦٤هـ)

ومكاشفات ، وعُزل عن القضاء وخُبس بالقلعة سنتين وأُطلق ولزم بيته يدرس ويُفتى ويروى الحديث وهو اول من درّس الدرس بالصالحية لمذهب احمد واول من ولى قضاء القضاة من بيته وولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء وكان الصاحب بهاء الدين ابن حنا يُعزى به الملك الظاهر

(٢٦٤) « شرف الدين الميدومى النحوى المحدث »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم

٦ ابن ابي القسم بن عنان الامام المحدث المتقن شرف الدين ابو عبدالله الميدومى بالياء آخر الحروف والداد المهمة المصرى النحوى ، ولد بالقاهرة سنة احدى عشرة وست مائة وسمع الكثير وكتب واشتغل وكان من العلماء الاتقياء ، سمع من عبد العزيز بن باقا وابن رواج وابن الجُمَيزى ودرّس واعاد ، وكان خصيصا بالحافظ المنذرى وولى خزانة كتب الكاملية وطلب لمشيختها فامتنع مدة ثم وليها الى ان مات ، اخذ عنه الحارثى وابو عمرو ابن الظاهرى وقطب الدين

(٢٦٥) « بهاء الدين ابن النحاس »<sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر ١٢

الشيخ الامام العلامة حجة العرب بهاء الدين ابو عبدالله ابن النحاس النحوى شيخ العربية بالديار المصرية ، سمع من ابن اللّثى والموفق بن يعيش النحوى وابى القسم ابن رواحة وابن خليل ووالده وقرأ القرآن على ابي عبدالله الفاسى واخذ العربية عن الشيخ جمال الدين محمد بن عمرو بن عمرو ودخل مصر لما خربت حلب وقرأ القرآن على الكمال الضرير واخذ عن بقايا شيوخها ثم جلس للافادة ، كان حسن الاخلاق ، منبسطا على الاطلاق ، متّسع النفس فى حالتى الفنى ١٥

(١) بنية الوعاة ص ٥

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٥ ، غاية النهاية ٢ ص ٤٦ ، Br. Suppl. 1,527 ،

وهذه الترجمة فى الوافى وهى ايضا فى اعيان مصر وتقلناها من الاعيان لان نسخة الوافى التى بين يدينا غير مشتملة على تمام الترجمة قد سقطت عنها ورقتان

- والاملاق، ذكى الفطر . ركني المخالطة والعشرة، مطرح التكلف مع اصحابه، عديم  
التخلف عن اشكاله واسراره، ومع ذلك فلم يُرزق احد وجاهته في صدور الصدور،  
ولا فرح احد بسيادته حتى آرت على تمام البدور، وكان معروفا بحل المشكلات،  
موصوفا بايضاح المعضلات، كثير التلاوة والاذكار، كثير الصلاة في نوافل  
الاسحار، موثوقا بدينه، مقطوعا بامانه، واما علمه بالعربية فاليه الرحلة  
من الاقطار، ومن فوائده تدرك الاماني وتُنال الاوطار، قد اتقن النحو وتصريفه،  
وعلم حد ذلك ورسمه وتعريفه، ما اظن ابن يعيش مات الا من حسده،  
ولا ابن عصفور لاجله طار ذكره الا في بلده، ولا المُرسي رست له معه  
قواعد، ولا لابي السام المَكبري معه ذكر خالد، بذهن نحى النحاس  
القديم عن مكانه، ولا ابن بَرّي بريّا من فصاحة لسانه، وتحقيق ما اهتدى  
ابن جتّى الى اظهار خباياه، ولا نسبت الى السخاوى هباته ولا عطاياه، تخرج  
به الافاضل، وتخرج منه كل مناظر ومناضل، وانتفع الناس به وبتعليمه،  
وصاروا فضلاء من تفهيمه وتفهميه، وكتب خطا ازرى بالوشى اذا حُبك،  
والذهب اذا سُبك، فلم يزل على حاله الى ان بلغ من الحياة امدها، واهدى  
الزمان الى عينه بفقده امدها، وتوفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء سابع جمدى  
الآخرة سنة ثمان وسعين وست مائة بالقاهرة، ومولده بحلب في سلخ جمدى  
الآخرة سنة سبع وسعين وست مائة، وكان من العلماء الاذكياء الشعراء  
له خبرة بالمنطق وحظ من اقليدس وكان على ما قيل يحفظ ثلث صحاح الجوهرى<sup>١</sup>  
وكان مطرحا صغير العمدة يمشى في الليل بين القصرين بقميص وطاقيّة فقط وربما  
ضجر من الاشغال فاخذ الطلبة ومشى بهم بين القصرين والى لهم الدروس وكان  
متين الديانة وله أُبّهة حلاله في صدور الناس، وكان بعض القضاة اذا انفرد

- بشهادة حكمه فيها وثوقا بديانته واقتنى كتباً نفيسة ، اخبرني الشيخ نجم الدين الصفدي وكان ممن قرأ عليه قال : قال الشيخ بهاء الدين ما يزال عندي كتبٌ بالف دينار واحضر سوق الكتب دائماً ولا بدّ ان يتجدد لي علم بآتم كتاب ما سمعتُ به انتهى ، ولم يتزوج قط وكانت له اوراد من العبادة وكان يسعى في حوايج الناس ويقضيهم ، واخبرني القاضي الرئيس عماد الدين ابن القيسراني انه لم يكن يأكل العنب قال لانه كان يحبّه فأثر ان يكون نصيبه في الجنة ، واخبرني الحافظ ابن سيّد الناس قال : زكى بعض الفقهاء تركيّة عند بعض القضاة ما زكّاهما احدٌ قط لانه امسك بيد الذي زكّاه وقال للقاضي يا مولانا الناس ما يقولون ما يؤمن على الذهب والفضة الآ حمار ، قال : نعم ، قال : وهذا حمار وانصرف فحكم القاضي بعدالة ذلك الفقيه ، واخبرني ايضاً ان الامير علم الدين الشجاعى لما فرغت المدرسة المنصورية بين القصرين في ايام السلطان الملك المنصور قلاون طلبه الامير المذكور فتوجّه اليه وعمامته صغيرة بكراثة على مصطلح اهل حلب فلما جلس عنده ولم يكن رآه اخذ الامير يتحدث بالتركي مع بعض عماليكه قال : يا امير المملوك يعرف بالتركي فاعجب الامير هذه الحركة منه وقال له : السلطان قد فوّض اليك تدريس التفسير بالقبة ونهار غدٍ يحضر السلطان والامراء والقضاة والناس فغداً تحضر وتكبّر عمامتك هذه قليلاً ، فانصرف ولما كان من الغد رآه الامير علم الدين من بعيد وهو جازٍ الى المدرسة بتلك العمامة فجهّز اليه يقول ما قلتُ لك : تكبّر عمامتك قليلاً ؟ فقال : يا مولانا تعملوني مسخرة ، واراد ان يرجع فقال الامير علم الدين : دَعُوهُ يدخل ، فلما جلس مع الناس نظر الملك المنصور الى الذين هناك فقال : هذا ما هو الشيخ بهاء الدين ابن النحاس ؟ قالوا : نعم فقال : هذا اعرفه لما كنت ساكن في المدينة والناس يقرأون عليه وشكر الشجاعى على احضاره ، قال الشيخ فتح الدين فلم يعرف السلطان

غيره ولا اثنى الا عليه ، واخبرني عنه غير واحد انه لم يزل عنده في بيته من اصحابه ومن الطلبة من يأكل على ما يده له لا يدخر شيئا ولا يجباء عنهم وهنا ٥  
 اناس يلعبون الشطرنج وهنا اناس يطالعون وكل واحد في شأنه لا ينكر على احد شيئا ولم تزل اخلاقه مرتاضة حتى يكون وقت الاشتغال يتنكر وكان لا يتكلم في حل النحو للطلبة الا بلغة العوام لا يراعى الاعراب ، واخبرني الامام اثير الدين ٦  
 وعليه قرأ بالديار المصرية قال : كان الشيخ بهاء الدين والشيخ محي الدين محمد ابن عبد العزيز المازوني المقيم بالاسكندرية شيخا الديار المصرية ولم يلق احدا ٧  
 اكثر سماعا منه لكاتب الادب وانفرد بسماع صحاح الجوهري وكان كثير العبادة والمروءة والترحم على من يعرفه من اصحابه لا يكاد يأكل شيئا وحده ينهى عن الخوض في العقائد وله ردأد الى من ينتهي الى الخير ، ولى التفسير بجامع ابن طولون وبالقبة المنصورية وله تصدير في الجامع الاقر وتصادير بمصر ولم يصنف شيئا الا ما وجدناه من املائه على الامير سنان الدين الرومي شرحا لكتاب المقرب لابن عصفور وذلك من اول الكتاب الى باب الوقف او نحوه ، وقال وكنت انا ١٢  
 واتيته نمشي بين القصرين فعبر علينا صبي يدعى بجمال وكان مصارعا فقال الشيخ بهاء الدين لينظم كل منا في هذا المصارع ونظم الشيخ بهاء الدين : ١٥

مُصَارِعُ تصرع الآسَادَ سُمِرَتْهُ      تِهًا فكلّ مليح دونه هَمَجُ  
 لما غدار رجحًا في الحسن قلت لهم      عن حُسنه حدّثوا عنه ولا حَرَجُ

١٨ قال اثير الدين ونظمت انا :

سباني جمال من مليح مصارع      عليه دليل للملاحة واضح  
 لئن عرّ منه المثل فالكل دونه      وان خف منه الحصر فالردف راجح

٢١ قال وسمع الشيخ شهاب الدين العزازی نظمينا فيه وانشديهِ :

هل حَكْمٌ يُنْصِفُنِي فِي هَوَايَ      مُصَارِعٍ يَصْرَعُ أُسْدَ الشَّرَايِ  
 مذ فرّ مَتَى الصَّبْرُ فِي حُبِّهِ      حَكِي عَلَيْهِ مَدْمَعِي مَا جَرَّي  
 ٣ اباحَ قَتْلِي فِي الْهَوَى عَامِدًا      وَقَالَ لِي كَمْ عَشَقَ فِي الْوَرَى  
 رَمِيتهُ فِي اسْرِ حُبِّي وَمِنْ      اجْفَانِ عَيْنِهِ اخَذْتُ الْكَرَى

قلت : اما قول الشيخ بهاء الدين رحمه الله فانه منحط . ما اتى فيه من مصطلح  
 القوم الا بلفظه الراجح لا غير واما قول شيخنا اثير الدبر فانه غايه لانه اتى فيه  
 بلفظ المثل والدون والراجح واما قول شهاب الدين العزاري فبين بين لم يخط ولم  
 يرتفع لانه اتى بلفظه حكي عليه والاباحه والرمي واخذ الكرى في اربعة ابيات  
 وفيها عيب وهو التضمين وهو تعلق الثالث بالرابع وقوله الكرى اخطأ فيه لان  
 ٩ الكرى بمعنى النوم بفتح الكاف والكرى بمعنى الاجرة بكسر الكاف فتنافيا وقد  
 اشبع القول في هذا في كتابي « قص الحتام عن التورية والاستخدام » ، وانشدني  
 شيخنا العلامة اثير الدين قال : انشدني الشيخ بهاء الدين لنفسه يخاطب الشيخ  
 ١٢ رضی الدين الشاطبي وقد كلفه ان يشتري له قطرا :

ايها الواحدُ الرضی الذي طَا \* لَ علاءٍ وطاب في الناس تَشْرَا  
 ١٥ انت بحرٌ لا غرُوبُ ان نحن وافيدناك راجين من نَدَاكَ الْقَطْرَا  
 وانشدني قال انشدني لنفسه يرثي الشيخ احمد المصري النحوي :

عزاءك زين الدين في الفاضل الذي      بَكَتْهُ بنو الآداب مَتْنِي وَمَوْحَدَا  
 ١٨ فهُمْ فَقَدُوا مِنْهُ الْخَلِيلَ بن احمد      وَاَنْتَ فَفَارَقْتَ الْخَلِيلَ واحدا

وانشدني قال انشدني لنفسه مما يكتب على منديل :

ضَاعَ مَتْنِي خَصْرُ الْحَبِيبِ نَحْوَلَا      فَلِهَذَا أَضْحَى عَلَيْهِ آذُور  
 ٢١ لَطَفْتُ خِرْقَتِي وَدَقْتُ لِحْلَتِي      عَنْ نَظِيرٍ لِمَا حَكَّهَا الْخُصُور  
 اكْتُمُ السِّرَّ عَنْ رَقِيبٍ لِهَذَا      بِي يُخْفِي دُمُوعَهُ الْمَهْجُور

وانشدني قال انشدني نفسه :

٣ أنى تركتُ لذا الورى دنياهم وظللتُ انتظرُ المات وارقبُ  
وقطعتُ في الدنيا العالقي ليس لي ولدٌ يموت ولا عقارٌ يخربُ

وانشدني شيخنا نجم الدين الصفدي من لفظه قال انشدنا الشيخ بهاء الدين لنفسه :

٦ قلتُ لما شرطوه وجزى دمه القاني على الحدِّ اليَقى  
ليس بدعا ما اتوا في فعله هو بدرٌ ستروه بالشفق

قلت : ذكرتُ انا هنا ما نظمته في هذا :

٩ قلتُ اذ شرطوا الحبيب وقد ضا \* ق على الغرام في كلِّ مسلك  
قد ملكتُ الفؤادَ من غير شرطٍ قال لكنني مع الشرط املك

وقلت انا فيه ايضا

١٢ تشرَّطَ مَنْ أَحَبُّ قُدْبَتْ خَوْفًا وقال وقد رأى جزعى عليه  
عقيق دم جرَى فاصاب خدى وشبه الشيء منجذبٌ اليه

١٥ واخبرني شيخنا الذهبي قال : قرأتُ على الشيخ بهاء الدين رحمه الله جزء  
شيء ، قلت : وطالب روايات الشيخ اثير الدين كُتِبَ الادب عنه اعنى الشيخ  
بهاء الدين رحمه الله تعالى

١٨ (٢٦٦) محمد بن ابراهيم التجاني بالتاء المثناة من فوق والجيم والنون من بعد  
الالف البجلى اللغوى ، قال الشيخ اثير الدين مشافهة : هو اديب متقن من اهل  
تونس مشهور بالعلم والادب لم يُقَصَّ لى به اجتماع عند دخول تونس ، انشدنا  
له ابو يحيى ابن عرّيه

كم قلتُ اذ عذَرَ مَنْ كان الفؤاد منزله



وَعُظِّمَتْ مِنْ قَتِكِهَا      تَلَكِ الْعِيُونُ الْعَزَلَهُ  
يَا اشْعَرِيَّ خَدَّه      اَتَى مِنَ الْمُعْتَزَلَهُ

٣

وانشدني بالسند المذكور

قَطَفْتُ بِاللَّحْظِ مِنْ بَسْتَانٍ وَجَنَّتِهِ      تَقَاحَةً ضَرَجَتْهَا حُمْرَةُ الْحَفَرِ  
وَقُلْتُ هَذَا أَمَانٌ مِنْ قَطِيعَتِهِ      فَالْشَّرْعُ قَدْ نَصَّ أَنْ لَا قُطْعَ فِي ثَمَرِ

٦

قلت : هو شعر جيّد

(٢٦٧) « الوطواط الكُتُبِي » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري

المروى الاصل المصرى المولد جمال الدين الكُتُبِي المعروف بالوطواط ، مولده

- ٩ بمصر سنة اثنتين وثلثين وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين ابو حيان من لفظه قال : المذكور له معرفة بالكتب وقيمها وله نثر حسن ومجاميع ادبية وكان بينه وبين ابن الحُوَيتي قاضي القضاة مودة لما كان بالحلّة فلما تولى قضاء الديار المصرية توهّم جمال الدين انه يُحَسِّنُ اليه <sup>٢</sup> ويبرّه فسأله فلم يُجِبْهُ الى <sup>١٢</sup> شيء من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء الديار المصرية فكتبوا له على فتياه بأجوبة مختلفة وصيّر ذلك كتابا وقد راحت به نسخة الى بلاد المغرب وكان قد سألتني ان اجيب على ذلك فامتنتُ لان الاجابة اقتضت ذمّ المستفتي عليه وكذلك اجاب <sup>١٥</sup> جميع من كتب عليها انتهى ، قلت : هذا المذكور كان له فضيلة وعنده ذوق وفهم يدلّ على ذلك مجاميعه ولم يكن يقدر على النظم واما النثر فانه كان فيه <sup>١٨</sup> جيّدا ، واما هذه الفتيا المذكورة فقد رأيتهَا ونقلتُهَا بخطي <sup>٣</sup> وسماها « فتوى الفتوة »

(١) اعيان مصر ورقة ١٢١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٨ ، Br. Suppl. 2,53

(٢) اليه : زدناهُ عن اعيان مصر

(٣) زاد في اعيان مصر : وهي في الجزء الثاني عشر من التذكرة التي لى

- ٣ ومراة المروّة، وكتب له فيها الشيخ بهاء الدين ابن النجّاس وناصر الدين حسن ابن النقيب ومحيى الدين ابن عبد الظاهر كتب له جوابين احدهما له والآخر عليه وشرف الدين ابن فضل الله والسراج الورّاق وناصر الدين شافع وشرف الدين القدسي وشهاب الدين ابن قاضي اخيم ومكين الدين الجزرى كتب جوابين والنصير الحتامى وكال الدين ابن القليوبى وعلم الدين ابن بنت العراق وشمس الدين الخطيب الجزرى وعلم الدين القمّنى وبدر الدين الحلبي الموقع وعماد الدين ابن العفيف الكاتب وشمس الدين ابن مَهْمَا وبدر الدين المنبجى وامين الدين ابن الفارغ وشمس الدين ابن دانيال والفيقه شُعب وناصر الدين ابن الاسكاف ونور الدين المكي وآخر لم يذكر اسمه لانه عاهده على ذلك ، ومن تصانيف جمال الدين الوطواط « كتاب مباهج الفكر ومناهج العبر » اربع مجلدات تعب عليه وما قصر فيه ، و« كتاب الدرر والغرر والدرر والمرر » ، وملكت بخطه تاريخ ابن الاثير المسمّى بالكامل وقد ناقش المصنّف في حواشيه وغلّظه وواخذه ، وكان جمال الدين المذكور لا يزال القاضي محيى الدين ابن عبد الظاهر يكرهه ويفضّ منه والتقليد السليمانى الذى انشاء بالولاية لابن غراب على اجناس الطير عرض فيه بالوطواط قال فى اوله بعد ان عمل خاتما على هذه الصورة انه من سليمان وانه ١٥ بسم الله الرحمن الرحيم <sup>١</sup> ، وفيه يقول الحكيم شمس الدين ابن دانيال وهو ارمذ :  
ولم اقطع الوطواط بُحْلاً بكحلّه      ولا انا من يعنيه يوماً تردّد  
ولكنّه ينبو عن الشمس طرفه      وكيف به لى قُدرة وهو ارمذ ١٨  
وانشدنى فيه لنفسه اجازة ناصر الدين شافع  
كم على درهم يلوح حراماً      يا لثيم الطباع سرّاً تُواطى  
دايماً فى الظلام تمشى مع النا \*      س وهذى عوايدُ الوطواطِ ٢١

(١) نقله الصنفى برمته فى اعيان العصر

وانشدنى له ايضا :

قالوا نرى الوطواط في شدة من تعب الكد وفي ويل

قلت هذا دأبه دائما يسعى من الليل الى الليل ٣

(٢٦٨) « قاضى القضاة ابن جماعة » ١ محمد بن ابراهيم بن سعد الله

ابن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن سحر قاضى القضاة الامام العالم بدر الدين

ابو عبدالله الكنانى الحموى الشافعى ، ولد بحماة سنة تسع وثلثين وسمع سنة ٦

خمين من شيخ الشيوخ الانصارى وبمصر من الرضى ابن البرهان والرشيد

المقطار واسماعيل بن عمرو وعدة وبدمشق من ( ابن ) ابى اليسر وابن عبد

وطايفة واجاز له عمر بن البراذعى والرشيد بن مسلمة وطايفة وحدث بالشاطبية ٩

عن ابن عبد الوارث ٢ صاحب الشاطبي وسمعها عليه مع جماعة بمنزله بمصر

بجاور الجامع الناصرى واجاز لى في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وحدث

بالكثير وتقرّد في وقته وكان قوى المشاركة في علوم الحديث والفقه والاصول ١٢

والتفسير خطيبا تام الشكل ذا تعبد واوراد وحج ، وله تصانيف درّس وافى

واشغل ، نُقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن السلّموس فولّاه قضاء مصر

ورُفع شأنه ثم حضر الى الشام قاضيا وولى خطابة دمشق ايضا مع القضاء ثم ١٥

طلب لقضاء مصر بعد ابن دقيق العيد وامتدت ايامه الى ان شاخ واصرّ ونقل

سمعه فعزل بقاضى القضاة جلال الدين القزوينى سنة سبع وعشرين وسبع مائة

وكثرت امواله وبأشّر آخرها بلا معلوم على القضاء ولما رجع السلطان من الكرك ١٨

صرفه وولى جمال الدين الزرعى فاستمرّ نحو السنة ثم اعيد قاضى القضاة بدر الدين

(١) اعيان مصر ورقة ١١٥ ب ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧ ، ذبول تذكرة

الحفاظ ص ١٠٧ ، Br. Suppl. 2,80 (٢) كذا ايضا في فوات الوفيات والذى في اعيان

المصر بخط : الوهاب ، والمراد هو عبدالله بن محمد بن عبد الوارث ميين الدين ، انظر

غاية النهاية ١ ص ٤٥٢

وولى مناصب كبارا ، وكان يُخطب من انشايه وصُتِفَ في علوم الحديث وفي الاحكام وله « رسالة في الاسطرلاب » ، اخبرني القاضي شمس الدين ابن الحافظ ناظر الجيش بصفد وطرابلس قال : كنت اقرأ عليه بدمشق وهو في بيت الخطابة ٣ رسالته في الاسطرلاب فقال لي يوما اذا جئتَ تقرأ في هذه فاكتبه فان اليوم جاء الى مغربى وقال يا مولانا قاضى القضاة رأيتُ اليوم واحدا يمشى في الجامع ٦ وفي كتمه آلة الزندقة فقلتُ وما هي فقال الاسطرلاب او كما قال ، وتوفي سنة ثلث وثلثين وسبع مائة في جمدى الاولى بمصر وتوفي ابوه بالقدس سنة خمس وسبعين ، وللقاضى بدر الدين نظمٌ ومنه ما انشدنيه اجازة :

٩ يا لهف نفسى لو تدوم خطابتى بالجامع الاقصى وجامع حلي  
ما كان اهى عيشنا والذُّه فيها وذاك طرازُ عمرى لو بَقى  
الدينُ فيه سالمٌ من هَفْوَةٍ والرزق فوق كفاية المسترزق  
والناس كلُّهم صديق صاحب داعٍ وطالبُ دعوة بترُقِ  
وانشدنى لنفسه اجازة :

١٥ لَمَّا تَمَكَّنَ من فَوَادى حُبِّه عَابَتْ قَلْبِي فى هَوَاهُ وَلَمُنُّهُ  
فَرَأَيْتُ لَهُ طَرْفِي وَقَالَ اَنَا الَّذِى قَدْ كُنْتُ فى شَرِّكَ الْهَوَى اَوْقَعْتُهُ  
عَايَنْتُ حُسْنَ بَاهِرًا فَأَقْتَادَنِ سِرًّا اِلَيْهِ عِنْدَ مَا ابْصَرْتُهُ  
وانشدنى لنفسه اجازة :

١٨ اَحْبَبْتُ اِلَى زِيَارَةِ حَى لَيْلَى وَعَهْدِي مِنْ زِيَارَتِهَا قَرِيبُ  
وَكُنْتُ اَظُنُّ قُرْبَ الْعَهْدِ يُطْفِئُ لَهَيْبَ الشَّوْقِ فَأَزْدَادَ اللَّهْبِ  
وانشدنى لنفسه اجازة :

٢١ وَاِذَا مَا قَصَدْتُ طَيْبَةَ شَوْقًا صَارَ سَهْلًا لَدَى كُلِّ عَسِيرٍ  
وَاِذَا مَا تُنَيْتُ عَزِجَى عَنْهَا فَتَسِيرُ عَلَى كُلِّ يَسِيرٍ

قلت : هو من قول القايل

يا ليل ما جئُكُم زائرًا      ألا وجدتُ الارض تُطوى لى  
ولا أنثنى عزمي عن بابكم      ألا تمعرتُ باذيالى

٣

(٢٦٩) « ابن معضاد »<sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن معضاد الشيخ<sup>٢</sup> من

بيت ، توفى سنة سبع وثلثين وسبع مائة بمصر وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى

في مكانه ، ولما توفى رحمه الله تعالى قام اخوه عمر ، قال العلامة قاضى القضاة

٦ تقي الدين ابو الحسن على السبكي الشافعى : هم اهل بيت لا يتكلم فيهم احد حتى

يموت قبله واحد منهم

(٢٧٠) « ابن ابراهيم العامرى الخطيب »<sup>٣</sup> محمد بن ابراهيم القرشى العامرى

الخطيب النحوى من اهل شلب واصله من مدينة باجة ، اورد له ابن الابار ما

اُمر ان يُكتب على قبره

١٢ لئن نفذ القدرُ السابقُ بموتى كما حكم الخالقُ

فقد مات والدنا آدمُ ومات محمدُ الصادقُ

ومات الملوك واشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ

١٥ فقل للذى سرَّه مهلكى تأهب فأتك بى لاحقُ

قلت : فى معنى هذا البيت الرابع قول الآخر

نَشَى<sup>٤</sup> بشى لا يصيدك مثله      والآشى وانت واردة فلا

١٨ واورد ابن الابار قول ابن خفاجة فيما كتبه على قبره :

خليلى هل من وقفة بتألم      على جدتى او نظرة بترحم

(١) اعيان العصر ورقة ١١٩٩ آ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٧ (٢) بياض

فى الاصل (٣) بشية الوعاة ص ٧ ، معجم البلدان ٣ ص ٣١٢ (٤) كذا فى الاصل

خليلي هل بعد الردى من نية وهل بعد بطن الارض دار خيم  
 وانا حيننا او ردينا لاخوة فن مرّ بي من مسلم فليسلم  
 وما ذا عليه ان يقول محييا لا اعم صباحا او يقول الا اسلم  
 وفاء لاشلاء كرم من على البلى فعاج عليها من رفات واعظم  
 يردد طوراً أهة الحزن عندها ويذرف طوراً دمة المترحم

٦ وقول عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الكاتب بالعين والواو المكسورة والراء

ايها الواقف اعتباراً بقبري استمغ فيه قول عظمي الريم  
 اودعوني بطن الضريح وخافوا من ذنوب كلومها بأديمي  
 قلت لا تجزعوا على فاني حسن الظن بالرفوف الرحيم  
 وأتركوني بما أكتسبت رهيناً غلق الرهن عند مولى كريم

(٢٧١) « ابن المهندس » محمد بن ابراهيم بن غنایم الصالحى الحنفى

١٢ المحدث العدل شمس الدين الشروطى ابن المهندس ، سمع من ابن ابى عمر وابن  
 شيان والفخر وطبقهم ، وكتب العالى والنازل ، ورحل الى مصر بابنه ونسخ  
 الكثير وحصل الاصول وخرج وافاد مع التصون والتواضع وطيب الخلق  
 ١٥ وصحة النقل ، وخلف اولادا وملكاً ، وكان رأسه يضطرب دائماً لا يفتقر ،  
 اوصى بوقفية اجزائه ، وكتب الشيخ شمس الدين عنه ، توفى سنة ثلث وثلثين  
 وسبع مائة ، قلت : واجاز لى ايضا رحمه الله

١٨ (٢٧٢) « امين الدين المؤذن الوانى » محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد

(١) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩١ ، الجواهر المضيئة  
 ٢ ص ٤ (٢) اعيان مصر ورقة ١١٩ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٩٣ ، الجواهر  
 المضيئة ٢ ص ٥ ، ذبول تذكرة الحفاظ ص ٣٥٨

الفقيه المفيد الرّحال امين الدين الوائى الدمشقى الحنفى رئيس المؤذنين وابن  
الشيخ برهان الدين رئيس المؤذنين ، كتب وتعب وحصل الاصول ، حدث  
بمصر وبمكة ودمشق عن ابى الفضل ابن عساكر والتقى ابن مؤمن وجماعة ، ٣  
توفى بعد والده بشهر ودفن الى جانبه سنة خمس وثلثين وسبع مائة عاش احدى  
وخمسين سنة ، قال الشيخ شمس الدين : كان من خير ١ الطلبة واجودهم نقلا  
وهو والد شرف الدين ٦

(٢٧٣) « شمس الدين الجزرى المورّخ » ٢ محمد بن ابراهيم بن ابى بكر  
المورّخ شمس الدين الجزرى ، ولد سنة ثمان وخمسين وست مائة ، ولهج بالتاريخ  
وجمه وسمع من ابراهيم بن حمد بن كامل والفخر على وابن الواسطى والابرقوهى ٩  
وابن الشقارى وغيرهم من الشعراء ، وكان حسن المذاكرة سليم الباطن صدوقا  
وفى تاريخه عجائب وغرائب وعامية ، توفى سنة تسع وثلثين وسبع مائة ودفن  
فى مقبرة باب الصغير ، وله نظم ساقط اجاز لى بمحطه سنة ثلثين وسبع مائة ١٢  
بدمشق ، روى الشيخ علم الدين البرزلى رحمه الله عن شمس الدين الجزرى هذه  
الايات وهى :

١٥	واللهي قد اعطيني ما اُجِبُهُ	واطلبه من امر دنياي والدين
	وأغنيّني بالقنع عن كلّ مطمع	وألبستني عزّاً يحلّ عن الهون
	وقطعتَ عن كلّ الانام مطامعي	فنعماك تكفيني الى حين تكفيني
١٨	ومن دقّ باباً غير بابك خاضعاً ٣	غدا راجعاً عنه بصفقة مغبون

قلت : وانا استكثر هذه الايات عليه رحمه الله وساعه وان لم تكن فى ذروة النظم

(١) خير : زدناه عن اعيان النصر (٢) اعيان النصر ورقة ١٢٢ آ ، الدرر الكامنة

٣ من ٣٠١ ، Br. Suppl. 2,45 (٣) فى اعيان النصر : طامعا

(٢٧٤) « ابن البرهان الطبيب » محمد بن ابرهيم العدل الرئيس الفاضل

صلاح الدين ابو عبد الله المتطبب المعروف بابن الجراحى ويعرف بابن البرهان

٣ وهو الاشهر ، وفي ابيه برهان الدين يقول من قال

كل من عالَجَ الجراحةَ قَدَّمْ وأقيم الدليل بالبرهان

اخبرنى القاضى شهاب الدين ابن فضل الله قال : كان ابوه جراحياً فلما نشأ

٦ صلاح الدين اقرأ القرآن الكريم فحفظ منه نحو النصف وقرأ طرفاً من العربية

على ابن النحاس وقرأ الطب على العماد النابلسى ثم على الشيخ علاء الدين ابن

النفيس وأجيز أولاً فى الكحل ثم بالتصرف فى الطب ، وكان فاضلاً فى فروع الطب

٩ مشاركاً فى الحكمة مايلأ الى علم النجوم والكلام على طبائع الكواكب واسرارها ،

وقرأ فى آخر عمره على شيخنا شمس الدين الاصبهاني كثيراً من الحكمة وسمع

بقراءة الفخر عبد الوهاب ابن الحكيم كتاب الشفاء لابن سينا على الشيخ

١٢ شمس الدين وهو يشرحه لصلاح الدين ميعاداً فيمعداً الى ان اكمله قال وسألت

الاصبهاني عنه فقال اشتغاله اكثر من ذهنه وكان علمه بالطب اكثر من معالجته ،

قال حكى لى شيخنا الاصبهاني انه طلعت فى اصبعه سلمة فاستطب لها صلاح الدين

١٥ فُبُهِتَ ثم وصف اشيأ لم تفده فقال له الفخر عبد الوهاب لو عملت كذا كان

انفع له ، فعمله فنفعه وبرأ به ، قال وكان صلاح الدين ذا مال واسع ومتجر

بالصعيد واكثره فى اخيم وكان من اعيان اطباء السلطان الذين يدخلون عليه

١٨ ويعرف له السلطان مكانته وفضله ، وكان خصيصة بالنايب ارغون ثم بطفرتمُر

يطلع فى كل سنة طقزتمر الى الصعيد فيكون معه فى خدمته ويستعين بصحبته ٢

على استخراج ماله ونفاق متاجره ، ولما ولى القاضى جلال الدين الديار المصرية

(١) اعيان مصر ورقة ١٢٢ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٢٨٨ (٢) فى اعيان

المصر : بجاهه



- صحبته صلاح الدين المذكور وكان يسفر عنده لقضاة الصعيد يقدم اليه كُتُبُهُمْ ويحتجز اليهم اجوبته ، وكان لا يزال ذرعه ضيقا يتقدم ابن المغربي عليه وكتب الى السلطان يسأله الاعفاء من الطب وان يكون من تجار الخاص فقال السلطان نحن نعرف انه انما قال هذا لكون ابن المغربي هو الرئيس مع كونه هو اكبر وافضل فلا يأخذ في خاطره من هذا فهو عندنا عزيز كريم وانما ابرهيم ابن المغربي صاحبنا ولاجل هذا عملناه الرئيس ونحن نعرف انه ما يستحق التقديم عليه ، فطاب خاطر صلاح الدين بذلك وخطب اخت ابن المغربي وتزوج بها واتحدا بعد مباينة البواطن ، قال وكان صلاح الدين يُثبت علم الكيمياء ويقول انه صحب ابن امير كان اسمه ابن سُفْرُ الرومي وانه كان عملها بحضورى غير مرة الى غير هذا مما كان مُغرَى به من الروحانيات واعتقاد ما يقال من المخاطبات النجومية ، قال وعلى الجملة فكان قليل المثل في وقته انتهى ، قلت : كان صلاح الدين رحمه الله يتردد كثيرا الى القاضى شهاب الدين ويجتمع به وهو من اعرف الناس بحاله وقد اجتمعت به غير مرة وسمعت كلامه ، وكان يستحضر كليات القانون وكان يلنغ بالراء لثقة مصرية وعلى ذهنه شيء <sup>١</sup> من الحماسة والمقامات وشعر ابي الطيب وكان في ذهنه جمود ، وكان يجتمع هو والشيخ ركن الدين ابن القوبع رحمه الله تعالى في دكان الشهود الذى <sup>٢</sup> في باب الصالحية ويذكر صلاح الدين شيئا من كلام الرئيس اما من الاشارات او غيرها ويشرح ذلك شرحا غير مطابق لكلام الرئيس فما يصبر له الشيخ ركن الدين ويقول : سبحان الله من يكون ذهنه هذا الذهن يشتغل فلسفة هذا الكلام معناه كذا وكذا فهو في وادٍ وانت في وادٍ وهذا الذى يفهم من كلام الشيخ وهو المطابق للقواعد عند القوم ، فيعود صلاح الدين في خجل كثير بين الجلوس ، واطنه فارق الزوجة التى تزوجها

(١) شيء : زدناه عن اعيان المصر (٢) فى الاصل : التى

من بيت ابن المغربي قبل وفاته ، ولما مرض النايب ارغون بحلب اول مرة طلبه  
من السلطان فحضر اليه وعالجه بحلب ثم توجه الى القاهرة ثم انه لما مرض الثانية  
٣ التي مات فيها طلبه فوصل الى اربد وبلغته وفاته فعاد ، وتوفي صلاح الدين  
بالقاهرة في سنة ثلث واربعين وسبع مائة

(٢٧٥) « ابن الاكفاني الحكيم شمس الدين » ١ محمد بن ابراهيم بن ساعد

- ٦ شمس الدين ابو عبدالله الانصارى المعروف بابن الاكفاني السنجارى المولد  
والاصل المصرى الدار ، فاضل جمع اشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا  
الرياضى فانه امام في الهيئة والهندسة والحساب له في ذلك تصانيف واوضاع  
٩ مفيدة ، قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب اقليدس فكان يحل لي فيه ما اقرأه  
عليه بلا كلفة كأنما هو ممثل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد  
باقى الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه في الرمل على التخت وعبر  
١٢ عنه بعبارة جزلة فصيحة بيتنة واضحة كأنه ما يعرف شيئا غير ذلك الشكل ،  
وقرأت عليه مقدمة في وضع الاوافق فشرحها لي احسن شرح وقرأت عليه  
اول الاشارات فكان يحل شرح نصير الدين الطوسى بأجل عبارة واجلى اشارة  
١٥ وما سألته عن شيء في وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعى  
والرياضى والالهى الا واجاب باحسن جواب كأنما كان البارحة يطالع تلك المسألة  
طول الليل ، واما الطب فانه كان امام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات  
١٨ يأتي بها الى المريض ٢ وما يعرفها احد لانه يغير كيفيتها وصورتها حتى  
لا تعلم وله اصابات غريبة في علاجه ، واما الادب فانه فريد فيه يفهم نكته  
ويذوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات للناس قاطبة جملة

(١) اعيان المصر ورقة ١٢٤ آ ، Br. Suppl. 2,169 (٢) الى المريض :

زدناه عن اعيان المصر

- كبيرةً ويحفظ من الشعر شيئاً كثيراً الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين وله في الادب تصانيف ويعرف العروض والبديع جيداً وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاءً بسرعةٍ ما لها روية وما رأيت فيمن رأيت اصحّ ذهناً منه ولا اذكي ، واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلها ، كان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس يقول : ما رأيت من يعتبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله انتهى ، ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضرته ولا اكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجهم ووقايهم ممن تقدم ومن عاصره ، واما احوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها فكانما كانت القصاد تجيء اليه والملطّفات تُثلى عليه بحيث اثنى كنت اسمع منه ما لم اطلع عليه من الديوان ، واما الرقي والمزاييم فيحفظ منها جملاً كثيرة وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم وما يدخل في هذا الباب ، وقرأت عليه من تصانيفه : « ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد » و « اللباب في الحساب » و « تحبّ الذخاير في معرفة الجواهر » و « غنية اللبيب عند غيبة الطيب » ، وما لم اقرأه عليه من تصانيفه كتاب « كشف الزين في امراض العين » ، وله نظم انشدني منه من لفظه لنفسه :
- ١٥ ولقد عجبْتُ لعاكِسٍ للكيميا في طَبِّه قد جاء بالشنعامِ  
يَلْبِقِي على العين النُحاسُ يُحِيلُها في لَحْة كالفَصَّة البيضاءِ
- وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسوّمة والبزة الفاخرة ثم انه اقتصر وترك الخيل وآلى على نفسه انه لا يطبّ احداً الا في بيته او في
- ١٨ البيارستان او في الطريق ، وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر والقماش والآلات وانواع العقاقير والحيوانات وما يحتاج اليه البيارستان المنصوري بالقاهرة لا يشتري ولا يدخل الى البيارستان الا بعد عرضه عليه فان اجازة
- ٢١ اشتراه الناظر وان لم يجزه لم يشتري البتة وهذا اطلاق كثير وخبرة تامة فان

(٢٧٦-٧) محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رفاعه - محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس ٢٧

المارستان يريد كل ما في الوجود مما يدخل ( في ) الطب والكحل والجراح وغير ذلك ، واما معرفة الرقيق من الممالك والجوارى قاله المال في ذلك ، ورأيت المؤلفين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ما وقع لهم من الخلل في أثناء اعمالهم فيرشدهم الى الصواب ويدلهم على اصلاح ذلك الفساد ، ولم اره يُعوز شيئا من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيدة باصول الخط المنسوب والكلام على ذلك ، وتوفي رحمه الله تعالى في طاعون مصر سنة تسع واربعين وسبع مائة وتألمت لفقده رحمه الله تعالى

٩ (٢٧٦) « كمال الدين ابن رفاعة القوصي » <sup>١</sup> محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن رفاعة كمال الدين ابو الفتوح القوصي ، عالم مفتي يعرف الفقه والاصلين والنحو واللغة والتفسير ، تولى الحكم بالاعمال القوصية سنين كثيرة ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد الخزرجي بمدائح جمعها في كتاب وقفها وعمل فيها مقدمة وصفه فيها بنظم ونثر وهو كتاب كبير ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي : مولده بقوص سنة اربعين وخمس مائة وتوفي سنة ١٥ ست وتسعين وخمس مائة

(٢٧٧) « الجاموس الشافعي » <sup>٢</sup> محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله شهاب الدين ابو عبدالله الغساني الحموي الفقيه الشافعي المدرس الواعظ المعروف بابن الجاموس ، درس بمشهد الحسين بالقاهرة وخطب بجامعها وبالقدس بعد القاضي محي الدين ابن الزكي ودرس بها وتفقه ببغداد ، وتوفي رحمه الله بحماة

في العشر الاوسط من شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وست مائة ، وفيه  
يقول ابن عَنِين وقد تجادل مع ابن البغل الفقيه

- ٣ البغل والجاموس في جدليهما قد اصبحا عجبًا لكل مُناظرٍ  
بَرَزَا عَشِيَّةً يومنا لتجادُلِ هذا بقرينيه وذا بالحافرِ  
ما آتقنا غير الصباح كاتما لقنا جدالاً<sup>٢</sup> المرتضى ابن عساكر  
٦ لفظ طويلٌ تحت معنى قاصرٍ كالمقل في عبد اللطيف الناظرِ  
اشان ما لهما وحقك ثالثُ ألا رَقاعة مَدْلُوْنِه الشاعرِ

وقال الوزير نجم الدين ابو المظفر يوسف بن المحاور وقد خطب الجاموس يوم  
الاضحى :

- ٩ خطيبُنا الجاموسُ من حذقه عَلَا على المنبر والصَّرْحِ  
لأنه في يومه خائفٌ ياملك الارض من الذبحِ  
١٢ وقال فيه :

قُلْ لملك الارض ان لم تَحْذُ اضحية الضأن مع المعزِ  
فَحُذْ خطيب العيد اضحية فأنه عن سبعة يُجْزَى

- ١٥ وقال فيه :

قلتُ والجاموسُ يُلْقِي دَرَسُهُ من غير لَبْسِ  
ويك ذا جاموسٌ دَرَسِ ليس ذا جاموس دَرَسِ

- ١٨ (٢٧٨) « شمس الدين المقدسى » محمد بن ابراهيم بن احمد القاضي شمس الدين

المقدسى ، حضر على البدر عمر بن محمد الكرمانى وسمع من الفخر ابن البخارى  
اجاز لى بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(٢٧٩) « شمس الدين البهلوان » محمد بن اتابك الدَكِر شمس الدين البهلوان

كان حاكماً على العراق واذربيجان والري واصفهان وكان اسمُ الملك واقعا على  
 ٣ طغريل بن ارسلان بن طغريل بن ملكشاه وكان تحت حجر البهلوان يأكل  
 البلاد باسمه وكان ظلماً فأتكا ولما احتضر اوصى الى اخيه لأمه قزل ومات بهمدان  
 سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة وخلف ما لم يخلفه مثله ، قال صاحب المراتة <sup>١</sup> :  
 ٦ اما الاموال فما نُحْصِي واما الممالك فترك خمسة آلاف مملوك وثلثين الف فرس  
 وبغل وجمال ، وقام اخوه مقامه ، فلما شبَّ طغريل اُنْف من الاحتجار فركب  
 من همدان ومعه ممالك ابيه وجاء الى اصفهان وتبعه قزل ووقعت الحرب فاحرق  
 ٩ قزل اصفهان حتى المدارس والرُّبُط والمساجد ومات الناس جوعاً

(٢٨٠) <sup>٢</sup> محمد بن احمد من ولد عبيد الله بن قيس الرقيات ، قال ابن

المرزبان : مات بعد الثمانين والمائتين او فيها قطعت الاعرابُ عليه الطريق فقال  
 ١٢ لما دخل على ابني الاعرَ بالرها <sup>٣</sup> ارتجالاً :

انا شاكِرُ انا ذاكرُ انا ناشرُ انا جايِعُ انا راجِلُ انا عارِ  
 هي سَتَّة وانا الضمين لنصفها فَكُن الضمين لنصفها بعيارِ  
 ١٥ احملْ واطمِمْ وأكسُ ثم لك الوفا عند آختيار محاسن الاخبارِ  
 فالعارُ في مدحى لنفرك فأكفنى بالجود منك تعرُضى للعارِ

(٢٨١) <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن رشيد مولى المهدي امير المؤمنين ، من شعره

١٨ مريضَةٌ كَرَّ الطرف مجدولة الحشا بعيدُهُ مهوى القُرط يشبهها البدرُ  
 لها نظرٌ يسبي القلوب بحُسْنه هو السحر في الاوهام او دونه السحرُ

(١) مرآة الزمان ص ٢٥٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٥٢ (٣) في معجم الشعراء :

ابن الاغر السلي باللهناء (٤) معجم الشعراء ص ٤٤١

اقول اذا ما أشتد شوقى وألتطى بقلبي من هجران قاتلتى جمر  
عسى فرج يأتى به الله أنه له كل يوم فى خليقته أمر

(٢٨٢) ١ محمد بن احمد بن واصل المرودى ، يقول فى المعلّى بن ايتوب ٣

انت لليل اذا جلتنى ليلى ضياء

قر بدو ونور وتمام وأتملاء

٦ واذا لاح نهار انت شمسى والبهاء

يا معلّى يا ابن ايتوب \* ب فاهذا الجفاء

أيسوء العتب يرعى أالصدقاء الاصدقاء

٩ كل ما بلغته عتبى فافك وأفترأ

(٢٨٣) ٢ محمد بن احمد بن عبد العزيز

العتبى الاندلسى القرطبى الفقيه المالكى صاحب المسائل العتبىة ، توفى فى عشر

الستين بعد المائتين ٣ ١٢

(٢٨٤) ٤ «الحرشى النيسابورى» محمد بن احمد بن حفص الحرشى

بالحاء المهملة والشين المعجمة النيسابورى ، توفى فى عشر السبعين بعد المائتين ٥

(٢٨٥) ٦ «الرياحى» محمد بن احمد بن ابى العوام الرياحى ، قال الدارقطنى ١٥

وغيره : صدوق ، توفى سنة ست وسبعين ومائتين ٧

(١) معجم الشعراء ص ٤٤٠ (٢) Br. Suppl. 1,300 (٣) فى الاصل : الماية ،

وفى الديباج المذهب وبقيّة الملتس نمره ٩ وشذرات الذهب انه توفى سنة ٢٥٥ او

فى سنة ٢٥٤ (٤) الانساب ص ١٦٣ ب (٥) فى الاصل الماية ، وفى الانساب ان

وفاته كانت فى سنة ٢٦٣ (٦) تاريخ بغداد ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ص ٦٠

(٧) فى الاصل : وماية

(٢٨٦) « ابو عمرو الصغير » ١ محمد بن احمد بن اسحق بن ابراهيم

النيسابورى ابو عمرو الصغير النحوى ، كان كبيراً فى العلوم ، توفى سنة اثنتين  
٣ وخسين وثلث مائة

(٢٨٧) محمد بن احمد بن سيد حمدونه ابو بكر التميمى الدمشقى

الزاهد ، له الكرامات والاحوال ، صحب ابا القسم الجوعى اقام خمسين سنة ما  
٦ استند ولا مدّ رجله بين يدى الله هيبه له ، نبج عليه كلب فى الليل فاحسأه  
فمات ، وتوفى سنة احدى وثلث مائة

(٢٨٨) « ابن المرزبان قاضى دمشق » محمد بن احمد بن المرزبان قاضى

٩ دمشق بعد ابى زرعة من قبل المقتدر ، توفى سنة اربع وثلث مائة

(٢٨٩) « ابن كيسان النحوى » ٢ محمد بن احمد بن كيسان ابو الحسن

النحوى اللغوى الامام الفاضل ، احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم ، كان  
١٢ يحفظ البصريين والكوفيين فى النحو لانه اخذ عن المبرّد وتعلّب ، وكان ابو بكر  
ابن مجاهد المقرئ يقول : هو انحى منهما ، وله التصانيف والاقوال المشهورة  
فى التفاسير ومعانى الآيات وكان فوق الثقة ، توفى سنة تسع وتسعين وماتين  
١٥ فى خلافة المقتدر ، قال ياقوت فى معجم الادباء ٣ : وجدت فى تاريخ ابى خالب  
هام بن الفضل بن المهذب المغربى ان ابن كيسان توفى سنة عشرين وثلث مائة ،  
وكان ابو بكر بن مجاهد يقول : ابو الحسن ابن كيسان انحى من الشيخين يعنى المبرّد  
١٨ وتعلّب ، وله من التصانيف « كتاب المهذب فى النحو » ، « كتاب غلط ادب  
الكاتب » ، « كتاب اللامات » ، « كتاب الحقايق » ، « كتاب البرهان » ، « كتاب



مصاييح الكتّاب»، «كتاب الهجاء والخط»، «كتاب غريب الحديث» نحو اربع  
 مائة ورقة، «كتاب الوقف والابتداء»، «كتاب القراءات»، «كتاب التصاريف»،  
 «كتاب الشاذات في النحو»، «كتاب المذكر والمؤنث»، «كتاب المقصور  
 والممدود»، «كتاب معاني القرآن»، «كتاب مختصر في النحو»، «كتاب  
 المسائل على مذهب النحويين ما اختلف فيه الكوفيون والبصريون»، «كتاب  
 الفاعل والمفعول به»، «كتاب المختار في علل النحو» ثلث مجلدات او اكثر،  
 قال ابو حيان التوحيدى : وما رأيت مجلسا اكثر فائدة واجمع لاصناف العلوم  
 وخاصة ما يتعلق بالثخف والطرف والتفت من مجلس ابن كيسان حتى قال  
 الصابى هذا الرجل من الجن الا انه فى شكل انسان

(٢٩٠) «الوشاء النحوى» ١ محمد بن احمد بن اسحق بن يحيى الوشاء

ابو الطيب النحوى، من اهل الادب حسن التصنيف مليح التأليف اخبارى،  
 توفى سنة خمس وعشرين وثلث مائة، وله ابن يعرف بابن الوشاء، كذا قال  
 ياقوت ٢ : محمد بن احمد الوشاء، وقال الشيخ شمس الدين : محمد بن محمد بن  
 اسحق بن يحيى العلامة ابو الطيب الوشاء الاخبارى اخذ عن ثعلب والمبرد  
 وبرع فى فنون الادب وآلف كتبا كثيرة، وقال ياقوت : اخذ ٣ الوشاء  
 عن احمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن ابى أسامة وثعلب والمبرد، وقال  
 الخطيب ٤ : روت عنه مئنة جارية خلافة ام ولد المعتمد، قال محمد بن اسحق  
 النديم ٥ : كان نحويّا معلما لمكتب العامة وكان يُعرف بالاعرابى وله من الكتب :  
 «الجامع فى النحو»، «كتاب مختصر فى النحو»، «المقصور والممدود»،

(١) Br. Suppl. 1, 189 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٧ (٣) فى معجم الادباء :

حدث (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٣ (٥) الفهرست ص ١٢٦

«المذكر والمؤنث»، «كتاب الفرق»، «خلق الانسان»، «خلق الفرس»،  
«المثلث»، «اخبار صاحب الزنج»، «الزاهر في الانوار والزهر»، «كتاب  
السلوان»، «المذهب»، «الموشح»، «سلسلة الذهب»، «اخبار المتطرفات»،  
«الحنين الى الاوطان»، «حدود الطرف الكبير»، «الموشى»، «ومن شعره:

لا صَبَرَ لى عنك سوى آتَنِى اَرْضَى من الدهر بما يُقَدَّرُ

من كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لى مثلى عن مثلك لا يصبرُ

(٢٩١) «القاضى محمد بن احمد بن ابي دؤاد»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابي

- دؤاد ابو الوليد الايادى القاضى ، وهو اخو حَرِيز بن احمد قيل ان اسم ابي  
دؤاد الفرج وقيل دُعِمى وقيل اسمه كنيته وسيأتى ترجمة ابيه فى الاحدين  
ان شاء الله تعالى ، ولّى محمدا اميرُ المؤمنين المتوكل القضاء بعد ان قُلب اَبوه  
ومات فى حياة ابيه وكانت وفاته ببغداد فى ذى الحجة سنة تسع وثلثين وماتين  
ومات اَبوه بعده بعشرين يوما ، وكان المتوكل قد عزله عن القضاء ومظالم  
السكر سنة سبع وثلثين ووكّل بضياعه وضياع ابيه ثم صولح على الف الف  
دينار وأشهد على ابن ابي دؤاد وابنه بشراء ضياعهما وأُحدرا الى بغداد ،  
وقيل حمل مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرها قيمته عشرون الف دينار  
ثم صولح بعد ذلك على ستة عشر الف درهم ، وكان اَبوه احمد ممن اشتهر  
بالسخاء وابنه ابو الوليد كان بخيلا وله فى البخل اخبار ظريفة هى محفوظة عنه ،  
ولبعضهم فيه هجو وهو :

الى كم تجعل الأعرابَ طُرّاً ذوى الارحام منك بكلّ وادٍ  
تضمّ على لصوصهم جناحاً لثُبتِ دعوةً لك فى ايادٍ

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٩٧

فَأَقْسِمُ أَنَّ رَحِمَكَ فِي أَيَّادٍ كَرِّحَمِ بْنِ أُمَيَّةٍ مِنْ زِيَادٍ  
وَقَالَ آخِرُ :

عَفَتْ مَسَاوِي تَبَدُّثٍ مِنْكَ وَاضْحَةً عَلَى مَحَاسِنِ بَقَاها أَبوكَ لَكَ  
لَنْ تَقْدَمْتَ ابْنَاءَ الْكِرَامِ بِهِ لَقَدْ تَقَدَّمَ آبَاءُ اللِّثَامِ بِكَ  
وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ يَعَاتِبُهُ ١ :

أَتَرْجُو أَنْ تُعَدَّ كَرِيمٌ قَوْمٍ وَبَابُكَ لَا يَطِيفُ بِهِ كَرِيمٌ  
كُنْ جَعَلَ الْحَضِيضُ لَهُ مَهَادًا وَيَزْعَمُ أَنَّ اخْوَتَهُ النُّجُومُ

(٢٩٢) « العَمْرَاوِيُّ الرَّوَايَةُ » ٢ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ أَبُو عَمْرٍو ٩

العَمْرَاوِيُّ الرَّوَايَةُ ، هُوَ الْقَائِلُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ  
دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ

مَا أَنْتَ بِالسَّبَبِ الضَّعِيفِ وَأَتَمَّا نَجَّحَ الْأُمُورُ بِقُوَّةِ الْأَسْبَابِ  
فَالْيَوْمَ حَاجَتُنَا إِلَيْكَ وَأَتَمَّا يُدْعَى الطَّيِّبُ لِسَاعَةِ الْأَوْصَابِ ١٢

(٢٩٣) « الْقَاهِرُ بِاللَّهِ » مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَاهِرَ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ

أَبُو مَنْصُورِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَضِدَ بِاللَّهِ ابْنَ الْعَبَّاسِ ، بُويعَ بِالْخِلَافَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ  
عِنْدَ قَتْلِ الْمُقْتَدِرِ وَخَلَعُوهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَسُمِّتَ عَيْنَاءَ  
فَسَالَتَا وَحَبَسُوهُ مَدَّةً ثُمَّ أَهْلَوْهُ وَأَطْلَقُوهُ فَاتَّ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ  
وِثْلَتَا مِائَةً ، وَكَانَ رُبْعَةً أَسْمَرَ أَصْهَبَ الشَّعْرَ طَوِيلَ الْأَنْفِ وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ تَسْمَى ١٨  
فَقَوْلُ لَمْ تَدْرِكْ خِلَافَتَهُ ، وَوُزِّرَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ مُقْلَةَ وَهُوَ بِشِيرَازَ وَخَلَفَهُ عَبِيدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلُودَانِيُّ ثُمَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَضِيصِ وَكَانَ حَاجِبُهُ يُبْلِقُ ثُمَّ سَلَامَةُ الطُّوْلُونِيُّ ،

ونقش خاتمه القاهر بالله المنتقم من اعداء الله لدين الله ، ولما بويع له يوم الخميس  
 لليتين بقيتا من شوال سنة عشرين وثلاث مائة كان ذلك بمشورة مونس المظفر  
 ٣ قال : هذا رجلٌ قد سعى مرة للخلافة فهو اولى بها ممن لم يسع ، وكأثما سعى  
 مونس في حثف نفسه لانه اول من قتله القاهر ، وكان سنّ القاهر يوم بويع  
 ثلثا وثلثين سنة وكانت خلافته سنة وستة اشهر وثمانية ايام ، ولما توفي ببغداد  
 ٦ دفن في دار محمد بن طاهر ، وكان يسمى بين الصفوف في الجمع ويقول : ايها  
 الناس تصدّقوا على من كان يتصدق عليكم تصدّقوا على من كان خليفتمكم ، ولما  
 ولي الراضى اوقع القاهر في وهمه بما يُلقيه من فلتات لسانه ان له بالقصر دفين  
 ٩ عظيمة من الاموال والجواهر فاحضره وقال : الا تدانى على دفاينك ؟ قال : نعم  
 بعد تمتّع يسير وقال : احفروا المكان الفلانى والمكان الفلانى ، وجعل يتبع  
 الاماكن التى كان بناها احسن بناء واصطفاها لنفسه حتى خربها كلها ولم يجدوا  
 شيئا فقال : والله ما لى مال ولا كنت ممن يدخر الاموال ، فقالوا له : فلم  
 تركتنا نخرب هذه الاماكن ؟ فقال : لاني كنت عملتها لامتّع بها فخرمتوني  
 اياها واذهبتم نور عيني فلا اقل من ان احرمكم التمتع بما عملته لى

١٥ (٢٩٤) « الجرجاني الوراق » ١ محمد بن احمد ابوالحسن الجرجاني الوراق ،

قال ابن المرزبان : كان يتشيع وله اشعار يمدح فيها الطالبين ورأيت سنة تسع  
 وثلث مائة ، اورد له قصيدة اولها :

١٨ أَلَا خَلَّ عَيْنِكَ اللُّجُوجِينَ تَدْمَا لِمَوْلَى خَطْبِرٍ قَدْ أَلَمَ فَاوْجَعَا

وليس عجيبا ان يدوم بُكاهما وان يمتري دمعهما الوجد اجما

منها :

٢١ بَكَتْهُ سَيُوفُ الْهِنْدِ لَمَّا فَقَدَتْهُ وَآصَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ حَسْرَى وَظُلَمَّا

وكان قديماً يرتع البيص في الظلي فاصبح للبيض المبائر مَرْتَعَا  
لقد عاش محموداً كريماً فعاله ومات شهيداً يومَ ولّى فودَعَا  
هذه القصيدة رثى بها ليلي بن النعمان الديلي الخارج بنيسابور، توفي سنة ثمان  
وثلث مائة

(٢٩٥) « ابو نصر المسقلاني » ١ محمد بن احمد ابو نصر المسقلاني

الكناني ، اورد له ابن المرزباني :

٦ تَرَكْتَنِي رَحْمَةً أَبْكِي وَيُكِّي لِي تَرَاكَ أَفْكَرْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ فِي حَالِي  
اذال ٢ قَدْ كُنْتُ أَوْصَالِي فَلَوْ خَرَجْتَ نَفْسِي لَمَّا عَلِمْتُ بِالْبَيْنِ ٣ أَوْصَالِي  
قد جاء بعدك غَدَالِي فَا بَرَحُوا حَتَّى بَكَى لِي مَعَ الْبَاكِينَ غَدَالِي ٩  
وقال :

كُلُّ شَيْءٍ يَبْلَى وَحُبُّكَ بَاقٍ عِلْمُ اللَّهِ عِلْمٌ مَا أَنَا لِاقٍ  
ليس موت المُشَاقِّ امراً بديعاً كَمَ مَضَى هَكَذَا مِنَ الْمُشَاقِّ ١٢  
(٢٩٦) « الحافظ ابو بشر الدولابي » ٤ محمد بن احمد بن حماد بن سعيد

ابن مسلم ابو بشر الدولابي الانصارى الحافظ الوراق من اهل الرى ، سمع  
الكثير ببلده وبالكوفة والبصرة وبغداد ودمشق والحرمين وصنف التصانيف ،  
١٥ قال الدارقطني : تكلّموا فيه وما تبين من امره الاخير ، وقال ابن عدى :  
مَثَمٌ فِيمَا يَقُولُهُ فِي نُعَيْمِ بْنِ حَمَادٍ لَصْلَابَتُهُ فِي أَهْلِ الرَّأْيِ ، تَوَفَّى سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ  
(٢٩٧) محمد بن احمد بن زهير بن طهمان القيسي ابو الحسن الطوسى ،  
١٨ محدث مصنف ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة

(١) معجم الشعراء ص ٤٥٨ (٢) في معجم الشعراء : اذاب (٣) وفيه : بالنفس

(٤) وفيات الاعيان ١ ص ٦٤٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ١٧ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ٣٢١ ،

لسان الميزان ٥ ص ٤١ ، Br. Suppl. 1,278

(٢٩٨) « ابو الفضل الحافظ الهروي » محمد بن احمد بن محمد بن عمار

الحافظ الشهيد ابن ابى الحسن وكنية الحافظ ابو الفضل الهروي ، امام كبير  
 ٣ عارف بعلل الحديث له جزء فيه بضعة وثلاثون حديثا من الاحاديث التي بين  
 عللها في حديث مسلم في صحته ، قتله القرامطة بمكة وهو متعلق بحلقى الباب  
 وقد خرج صحيحا على رسم مسلم ولم يتكهل ، توفي سنة سبع عشرة وثلث مائة  
 ٦ (٢٩٩) « ابن شنبوذ المقرئ » ١ محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت

ابن شنبوذ ابو الحسن المقرئ المشهور ، قرأ على ابى حستان محمد ٢ بن احمد  
 العنزي ثمخى لنفسه قراآت شاذة يقرأ بها في المحراب مما يروى عن ابن مسعود  
 ٩ وأبى بن كعب فحسنت ٣ امره فقبض عليه الوزير ابو على بن مقله واحضر له  
 القضاة والقراء وجماعة من العلماء فاغلظ في خطاب الوزير والقاضي ٤ وابى  
 بكر ابن مجاهد المقرئ ونسبهم الى قلة المعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم  
 ١٢ فامر الوزير بضربه فاقم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير  
 بقطع يده فكان كما دعاهم اوقفوه على الحروف التي كان يقرأ بها فانكر ما كان  
 شنيعا وقال فيما سواه انه قرأه قوم فاستتابوه قتاب ٥ وانه لا يقرأ الا بمصحف  
 ١٥ عثمان وكتب عليه بذلك محضر ، وكان مما أنكر عليه : اذا نُودِيَ للصلاة من  
 يوم الجمعة فأمضوا الى ذكر الله (٩ / ٦٢) وتجمعون شكركم انكم تكذبون  
 (٨٢ / ٥٦) وتبت يدا ابى لهب وقد تب (١١١ : ١) وكالصوف المنفوش

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٠ ، وفیات الاعيان ١ ص ٦٢٠ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٠ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٢ (٢) في غاية النهاية : احمد بن محمد (٣) كذا في الاصل ،

وفي تاريخ بغداد ومعجم الادباء : ومجادل حتى عظم امره وخش ، ولعل الصواب : وخش

(٤) هو ابو الحسين عمر بن محمد (٥) زاد صاحب وفیات الاعيان : « وقال انه قد رجع

عما يقرؤه » ولعل الناسخ سها عن كتابة هذه الجملة

(٥ / ١٠١) وَتَجَبَّيْكَ بِنْدَايِكَ (٩٢ / ١٠) وَلَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلًا  
 فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤ / ٣٤) وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْآثَى  
 (٩٢ / ٣-١) وَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَا (٧٧ / ٢٥) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ  
 فِتْنَةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللَّهَ عَلَى  
 مَا أَصَابَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣ / ١٠٤) وَالْأَلَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ  
 وَفُسَادٌ عَرِضٌ (٧٣ / ٨) وَكُتِبَ الشُّهُودُ فِي الْمَحْضَرِّ وَكُتِبَ ابْنُ شَنْبُوذُ خَطَّهُ  
 بِالتَّوْبَةِ مِنْ ذَلِكَ وَأَنَّهُ مَتَى خَالَفَ ذَلِكَ أَوْ بَانَ مِنْهُ غَيْرُهُ فَدُمُهُ حَلَالٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
 ثُمَّ إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ السَّمْسَارَ كُلَّامَ الْوَزِيرِ فِيهِ فِي إِخْرَاجِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ خَفِيَّةً وَالْأَمَتَى  
 ( تَوْجَهَ ) إِلَى بَيْتِهِ قَتَلْتَهُ الْعَوَامَ فَفَعَلَ ذَلِكَ ، وَتَوَفَّى فِيمَا قِيلَ بَدَارِ السُّلْطَانِ فِي مَحْبَسِهِ  
 ٩ سَنَةً ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بَيْغْدَادَ ، وَشَنْبُوذُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالنُّونِ  
 وَضَمَّ الْبَاءَ الْمَوْحِدَةَ وَبَعْدَ الْوَاوِ ذَالَ مَعْجَمَةٍ

(٣٠٠) « أَبُو الطَّيِّبِ الْمُقَرَّرِيُّ غَلَامُ ابْنِ شَنْبُوذَ »<sup>١</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ١٢  
 أَبُو الطَّيِّبِ الْمُقَرَّرِيُّ يَعْرِفُ بِغَلَامِ ابْنِ شَنْبُوذِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ آئِفَا ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى  
 أَدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ : لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا الْآيَةَ  
 (٥٩ / ٢١) فَقَالَ لِي : ضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ شَيْخِي أَمَرَنِي بِهَذَا وَسَلْسَلَ الْحَدِيثَ  
 ١٥ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ لَهُ : ضَعْ  
 يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي بِهَذَا ، قَالَ : وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ  
 ١٨ وَالسَّامَ الْمَوْتَ ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ<sup>٢</sup>

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٧ ، غاية النهاية ٢ ص ٩٢ (٢) كذا في الاصل ،  
 وفي غاية النهاية ان وفاته كانت سنة بضع وخمسين وثلثمائة وقال صاحب النجوم الظاهرة انه مات  
 سنة ٣٥١ وهذا موافق لما قاله ابو نعيم في ذكر اخبار اصبهان (٢ ص ٢٨٨) : قدم علينا  
 قبل الحسين وسامعي منه سنة تسع واربعين وثلثمائة

- (٣٠١) « ابو الفرج الشنبوذى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الفرج الشنبوذى المقرئ ، حفظ خمسين الف بيت شعر شواهد على القرآن وتكلم الناس فى رواياته ، توفى سنة ثمان وثمانين وثلث مائة ، وسئل عنه الدارقطنى فاساء القول فيه ، وله « كتاب الاشارة فى تلطيف العبارة » فى علم القرآن وله تفسير ولم يتم
- ٦ (٣٠٢) « ابو بكر السدوسى ابن عصفور » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن يعقوب ابن شيبة السدوسى ابو بكر البغدادى ، وثقة الخطيب ، وتوفى سنة احدى وثلثين وثلث مائة وكان يعرف بابن عصفور اعد له ابوه لما اخبره المنجمون عن مدة عمره فحسب له كل يوم دينارا وجعل ذلك جبًا <sup>٣</sup> ثم اضاف اليه جبًا آخر استظهارا فنقد الجميع وكان يأتى اليهم ليُسَمِّعهم بغير ازار فيهبونه شيئا يبرّوه به
- ٩ (٣٠٣) « ابو العرب الافريقى المالكى » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن تميم بن تمام ابو العرب الافريقى ، كان جده من امراء افريقية وسمع من اصحاب سحنون وكان حافظا لمذهب مالك مفتيا غلب عليه الحديث والرجال ، وله تصانيف منها « كتاب المحن » ، و « طبقات اهل افريقية » ، و « فضائل مكة » <sup>٥</sup> ، و « فضائل سحنون » ، و « عُبَاد افريقية » ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٥ (٣٠٤) « اللؤلؤى البصرى » محمد بن احمد بن عمرو ابو على اللؤلؤى ، بصرى مشهور ثقة ، توفى سنة ثلث وثلثين وثلث مائة
- ١٨ (٣٠٥) « ابو رجاء الاسوانى الشاعر » <sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الربيع بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧١ ، معجم الادباء ٦ ص ٣٠٤ ، غاية النهاية ٢ ص ٥٠

(٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٧٣ (٣) راجع تاريخ بغداد (٤) Br. Suppl. 1,228

(٥) فى الديباج المذهب وتذكرة الحناظ : مالك ، (٦) طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨



سليم بن ابي مريم ابو رجاء الأنشواني المصري الشاعر ، صاحب القصيدة التي لا يُعلم في الوجود اطول منها سئل قبل موته بستين : كم بلغت قصيدتك الى الآن ؟ فقال : ثلثين ومائة الف بيت ، وقد بقي الطبّ والفلسفة لانه نظم فيها اخبار العالم وقصص الانبياء ، وكان اديبا شافعي المذهب ، توفي سنة خمس وثلثين وثلث مائة

٦ (٣٠٦) «المقرئ الاثرم»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن احمد بن حماد البغدادى

المقرئ الاثرم ، توفي سنة ست وثلثين وثلث مائة

(٣٠٧) «ابن قريش الحكيمى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش

الحكيمى البغدادى الكاتب ، وثقه البرقاني ، توفي سنة ست وثلثين وثلث مائة ،  
٩ روى عن يثوث بن المززع واحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن اسحق الصاغاني ،  
وروى عنه ابو عبد الله المرزبانى وغيره ، له من المصنفات : «كتاب حلية الادباء»  
وهو يشتمل على اخبار واشعار ومحاسن ، و«كتاب سَفَط الجواهر» ، و«كتاب  
١٢ الشباب» ، «كتاب الفاكهة»<sup>٣</sup> والدعابة

(٣٠٨) «ابن بالويه المحدث» محمد بن احمد بن بالويه ابو بكر النيسابورى

١٥ الجلاب من اعيان المحدثين والرؤساء ، توفي سنة اربعين وثلث مائة

(٣٠٩) «الاسوارى المحدث»<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد بن على بن سابور

الأسوارى بفتح الهمزة وسكون السين ، ثقة مُسنَد من كبار شيوخ اصهبان  
وحديثه بعلو في الثقفيات ، توفي سنة اثنتين واربعين وثلث مائة  
١٨

(٣١٠) «المحبوبى المحدث»<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٣ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٦٧ ، معجم الادباء  
٦ ص ٢٧٩ (٣) في معجم الادباء : الفاكهة (٤) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٢٧٩  
(٥) شذرات الذهب ٢ ص ٣٧٣

ابو العباس المروزي المحبوبي ، محدث سماعاته مضبوطة وكان ذا ثروة ومال ،  
توفي سنة ست واربعين وثلث مائة

٣ (٣١١) « العتال الاصبهاني » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن سليمان

ابو احمد الاصبهاني القاضي المعروف بالعتال بالعين المهملة والسين المهملة ، كان  
قاضي اصبهان سمع وروى عنه الكبار ، توفي سنة تسع واربعين وثلث مائة

٦ (٣١٢) « اللؤلؤي القرطبي » <sup>٢</sup> محمد بن احمد ابو بكر القرطبي اللؤلؤي

الفقيه المالكي ، افقه اهل الاندلس بعد موت ابن ايمى وله بصير بالشعر والوثائق  
واللغة وعليه تنقّه ابن زرب وكان اخفش العينين ، توفي سنة خمسين وثلث مائة

٩ (٣١٣) « الوزير القرائطي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد المؤمن

ابو اسحق الاسكافي الكاتب المعروف بالقرائطي الوزير ، كان كاتباً لمحمد بن رايق  
ثم وزر للمتيق <sup>٣</sup> لله بعد ابي عبد الله البريدي <sup>٤</sup> ثم عزل بعد تسعة وثلثين يوماً  
وأخذ منه مائتان واربعون الف دينار ، ثم وزر ثم قبض عليه بعد ثمانية اشهر  
ثم صار الى الشام وكتب لسيف الدولة ابن حمدان ثم قدم بغداد وكان ظالماً  
غشوماً ، وفاته ببغداد في المحرم سنة سبع وخسين وثلث مائة

١٥ (٣١٤) « ابو العبر الهاشمي » <sup>٥</sup> محمد بن احمد الهاشمي وقال صاحب

الاغانى : اسمه احمد بن عبد الله ، والظاهر انه الصحيح لانه كانت كنيته ابا  
العباس فصيرها ابا العبر ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً فثبات وهو ابو  
العبر طزد طبك طبرى بك بك بك ، وكان شاعراً ترك الجدّ وعدل الى الهزل ،

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٠ (٢) الديباج  
المذهب ص ٢٥٢ (٣) في الاصل : للمتيق (٤) في الاصل : البريدي (٥) معجم  
الادباء ٦ ص ٢٧١ ، الاغانى ٢٠ ص ٨٩ ، فوات الوفيات ٢ ص ٢١٧

ويُعرف والده بمحمدون الحامض ، حبسه الامير اسحق بن ابراهيم الطاهري  
امير بغداد وقال : هذا عارٌ على بنى هاشم ، فصاح في الحبس نصيحة لامير المؤمنين  
فأخرج فقال له اسحق : هات نصيحتك ! فقال : الكشكية اصلحك الله لا  
٣ تطيب الآ بكشك ، فضحك وقال : هو فيما ارى مجنون ، فقال ابو العبر : انما  
امتخطُ حوت ، فقال : ويلك ما معنى قولك ؟ فقال : اصلحك الله زعمت اني  
عجبت نون وانا امتخط حوت ، فاطلقه وقال : اظنك في حبسك مأثوم ، فقال :  
٦ لا ولكنك في ماء بصل ، فقال : أخرجوه عني ولا يقيم ببغداد فهذا عارٌ على  
اهل البيت ، وكان في مبدأ امره صالح الشعر فرأى ان شعره مع توسطه لا ينفق  
مع ابى تمام والبحترى واضراهما فعدل الى الحق وكسب بذلك اضعاف ما كسبه  
٩ كل شاعر بالجدة ، ومن قوله الصالح :

لا اقول الله يظلمني كيف اشكو غير متهم  
واذا ما الدهر ضغضني لم تحذني كافر النعم  
١٢ قنعت نفسي بما رزقت وشاهت في الغلى همي  
ليس لي مال سوى كرمي وبه آمني من العدم

قال عبد العزيز بن احمد : كان ابو العبر يجلس بسر من رأى في مجلس  
يجمع اليه فيه المجتبان يكتبون عنه وكان يجلس على سلم وبين يديه بلوعة  
فيها ماء وحمأة قد سد مجراها ويده قصبة طويلة وعلى رأسه خف وفي رجليه  
قلنسيتان ومستمليه <sup>١</sup> في جوف بئر وحوله ثلثة يدقون بالهواوين حتى تكثر  
١٨ الجلبة ويقل السماع ويصبح مستمليه <sup>٢</sup> في البئر ثم يملى عليهم فان ضحك احد  
من حضر قاموا فصبوا على رأسه من البلوعة ان كان وضيعا وان كان ذا مروءة

(١) في الاصل : ومستيلة (٢) في الاصل : مستيله

رَشَوْا عَلَيْهِ بِالْقَصْبَةِ مِنْ مَائِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي الْكَنِيفِ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ الْمَجْلِسَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَغْرَمَ دَرَاهِمِينَ ، وَمِنْ شَعْرِهِ الصَّالِحُ :

٣ أَيُّهَا الْأَمْرَدُ الْمَوْلَعُ بِالْهَجْرِ أَفَقُّ مَا كَذَا سَبِيلَ الرِّشَادِ  
فَكَأَنِّي بِحُسْنِ وَجْهِكَ قَدْ أُلْبَسَ فِي عَارِضِكَ ثُوبَ حَدَادِ  
وَكَأَنِّي بِعَاشِقِيكَ وَقَدْ أَبْدَلْتَ فِيهِمْ مِنْ خُلْطَةٍ بَعَادِ  
٦ حِينَ تَبْنُو الْعِيُونَ عَنْكَ كَمَا يَنْقَبِضُ السَّمْعُ عَنْ حَدِيثِ مُعَادِ  
فَأَغْنَيْنِي قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى كَا \* نَ وَتَضْحَى فِي جَمَلَةِ الْأَضْدَادِ  
ومنه :

٩ رَأَيْتُ مِنَ الْمَجَابِبِ قَاضِيَيْنِ      هُمَا أَحْدَوْتُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ  
هُمَا أَقْسَمَا الْعَمَى نَصْفَيْنِ قَدًّا ١      كَمَا أَقْسَمَا قَضَاءَ الْجَانِبَيْنِ  
هُمَا فَأَلَّ الزَّمَانَ بِهَلْكَ يَحْيَى      إِذَا أَفْتَحَ الْقَضَاءَ بَأْغُورَيْنِ  
١٢ وَتَحَسَّبُ مِنْهُمَا مِنْ هَرٍّ رَأْسًا      لِيَنْظُرَ فِي مَوَارِيثِ وَدَيْنِ  
كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ عَلَيْهِ دَنَّا      فَتَحْتَ بَزَالَهُ مِنْ فَرْدِ عَيْنِ

وَقَالَ جَحْظَةُ : لَمْ أَرِ أَحْفَظَ مِنْهُ لِكُلِّ عَيْنٍ وَلَا أَجُودَ شَعْرًا وَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا  
١٥ صِنَاعَةً إِلَّا وَهُوَ يَحْفَظُهَا وَيَعْمَلُهَا بِيَدِهِ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَمِجُّ وَيَنْجُبُ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِسْحَاقَ : لَهُ مِنَ الْكُتُبِ : « جَامِعُ الْحَمَاقَاتِ وَحَاوِي الرِّقَاعَاتِ » ، « كِتَابُ  
الْمُنَادِمَةِ » ، « أَخْلَاقُ الرُّؤَسَاءِ » ، وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَرْمِي بِهِ فِي الْمُنْجَنِّيقِ إِلَى الْبَرَكَةِ  
١٨ فَذَا عُلَا فِي الْهُوَى يَقُولُ : الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ جَاءَكَ الْمُنْجَنِّيقُ ! حَتَّى يَقَعَ فِي الْبَرَكَةِ  
فَتُطْرَحَ عَلَيْهِ الشَّبَاكُ فَيَصَادُ وَيُخْرَجُ وَهُوَ يَقُولُ :

وَيَأْمُرُنِي ذَا الْمَلِكِ      فَيَطْرَحُنِي فِي الْبَرَكِ  
وَيَصْطَادُنِي بِالشَّبَكِ      كَأَنِّي بِبَعْضِ السَّمَكِ  
٢١

## ويضحك لى هك هك

وقال بعضهم : رأيت بعض آجام سرّ من رأى وهو عريان لا يواريه  
 شئٌ وبيده اليمنى ياشقُ وباليسرى قوش وعلى رأسه قطعة رثة في جبل مشدود ٣  
 بانشوطة وفي ذكركه شعر مقتول فيه شقّ قد القاهها في الماء ليصيد السمك  
 وعلى شفتيه دوشاب ملطّخ فليل له : خرب بيتك ماذا تفعل ؟ فقال : اصطادُ بجميع  
 جوارحي ، وقد عقد له الآبى في الكتاب السابع من نثر الدرّ باباً في نوادره ٦  
 ليس فيها ما سقته له هاهنا

(٣١٥) « ابن الصوّاف البغدادى ، محمد بن احمد بن الحسين <sup>١</sup> بن اسحق

ابو على ابن الصوّاف محدثُ بغداد ، قال الدارقطنى : ما رأيت عيناى مثل ٩  
 الصوّاف ، توفى في شعبان سنة تسع وخمسين وثلاث مائة

(٣١٦) « ابن شاهويه الشافعى ابو بكر الفارسى » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن على

ابن شاهويه ابو بكر الفارسى الفقيه الشافعى قاضى بلاد فارس اقام بها مدّة وبها ١٢  
 مات وله وجهٌ في المذهب ووجوهه في المذهب بعيدة تفرّد بها ، توفى سنة  
 اثنتين وستين وثلاث مائة

(٣١٧) « ابن النابلسى الشهيد » محمد بن احمد بن سهل بن نصر ابو بكر ١٥

الرملى الشهيد المعروف بابن النابلسى ، قال ابو ذرّ الهروى : سجنه بنو عبيد  
 وصلبوه على السّنة وكان يرى قتال المغاربة بنى عبيد وكان قد هرب من الرملة  
 الى دمشق فقبض عليه متولّيا ابو محمد الكتانى وجّهه في قفص خشب الى مصر ١٨  
 فلما وصل قالوا له : انت الذى قلت لو ان معى عشرة اسهم لرميتُ تسعةً في المغاربة  
 وواحداً في الروم ؟ فاعترف بذلك فامر ابو تميم فسلخ وحشى جلده تبنا وصلب ،

(١) فى تاريخ بغداد ١ ص ٢٨٩ : الحسن (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٤

وذكر ابن الشمشاع المصري انه رآه في النوم فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال :

حَبَانِي مَا لِكِي بِدَوَامِ عَمْرٍ ۖ وَوَاعَدَنِي بِقُرْبِ الْاِنْتِصَارِ

وَقَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي إِلَيْهِ وَقَالَ أَنِّمَ بَعِيشٌ فِي جَوَارِي ٢

وكان صلبه سنة ثلث وستين وثلث مائة ، روى عنه الدار قطنى

(٣١٨) « القاضى ابو الطاهر الذهلى » ١ محمد بن احمد بن عبدالله بن

نصر بن يُبْحِير بالبلاء الموحدة المضمومة والجيم المفتوحة والياء الساكنة والراء ٦

القاضى ابو الطاهر الذهلى البغدادى نزيل مصر وقاضيا ، ولى قضاء واسط

وجانب بغداد وقضاء دمشق ثم قضاء مصر معها واستتاب على دمشق وسمع

وروى ، وثقه الخطيب وكان مقوها حسن البديهة شاعرا حاضر الحجة علامة ٩

عارفا بإيام الناس وكان غزير الحفظ لا يملّه جلسه ، قال عبد الفنى : لما تلقى

القاضى ابو الطاهر المعزّ بالاسكندرية سأله المعزّ فقال : يا قاضى كم رأيت خليفة ؟

قال واحدا ، قال : من هو ؟ قال انت والباقون ملوك ، فاعجبه ذلك ثم قال له اجمجت ؟ ١٢

قال : نعم ! قال وسلّمت على الشيخين ؟ قال شغلنى عنهما النبىّ صلى الله عليه وسلم

كما شغلنى امير المؤمنين عن ولىّ عهده ، فازداد به المعزّ إعجابا وتخلّص من ولىّ العهد

اذ لم يسلم عليه بحضرة المعزّ فاجازه المعزّ يومئذ بعشرة آلاف درهم ، وتوفى ١٥

سنة سبع وستين وثلث مائة

(٣١٩) « الازهرى اللغوى الشافى » ٢ محمد بن احمد بن الازهر بن

طلحة ابو منصور الهروى الازهرى النحوى اللغوى الشافى ، سمع الحديث ١٨

بهرات ورحل الى بغداد وسمع ابا القسم البغوى وابا بكر ابن ( ابى ) داود

ونقطويه وابن السراج ولم يأخذ عن ابن ذريرد تديّنا ، اخذ عنه ابو عبيد

الهروى صاحب الفريين وحدث عنه ابو يعقوب القَرَّاب بالقاف والراء المشددة والباء الموحدة وغيره ، وصنف «تهذيب اللغة» في عشر مجلدات و «التقريب في التفسير» و «تفسير الفاظ كتاب المُرْنى» و «عِلَل القراءات» و «الروح وماورد فيه من الكتاب والسنة» و «تفسير الاسماء الحسنى» و «الرد على الليث» و «تفسير اصلاح المنطق» و «تفسير السبع الطوال» و «تفسير ديوان ابى تمام» و «كتاب الأدوات» وله سوى ذلك من المصنفات ، وكان قد وقع في اسر عرب عرباء ٦ نشأوا بالبادية يتعمون مساقط الانواء ايام النجع ويرجعون الى اعداد المياه في محاضرهم ويتكلمون بطباعهم فبقى عندهم دهرًا طويلًا فاستفاد منهم الفاظا في اللغة ، ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبعين وثلاث مائة ٩

(٣٢٠) «ابو عبدالله الطائى الاشعري» ٢ محمد بن احمد بن يعقوب بن

مجاهد الطائى ابو عبدالله المتكلم صاحب الشيخ ابى الحسن الاشعري ، قدم بغداد ودرس بها علم الكلام وصنف التصانيف وعليه درس القاضي ابو بكر الباقلانى هذا الفن ، قال الخطيب : ذكر لنا عنه غير واحد انه كان ثخين الستر حسن التدبّر ، توفي في عشر السبعين وثلاث مائة تقريبا

(٣٢١) «الحيرى المقرئ النحوى» ٣ محمد بن احمد بن حمدان بن على

ابن عبدالله بن سنان ابو عمرو ابن الزاهد ابى جعفر الحيرى النيسابورى الزاهد المقرئ المحدث النحوى ، كان قرأش المسجد نيفًا وثلثين سنة ، سمع وروى ، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة

(٣٢٢) «النقاش الاشعري» ٤ محمد بن احمد بن العباس ابو جعفر السلى

(١) فى الاصل : اعداد (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٣٤٣ (٣) ميزان الاعتدال

٣ ص ١٦ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٧ ، بقية الوعاة ٩ (٤) تاريخ بغداد ١

ص ٣٢٥ ، تبين كذب المقرئ ص ١٩٦

البغدادى الجوهري نقاش الفضة ، وثقه الازهرى وقال : كان احد المتكلمين على مذهب الاشعرى ومنه تعلم ابو على ابن شاذان علم الكلام ، توفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ٣

(٣٢٣) « ابو الحسن الاخبارى » ١ محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى ، رحل وسمع الكثير وكان فاضلا وسمع ابن الاعرابى ، وتوفى سنة احدى وسبعين وثلاث مائة ٦

(٣٢٤) « ابو عبدالله الشكرى » ٢ محمد بن احمد ابو عبدالله الشكرى ، قال يمدح عبدالله بن محمد بن نوح لما اوقع بالديلم :

٩ قَرَّتْ بفتحك اعينُ الامصارِ فَنَسِيَهُ كالمسكِ في الاقطارِ

وتأزَّرَ الاسلامُ منه شَقَّةٌ شَقَّتْ شِقَاقَ الكُفرِ في الكُفَّارِ

لَمَّا نَزَلَتْ على الديلمِ اِيقَتْ اعمارُها يتقاصِرُ الاعمارِ

١٢ وتَجَرَّعوا بك اَكْوَساَ من وقعةٍ ممزوجةٍ من لذَّعِها يَبْوارِ

لَمَّا أَلَاخَ بسيفه ناذى الهُدَى عنه بصوت النافع الضَّرارِ

هذا الشعر جُسم بلا روح كما تراه

١٥ (٣٢٥) « ابن الحاجب » ٣ محمد بن احمد المعروف بابن الحاجب ، كان

صديقا لابن الرومى فسأله ابن الحاجب زيارته مع اخوانه في يوم ذكره لهم فصاروا اليه فلم يجدوه فقال ابن الرومى يأتبه بقصيدته التى اولها :

١٨ نَجْماك يا ابن الحاجب الحاجبُ وليس ينجو مَنى الهاربُ

فلما مات ابن الرومى اظهر ابن الحاجب قصيدته وذكر انه اجابه بها واولها : ٤



يا صاحباً اعصَلْنِي كَيْدُهُ      لَقِيتَ خَيْرًا أَتَيْهَا الصَّاحِبُ  
فَهَمْتُ أَيْبَاتِكَ تِلْكَ الَّتِي      انْقَبَ فِيهَا كَيْدُكَ الثَّاقِبُ  
بَيْتٌ وَبَيْتٌ عَقْرُبُ يُتَّقَى      دَارِي مَحَلُّ فِي اللَّهِ ذَايِبُ  
جَرَحْتَنِي فِيهَا وَدَاوَيْتَنِي      فَأَنْتَ أَنْتَ الصَّادِعُ الشَّاعِبُ

(٣٢٦) «الحاجب» محمد بن أحمد بن نصر أبو شعجاع الحاجب ، قال ابن النجَّار : كان متأدباً ويقول الشعر حدَّث عن أبي الخطاب علي بن عبد الرحمن ابن الجراح سمع منه الحسين بن عبد الرحمن بن محبوب الغزي في رجب سنة سبع عشرة وخمس مائة ، ومن شعره :

فَمَا اعْرَضَكَ أَنْ كُنْتَ قَانِعًا بِالْقَلِيلِ  
فَالْمَوْتُ لِلْحَرِّ خَيْرٌ مِنَ الْمَقَامِ الدَّلِيلِ

(٣٢٧) «ابن فاذشاه» محمد بن أحمد بن نصر بن علي بن الحسين بن فاذشاه أبو عبد الله الاصهاني من بيت الوزارة والحديث والرواية ، قدم بغداد وحدث بها باحاديث لؤين عن أبي بكر ابن ماجه سمع منه ومن أخيه فاذشاه أبو بكر ابن كامل

(٣٢٨) «ابن أبي البغل» محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل أبو الحسين الكاتب ، كان من اعيان كتّاب الدواوين وولى الجبل واصهبان مدة وله نظم ونثر ، روى عنه أبو علي الحسين بن القسم الكوكبي وأبو اسحق ابراهيم بن علي الهجيمي وغيرهما ، توفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، ومن شعره :

وَلِي هَمَّةٌ تَعْلُو السَّمَاكِينَ رَفْعَةً      وَتَسْمُو إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ  
وَجَدَّيْ عَوُزٌ كَلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً      تَقَاعَدَ بِي يَفْتَالَنِي لَيْسَ يُنْصَفُ

(٣٢٩) « الطوال النحوى » <sup>١</sup> محمد بن احمد ابو عبدالله النحوى المعروف بالطوال ، من اهل الكوفة احد اصحاب الكسائى حدث عن الاصمعى <sup>٣</sup> وقدم بغداد وحدث بها ، سمع منه ابو عمرو حفص بن عمر الدورى المقرئ ، قال ابو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بالقاء العربية ، توفى سنة ثلث واربعين وماتين

(٣٣٠) « ابن ابى الليث الكاتب » محمد بن احمد ابو الحسن ابن ابى الليث الكاتب ، روى عنه القاضى ابو على التنوخى فى « كتاب الفرج بعد الشدة » حكايات وشيئا من شعره ، من شعره :

٩ رفقا آقيك بمقلة كلفتها طول الشهاد

اصبحت منها فى السوا \* د وفى السواد من الفؤاد

ومنه :

١٢ عصيت الهوى واطغت العدول وكنت كما قال فى الحسود

وملكت رقتك وهو المني وبعثك للدين فيمن يزيد

لئن لم اكن اتمى السقام لعلى ألقاك فيمن يعود

(٣٣١) « ابن رامين » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن ، جمعه بعض

مجالس الانس بنقر من الفضلاء فسألوه ان يميز قول مجنون بنى عامر :

اقول لظبي مرّ بى وهو راتع أ أنت اخو ليلي فقال يقال

١٨ فاريجل على النفس :

فقلت يقال المستقيل من الهوى اذا مته ضرّ فقال يقال

فتمجَّب القوم من حدة ذهنه واسرعه في تجنيس القافية ، ووقف على ذلك  
بعض المتأخرين فقال :

قلتُ افي ظل الاراكة بالحِمْيَ      يقال ويُستسقى فقال يقال ٣  
(٣٣٢) ١ محمد بن احمد ابو الفتح الدُّبَاوَنْدِي ، قال الثعالبي في « التمهة » :  
ريحانة الرؤساء وشامة الوزراء يستوطن الرى و يرجع الى فضل كثير ، واورد  
له من ابيات يهجو فيها قوالا :

وداخل ثوبه جَرَبٌ عتيقُ      توارثه على قَدَمِ الزمانِ  
وآباطُ يفوح لها ضنان      وأبزارُ العمى سَمُ الصَّنانِ  
فذا يُعمى وذا يُعدى فأتى      تنادى من يكون بذا المكانِ ٩  
وفيه أُنْثَى قدُمت وشاعت      مع الشؤم المزتر في قرانِ  
وما دارُ الَمِّ بها فأبقى      سوى الاطلال فيها مَعَ مغانِ  
فأشأم حين يُضْحى من قُذارٍ ٢      واطفلُ حين يُسمى من بُنانِ ١٢  
وأقلُّ من قضاء السوء وجهًا      واوسحُ من قدور الباقلاَنِ  
وان ابصرته يوما يغتنى      فانَّ الفقر في تلك الاغانى  
وان اخذ القضيْبَ يروم صوتًا      بكى منه قضيْبُ الخيزرانِ ١٥  
اذا غنى ووقع مستطيلاً      علاه قبل اصوات الاغانى  
دوارُ الرأس حشرجُهُ التراقى      سُعالُ الحلق تَفْقِيعُ البنانِ

(١) تَمَّةُ الْيَتِيْمَةِ ١ ص ١٣٣ (٢) قال في تاج المروس في مادة «قدر» : وقذار  
كفرا ب لقب محمد بن علي بن عبيد الله ابن عبدالله بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسن  
ابن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لقب بذلك لنظافته ذكره الحافظ  
(٣) من مشاهير الطفيلين ، انظر كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (دمشق ١٣٤٦)

(٣٣٣) « ابو بكر الاندلسي الاموي » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن

مفرج ابو عبدالله وقيل ابو بكر الاندلسي القرطبي مولى بنى امية ، اتصل بصاحب  
٣ الاندلس وكان ذا مكانة عنده وصنف له عدة كتب فولاه القضاء ، وكان حافظا  
بصيرا بالرجال ، اكثر الناس عنه من السماع ، صنف في فقه التابعين وتوفي في  
شهر رجب سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٣٣٤) « ابو الطيب الشافعي » محمد بن احمد بن ابراهيم بن ابي بريدة

البغدادى الفقيه ابو الطيب الشافعي ، سمع ابا القسم البغوي وقدم قرطبة فآكرمه  
المستنصر ورزقه ، وكان من اعلم الناس بمذهب الشافعي وينسب الى الاعتزال ،  
٩ قال ابن الفرضي <sup>٢</sup> : بلغ ذلك السلطان عنه فاخرجه من البلد ، وتوفي بتاهرت  
في عشر الثمانين والثلث مائة تقريبا

(٣٣٥) « محمد بن حماد محدث الكوفة » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن حماد بن سفيان

١٢ ابو الحسن الكوفي محدث الكوفة ، توفي سنة اربع وثمانين وثلث مائة

(٣٣٦) « ابن سمعون الواعظ » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن اسمعيل بن عُبَيْس

بالمين المهمل المضمومة والباء الموحدة والياء المثناة من تحت والسين المهمل على  
وزن فُلَيْس ، هكذا قيده الشيخ شمس الدين وقيده ابن خلكان بالنون والباء  
الموحدة وعُبَيْس اسم الاسد ، الامام ابو الحسين البغدادى الواعظ الخطيب ، كان  
اوحده دهره وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والاشارات ولسان الوعظ ،  
١٨ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه ، من كلامه : رأيت المعاصي ندالة فتركتها مروءة

(١) تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢١٤ ، الديباج انذهب ص ٣١٦ ، تاريخ علماء الاندلس

نمرة ١٣٥٨ (٢) تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٤٠١ (٣) تذكرة الحفاظ ٣ ص ١٩٥

(٤) تاريخ بغداد ١ ص ٢٧٤ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٢٢

فاستحالت ديانة ، واتيأه عنى الحريرى فى المقامة الحادية والعشرين بقوله :  
متواصفون فنى يقصدونه ويحملون ابن سمعون دونه ، ولم يأت فى الوعظ مثله ،  
توفى فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وثلث مائة ، قال سبط الجوزى : كان  
القاضى ابو بكر الباقلانى وابو حامد اذا رأياه قتلا يده وكان ابو بكر يقول رجبا  
خفى على كلامه لدقته

٦ (٣٣٧) « ابن خوير منداذ المالكي ، <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن خوير  
منداذ بالحاء المعجمة والياء للتصغير والزأى على وزن فليس المالكي صاحب ابى  
بكر الابهري من كبار المالكية المراقين ، صنف كتابا كبيرا فى الخلاف وآخر  
فى اصول الفقه وله اختيارات فى الفقه خالف فيها المذاهب كقوله ان العبيد  
لا يدخلون فى خطاب الاحرار وانّ خبر الواحد يوجب العلم ، قال القاضى  
عياض : وقد تكلم فيه ابو الوليد الباجى وقال لم اسمع له فى علماء المراقين  
ذكرا وكان يجانب الكلام وينافر أهله ، توفى سنة تسعين وثلث مائة تقريبا  
١٢ (٣٣٨) « الحافظ البحرى ، <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر بن  
بجير بالباء الموحدة والحاء المهملة والياء آخر الحروف والراء على وزن جرير  
ابن نوح ابو عمرو البحرى النيسابورى المزكى ، قال الحاكم : كان من حفاظ  
الحديث ، توفى سنة ست وتسعين وثلث مائة

١٨ (٣٣٩) « ابو مسلم البغدادى الكاتب ، <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن علي بن حسين  
ابو مسلم البغدادى الكاتب نزيل مصر ، سمع وروى وتقرّد فى الدنيا بالرواية  
عن البغوى وجماعة وروى عنه الحافظ عبد الغنى وابو عمرو الدانى وغيرها ،  
توفى سنة تسع وتسعين وثلث مائة

(١) الديباج المذهب ص ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ ص ٢٩١ (٢) تذكرة الحفاظ  
٣ ص ٢٨٢ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٢٣

- (٣٤٠) «العطار المالكي الاديب» محمد بن احمد بن عبيد الله<sup>١</sup> بن سعيد ابو عبد الله الاموي القرطبي العطار المالكي المتبحر في الفقه، سمع وروى وكان حافظا متيقظا ادبيا شاعرا ذكيا نحويا بصيرا بالفتوى والفرائض والحساب والالفة رأسا في الشروط وعللها مدققا في معانيها لا يجاريه فيها احد، صنف فيها كتابا حسنا وجرى له مع فقهاء قرطبة خطوب طويلة، انتاب طلاب العلم قبره وقرأوا عليه ختمات، توفي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة
- (٣٤١) «الوأواء الدمشقي»<sup>٢</sup> محمد بن احمد وقيل محمد بن محمد ابو الفرج الوأواء الغساني الدمشقي، شاعر مطبوع منسجم الالفاظ عذب العبارة حسن الاستعارة جيد التشبيه بنى الحريري مقامة<sup>٣</sup> على قوله:
- وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت وردا وعصت على الغناب بالبرد  
وارى ان قوله «وعصت» احسن من قول الحريري «وضرست البلور بالدر»
- ١٢ لانه اتم وتمة هذا البيت مشهورة، ومن شعره:
- وليل كفكري في صدود معدي والآن كأنفاسي عليه من الوجد  
والآن كممر الهجر فيه فانه اذا قسسه بالوصل<sup>٤</sup> كان بلاحد
- ١٥ ومنه:
- سقياني ذبيحة الماء في الكا \* س وكفا عن شرب ما تسقياني  
اننى قد امنت بالامس اذ مست بها ان اموت موتا ثاني  
قهوة تطرؤ الهموم اذا ما سكنت في موطن الاحزان  
نثرت راحة المزاج عليها حدا ما تدور في اجفان

(١) في الديباج المذهب ص ٢٦٩: عبدالله (٢) Br. Suppl. 1, 138، فوات الوفيات ٢ ص. ١٨٢ (٣) ومي المقامة الثانية (٤) كذا ايضا في فوات الوفيات والذي في ديوان الوأواء: بالوصف

- فَنَفَى تَجْرَى مِنَ اللِّطَافَةِ فِي الْآرِ \* وَاحِ مَجْرَى الْأَرْوَاحِ فِي الْإِبْدَانِ  
يَهْدِي بِكَاسِهَا مَنْ هَدَايَا \* . إِلَيْنَا طَرَائِفُ الْأَشْجَانِ  
٣ مَا رَأَيْنَا وَرَدًا كَوَرْدٍ بِخَذَائِهِ بَدَا طَالِعًا عَلَى غُصْنِ بَارِ  
زَارَنِي وَالصَّبَاحُ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ كَنَجْرِ فِي نَصْفِهِ نَصْفُ جَانِ  
وَعَدَا وَالْهَلَالُ فِي شَرَكِ الْفَجْرِ شَرِيكِ فِي قَبْضَةِ الْارْتِهَانِ  
٦ وَبَيْنَ الْجُوزَاءِ تَبَسُّطٌ بَاعًا لِعِنَاقِ الدُّجَى بَغِيرِ بَنَانِ  
وَكَأَنَّ الْأَكْلِيلَ فِي كَلَّةِ اللَّيْلِ ثَلْثٌ مِنْ فَوْقِ عَقْدِ ثَمَانِ  
وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ فَوْقَ الثَّرْيَا رَايَةً رُكْبَتِ بَغِيرِ سَنَانِ  
وَكَأَنَّ الْمَرِيخَ إِذْ رُمِيَ الْغَر \* بُوْهُ حَرْبُهُ مِنَ النِّيرَانِ  
٩ وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقُ رُومِ رُكْبَتِ فِي مَحَاجِرِ السُّودَانِ  
رَشًا تَشْرُهُ النَّفُوسُ إِلَى مَا فِي ثَنَائِهِ مِنْ رَحِيقِ اللِّسَانِ  
١٢ لَا وَمَا أَحْمَرَّ مِنْ تَوَرُّدِ خَذَائِهِ وَمَا أَصْفَرَ مِنْ شَمُوسِ الدِّانِ  
لَأَطْلُتُ السُّجُودَ فِي قَبْلَةِ الْكَأ \* سَ بِتَسْبِيحِ أَلْسُنِ الْعِيدَانِ  
كَمْ صَلَوةٍ عَلَى قَتَى مَاتَ سُكْرًا قَدْ أُقِيمَتْ فِينَا بَغِيرِ إِذَانِ  
١٥ أَيُّهَا الرَّايحُ الَّذِي رَاحَتُهُ بِخَضَابِ الْكُؤُسِ مَخْضُوبَتَانِ  
غُنْجٌ بِضَحْكِ الْإِفْدَاحِ فِي رَهْجِ الْقَصْفِ إِذَا مَا بَكَتْ عَلَيْهَا الْقَنَانِ  
وَأَسْقَى الْقَهْوَةَ الَّتِي تُنَبِّتُ الْوَر \* دَ إِذَا شَتَّتْ فِي خُدُودِ الْفَوَانِ  
لَا تُدْعِغْ صَدْرَ الْمَدَامِ بِأَيْدِي الْمَزْجِ مَا دُغِدِغَتْ صُدُورُ الْمَثَانِ  
١٨ فِي رِيَاضِ ثُرَيْكٍ بِاللَّيْلِ مِنْهَا سُرُجًا مِنْ شَقَائِقِ النِّعْمَانِ  
كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ بِأَقْلَا \* مَ دُمُوعٍ عَلَى طُرُوسِ الْمَغَانِ  
الْفَاتِ مَوْلَّاتٍ وَلَا مَا \* تِ تَكُونُ مِنْ ضَمِيرِ الْمَعَانِ  
٢١

انظر الى ما في هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ولطف الاستعارات  
ورشاقة الفاظها ، ومن شعره :

٣ وَجَلَا الثَّرَيَا فِي مَلَا \* مَقَرِ نُورِهِ الْبَدْرُ التَّمَامُ  
فَكَأَنَّهَا كَأْسُ لِيَشْرِبَهَا الدُّجَى وَالْبَدْرُ جَامُ  
وَكَاَنَّ زُرْقَ نَجْمِهَا حَدَقُ مَفْتَحَةِ نِيَامِ

٦ ومن شعره وهو مشهور :

سُقِّيَا لِيَوْمِ غَدَا قَوْسُ الْغَمَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مَشْرِقُهُ وَالْبَرْقُ خَلَّاسُ  
كَأَنَّه قَوْسُ رَامٍ وَالْبُرُوقُ لَهُ رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَانُ

٩ ومنه ايضا :

وَالْبَدْرُ أَوَّلُ مَا بَدَأَ مَتَلِّمًا يُبْدِي الضِّيَاءَ لَنَا بِخَدِّ مُسْفِرِ  
وَكَاأَنَّهَا هُوَ خُوْذَةُ مَنْ قَضَى قَدْ رُكِبَتْ فِي هَامَةٍ مِنْ عَنَبِ

١٢ ومنه ايضا :

لَسْتُ أَنَسَى قَلْبِي وَقَدْ رَاحَ نَهْبًا بَيْنَ بَيْنٍ مَبْرَحٍ وَصُدُودِ  
وَسَاءُ الْعَيُونِ إِذَا ذَاكَ نَسَى بِسَحَابِ الدَّمُوعِ رَوْضَ الْحُدُودِ

١٥ ومنه وهو لطيف عذب :

بِاللَّهِ رَبِّكُمَا عَوَجًا عَلَى سَكْنِي وَعَرَضًا بِي وَقُولًا فِي حَدِيثِكُمَا  
فَإِنْ تَبَسَّمَ قُولًا فِي مُلَاطَفَةٍ وَأَنْ بَدَأَ لَكُمَا فِي وَجْهِهِ غَضَبُ  
وَعَارِبَاهُ لَعَلَّ الْعَتَبَ يَمِطُّهُ مَا بَالُ عَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تُلْفَهُ  
مَا صَرَّ لَوْ بَوْصَالٍ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ فَعَالِطَاهُ وَقُولًا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

اخذه القايل فنظمه دوييت :

٢١ بِاللَّطْفِ إِذَا لَقِيتَ مَنْ أَهْوَاهُ عَاتِبَهُ وَقُلْ لَهُ الَّذِي الْقَاهُ



ان اغضبه الوصال غلظه به او رَقَّ فقل عبدك لا تنساه  
وقال الآخر :

٣ ألا يا نسيم الريح بَلِّغْ رسالى  
فان اعرضت عني فَوْزٌ مغالطاً  
سُلِّمِي وعَرِّضِي بي كَأَنَّكَ مازِحٌ  
بغيري وقل ناحت بذاك النوايحُ  
وقال الآخر حلاوى :

٦ بحُرمة العهد ان جُرَّتْ النقا يا سعد  
عَرِّضْ بذكري وغلظها وقل يا دعد  
وابصرت ذات الحيتا والايث الجمعد  
اذ لم تجودى بوصلك فأسمعني بالوعد  
وقلت انا من ابيات :

٩ ويا رسولى اليهم صِفْ لهم أَرْقِي  
وَأَسْأَلْ مواهبهم للعين بعض كَرِي  
وَأَشْكُ الهوى والنوى قد ينجح الطلبُ  
عَرِّضْ بذكري فان قالوا اتعرفه  
١٢ فأسأل لي الوصل وأنكرني اذا غضبوا  
والاصل في هذا كله قول عمر بن ابى ربيعة المخزومي :

فَأَتَتْهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ تَمْزِجُ الحِدَّ مراراً باللعبِ  
تُغْلِظُ القول اذا لانت لها وتراخى عند سَوَرَاتِ الغضبِ  
١٥ والوأواء الدمشقي من شعراء سيف الدولة ابن حمدان ومن مديحه فيه من جملة  
قصيدة :

١٨ مَنْ قَاسَ جدواك بالغمامِ فما  
انصف في الحُكْمِ بين أَشْنَيْنِ  
انت اذا جُدَّتْ ضاحكٌ ابداً وهو اذا جاد دامعُ العينِ  
ومن شعره ايضا :

٢١ ايا مُلْزِمِي ذَنْبٍ <sup>١</sup> الدموع وقد جَرَّتْ  
فأبدت من الاسرار كل مَصُونِ

أَعْنَى عَلَى تَأْدِيبِ دُمَى فَاتَهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعْنَى  
وَمِنْهُ إِيْضًا وَهُوَ لَطِيفٌ جَدًّا :

٣ إِذَا أَشْتَدَّ مَا اللَّيَّ جَلَسْتُ حَذَاهُ وَنَارُ الْهُوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي  
أُقْتَلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمٌ كَلَامُهُ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي  
وَمِنْهُ إِيْضًا :

٦ يَا مَنْ بَزُرْقَةِ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دُمِي وَالسَيْفُ مَا فَخْرُهُ إِلَّا بَزُرْقَتِهِ  
عَلِمْتَ إِنْسَانٌ عَيْنِي أَنْ يَجُودَ فَقَدْ جَادَتْ سَبَاحَتُهُ فِي مَاءِ عِبْرَتِهِ  
وَمِنْهُ إِيْضًا :

٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةً الْحَيِّ لَمْ نُطِقْ كَلَامًا تَسَاجِينَا بِكَسْرِ الْحَوَاجِبِ  
تُنَاجِي بِأُصْحَارِ الْهُوَى ظَاهِرَ الْهُوَى بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الْإِمَانِي الْكُؤَادِبِ<sup>١</sup>

توفى الوأواء الدمشقي في عشر التسمين والثلاث مائة تقريباً

١٢ (٣٤٢) « الحجاز البلدي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالحجاز

البلدي نسبة الى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل ، قال صاحب « اليتيمة » :  
كَانَ أَمِيًّا وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ يَقْتَسِبُ مِنْهُ وَكَانَ يَتَشَبَّعُ ، قَالَ :

١٥ كَأَنَّ يَمِينِي حِينَ حَاوَلْتُ بَسْطَهَا لِتُودِيعِ الْغَى وَالْهُوَى يَذْرِفُ الدَّمْعَا  
يَمِينُ بْنُ عِمْرَانَ وَقَدْ حَاوَلَ الْعَصَا وَقَدْ جُعِلَتْ تِلْكَ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى<sup>٣</sup>  
وَقَالَ :

١٨ أَرَى الْجَبِرَةَ الَّذِينَ تَدَاعَوْا بِكَرَّةٍ لِلزَّيَالِ<sup>٤</sup> قَبْلَ الزَّوَالِ  
عَلِمُوا أَنِّي مُقِيمٌ وَقَلْبِي رَاحِلٌ فِيهِمْ أَمَامَ الْجَمَالِ  
مِثْلُ صَاعِ الْعَزِيزِ فِي أَرْحَلِ الْقَوِ \* مَوْلَا يَعْلَمُونَ مَا فِي الرَّحَالِ<sup>٥</sup>

(١) في الاصل : الكواكب (٢) يتيمة الدهر ٢ ص ١٨٩ (٣) راجع سورة

٣٢/٢٦ (٤) في الاصل : للزمال وفي يتيمة الدهر : للرحيل (٥) راجع سورة ٧٠/١٢

وقال :

سار الحبيبُ وخَلَفَ القلبُ      يُبْدِي العزاء ويُضْمِرُ الكربا  
 قد قلتُ اذ سار السفينُ بهم      والين ينهب مُهْجَتِي نَهْبا  
 لو اَنَّ لى عِزًّا اَصُولُ به      لأَخَذْتُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْباً<sup>١</sup>

وقال :

ألا اِنَّ اخوانى الذين عهدتهم      افاعى رملٍ لا تقصِرُ عن لسمى  
 ظننتُ بهم خيراً فلما بلوهم      نزلتُ بوايدٍ منهم غير ذى زرعٍ<sup>٢</sup>

وقال :

انا فى قبضة الغرام رهينُ      بين سيفٍ مجاذبٍ ورُدَيْنِي  
 وكأَنَّ الهوى أمرهُ علوئُ      ظَنَنْتُ اَنى وليتُ قتلَ الحسينِ  
 وكأَنَّى يزيد بين يديه      فهو يختار اوجعَ القَتْلَيْنِ

وقال :

١٢

وحمايمٍ نَبَّهَنِي      والليل داجٍ المشرقينِ  
 شَبَّهَنِي وقد بَكِنَنِي      وما ذرفن دماء عيني  
 بنسائِ آلِ محمدٍ      لما بكين على الحسينِ

١٥

وقال :

لَيْلُ المحبينِ مطوئُ جوانبُهُ      مشمَرُ الذيلِ منسوبُ الى القِصْرِ  
 ما ذاك الا لِأَنَّ الصبحَ نَمَّ بنا      فأطلع الشمس من غيظٍ على القمَرِ

١٨

(٣٤٣) « ابن السكري » محمد بن احمد بن الحسين بن علي بن عمر السكري

ابو الحسن الحازن الشاعر ، من اولاد المحدثين كان جد ابيه علي بن عمر محدثاً

مشهوراً روى عنه الكبار ووالده ابو منصور روى عنه الخطيب ، وابو الحسن هذا روى عنه ابو الفضل احمد بن خَيْرُون وشجاع بن فارس الذهلي وابو طاهر احمد بن علي بن الاخوة ، توفي سنة خمسين واربع مائة ، ومن شعره :

يا دهرُ ما آَنَ ان نَلْقَى أَحَبَّنَا      يدنو الغرام وتَشَأى منهم الدارُ  
ما غَيَّبَ البينُ من اقرارهم قرأ      ألا وأطلعته شوقٌ وتذكارُ  
تسرى الليالى واشواقى غَيِّمَةً      وما آنقضت لى من الاحباب اوطارُ  
أستودعُ اللهَ مَنْ فاز الفراقُ بهم      وخلفونى ودمعُ العينِ مدرارُ  
قلت : شعر جيد فى التوسط

٩ (٣٤٤) « الهادى الدقوقي » محمد بن احمد بن صنمون بن يحيى بن عبد السيد ابن الفضل بن علي المعروف بالهادى ابو عبد الله الدقوقي ، كان جَوَّالاً حدث فى الغربة بهمدان وتبريز وخُوَى وَبَرْوَجرد وآمل طبرستان عن ابى طالب محمد بن علي بن يوسف القرشى الهكاري وعن القاضى ابى الحسين محمد بن علي ابن المهتدى وابى نصر ابن ودعان الموصلى وابى محمد الصريفي ، روى عنه ابو بكر محمد بن بُدِيل بن المجتمع الصوفى وابو بكر يحيى بن ابراهيم السلماسى وابو بكر محمد بن احمد بن الحسين البروجردى وعبد الملك بن علي الهمداني ، قال ابن النجار وذكر انه سمع فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وثلثين واربع مائة

١٨ (٣٤٥) « ابو بكر التميمي المالكي » ١ محمد بن احمد بن عبد الله بن بكرى ابوبكر التميمي الفقيه المالكي ، كان احذق الناس بمذهب مالك ، توفي فجأة سنة خمس وثلث مائة

٦٠ محمد بن احمد بن محمد بن جميع - محمد بن احمد بن محمد بن فارس (٣٤٦-٥١)

(٣٤٦) « ابن جميع الصيداوى » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى  
ابن جميع ابو الحسن الصيداوى النستانی ، رحل وطوف وسمع وروى وثقه  
الخطيب وغيره ، توفى فى سنة اثنتين واربع مائة

٣

(٣٤٧) « ابن ابى الحديد المحدث » محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد  
ابن الحكم ابو بكر بن ابى الحديد السلمى الدمشقى العدل ، سمع وروى ، قال  
ابو الفرج ابن عمرو : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى : ابو بكر  
ابن ابى الحديد قوال بالحق ، وقال الكتانى : كان ثقة مأمونا ، توفى فى شوال  
سنة خمس واربع مائة

٩ (٣٤٨) « ابن الجبى المقرئ » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله

الدمشقى المعروف بابن الجبى الاطروش المقرئ ، توفى سنة ثمان واربع مائة  
(٣٤٩) « الحافظ غنجار » ٢ محمد بن احمد بن محمد بن سليمان

١٢ البخارى الحافظ ابو عبد الله غنجار بالغين المعجمة والنون الساكنة والجيم  
وبعد الالف راه ، مصنف « تاريخ بخارا » كان من بقايا الحفاظ بتلك الديار ،  
توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٥ (٣٥٠) « ابن رزقويه المحدث » ٣ محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه

بالزاي بعد الراء البغدادى البراز المحدث ، قال الخطيب : كان ثقة صدوقا كثير  
السماع ، توفى سنة اثنتى عشرة واربع مائة

١٨ (٣٥١) « الحافظ ابن ابى الفوارس » ٤ محمد بن احمد بن محمد بن فارس

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٤ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٥٣

(٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥١ (٤) تاريخ بغداد ١ ص ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ

ابن سهل الحافظ ابو الفتح ابن ابى الفوارس وهى كنية سهل ، كان ذا حفظ  
ومعرفة وامانة مشهورا بالصلاح اتخب على المشايخ واول سماعه من ابى بكر  
٣ النجاد ، توفى سنة اثنى عشرة واربع مائة

(٣٥٢) « الحافظ الهروى الجارودى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل  
الجارودى الهروى الحافظ ، قال بعضهم : هو اول من سنّ بهراة تخريج الفوائد  
٦ وشرح الرجال والتصحيح ، توفى سنة ثلث عشرة واربع مائة

(٣٥٣) « ابو نصر الجندى » محمد بن احمد بن هرون بن موسى بن عبدان  
ابو نصر الجندى الفسّانى الدمشقى امام الجامع ونايب القاضى بدمشق ومحدث  
٩ البلد ، كان ثقة مأمونا ، توفى سنة سبع عشرة واربع مائة

(٣٥٤) « الصرايرى الشاعر » محمد بن احمد بن خليفة ابو الحسن  
التونسى الشاعر الشهير الملقّب بالصرايرى بالصاد المهملة ، له شعر كثير على طريق  
١٢ ابن حجاج فى هجو وقبايح ، دخل مصر ومات بالريف فى سنة ثمان عشرة واربع  
مائة ، قال ابن رشيق فى «الانموذج» : كان يصحب القاضى حسين بن مهتّا الفاسى  
واخذ بزيّه فى ترك شاربه لا يُخفيه تشبيهاً برجال الدولة من صنّاجة فشكاه اليه  
١٥ بعض اصحابه فاسمعه وقال له فى بعض كلامه : انا ظلمتك لأنى جعلتك تنفخ  
شاربك على الناس كبرا وطغيانا . وسكت الصرايرى فانصرف وقص شاربه واودعه  
رقعة كتب فيها :

الله يا قاضى على ما ارى      اراحنى منك ومن كارتبك  
١٨ كسبتُ فى ايامكم شاربا      فخذْه والسلح على شاربك

وسافر من البلد ، وقال : حَدَّثْتُ عَنْ رَأَى فِي سَوْقِ ابْنِ هِشَامٍ مَاشِيًا فِي فُرُو  
 احمر قديم ما يوارى ركبتيه وقلنسوة مثله وهو يشتري لحما فتواريتُ عنه اكبارا  
 له وحياءً له من رؤيته على تلك الحال واتبعته الى بيته فلما عرفته ذهبت فأتيته ٣  
 بعيبة كانت لي فيها ثياب لاجعلها عليه ونفقة ليغير بها حاله فاذا هو يصلح القدر  
 وعليه ثياب نفيسة وعمّة شريفة وفي وسطه احرام ذبيق مرتفع فسلمتُ عليه  
 متعجبا منه فانكر حالي فقال : ما لك ؟ فقصصتُ عليه القصة من اولها الى آخرها ٦  
 فاثني بخير وقال : قابلتُ العامة العمياء بما يشبهها وانشد بعد اطراق ساعة :

هَانَتْ عَلَى النَّفْسِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ      مِنْ أَجْلِ قَوْمٍ بَيْنَهُمْ اتَّصَرَفُ  
 فَلَقِيَهُمْ فِيمَا يَلِيقُ بِمَثَلِهِمْ      وَرَجَوْتُ أَنِّي بَيْنَهُمْ لَا أُعْرِفُ ٩  
 وَإِذَا خَلَوْتُ بِهِمْ لَمْ يُرْضَنِي      إِلَّا الْأَجَلَ مِنَ الْأُمُورِ وَأَشْرَفُ

ومن اعابيه قوله في بعض احداث بني زرت :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ مِنْ بَنِي زَرْتٍ      أَحِبُّ لَوْ نَمَتَ سَاعَةٌ تَحْقِي ١٢  
 وَلَا تَخْفَنِي فَإِنَّ عَيْنِي مَا      تَرَاكَ إِلَّا كَمَا تَرَى أُخْتِي  
 أَوَّلًا فَجَرَّبْتُ فَإِنْ كَذَبْتُ فَلَا      تَرْحَمْ خَضُوعِي وَلَا أَمَاتِي  
 وَأَجْعَلْ سَبَالِي عَلَى شَفَا جُرْفٍ      فَإِنْ ثَنَا قَلْتُ دُشَهَا فِي أَسَى ١٥

وقوله من ابيات :

أَحِبُّ بِهِ لَيْلَةً عَانَقْتُهُ      مَرْتَشَفًا مِنْهُ ثَنَايَا عَذَابٍ  
 اللَّهُ مَا أَحْسَنَهَا لَيْلَةً      أَلَرَّمَنِي تَذَكُّارُهَا الْاَكْتِيَابُ ١٨  
 وَسَدَّتْ مَنْ أَهْوَى يَمِينِي بِهَا      مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ يَنْتَسَا يُسْتَرَابُ  
 ثُمَّ أَعْتَقْنَا فِتْرَانَا مَعًا      فِي ظِلْمَةِ الْعَتَبِ وَنُورِ الْعِتَابِ

رُوحَيْنِ فِي جِسْمٍ لَهُ مَشْهُدٌ لَا تَنْثَنِي عِدَّتُهُ فِي الْحِسَابِ  
جِسْمَانِ صَارَا فِي الْهُوَى وَاحِدًا كَشَكْلَتَيْنِ اخْتَلَطَا فِي كِتَابِ

٣ قلت أنا : اخذ هذا المعنى من ابي الطيّب حيث يقول :

دُونِ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكْلَتَيَّ نَصَبٍ ادْقَمَهُمَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ

لكن في قول ابي الطيّب زيادات فأتت الصرايرى لانه قال شكلتا نصب فهو  
٦ اخّص من قول « كشكلتين اختلطا » لأنّ الشكلتين قد يكونا ضمتين او غير ذلك  
والاشبه بالمتعاقبين انما هو النصبان لانهما شكلان ممتدان على الاستواء وقال  
نصب ولم يقل جرّ طلباً للمحلّ الارفع وقال ادقهما وضّم الشاكل مبالغه في  
٩ مقارنة الاتحاد وهو احسن من قول الصرايرى « اختلطا » لأنّ قول ابي الطيّب  
اقرب الى الحق ، وفي معنى قول الصرايرى ما قاله ابن سناء الملك :

وَلَيْلَةٌ بَتْنَا بَعْدَ سُكْرِي وَسُكْرِهِ نَبْذْتُ وِسَادِي ثُمَّ وَسَدْتُهُ يَدِي  
١٢ وَبَتْنَا بِجَسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا وَالْأَكْحَرُ فِي الْكَلَامِ مَشْدَدٌ

وما اظرف قول سيف الدين المشد :

وَلَمَّا زَارَ مَنْ اِهْوَاهُ لَيْلًا وَخَفْنَا انْ يُلَمَّ بِنَا مُرَاقِبُ

١٥ تَعَانَقْنَا لِأَخْفِيهِ فَصَرْنَا كَأَنَّا وَاحِدٌ فِي عَقْدٍ حَاسِبُ

سمع هذا بعضُ الظرفاء فقال : لعله كان قَوَاقِيًا فَإِنَّ الصَّغِيرَ كَانَ فَوْقَ ، يَرِيدُ ان  
الْخَنْصَرَ فَوْقَ الْبَنْصَرِ فِي عَدَدِ الْحِسَابِ

١٨ (٣٥٥) « ابو على الهاشمي الحنبلي » ١ محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف

ابو على الهاشمي البغدادى شيخ الحنابلة وعالمهم صاحب التصانيف المذكورة ،



قال الخطيب: توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين واربعمائة وكان ثقة وله التصانيف في مذهب احمد

(٣٥٦) «ابو الريحان البيروني» محمد بن احمد وقيل احمد بن محمد  
ابو الريحان البيروني، يأتي ذكره في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى في احمد  
ابن محمد .

(٣٥٧) «عبدان الجوالقي» ١ محمد بن احمد بن عبدالله ابو الحسن  
الجوالقي التيمي مولاهم الكوفي الملقب بعبدان، قال الخطيب: كان ثقة وتوفي  
سنة احدى وثلثين واربعمائة

(٣٥٨) «الذير الشيرازي الواعظ» ٢ محمد بن احمد بن موسى ابو  
عبدالله الشيرازي الواعظ يقال له الذير، سافر الى الشام وغيره، قال الخطيب:  
حدثني الذير انه دخل على احمد بن فارس اللغوي وكان قد وُصف له فقال له:  
هات يا ابا عبدالله! قال الذير فسكت فقال ابن فارس: ما لك؟ فقال استولت على  
صفائك فانسيتني كل شيء فقال: اشهد انك من فارس، اراد قول النبي صلى الله  
عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لئاله رجال من فارس، توفي سنة تسع وثلثين  
واربعمائة

(٣٥٩) «ابو حستان المزكي» محمد بن احمد بن جعفر ابو حستان المزكي  
المولقب اباذي الفقيه الشيخ الثقة، كان مشهورا بالفضل والصلاح والعلم واليه كانت  
التزكية بنيسابور، توفي سنة اثنتين وثلثين واربعمائة

(٣٦٠) «ابو عبدالله اللخمي الاشبيلي» ٣ محمد بن احمد بن عبدالله بن

محمد بن علي بن شريعة اللخمي الباجي ابو عبدالله الاشبيلي ، كان بصيرا بالعقود  
وعلمها صنف فيها كتابا حسنا وكتبا مستوعبا في سجلات القضاة الى ما جمع  
من اقوال الشيوخ المتأخرين مع ما كان عليه من الطريقة المثلّي ، توفي سنة ثلث  
وثلاثين واربع مائة

(٣٦١) « راوى معجم الصحابة للبغوى » محمد بن احمد بن عيسى بن

عبدالله القاضي ابو عبدالله السعدى البغدادى الفقيه الشافعى راوى معجم  
الصحابة للبغوى ، كان من تلامذة ابى حامد الاسفرايينى ، توفي سنة احدى  
واربعين واربع مائة

٩ (٣٦٢) « القاضي السمنانى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابو

جعفر السمنانى قاضى الموصل وشيخ الحنفية ، سكن بغداد وحدث عن المرجى  
والدارقطنى ، قال الخطيب : كتبتُ عنه وكان صدوقا حنفيا فاضلا يعتقد  
مذهب الاشعرى وله تصانيف ، ذكره ابن حزم فقال : السمنانى المكفوف  
قاضى الموصل اكبر اصحاب الباقلانى مقدّم الاشعرية فى وقتنا ، ثم اخذ فى الشناع  
عليه ، توفي سنة اربع واربعين واربع مائة

١٥ (٣٦٣) « ابو المنصور ابن النقور » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن

عبدالله بن النقور ابو المنصور بن ابى الحسين البرّاز من اولاد المحدثين ، سمع  
ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكى واما القسم على بن المحسن التتوخى واما محمد الحسن  
ابن على الجوهرى واما الحسن على بن عمر القزوينى الزاهد واما الحسن على بن محمد  
ابن حبيب الماوردى واما الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز واما ابى الحسين  
احمد واما القسم عبيدالله بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم وروى عنه ولده ابو بكر

٦٦ محمد بن احمد بن محمد بن قيداس - محمد بن احمد بن محمد بن صاعد (٣٦٤-٦)

عبدالله والشريف ابو المعمر المبارك بن احمد الانصارى ، توفى سنة سبع وتسعين واربع مائة

٣ (٣٦٤) « ابن قيداس الخطاب » محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن

قيداس الخطاب ابو طاهر البغدادى من اهل التوثة ، سمع ابا بكر محمد بن عبد الله ابن على بن ابى زيد الانماطى و ابا الحسن احمد بن شاذان وعبد الله بن عبيد الله الحرفى وهبة الله بن الحسن اللالكائى ومحمد بن الحسن الخلال وكانت له اجازة من على بن محمد بن بشران وغيره ، روى عنه الشريف ابو المعمر الانصارى واحمد ابن المقرب الصوفى ، توفى سنة ثمان وتسعين واربع مائة

٩ (٣٦٥) « ابو الحافظ ابى طاهر السلفى » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم

ابن سلفه ابو احمد الصوفى من اهل اصبهان ، هو والد الحافظ ابى طاهر السلفى كان شيخا صالحا متصونا خدم الشيخ معمر بن احمد اللبباني وصحبه وسمع منه ومن ابى الفتح الحداد وحج ودخل بغداد وسمع ابن البطر ابا الخطاب وغيره ١٢ وخرج له ولده ابو طاهر عن شيوخه ، سمع منه عبد الوهاب الانماطى والحسين ابن محمد بن خسرو البلخى وعمر بن ظفر المغازلى وغيرهم ، توفى سنة احدى وخمس مائة ١٥

(٣٦٦) « ابن ابى نصر الصاعدى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن صاعد بن

محمد بن احمد بن عبد الله ابو سعيد ابن ابى نصر الصاعدى قاضى نيسابور ، سمع اياه ابا نصر وعمه ابا سعد يحيى و ابا حفص عمر بن احمد بن مسرور ومحمد بن عبد الرحمن الجتروذى ٢ و جماعة وقدّم بغداد وحدث بها ، وروى عنه عبد الوهاب ابن المبارك الانماطى و ابو الفضل عبد الملك بن على بن يوسف و ابو العز ثابت

بن منصور الكيلي والحافظ محمد بن ناصر ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

(٣٦٥) « ابن صرما » محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصايغ

٣ المعروف بابن صرما البغدادى من اهل باب الأزج ، سمع بإفادة خاله ناصر بن

محمد بن علي الكثير من ابى الحسين احمد بن محمد بن النُّقُور وابى محمد عبد الله

ابن الصريفيني وابى القسم عبد الله بن الحسن بن محمد الحلال وابى منصور محمد

٦ ابن محمد بن عبد العزيز العكبرى وغيرهم وعمر حتى حدّث بالكثير وكان صحيح

السمع ، روى عنه عبد الوهاب بن علي الامين وعبد الرزاق بن عبد القادر

الحلي ويوسف بن المبارك بن كامل ويحيى بن محاسن الفقيه والانجب بن

٩ الدجاجي ، توفي سنة ثمان وثلثين وخمس مائة

(٣٦٨) « الواعظ كلّي » محمد بن احمد بن محمد بن ابى القسم ابو بكر

الواعظ المعروف بـكلّي الاصهاني ، سمع الكثير من محمد بن عبد الواحد

١٢ المصرى وابى الفتح احمد بن محمد بن سعيد الحداد وابى القسم غانم بن محمد

البرجي وغيرهم وقدم بغداد حاجّا سنة ست وخمس مائة وسمع بها ابا القسم

علي بن احمد بن بيان وعلي بن محمد بن بُهّان وابا الفنايم محمد بن علي الرّسى

١٥ وابا غالب شجاع الذهلي وسمع بالكوفة علي بن محمد بن يحيى الشفلي الهمداني

وبمكة موسى بن العباس الجزري وغيره وبالمدينة محمد بن طاهر المقدسى ثم قدم

بغداد سنة ست وثلثين وخمس مائة وحدث باليسير وكان فاضلا متورّعا ، توفي

١٨ سنة خمس واربعين وخمس مائة ليلة عيد الفطر

(٣٦٩) « ابو المظفر الحنبلي » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سعدان

ابو المظفر الحنبلي ، قرأ على القاضي ابى الحسين محمد بن الفراء وغيره وسمع

٢١ الحديث وروى ، توفي سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة

(٣٧٠) « راوية المتنبي » ١ محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن

المغربى راوية المتنبي احد الائمة الادباء والاعيان الشعراء ، خدم سيف الدولة  
وصنف اشياء حسنة وله ذكر في مصر والعراق وما وراء النهر والشاش وجالس  
٣ صاحب بن عباد ولقى ابا الفرج الاصبهاني وروى عنه وله معه اخبار ، ومن تصانيفه  
« الانتصار المنبي عن فضل المتنبي » ، « كتاب التنبية المنبي عن رذائل المتنبي » ،  
« تحفة الكتاب في الرسائل » ، « موبأ » ، « كتاب تذكرة النديم » ، وهو مجمع ، « الرسالة »  
٦ « الممتعة » ، « كتاب بقیة الانتصار المكثر للاختصار » ، قال اخذت قول المتنبي :

كفى يحسنى نحولاً اتى رجلٌ      لولا مخاطبتي اياك لم ترنى

٩ فلم ادع لغيرى فيه زيادةً وقلت من قصيدة :

عُدِمْتُ من النحول فلا بلمسٍ      يكسِفُنِي الوجودُ ولا العيانِ  
ولولا اَنى اَذكى البرايا      لكنتُ خفيتُ عَنى لا ارانى

١٢ قال : واختفائي عني ابدع من اختفائي عن غيري وابلغ في المعنى ، واقترح عليه  
الصاحب ابن عباد وصف رغيف فقال ارتجالاً :

ورغيف كانه الرُس يحكى      حمرة الشمس بالغدو أحمراره  
١٥ جمعته انا ملئ ثم حلتته ٢ فسيان طيه وانتشاره  
ناعم لئن كبسم من قا \* م بغذرى عند البرايا عذاره

وهي اكثر من هذا فأعجب صاحب وقال خذ صلة فوضعه على رأسه وخرج  
به ماراً في الطريق فعرف صاحب الخبر فقال ردوه... أتمرت به في الاسواق هكذا  
١٨ فقال نعم ليقال ما هذا فاقول صلة مولانا صاحب فقال بغنا اياه فقال بخمس  
ماية دينار قال له أنقصنا وأجعلها دراهم فقال نعم فامر له بخمس مائة درهم وخلعه

(٣٧١) « المادرائي الاطروش » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم ابو عبيد الله

المادرائي الاطروش ، سكن مصر وحدث بها عن الزبير بن بكار وعبيد الله بن سعد الزهرى وعمر بن شبة وابى العباس المبرد وروى عنه ولده عثمان وابو احمد ابن ابى الطيب المادرائي وابو الطيب احمد بن سليمان الحريرى ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلث مائة

٦ (٣٧٢) « ابن الحداد الشافعى » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الفقيه

ابو بكر المصرى الكنانى الشافعى شيخ المصرتين المعروف بابن الحداد ، ولد يوم وفاة المزنّى ، قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب فى طبقات الفقهاء انه كان من اعيان اصحاب المزنّى وقال ٩ القضاعى فى كتاب خطط مصر انه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنّى فكيف يمكن ان يكون من اصحابه انتهى ، سمع من النسائى وغيره وجالس الامام ابا اسحق المروزى لما قدم عليهم وصنف « كتاب الفروع فى المذهب » وهو صغير ١٢ دقيق المسائل شرحه القفال المروزى وابو الطيب الطبرى وابو على السنجى ، وكان ابن الحداد غواصا على المعانى محققا كبير القدر له وجه فى المذهب ولى القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف فى علوم كثيرة ، ١٥ حج ومرض فى الرجوع وتوفى يوم الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة اربع واربعين وثلث مائة عاش تسعا وسبعين سنة ، وكان « كثير » <sup>٣</sup> الصلاة يصوم ١٨ يوما ويفطر يوما ، وصلى عليه يوم الاربعاء ابو القسم ابن الاخشىذ وكافور حضرا جنازته وذفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من اجل الكتب ولم يتفق للرافى ان ينقل من كتابه شيئا كانه لم يظفر به

(١) Hans Gottschalk, Die Madara<sup>2</sup>ijjun 119-20 (٢) وفيات الاعيان.

١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ٢ ص ١١٢ (٣) يياض فى الاصل

(٣٧٣) « الترمذى الشافعى »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن نصر الفقيه ابو جعفر

- الشافعى الترمذى ، لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعًا وتقللاً ورياسةً ، سكن بغداد  
وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم ، وروى  
٣ عنه احمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما ، وكان ثقة من اهل العلم  
والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فاجاب بجواب مالك رحمه الله تعالى ،  
قال محمد بن موسى بن حماد انه تقوت فى سبعة عشر يوما بخمس حبات او ثلث  
٦ حبات فقليل له كيف عملت قال لم يكن عندى غيرها فاشتريت بها لفتا فكنت  
آكل كل يوم واحدة ، وقال ابو اسحق الزجاج النحوى انه كان مجرّى عليه  
فى كل شهر اربعة دراهم ، وكان يقول تفقّهُت على مذهب الامام ابى حنيفة فرأيت  
٩ النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسول الله قد  
تفقّهُت بقول ابى حنيفة فأخذه قال لا قلت بقول مالك بن انس فقال خذ منه  
ما وافق سنّتى قلت فأخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله الا انه اخذ بسنّتى وردّ  
١٢ على من خالفها قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعى ،  
وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك ، وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين  
سنة ، ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة  
١٥ خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطاً عظيماً ومات ولم يغيّر شيعته  
وهو صاحب وجه فى المذهب ، قال يحيى الدين النووى ان ابا جعفر جزم بطهارة  
شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الاصحاب  
١٨

(٣٧٤) « ابن الحرون » محمد بن احمد بن الحسن<sup>٢</sup> بن الاصبغ بن

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٣٦٥ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٩ ، طبقات السبكي ١ ص  
٢٨٨ . تهذيب الاسماء للنوى ص ٦٨٢ (٢) معجم الشعراء ٤٤٩ ، و فى معجم الادباء  
٦ ص ٢٧٨ : الحسين

الحرُّون بالحاء المهملة والراء وبعد الواو نون ، قال ابن النجَّار ابو عبدالله :  
 اديب فاضل من اولاد الكتاب له مصنَّفات حسنة في الادب وشعرٌ جيّد ، روى  
 ٣ عنه ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه ،  
 له «كتاب المطابق والجناس»<sup>١</sup> ، و «الحقايق» ، و «الشعر والشعراء» ،  
 و «الآداب» ، و «الرياض» ، و «الكتاب» ، و «المحاسن» ، عمى له ابو العباس  
 ٦ المتبرّد بيتا فاستخرجه وقال :

قُلْ لِمَنْ زَانَهُ عَفَافٌ وَدِينٌ وَسَاحٌ وَنَجْدَةٌ وَحِيَاءٌ  
 وَالَّذِي سَمَا فِي الْعُلُومِ فَمَا يَسْلُغُهُ ذُو الْكَسَاءِ وَالْفَرَاءُ  
 ٩ قَدْ أَنَا الْبَيْتُ الْمُرْجَمُ بِالطَّيْرِ وَفِيهِ النُّسُورُ وَالْمَنْقَاءُ  
 فَخَلَّوْنَا بِهِ وَقَدْ دَارَتْ الْأَصْوَاتُ فِي مَجْلِسٍ وَطَابَ الْبَلَاءُ  
 فَظَفَرْنَا بِهِ وَوَقَّفْنَا اللَّهَ الَّذِي بِأَسْمِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ  
 ١٢ وَهُوَ بَيْتٌ لَشَاعِرٍ مِنْ بَنِي غَزْزَوْمٍ اضْطَّتْ فَوَادِهِ اسْمَاءُ  
 حَبْدًا أَنْتَ يَا بَعُومُ<sup>٢</sup> وَأَسْمَا \* هُ وَعِشْ يَكْفُنَا وَخَلَاءُ

(٣٧٥) «ابوزيد الفاشاني الشافعي»<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو

١٥ زيد الفقيه الفاشاني الشافعي ، كان من الايمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالعلم  
 حافظا للمذهب وله فيه وجوه غريبة اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ  
 عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحَدَّثَ بها وسمع منه الحافظ  
 ١٨ الدار قطني ومحمد بن احمد بن القسم المحاملي ثم خرج الى مكة وجاور بها سبع سنين  
 وحَدَّثَ هناك بصحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري وابو زيد اجل<sup>٤</sup>

(١) في معجم الادباء : كتاب المطابق والجناس (٢) في الاصل : مغم ، والبيت  
 لعمر بن ابي ربيعة انظر الاغانى ١ ص ١٦٤ (٣) تاريخ بغداد ١ ص ٣١٤ ، الانساب  
 ص ٤١٧ آ ، وفيات الاعيان ١ ص ٥٨٣ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٠٨ ، تبين  
 كذب المفتري ص ١٨٨ (٤) في الاصل : احد ، وصحناه عن الكتب المذكورة



مَنْ رَوَى هَذَا الْكِتَابَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَبَّازُ <sup>١</sup> : عَادَلْتُ الْفَقِيهَ أَبَا زَيْدٍ مِنْ نَيْسَابُورِ إِلَى مَكَّةَ فَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَتَبَتْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاتِمِيُّ الْفَقِيهَ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِلْجَبْرِيلِ : يَا رُوحَ اللَّهِ أَصْحَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ فَقِيرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَيَكْتُمُ بَاطِنَ حَالِهِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَقَدْ اسَنَّ وَتَسَاوَيْتُ اسْنَانَهُ وَبَطَلَتْ آلَتُهُ وَكَانَ يَقُولُ لِلنَّعْمَةِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَقْبَلْتُ حَيْثُ لَا نَابَ وَلَا نَصَابَ ، قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَنْ أَحْفَظَ النَّاسَ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، تَوَفَّى بِمَرُورِ سَنَةِ أَحَدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَحَدَى وَثَلَاثَ مِائَةٍ

٩  
(٣٧٦) « الْحَضْرِيُّ الشَّافِعِيُّ » <sup>٢</sup> مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْحَضْرِيِّ ، كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الْحِفْظِ وَقَلَّةِ الدُّشْيَانِ كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الثَّقَالِ وَلَهُ فِي الْمَذْهَبِ وَجْهٌ غَرِيبٌ نَقَلَهَا الْخُرَاسَانِيُّونَ ، <sup>١٢</sup> وَقَدْ رَوَى أَنَّ الشَّافِعِيَّ صَحَّحَ دَلَالَةَ الصَّبِيِّ عَلَى الْقَبْلَةِ وَكَانَ ثِقَةً فِي نَقْلِهِ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْحَضَرِ بَعْضُ أَجْدَادِهِ ، تَوَفَّى فِي عَشْرِ السِّتِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةٍ <sup>٣</sup> ، وَقَالَ الْحَضْرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ يَدَ الصَّبِيِّ عَلَى قَبْلَةٍ تَشَاهَدُ <sup>١٥</sup> فِي الْجَامِعِ فَاتَّمَا فِي مَوْضِعِ الْاجْتِهَادِ فَلَا تُقْبَلُ ، وَسُئِلَ عَنْ قَلَامَةِ ظَفَرِ الْمَرْأَةِ هَلْ يَحْجُوزُ لِلْأَجَنْبِيِّ النَّظَرَ إِلَيْهَا فَاطْرَقَ الشَّيْخُ طَوِيلًا سَاكِتًا وَكَانَتْ ابْنَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَلَى التَّسْتَرِي تَحْتَهُ فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَتَفَكَّرُ وَقَدْ سَمِعْتَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوَابِ هَذِهِ <sup>١٨</sup> الْمَسْأَلَةِ أَنَّ كَانَتْ مِنْ قَلَامَةِ أَظْفَارِ الْيَدَيْنِ جَازٌ وَأَنَّ كَانَتْ مِنَ الرِّجْلَيْنِ لَمْ يَحْجُزْ وَأَنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ يَدَهَا لَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ فَفَرَحَ الْحَضْرِيُّ وَقَالَ لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ مِنَ اتِّصَالِي

(١) فِي الْكُتُبِ الْمَذْكُورَةِ : الْبَزَارُ (٢) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١ ص ٥٨٦ ، طَبَقَاتُ السُّبُكِيِّ

٢ ص ١٢٥ (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ : وَالثَّلَاثَ مِائَةٍ

باهل العلم الا هذه المسألة لكانت كافية ، قال ابن خلكان : هذا التفصيل بين  
اليدن والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليدان في الصلاة ليستا بعورة فاما  
بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف فرقا بينهما فليُنظر ٣

(٣٧٧) « الشافعي المستظهري الشافعي » ١ محمد بن احمد بن الحسين بن

عمر الامام ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي المستظهري لقبه فخر الاسلام ، ولد  
بميتافارقين سنة تسع وعشرين واربع مائة وتفقّه على الامام ابى عبد الله محمد بن  
بيان الكازرونى وتفقّه على قاضى ميتافارقين ابى منصور الطوسى تلميذ الاستاذ  
ابى محمد الجوينى ثم رحل الى العراق ولازم الشيخ ابا اسحق وكان معيد دروسه  
وتردّد الى ابن الصبّاغ وقرأ عليه الشامل وسمع الحديث من الكازرونى شيخه  
ومن ثابت بن ابى القسم الخطاط وبهكّة . من ابى محمد هيتاج الحطّينى وسمع ببغداد  
الخطيب ابا بكر وجماعة ، روى عنه ابو المعمر الأزجى وابو الحسن على بن احمد  
اليزدى وابو بكر بن النّور وشهدة والسلفى وغيرهم ، وله « كتاب حلية العلماء »  
ذكر فيه اختلاف الائمة صنفه للامام المستظهر بالله ، و « كتاب الترغيب » فى المذهب  
و « كتاب الشافى » شرح فيه مختصر المُرْنى استوفى فيه اقوال الشافعى ووجوه اصحابه  
واقاويل الفقهاء ذكر لكلّ مقالة حجّة ، وكان اشعرى الاعتقاد واليه انتهت رئاسة  
الشافعية ببغداد ولما اتى الدرس وضع منديله على عينيه وبكى كثيرا وهو جالس  
على السّدة وانشد :

١٨ خَلَمْتُ الدِّيارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مَسْودٍ      ومن العناء تَقْرُدُ بالسُّودِ

وقد قيل ان الذى فعل ذلك اتّما هو الغزالى ، ومدحه تلميذه ابو المجد معدان بن  
كثير البالى ٢ بقصيدة قال فيها :

يا كعبة الفضل أفتنا لم لم يحجب شرعاً على قصّادك الإحرام  
ولما تضحّج زائريك بطيب ما ثلقه وهو على الحجيج حرام

وتوفى سنة سبع وخمس مائة ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي ، انشد  
حبيب الدين ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » بسند اتصل بفخر الاسلام محمد بن  
أحمد المستظهرى الشاشى قوله :

مدحكُم ارجو فواصل برّكم      فإ نالني منكم نوال ولا برّ  
وكنْتُ أُرَجِّي كُشْفَ ضَرِّيَ عِنْدَكُم      فقد زاد عندي مذ عرفتكم الضّر  
سأرحلُ لم أظفر لديكم بطايل      وكفّائ مما كنْتُ آمله صَفَرُ  
لحاله دهرًا سُدْتُمْ فيه اهله      وافضّى اليكم فيهم النهى والامرُ  
فلم تسعدوا آلا وقد نحس الورى      ولم ترأسوا آلا وقد خرف الدهرُ  
إذا لم يكن نفعٌ وضّر لديكم      فاتم سواهُ والذي ضمّه القبرُ

(٣٧٨) « أبو جعفر النسفي الحنفي » ١ محمد بن أحمد بن محمود أبو ١٢

جعفر النسفي الفقيه الحنفي من ساكني نهر البزازين بالجانب الغربي من بغداد ،  
كان من اعيان الفقهاء وله تعلية في الخلاف مشهورة حسنة وكان زاهدا ورعا  
متعففا فقيرا قنوعا يحكى انه بات ليلة مهموما من الاضاقة وسوء الحال فوقع في  
خاطره فرغ من فروع مذهبه فأعجب به فقام يرقص في داره ويقول ابن الملوك  
وابناء الملوك فسأله زوجته عن ذلك فاخبرها فتعجبت ، حدث يسير عن أبي  
بكر أحمد بن ( على ) الجصاص الرازي وأبي القسم عبيد الله البرّاز البغدادى  
وروى عنه أبو حاجب الاسترابادى وأبو نصر الشيرازي ، توفى سنة أربع عشرة  
واربع مائة

(٣٧٩) « ابو نصر المضرى » محمد بن احمد ابو نصر المضرى بضم

الميم وفتح الضاد المعجمة الموصلى ، روى عنه ابن وشاح قوله :

٣ أَنَسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ الْأَنْسَ لَا سَتَوْحِشْتُ مِنْهُ

وَلَمْ تَدْعُ التَّجَارِبُ لِي صَدِيقًا أَمِيلُ إِلَيْهِ إِلَّا مِلْتُ عَنْهُ

(٣٨٠) « ابن البواب » محمد بن احمد بن البواب ابو نصر ، قال ابن

٦ النَّجَّار : كَانَ مُتَادِبًا يَقُولُ الشَّعْرَ ، وَآوَرَدَ لَهُ قَوْلُهُ :

بَهْرٌ مُعَلًى وَالْحَدِيثُ شَجُونُ غَزَالٍ رَمَانِي وَالسَّهَامُ عِيُونُ

تَعَرَّضُ لِي وَالِدَالُ يَجْذِبُ عَطْفَهُ كَمَا أَهْتَرُ فِي مَرِّ النَّسِيمِ غُصُونُ

٩ (٣٨١) « المعمورى البيهقى » <sup>١</sup> محمد بن احمد المعمورى البيهقى الاديب

الفيلسوف ، كان من عليّة الحكماء والائمة اتفق انه انتقل الى اصبهان فى خدمة

١٢ تاج الملك <sup>٢</sup> الذى وزر بعد نظام الملك وكان قد نظر فى زايحة طالعه فرأى

من التسييرات الى القواطع وشعاع النحوس ما يدلّ على الخوف والوجل فاعلق

باب داره عليه فأخرج وقُتل وأُحرق على سبيل الغلط سنة خمس وثمانين واربع

ماية ، وله كتاب فى التصريف مُجَدَّوْل ، كتاب فى النحو ، كتاب فى المخروطات

١٥ والهندسة وغير ذلك ، ومن شعره :

دَعَاكَ الرَّبِيعُ وَآيَاْمُهُ أَلَا فَاسْتَمِيعْ قَوْلَ دَاعٍ نَصُوحِ

يقول أَشْرَبِ الرَّاحَ وَدُرْدِيَّةَ <sup>٣</sup> فَنِي الرَّاحِ يَا صَاحِبَ رَوْحٍ وَرَوْحِ

١٨ وَغَنَى الْبَلَابِلُ عِنْدَ الصَّبَاحِ لَاهِلُ الشَّرَابِ الصَّبُوحِ الصَّبُوحِ

(٣٨٢) « ابو سعد العميدى الكاتب » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن محمد ابو سعد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٥ (٢) فى الاصل : الملوك (٣) فى معجم الادباء : وردية

(٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٨ ، بقية الوعاة ص ١٩

المعبدى اديب لغوى نحوى مصنف ، سكن مصر وتوفى سنة ثلث وثلثين  
واربع مائة ، وكان يتولى ديوان الترتيب وعُزل عنه ثم تولى ديوان الانشاء ايام  
المستنصر عوضا من ولى الدولة ابن خيران وتولى الديوان بعده ابو الفرج الذهلى ،  
وله « تنقيح العبارة »<sup>١</sup> فى عشر مجلدات ، « الارشاد الى حل المنظوم والهداية الى  
نظم المثنور » ، « انزاعات القرآن » ، « كتاب العروض » ، « القوافى » كبير ،  
ومن نظمه :

اذا ما ضاق صدرى لم أجذلى      مقرر عبادةٍ الا القراة  
لئن لم يرحم المولى اجتهدى      وقلة ناصرى لم ألق رافة

(٣٨٣) : المتوئي القطان <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد  
القطان المتوئي بفتح الميم وتشديد التاء ثلثة الحروف مضمومة وبعد الواو ثاء  
مثلثة ، سمع الحديث ورواه قال ياقوت : وكان ثقة جيد المعرفة وتوفى سنة تسع  
واربعين وثلث مائة ، سمع كثيرا من كتب الادب عن بشر بن موسى الاسدى  
ومحمد بن يونس الكديمي وابى العيناء وثعلب والمبرد وغيرهم ولقى السكرى  
وسمع عليه اشعار اللصوص ، وسمع منه الخالع ابو عبدالله الشاعر وفلج آخر  
عمره وكان يتشيع ويتظاهر به الا انه كان فى الاصول على رأى المجبرة ، وله  
شعر منه :

غضب الصولى لما      كسر الضيف وسمى  
ثم عند المضغ منه      كاد ان يتلف عَمَّا  
قال للضيف ترقق      شَمَّ ريح الخبز شَمَّا  
وأغتنم شكرى فقال      الضيف بل اكلاً وذمَّا

قلت : شعر نازل

(١) فى الكتاين المذكورين : البلاغة (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٠٦

(٣٨٤) محمد بن احمد بن عبد الله بدر الدين الحلبي ، اخبرني من لفظه

الشيخ اثير الدين قال : رفيقنا عند الشيخ بهاء الدين ابن النحاس كاتب مترسل  
 ٣ شاعر مجيد حسن الخط كان خاملا فتعلق ببني الاثير فاعلقوه بالتوقيع السلطاني  
 وكان عاقلا فاضلا ، انشدنا لنفسه من لفظه في القبة المنصورية التي عمرها الشجاعى :

ومذ دعوت لها شَمَّ الجبالِ ائتْ طوعًا على عجلٍ تسعى بها قدُمُ  
 ٦ مثل الكتابيب اشطارًا اذا اعتدلت او السطور على القرطاس ترسمُ  
 فَنهى العواملُ جَرَّتْ لارتفاعِ بنا ما دون مجرورة الاطماع تجزمُ  
 وانشدنى ايضا لبدر الدين :

٩ ولقد ذكرْتُكَ والصوارم تلمعُ والموتُ داني والزدى متوقَّعُ  
 وقد استثار من الغبار غمامةُ منها المنايا تسهلُ وتهمَّعُ  
 والحيل من تحت الكُماة صهيلُها يعلو واطرافُ الاسنة شُرَّعُ  
 ١٢ والناس بين مقعَّع ومدرعٍ مستقبلين منيةً لا تدفعُ  
 وانا وذكرك في اجتناء لطايفٍ لا من يروعا ولا من يمنعُ

قلت : احسن شبكا من هذا ما انشدني لنفسه شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى :

١٥ ولقد ذكرْتُكَ والسيوف لوامعُ والموت يرقب تحت حصن المرقبِ  
 والحصن من شفقِ الدروع تخاله حَسَناءُ ترُقُلُ في رداي مُذهِبِ  
 سامى السماء فن تطاول نحوه للسمع مسترقًا رماه بكوكبِ  
 ١٨ والموت يلعب بالنفوس وخطرى يلهو بطيب ذكرك المستعذبِ

وقد اوردتُ في هذه المسادة ولغيرى من المتقدمين والمتأخرين عدّة مقاطيع في  
 شرح لامية العجم <sup>١</sup> وسوف اوردها ان شاء الله تعالى في ترجمة الحسن بن

رشيق القيرواني اوفى ترجمة صاحب جمال الدين يحيى بن عيسى بن مطروح ،  
وانشدني الشيخ اثير الدين لبدر الدين المذكور ما كتبه رسالة في ورق اصفر  
بمقاد احمر :

هذي رسالة صبت نحوكم صدرت فيها اشارات ما يُخفي من الحرق  
فدمعه قد حكا الخط بعدكم ولونه قد حكته صفرة الورق

(٣٨٥) « القرشي المغربي الصالح »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم  
ابو عبدالله القرشي الهاشمي العبد الصالح الزاهد من اهل جزيرة الخضراء ، قال  
القاضي شمس الدين ابن خلكان : كانت له كرامات ظاهرة ورأيت اهل مصر  
يحكون عنه اشياء خارقة ولقيت جماعة ممن صحبه وقد نمي عليهم من برسته وذكروا<sup>٩</sup>  
انه وعد الجماعة الذين صحبوه مواعيد من الولايات والمناصب العلية وانها صحت  
كلها ، قدم مصر ثم سافر الى الشام لزيارة القدس فاقام به الى ان مات في ذي الحجة  
سنة تسع وتسعين وخمس مائة ، ومن وصاياه لاصحابه : سيروا الى الله عُرجاً<sup>١٢</sup>  
ومكاسير فان انتظار الصحة بطلاة

(٣٨٦) « ابو عبد الله النحوي المقرئ »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن هبة الله  
ابن تغلب الفزارى ابو عبد الله الضرير النحوي كان يعرف بالهجة من اعمال نهر  
الملك ، قدم بغداد في صباه وقرأ القرآن والنحو وسمع الكثير وقرأ الادب  
على ابي عبد الله احمد بن الحشّاب وصحبه مدة وسمع من ابن الشهرزوري وابن  
الحصين وابي الفضل ابن ناصر وجماعة ، وكان عالماً بالنحو والقراءات انقطع في  
بيته وقصده الناس للقراءة وكان كيتسا نظيف الهيئة وقوراً ، توفي سنة ثلث  
وست مائة

- (٣٨٧) « ابن ارقم الوادى آشى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ارقم الوادى آشى ، اخبرنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور كتاب سيويه على ابن ابى الربيع وحضر فى كثير منه عند شيخنا ابى جعفر ابن الزبير ٣
- (٣٨٨) « ابو الحسن ابن طباطبا » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنه ، شاعر مفلح وعالم محقق مولده باصهان وبها مات سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وله عقب كثير باصهان فيهم علماء وادباء ومشاهير ، كان مذكورا بالفطنة والذكاء وصفاء القريحة وصحة الذهن وجودة المقاصد وله من المصنفات : « كتاب عيار الشعر » ، « كتاب تهذيب الطبع » ، « كتاب العروض » لم يسبق الى مثله ، « كتاب فى المدخل الى معرفة المعنى » ، « كتاب تقريظ الدفاتر » ، ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف واولها :
- ١٢ يا سيدًا دانت له الساداتُ وتابعت فى فعله الحسناتُ  
منها يصف القصيدة :

ميزانها عند الخليل معدلُ متفاعِلُنْ متفاعِلُنْ فَعِلَاتُ  
١٥ لو واصل بن عطاء الباني لها ثَلِيَتْ تَوْحَمُ اَنها آياتُ

ومنه :

لا تُشْكِرًا إهداء نالك منطقًا منك أَسْتَفْدُنا حُسَنَ ونظامه  
١٨ فالله عز وجل يشكر فَعَلْ مَنْ يتلو عليه وَخِيَه وكلامه

وقال فى ابى على الرستمى يهجوهُ بالدعوة والبرص :

انت أُعْطِيتَ من دلائل رُسُلِ الله آيَا بها عَلَوْتَ الرءوسا



جثَّ قَرْدًا بلا ابٍ وَيُمنَّا \* كَ بياض فانت عيسى وموسى  
ومنه قوله واجاد في ضروب التشبيه :

- ٣ لنا صديقُ نفسنا في مَقته منهمكة  
ابرؤ من سكونه وسط الندى الحركة  
وجندري وجهه يحكيه جلد السمكة  
٦ او جلد افي سلخت او قطعة من شبكة  
او حاقى الدرع اذا ابصرها مشبكة  
او كدر الماء اذا ما الريح ابدت حبكة  
٩ او سقن محبب او كرش منفركة  
او منخل او عرّض رقيقة منهكة  
او حجر الحمام كم من وسخ قد دلّكه  
١٢ او كور زبور اذا افرخ فيه تركه  
او سلحة يابسة قد نقرتها الديكة

ومنه :

- ٥ ما أنسَ لا أنسَ حتى الحشر مايدةً طَلْنَا لَدَيْكَ بِهَا فِي اشغل الشغلِ  
اذ اقبل الجدى مكشوقاً تَرايبُهُ كَأَنَّهُ مَتمَطِرٌ دَائِمُ الكَسَلِ  
قد مدّ كلتي يديه لى فذكرنى يَتَسَا تَمتلئُهُ من احسن المثلِ  
٨ كَأَنَّهُ عاشقٌ قد مدّ صَفَحَتَهُ يَوْمَ الفراقِ الى توديع مرتجلِ  
وقد تَرَدَّى بِأَطمار الرقاق لنا مثل الفقير اذا ماراح فى سَمَلِ

(٣٨٩) « الجيهاني » ١ محمد بن احمد بن نصر الجيهاني ابو عبد الله ،

لما ولى ابو الحسن نصر بن احمد بن اسمعيل سنة احدى وثلاث مائة وهو ابن ١

ثمان سنين تولى التدبير الجيهاني فاجرى الاسباب على وجوهها وكان حسن النظر  
 لمن امله وقصده معينا لمن امه واعتمده وكان مبتلى بالمذهب<sup>١</sup> ولم يكن يصافح  
 احدا دون كاغذا او ثوب ومر يوما بنحاس يعالج دابة فتأقف وبرز يده من كتمه  
 وعلقها الى ان نزل وصبت عليها فقام من الماء تقذرا مما فعله النحاس كانه هو  
 الذى تولى ذلك ولم يكن يأذن فى امساك السنانير فى دوره فكان الفار يتعابث  
 فيها ، وفيه يقول ابو الطيب الطاهري :

رأيت الوزير على بابه من المذهب الشائع المنتشر  
 يرى الفار انظف شيء يدب على ثوبه ويعاف البشر  
 بيت حفيّا بها مُعجبا ويضحى عليها شديد الخدز  
 فان سغبت (فهو) فى حجرها يفت لها يابسات الكثر  
 فلم صار يستقدر المسلمين ويألف ما هو عين القدر

١٢ قلت : هكذا اثبتته ياقوت وجاء فى الاحدين فقال : احمد بن محمد بن نصر  
 الجيهاني واطنه هذا والله اعلم ولكن هكذا اثبتته فى الحمدين وفى الاحدين

(٣٩٠) « التيمي الطيب »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن سعيد ابو عبدالله

١٥ التيمي الطيب ، كان بالقدس اولا ونواحيه وله معرفة جيدة بالنبات وماهياته  
 وكان متميزا فى الطب والاطلاع على دقائقها وله خبرة فاضلة فى تركيب المعاجين  
 والادوية المفردة واستقصى معرفة الدرياق الكبير الفاروق وركب منه شيئا  
 ١٨ كثيرا على اتم ما يكون ، وانتقل الى مصر واقام بها الى ان توفى<sup>٣</sup> وكان قد  
 اجتمع بالقدس براهيم يقال له انباز خرما<sup>٤</sup> بن ثوبة كان يتكلم فى اجزاء

(١) فى الاصل : بالذهب (٢) ابن ابى اصيصة ٢ ص ٨٧ ، Br. Suppl. 1,422

(٣) بياض فى الاصل (٤) فى الاصل : اسار حرما بن وابه وفى ابن ابى اصيصة : انباز  
 خرما بن ثوبة

العلوم الحكمية والطب وكان في المائة الرابعة فلأزمه واخذ عنه فوايد ، واختص  
التميمي بالحسن بن عبد الله بن طنجح المستولى على الرملة ثم ادرك الدولة العلوية  
بمصر وصحب الوزير يعقوب بن كلس وصنف له كتابا كبيرا عدة مجلدات سماه ٣  
« مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الوباء » ، وصنف كتابا في  
ماهية الرمد وانواعه واسبابه وعلاجه ، و« كتاب الفحص والاخبار » ، وكان  
التميمي موجودا بمصر سنة سبعين وثلث مائة ٦

(٣٩١) محمد بن احمد بن الحسين بن المسند المشهور ، توفي سنة خمسين

واربع مائة

(٣٩٢) « ابو عاصم العبادي الهروي الشافعي » ١ محمد بن احمد بن محمد ٩

ابن محمد بن عبد الله بن عباد ابو عاصم العبادي الهروي الفقيه الشافعي ، كان  
اماما دقيق النظر صنف « كتاب المبسوط » ، و« كتاب الهادي » ، و« ادب  
القاضي » ، و« طبقات الفقهاء » ، توفي سنة ثمان وخمسين واربع مائة ٢

(٣٩٣) « ابن بشران اللغوي » ٢ محمد بن احمد بن سهل ابو غالب

الواسطي المعروف بابن بشران وبابن الحائلة المعدل الحنفي اللغوي شيخ العراق  
في اللغة اكثر من رواية كتب الادب ، توفي سنة اثنتين وستين واربع مائة ٥  
بواسطة يوم الخميس نصف شهر رجب . ومن شعره :

يا شايذا للقصور مهلا      أقصر ققصر القى المات

لم يجتمع شمل اهل قصر      الا وقصرهم الشتات ٨  
واتما العيش مثل ظل      منتقل ما له ثبات

(١) Br. Suppl. 1,669 (٢) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٩ ، الجواهر المضئفة ٢ ص

١١ ، بنية الوعاة ص ١١ ، الكامل ١٠ ص ٤٢

ومنه :

وَلَمَّا رَأَى عُشَّاقَهُ وَوُشَّاءَهُ      وَقَدْ حَاولُوهُ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ  
رَمَى كُلَّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ بِلَوْعَةٍ      فَعُودِرَ مَطَوِيًّا عَلَى زَفَرَاتِهِ

ومنه :

لَمَّا رَأَيْتُ سُلُوتِي غَيْرَ مَتَّجِهِ      وَإِنَّ عِزْمَ أَصْطِبَارِي عَادَ مَفْلُولًا  
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مَتًى تَحْتَ طَاعَتِكُمْ      لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا

ومنه :

لَا تَقْتَرِرْ بِهَوَى الْمِلَاحِ فَرْتَبِمَا      ظَهَرَتْ خَلَائِقُ لِلْمِلَاحِ قِبَاحُ  
وَكَذَا السُّيُوفُ يَرُوقُ حُسْنُ صِقَالِهَا      وَبِحَدِّهَا يُخْتِظَفُ الْأَرْوَاحُ

ومنه :

إِنْ قَدَّمَ الْحِظُّ قَوْمًا مَا لَهُمْ قَدَمٌ      فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلَا حِزْمٍ وَلَا جَلَدٍ  
فَهَكَذَا الْفَلَكَ الْعُلُوتَى انْجَحِمَهُ      تَقْدَمُ الثَّوْرُ فِيهَا انْجَمُ الْأَسَدِ

قلت : شعر جيد وشعره كثير جيد

(٣٩٤) « ابن المسلمة البغدادى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن عمر ابو

١٥ جعفر بن المسلمة المسلمى البغدادى . اسلم الرفيل بعض اجداده على يد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كان ابو جعفر ثقة نبىلا كثير السماع حسن الطريقة ، توفى سنة خمس وستين واربع مائة

١٨ (٣٩٥) « لؤلؤ الوراق » محمد بن احمد بن نصير بن عرفة الثقفى البغدادى

ابو الحسين لؤلؤ الوراق ، سمع وروى وهو صدوق غير انه ردىء الكتاب ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

(٣٩٦) « ابن الفطريف » ١ محمد بن احمد بن الحسين الجرجاني الريايطى

الفطريقى ، كانت الرحلة اليه فى آخر زمانه وجزؤه الذى رواه ابن طبرزد من  
اعلى الاجزاء ، توفى سنة سبع وسبعين وثلاث مائة

(٣٩٧) « ابن الوليد المعتزلى » محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد

ابو على المعتزلى شيخ المعتزلة الداعية الى مذهبهم ، كان يدرس الاعتزال والحكمة

فاضطره اهل السنة الى ان لزم بيته قال صاحب المرأة خمسين سنة لا يتجاسر على  
الظهور ، ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد رواه عن شيخه ابى  
الحسين البصرى المعتزلى ولم يرو غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحى

فأصنع ما شئت فكأنهما خوطبا بهذا الحديث لانهما ما استحيا من بدعهما ، كان  
القنبرى لم يسمع من شعبة غير هذا الحديث لانه قدم البصرة فصادف مجلس شعبة  
قد انقضى ومضى الى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على البالوعة فهجم عليه

من غير اذن وقال انا غريب وقد قصدك من بلد بعيد لتحدثنى ، فاستعظم ذلك  
شعبة وقال دخلت منزلى بغير اذن وتكلمنى وانا على مثل هذه الحال حدثنا  
منصور عن ٢ ربهى بن حراش ٣ عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستحى فأصنع ما شئت والله لا حدثك غيره  
ولا حدثت قوما انت منهم ! وحكى فى هذه الواقعة غير هذا والحديث صحيح  
اتفق البخارى ومسلم على اخراجه ولفظ الصحيح : ان ما ادرك الناس من كلام

النبوة الاولى الحديث ، قال ابن عقيل : جرت مسألة بين ابى على ابن الوليد  
وبين ابى يوسف القروينى فى اباحة جماع الولدان فى الجنة فقال ابن الوليد : لا

(١) لسان الميزان • ص ٣٥ (٢) فى الاصل : بن ، ومنصور هو ابن المعتز

(٣) فى الاصل : خراش

يحتج ان يُجْعَلَ ذلك من جملة اللذات في الجنة لزوال المفسدة لانه انما مُنِع منه في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلاً للاذى وليس في الجنة ذلك ولهذا  
 ٣ أَيْسَحَ شَرِبَ الخمر لما امن فيه السكر وغايلة العريضة وزوال العقل فلذلك لم يَجْمَعْ من الالتذاذ بها ، فقال ابو يوسف : الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه لانه محل لم يَخْلَقْ للوطئ ولهذا لم يُيَسَحَ في شريعة بخلاف الخمر وهو مخرج  
 ٦ الحدث والجنة منزهة عن العاهات ، فقال ابن الوليد : العاهة هي التلويث بالاذى واذا لم يكن اذى لم يبق الا مجرد الالتذاذ ، وسئل ابو الفضل بن ناصر عن الرواية فقال لا تحل ، كان داعية الى الاعتزال وتوفي في ذى الحجة سنة ثمان  
 ٩ وسبعين واربع مائة ، ومن شعره :

ايا رئيساً بالمعالي أَرَدَيْ      وأَسْتَخْدِمُ المَيَّوْقَ والفرقدا  
 مَالِي لَا أَجْرِي عَلَى مَقْتَضَى      مَوَدَّةٍ طَالَ عَلَيْهَا المَدَى  
 ١٢ ان غَبْتُ لم أَطْلُبْ وهذا سَليْمٌ من بن داود نَبِيُّ الهُدَى  
 تَفَقَّدَ الطير على مُلْكِهِ      فقال مَالِي لَا اَرَى الهُدُ هُدا ١

قال ابن النجار : قرأت في كتاب التاريخ لابن الحسن محمد بن عبد الملك  
 ١٥ الهذلي وذكر وفاة ابي علي قال : ولم نعرف في اعمارنا مثل ورعه وقناعته ولما توفي ابوه خلف مالا جماً فتورّع من اخذ سهمه وقال لم اتحقق انه اخذ حراماً قط ولكنني اعافه ، ولما كبر وافترق جعل ينقض داره ويبيع منها خشبةً  
 ١٨ يتقوّت بثمنها وداره هذه كانت من حسان الدور حتى ان الملك ابا طاهر صعد في بعض الايام على السطح لدار المملكة فقال لعلمانه الحقوا نهر الدجاج فقد وقع بها الحريق فمضوا وعادوا فاخبروه ان الذي لاح له رأوه دار ابن الوليد

وبها سِدِّي مذهب والشمس تلمع على ذهبه فيظن من شاهدَه انه نار ، وكان لباسه الحسن من القطن صيفا وشتاء

(٣٩٨) محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل ابو طاهر ابن ابى الصقر اللحى  
الانباري الخطيب له مشيخة ، توفي سنة ست وسبعين واربع مائة

(٣٩٩) « المحاملى ابو الفضل » محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القسم ابو

الفضل ابن العلامة ابى الحسن المحاملى الفقيه الشافعى ، توفي سنة سبع وسبعين  
واربع مائة وسوف يأتى ذكر ولده ابى طاهر يحيى فى مكانه

(٤٠٠) محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة ابو الطيب الاصهبانى ، توفي

سنة سبع وسبعين واربع مائة

(٤٠١) « ابن الحداد الاندلسى الشاعر » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عثمان ابو

عبدالله القيسى الاندلسى ابن الحداد الشاعر المشهور ولقبه مازن ، له ديوان

كبير ومؤلف فى العروض ، اختص بالمعتصم ابن صمادح ، توفي فى عشر الثمانين  
والاربع مائة تقريبا ، ومن شعره قوله :

بعيشكما ذات اليمين فاتنى اراخ لثم الروح من عقداتها

فقد عَمَقْتُ ربح النعمى كاتما سلام سليمى راح من نفحاتها

وتيماء للقلب المتيم منزل فعوجا بتسليم على سلماتها

مشاعر تهيام <sup>٢</sup> وكعبة فتية فؤادى من حجاجها وذعاتها

فكم صافحتنى فى منهاها يذمنى وكم هب عرفت اللهو فى عرفاتها

عهدت بها اصنام حسن عهدي هوى عبد غزاها وعبد مناتها

احل بأشواقى اليها واتقى شرايعها فى الحب حق تقاتها

(١) فوات الوفيات ٢ ص ٢٠٩ ، مطبع الانفس ص ٩١ ، التكملة نمرة ٤٦٨

(٢) فى الاصل : يهنام

ومنه ايضا :

٣ هُمُ فِي ضَمِيرِكَ خَيَّمُوا ام قَوَّضُوا  
وَهُمُ رِضَاكَ مِنَ الزَّمَانِ وَاَهْلِهِ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ اَنْ يُحِبَّ الْمُبْغِضُ

ومنه ايضا :

٦ مَا بَالُ رَيْقَتِهِ فِي سَلَمٍ مَبْسُومَةٍ  
اَعْدَى جَنَانِي فَمَا كَى طَرَفِهِ مَرْضَا  
كَأَنَّ كَفِّيَ فِي صَدْرِي يَصَاحِفُهُ

ومنه ايضا :

٩ وَقَدْ هَوَتْ بِهَوَى نَفْسِي مَهَا سَبَابٍ  
كَأَنَّ قَلْبِي سَلِيمُنٌ وَهَدَّهَدُهُ  
فَهَلْ دَرَتْ مُضَرُّ مَنْ تَمَّتْ سَبَابُ  
طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلَى وَالْهَوَى النَّبَاُ

١٢ ومنه قوله في المديح :

١٥ يَدِينُ نَدَاهُ دِينَ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ  
يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ النَّدَى يَتُّ مَالِهِ  
اِذَا الْبَدْرُ اَنْشَأَتْ عَلَيْهِمْ حَسْبَتُهَا  
بَايَدِي مَوَالِيهَا رُؤْسُ غَدَاتِهَا

ومنه في ذكر المصلوبين :

١٨ وَهَامُهُمْ فِي الْجَذْوَعِ الشَّمِّ ضَاحِيَةٌ  
مَوَاتِلًا فِي سَبِيلِ الرِّكْبِ تَحْسِنُهَا  
وَقَدْ تَلَّمَتْ بِهَا الْغُرَبَانُ وَاَقْعَةً  
كَأَنَّهَا بَقَعَ الْغُرَبَانُ وَالرَّحْمُ  
تَسَائِلُ الرِّكْبَ عَنْ اجْسَادِهَا الْقِمَمُ  
كَأَنَّهَا فَوْقَ مَحْلُوقَاتِهَا لِمَنْ  
عَقِي غُصَاةُ ابْنِ مَعْنٍ هَذِهِ النِّقَمُ



قلت : شعر جيد في الذروة كثير الفوص

(٤٠٢) « الحياط » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن منصور ابو بكر الحياط النحوى

السمرقندى ، قدم بغداد ومات في ما ذكره ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى <sup>٣</sup> سنة عشرين وثلث مائة قال : كان قد انحدر مع البريديين لما غلبوا على البصرة وبها مات وجرت بينه وبين الزجاج بغداد مناظرة وكان يخلط المذهبين وقرأ عليه ابو على الفارسى وكان جميل الاخلاق طيب العشرة محبوب الحلقة وله من الكتب <sup>٦</sup> « معانى القرآن » ، « النحو الكبير » ، « الموجز في النحو » ، « المقنع في النحو »

(٤٠٣) « الحافظ ابن سميكيه » محمد بن احمد بن عبدالله ابو الفتح

ابن سميكيه الاصبهانى نزيل هراة احد الحفاظ سمع الكثير وحصل الاصول ، <sup>٩</sup> توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٤) « ابن شكرويه » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن علي بن سكرويه القاضى

ابو منصور الاصبهانى ، خلط في كتابه سنن ابى داود ، توفي سنة اثنتين وثمانين <sup>١٢</sup> واربع مائة

(٤٠٥) « صاحب بستان العارفين » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن جعفر الطيلى

النيسابورى ابو الفضل ، زاهد عالم صنف « بستان العارفين » وسمع من ابى <sup>١٥</sup> عبدالله الحاكم وغيره ، توفي سنة اثنتين وثمانين واربع مائة

(٤٠٦) « المقرئ الكركنجى » <sup>٤</sup> محمد بن احمد بن علي بن حامد ابو

نصر الكركنجى المروزى الاستاذ المقرئ صاحب ابى الحسين الدهان ، كان اماما <sup>١٨</sup> في علوم القرآن له في ذلك مصنفات منها « كتاب المعول » ، و « التذكرة » ، طوف الكثير ورحل الى العراق والشام والحجاز والسواحل ، توفي سنة اربع وثمانين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٨٣ ، بنية الوعاة ص ١٩ (٢) ميزان الاعتماد ٣ ص ٢٠

(٣) Br. Suppl. 1,907 (٤) معجم الادباء ٦ ص ٣٣٨ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٢

واربع مائة ، قال الكركنجي : اردت ان اقرأ القرآن بالشام على بعض القراء برواية وقعت له عالية فامتنع علي ثم قال لي : تقرأ علي كل يوم عشرا وتدفع لي مثقالا من الفضة ، فقبلت ذلك منه قال فلما وصلت الى المفضل اذن لي كل يوم في قراءة سورة كاملة وكنت ارسل غلماني في التجارة الى البلاد واقت عند سنة وخمسة اشهر حتى ختمت واتفق ان لم يرد علي في هذه الرواية خلافا من جودة قراءتي فلما قرب ان اختم الكتاب جمع اصحابه الذين قرأوا عليه في البلاد القريبة منه وامرهم ان يحمل الي كل واحد منهم شستكة قيمتها دينار احمر وفيها من دينارين الى خمسة وقال لهم : اعلموا ان هذا الشاب قرأ علي الرواية الفلانية ولم يحتج ان ارد عليه ووژن لي في كل يوم مثقالا من الفضة واردت ان اعرف حرصه في القراءة مع الجودة ، ورد علي ما كان اخذ مني ودفع الي كل ما حمله اصحابه من الشسائك والذهب فامتنعت فاطهر الكراهة حتى اخذت ما اشار اليه وخرجت من تلك البلدة ، وسأل يوما اصحابه : اين في القرآن كلمة متصلة عشرة احرف فاحمهم فقال ليستخلفكم<sup>١</sup> في الارض (٥٥/٢٤) ، ثم قل : فاين جاء في القرآن بين اربع<sup>٢</sup> كلمات ثمان نونات فاحمهم فقال : انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك (١٢/٣-٢) ، وذكر السمعاني باسناد ان الكركنجي قال نصف القرآن : لقد جئت شيئا نكرا (٧٤/١٨) النون والكاف من النصف الاول

١٨ (٤٠٧) « ابو بكر بن الخاضبة »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الباقي

ابن منصور الحافظ ابو بكر ابن الخاضبة البغدادى الدقاق مفيد بغداد والمشار اليه في القراءة الصحيحة مع الصلاح ، حدث عن الخطيب وغيره كان علامة

(١) في القرآن : ليستخلفهم (٢) كذا ايضا في معجم الادباء (٣) معجم الادباء

في الادب قدوة في الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ، كتب صحيح مسلم في سنة سبع مرّات بعد الفرق قال فتمتُ فرأيت كأن القيامة قد قامت ومناديا ينادى : اين ابن الخاضبة ؟ فأحضرت فأدخلت الجنة فلما دخلت الباب وصرت من داخل استلقيتُ على قفّاي وقلت استرحتُ والله من النسخ فرفعت رأسي فإذا بفتة مسرجة ملجمة في يد غلام فقلت : لمن هذه ؟ فقال : للشريف ابني الحسن ابن الفريق فلما كان صبيحة تلك الليلة نُعيَ ليّنا انه مات تلك الليلة ، توفي سنة تسع وثمانين واربع مائة

٩ (٤٠٨) « النوقاني » ١ محمد بن احمد بن سليمان بن ايوب بن غيثة

النوقاني بالتاء المثناة من فوق قبل ياء النسبة ونوقات محلة بسجستان يقال لها توهات ٢ فُعُزبت يُكَيّ ابا عمر السجستاني ، رحل الى خراسان وكتب بهراة و مرو وبلخ وما وراء النهر وسمع الكثير من الشيوخ واكثر واشتغل بالتصنيف ١٢ وبلغ فيها الغاية وكان مرزوقا فيها محسنا واحسن في كلّ التصنيف وروى عنه ابنه عمر وعثمان ومن شيوخه الحاكم ابن البيّع والحافظ ابو حاتم محمد بن حبان ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ، وله « كتاب آداب ٣ المسافرين » ، « كتاب العتاب والاعتاب » ، « كتاب فضل الرياحين » ، « كتاب العلم » ، « كتاب الشيب » ، « حنة الطرف ٤ في اخبار العشاق » ، « كتاب معاشرّة الاهلين » ، ومن شعره :

١٨ تَمَّتْ دموعي على سِترى وكتّاني      وشَرِدَ النومَ عن عينيَ أَحزاني  
واقْلَقْتَنِي عَمَّا اسْتَعَيْنَ بِهِ      على الهوى حشراتُ منك تَفْشَانِي  
يا مَنْ جَفَانِي وَأَقْصَانِي وَغَادَرَنِي      صَبًّا وَأَشَمَّتْ بِي مَنْ كَانَ يَلْجَأُنِي

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٤ (٢) في معجم الادباء : نوها (٣) آداب كذا في معجم الادباء والذي في الاصل : اداء (٤) في معجم الادباء : الطراف

لا تَنْسَ اَيَّامَ اُنَيْسٍ قَدْ مَنَنْتَ بِهَا      وداوِ غَلَّةَ قَلْبِكَ فَيَكِ اَعْيَانِي  
قلت : شعر رقيق متوسط الرتبة

- ٣ (٤٠٩) « اليبوردى الشاعر » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحق الرئيس ابو المظفر الاموى المعاوى اليبوردى اللغوى الشاعر المشهور من اولاد غنبة بن ابى سفين بن حرب بن أمية ، كان اوجد عصره فى معرفة اللغة والانساب ، وله « تاريخ ايبورد ونسا » ، « قبسة العجلان فى نسب آل ابى سفين » ، « نهضة الحافظ » ، « المجتبى من المجتبى » ، « تعللة المشتاق الى ساكنى العراق » ، « كوكب المتأمل » يصف فيه الخيل ، « تعللة المقرور » يصف فيه البرد والنيران ، « الدرّة الثمينة » ، « صهلة القارح » يردّ فيه على المعزى فى سقط الزند ، وله فى اللغة مصنفات ما سبق اليها ، وكان فيه تيه وكبر ويفتخر بنسبه ويكتب العبشمى المعاوى لانه من ولد معوية بن ابى سفين بل من ولد معوية بن محمد بن عثمان بن عتبة ابن غنبة بن ابى سفين ، اثنى عليه ابو زكرياء ابن مندة فى تاريخه بحسن العقيدة وجميل الطريقة ، وقال السمعاني : صنف « كتاب المختلف » ، و « كتاب طبقات العلم » ، و « ما اختلف واثلف من انساب العرب » ، وله فى اللغة مصنفات ما سبق اليها ، كتب رقعة الى المستظهر بالله المملوك المعاوى فحك الخليفة الميم وردّ الرقعة اليه ، وسمع الحديث ورواه ، وكان من تيهه اذا صلى يقول اللهم ملكنى مشارق الارض ومغاربها ، توفى سنة ثمان وخمس مائة ، ومن شعره :
- ١٨ ملكنا اقاليم البلاد فاذعنت      لنا رغبة او رهبة <sup>٢</sup> غظماؤها  
فلما انتهت ايامنا علقت بنا      شدايد ايام قليل رخؤها  
وكان الينا فى السرور ابتسامها      فصار علينا فى الهموم بكاؤها

(١) Br. Suppl. 1,447 ، وفیات الاعيان ٢ ص ١٦ (٢) كذا فى وفیات

الاعيان وفى الاصل : رغبة

وصرنا نلاقى النايبات باوجه  
رقاق الحواشى كاد يقطر ماؤها  
اذا ما هممنا ان نبوح بما جئت  
علينا الليالى لم يدعنا حياؤها

ومنه :

تسكّر لى دهرى ولم يدّر اتى  
اعزّ واحداث الزمان تهون  
فبات يُرينى الخطب كيف اعتداؤه  
وبتّ أريه الصبر كيف يكون

ومنه وهو بديع فى الحر :

ولها من نفسها طرب  
فلهذا يرقص الحبيب

ومنه :

صلى يا ابنة الاشراف أروع ماجدا  
بعيد مناطر الهمّ جمّ المسالك  
ولا تتركه بين شاك وشاكر  
ومطر ومفتاب وبالك وضاحك  
فقد ذلّ حتى كاد ترجمه العدى  
وما الحبّ يا ظمياء الا كذلك

وكان اليبوردى ملقّب من الناس فى شعره ففیه يقول القايل :

قماقم ما تحتها طایل  
كأنها شعر اليبوردى

ويقول البارع الخراسانى :

وليلة بتّ بها نافضاً  
اضالى من شدة البرد  
كأنما تنفض آفاقها  
على الرّبا شعر اليبوردى

فقال اليبوردى :

هايك نيسابور اشرف خطّة  
بُنيت بمعتلج الفضاء الواسع  
لكن بها بردان برد شتاها  
أما شتوت ؟ وبرد شعر البارع

وما احسن قول سيف الدين المشد :

(١) فى معجم الادباء : ظياء

كيف خلاص القلب من شاعر  
دقت معانيه عن التقدير  
يصفر ثمر الدر عن ثمره  
ونظمه جل عن العقد  
قد اغم الوأواء صدغ له  
والخذ اودى بالايوردي  
وشعره الطايل في حسنه  
طال على النافعة الجعدي  
توفي باصهان سنة سبع وخمس مائة

٦ (٤١٠) « محمد بن عمار الخطيب »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عمار ابو عبد الله  
التجبي الاندلسي من اهل لاردة<sup>٢</sup>، رحل الى بلنسية وولى خطابة اوريولة<sup>٣</sup>  
اخذ عنه زياد بن الصفار وابو القسم ابن فتحون وابو عبد الله بن مطهر، قال  
٩ ابن عباد: كان مشاركا في عدة علوم وله تصنيف في القرآن، توفي سنة تسع  
عشرة وخمس مائة

(٤١١) « المسند ابن الخطاب » محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو  
١٢ عبد (الله) <sup>٤</sup> الرازي ثم المصري المعدل والشاهد ويعرف بابن الخطاب بالحاء  
المهملة مسند مصر والاسكندرية، تفرد بالرواية عن كثير من اشياخه وانقطع  
بموته سند عال وروى عنه السلفي وغيره، توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة  
١٥ (٤١٢) « الخطيب شيخ الاسرة » محمد بن احمد بن محمد المهدي ابو  
الفتايم الخطيب المعدل، كان محترما عند الخلفاء لقبه المستظهر شيخ الاسرة،  
توفي عن بضع وثمانين سنة وهو ممتع بجوارحه وكان ذا هيئة جميلة وصلاح  
١٨ وصدق وعفاف، وفاته سنة سبع عشرة وخمس مائة ودفن قريبا من بشر الحافي  
بباب حرب

(١) غاية النهاية ٢ ص ٧٦، المعجم لابن الابار نمرة ٩٢، التكملة نمرة ٤٧٥  
(٢) في الاصل: الاردة (٣) في الاصل: اولورته (٤) كذا في النجوم الزاهرة ص  
٢٤٧ وفي الاصل: ابو عبد

(٤١٣) « قاضى الجماعة ابن الحاج القرطبي » محمد بن احمد بن خلف بن

ابراهيم ابو عبدالله بن الحاج النجيبى القرطبي قاضى الجماعة بقرطبة ، قال  
ابن بشكوال<sup>١</sup> : كان من جلة العلماء وكبارهم معدودا فى الادباء والمحدثين<sup>٣</sup>  
بصيرا بالفتوى كان معتنيا بالحديث والآثار جامعا لها مقتيدا لما اشكل ضابطا لاسماء  
الرجال ذاكرا للغريب والانساب واللغة و الاعراب عالما بمعانى الشعر والاخبار ،  
روى عنه خلق كثير ، توفى سنة تسع وعشرين و خمس مائة ، وقد يأتى فى<sup>٦</sup>  
الابارة ذكر اثنين من بيته فاضلين

(٤١٤) « البرتاني الشاعر البلنسى »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان ابو عامر

البلنسى البرتاني بالبلاء الموحدة و الراء والتساء ثلثة الحروف والنون بعد الالف<sup>٩</sup>  
الاديب ، كان من جلة الشعراء عاش ستا وثمانين سنة وكان من طبقة ابن خفاجة  
فى الاندلس ، توفى سنة ثلث وثلثين و خمس مائة

(٤١٥) « المقتنى لامر الله » محمد بن احمد المقتنى لامر الله امير المؤمنين ابو<sup>١٢</sup>

عبدالله ابن المستظهر بالله ابن المقتدى عبدالله ابن الامير محمد بن القايم بامر الله ،  
كان من سروات الخلفاء عالما ديننا شجاعا حلما دمث الاخلاق كامل السوود  
قليل المثل فى الخلفاء لايجرى فى دولته امر وان صغر الآ بتوقيعه وكتب فى<sup>١٥</sup>  
خلافته بخطه ثلث ربعات ، بويع فى الخلافة سادس عشر ذى القعدة سنة ثلثين  
و خمس مائة وقد جاوز الاربعين ومرض بالمراقيا وقيل بدئل كان فى عنقه و من  
العجب انه وافق اباه فى مرض المراقيا ومات مثل ابيه فى شهر ربيع الاول<sup>١٨</sup>  
و تقدم موت شاه محمد على موت المقتنى بثلثة اشهر كما مات السلطان محمد بن  
ملكشاه قبل المستظهر بثلثة اشهر و مات المقتنى بعد الفرق بسنة

- وكذلك القايم مات بعد الفرق بسنة ، وكان من سلاطين دولته سنجر شاه صاحب خراسان ونورالدين صاحب الشام واستوزر عون الدين ابن هُبيرة وهو الذي اقام حشمة الدولة العباسية وقطع عنها اطماع السلجوقية وغيرهم من المتغلبين وفي ايامه عادت بغداد والعراق بايدي الخلفاء وكان محباً للحديث سمع من مؤدبه ابي البركات ابن ابي الفرج ابن السقي قال ابن السمعاني : اظنه سمع من ابن عرفة ، وسبب وفاته انه خرج في بعض منزهاته في حر شديد فاكل رطباً كثيراً اياماً متواترة فحُم حتى حادثة وعاد مريضاً واتصل مرضه الى ان توفي ثاني شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسماية ، ومولده سنة تسع وثمانين واربع مائة ، وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر واحدا وعشرين يوما ، واته ام ولد تدعى بَغِيّة النفوس وقيل نسيم ، ودُفن في داره بعد ان صلى عليه المستنجد وكبر اربعا ثم نُقل بعد ذلك الى الرصافة ، قال عفيف الناسخ وكان صالحا : رأيتُ في المنام قايلًا يقول اذا اجتمعت ثلث خآت كان آخر خلافة فقلتُ خلافة مَنْ قال المقتنى ، نزل المقتنى يوما بنهر عيسى والدنيا صافية فدخل اليه المستنجد وهو اذ ذاك امير وقد اثر الحرُّ في وجهه والعطش فقال له ايش بك قال انا عطشانُ قال ولم تركت نفسك الى ان بلغ بك العطش هذا قال يا مولانا كان الماء في الموكبات قد حمى فقال له ايش في فك قال خاتم يزدن عليه مكتوبُ الأثنا عشر اماما وهو يسكن العطش فقال له والاك يريد يزدنُ بجمعك رافضيا سيد هؤلاء الايمّة الحسينُ وقد مات عطشان ارمه من فك

(٤١٦) « امير المؤمنين الظاهر بالله » محمد بن احمد امير المؤمنين ابو نصر

- الظاهر بالله ابن الامام الناصر ابن الامام المستضيء ، بايع له ابوه ثم خلعه فلما توفي اخوه بايع له ثانياً واستُخلف عند موت والده وكانت وفاته سنة ثلث



- وعشرين وست مائة فكانت خلافته تسعة اشهر ونصفا وروى عن والده بالاجازة ،  
قال ابن الاثير<sup>١</sup> : ولما ولي الظاهر بالله اظهر من الاحسان والعدل ما اعاد به سيرة  
العمرين فانه لو قيل ما ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القايل<sup>٣</sup>  
صادقا فانه اعاد من الاموال المنصوبة والاملاك المأخوذة في ايام ابيه وقبلها شيئا  
كثيرا واطلق المكوس في البلاد جميعها وامر باعادة الخراج القديم في جميع العراق  
واسقاط جميع ما جددته ابوه واخرج المحبسين وارسل الى القاضى عشرة آلاف<sup>٦</sup>  
دينار ليوفىها عمن اعسر وقيل له هذا الذى تُخرج من الاموال ما تسمح نفسُ  
بعضه فقال انا فتحتُ الدكان بعد العصر فأتركونى افعل الخير وفترق في العلماء  
والصلحاء مائة الف دينار انتهى ، وعمر رباط الاخلاطية والتربة ورباط الحرير<sup>٩</sup>  
ومشهد عبد الله وتربة عون ومعين وتربة والدته والمدرسة الى جانبها والرباط  
الذى يقابلها كان دار والدته ومسجد سوق السلطان ورباط المرزبانية ودُور  
المضيف في جميع المحال ودار ضيافة الحاج وغرم على هذه الاماكن اموالا<sup>١٢</sup>  
جليلة ونقل اليها الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والمصاحف الشريفة ،  
وزر له عبدالله بن يونس وابن حديدة وابن القصاب وابن مهدي وكتب له محمد  
ابن الانبارى وولده على ثم اسفنديار ثم ابن القصاب ثم يحيى بن زبادة ثم القمى ،<sup>١٥</sup>  
وفتح خوزستان وشستر وتشتمل على اربعين قلعة ومهذان واصهان وحمل اليه  
خراجها وتكريت ودقوقا والحديثة ، وكان جميل الصورة ابيض مشرباً حمرة  
حلو الشميل شديد القوى وحديثه مع الجاموس بحضرة والده مشهور ، ولد في<sup>١٨</sup>  
المحرم سنة سبعين وخمس مائة وخطب له والده بولاية العهد على المنابر سنة خمس  
وثمانين وعزله في سنة احدى وست مائة والزمه الى ان اشهد على نفسه بخلمه ثم  
اعيد اليه ولاية العهد سنة ثمان عشرة وست مائة ولما توفى والده الناصر سنة<sup>٢١</sup>

٣ اثنتين وعشرين وست مائة ببيع بالخلافة وله من العمر اثنتان وخسون سنة الآ  
شهورا وصلى على ابيه بالتاج وعمل العزاء ثلاثة ايام ، ولما خلمه ابوه الناصر أسقط  
ذكره من الخطبة على المنبر في سائر الآفاق فسقطت الآ خوارزم شاء قال قد  
صح عندي توليته ولم يثبت عندي موجب عزله وجعل ذلك حجة لطروق  
العراق بالمساكر ليرد خطبته ، وحبس الناصر ولده الظاهر في دار مبيضة الارضاء  
٦ ليس فيها لون غير البياض وكان حراسه يفتشون اللحم خوفا ان يكون فيه شيء  
اخضر يُنعش به نور بصره فضُف بصره حتى كاد يعمي الى ان تحيل ابن الناقد  
الذي صار وزيرا بعد ذلك فدخل عليه ومعه سروال اخضر وأزى انه يحتاج الى  
٩ المستراح فدخل وترك السروال في المستراح وفطن الظاهر لذلك فدخل على  
أثره فوجده قلبسه ولم يزل يتعلل به حتى تراجع بصره ويقال ان الظاهر اشار  
اليه اشارة لطيفة وحك عينه ففهم ابن الناقد ذلك واحضر له ذلك السروال

١٢ (٤١٧) « شمس الدين الكوفي الواعظ » محمد بن احمد بن ابي علي

عبيد الله بن داود الزاهد بن محمد بن علي الأبرزاري شمس الدين الكوفي الواعظ  
الهاشمي خطيب جامع السلطان ببغداد ، توفي في الكهولة سنة ست وسبعين وست  
١٥ مائة ، بموشعره متوسط وله موشحات نازلة ، ومن شعره :

حَتَّتِ النَّفْسُ إِلَى أوطانها      وإلى مَنْ بَانَ مِنْ خَلانها  
بديارِ حَيِّها مِنْ مَنْزِل      سَلَّمَ اللهُ عَلَى سُكَّانها  
تلك دارُ كان فيها مَنْشأى      مِنْ عَرَّيْنِها إلى كُوفانها  
وبها نُوقِ الصَّبى أَرْسَلْها      هَمَلًا تَمَرَّخُ في أَرْسانها  
فلكم حاورتُ فيها أَحْوَرا      وَلَكُمْ غالَتْ مِنْ غِزالِها  
لا يَلامُ الصَّبُّ في ذِكرِ رُبَّا      بَانَ مِنْ غَيْرِ رِضَى عَنْ بانها

ولكم قضيتُ فيها أَرْبَا      آه وا شوقًا الى كُثبانِها  
اكتستُ افناؤها سُندسِيَّةً      تدهُشُّ الالبابُ من افنانِها  
فعدتُ مثل عروس تُجْتَلَى      وسحيق المسك في أردانِها  
ليس بي شوقٌ الى اطلالِها      انما شوقى الى جيرانِها  
كلما رُمْتُ سلوًا عنهم      لا تريم النفس عن أشجانِها  
شقيت نفسي بالحزن فن      يُسعد النفس على احزانِها

ومن شعره موشح :

ادهش لُبِّي      هذا الجوذِر      حاوِى المُلح  
شَوْش قلبي      حالى غَيْر      لما سَنَح  
نَقش رُبِّي      وردًا احمر      بمثل الشبَح  
مِن نَمَلٍ      حَيْرَ عَقْلِي      فى خدود ذا البدرِ  
قم استجلى      ذا واستملى      من عذاره عُذْرِى  
بلا مَينٍ      مشروحي      وما أُحِبُّ  
بلا مَينٍ      سبا روحي      هذا الحبيبُ  
من الحينِ      بما يُوحى      هو الطيبُ  
دَع عَذْلِي      ما يُسلى      بل ربما يُغري  
كَم مثلى      مِن قَبْلِ      من كان امره امرِى  
تَقْدِى نفسى      وقلت فِدَا      لذا القَدْرُ  
فيا شمسى      قل لى غَدَا      وما وعدى  
كَمل أنسى      برغم العَدَى      أَحِبْ قَصْدِي  
دَع قَتْلِي      صل حَبْلِي      وأغتنم به اجرِى  
وَأَسْمَح لى      بالوصل      حبيبي قَتْلِي صَبْرِي

(٤١٨) « ابن الصابوني الاشبيلي الشاعر »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن الصابوني

الصدفي من اهل اشبيلية الشاعر ، قال ابن الاثير : شاعر عصره المجيد ، والمبدئ  
 ٣ في محاسن القريض المعيد ، الذي ذهبت البدايع بذهابه ، وختمت الأندلس شعراءها  
 به ، توجه الى المشرق فتوفي في طريقه من الاسكندرية الى مصر سنة اربع  
 وست مائة ، من شعره من جملة قصيدة :

٦ والبيض تسكن اوصال الكمامة وقد شحا لها الضرب كالافواه للجدل  
 اذا المقاتل عن قصد الردى كمهت سوى لها الطعن مثل الاعين النجل  
 وللشفار شروغ في الدروع كما تواتر الطير في العدران للنهل  
 ٩ ومنه من قصيدة :

أقيم فرق الليل عن سنة الضحى واهبط خضر القاع من كفل الدعص  
 الى ان اري وجهها اذا شمت برقه رأيت جبين البدر مكتمل القرص  
 ١٢ قال ابن الاثير : وقد عورضت هذه القصيدة بقصايد يأتي ذكرها مستوفى في « كتاب  
 ايماض البرق » من جمعي ، وانشد ( ابن ) الاثير هنا لنفسه :

اتجحد قتل ربة الشنف والحريص وذاك نجعي في مخضها الرخيص  
 ١٥ وفيت لحصى في هواها فخانني وقد ما أصيب الناس من قبل في الحريص  
 تلوث على بدر التمام لثامها اذا الوشي زرتة على الغصن والدعص  
 ومن شعر ابن الصابوني :

١٨ القت الى الهرب الاعداء انفسها وما عبيت لها جيشا سوى الرهب  
 خير الكتاب ما لم يغن غايه وافضل الفتح ما وافي بلا تعب  
 ومن شعره :

لقد حجت زُجِ الحواجب سلوتي      فهل لحظ وصف سُميت بالحواجب  
وواوات اصداع اقارب نسبة      لنواتها تُدعى بوصف عقارب  
وميم فمر من تحت صاِد لِشارب      سُلَاقًا حَواها حتم صاِد لِشارب  
ومن شعره يرثى :

قد كنتُ آمل ان يقدر قبله      يومى فيختم بالجهاز حبايى  
اعز زبَان عكس الردى اُمنيتى      فختمت فيه مدايحى برثاى  
ومن شعره :

أما وعذار فوق خذك الله      لأنكأ فعلى مقلتيك لفاعلى  
وما خيلت نفسى الى بآته      ستفعل افعال السيوف الحمايل  
ومن شعره :

رأيتُ فى خِصده عذارا      خلعتُ فى خبته عذارى  
قد كتب الحُسن فيه سطرًا      ويولج الليل فى النهار  
ومنه :

يسقى الرحيق المختوم من فمه      ختامه من عذاره مسك  
أسبل دمعى لصدرة دُررًا      جسمى لفرط الصنى لها سلك

(٤١٩) « ابن حاضر المقرئ الضريع » محمد بن احمد بن محمد بن حاضر ابو

عبدالله الضريع المقرئ الشاعر الانبارى ، قدم بغداد وسكن باب البصرة وكان  
موصوفاً بالصلاح والديانة ، قال ابن النجار : وله قصيدة فى السنة ستها الموضحة  
سمعها منه محمد بن على بن اللّتى المقرئ ورواها عنه ابو على الحسن بن اسحق  
ابن موهوب الجوالقي ومدح الوزير ابن هبيرة بقصيدة اولها :

لك الجود والعدل الذى طبق الارضا      وبلج اياى بعضها يشبه البعض

(١-٤٢٠) محمد بن احمد بن محمد بن سبيد - محمد بن احمد بن محمد المقرئ ١٠١

ورأى له الحاضط بأسي كأتها      سيوف على الاعداء لكتها اقضا  
فن مات منهم مات بالذل خاملاً      واحياؤهم منها قلوبهم مرضى  
لك الحسب الزاكي الخطير الذي له      عوارف اخفى العرض منك بها رحضا  
فكل لسان شاكر لك ناشر      ثناء على طول المدى نضراً غصاً

قلت : شعر يقارب التوسط ، توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة

٦ (٤٢٠) « ابو الفرج ابن نيهان » محمد بن احمد بن محمد بن سعيد بن

ابراهيم بن نيهان الكاتب ابو الفرج ابن ابي المظفر ابن ابي علي الشاعر من اهل  
الكرخ من اولاد الرؤساء المحدثين ، قال ابن النجّار : كان احد الشعراء بديوان  
٩ الخلافة ينشد في التهاني والتعازي وسمع من جدّه ابي علي ومن ابي القسم ابن  
بيان وحدث باليسير وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة ، ومن شعره :

تركتُ القريض لمن قاله      وجود فلان وافضاله  
وُتبتُ من الشعر لما رأيتُ      كساد القريض واهماله  
وعُدتُ الى منزلي واثقاً      برّب يرى الخلق سُؤاله  
فنجّل ابن نيهان يرجو الاله      يميّص عنه الذي قاله  
١٥ من الكذب في نظمه للقريض      فربّي كريم لمن ساله

قلت : شعر متوسط :

(٤٢١) « المقرئ الوكيل » محمد بن احمد بن محمد المقرئ الوكيل ، كان

١٨ وكيلا بين يدي القضاة ووالده اعمى يقرأ بين يدي الوعّاط ، توفي سنة احدى  
وتسعين وخمس مائة ، ومن شعره :

يا زمناً قد مضى لنا بجمي      هل لك من عودة فتجمعنا  
ويا ليلى ( بطن ) العقيق ألا      عودى على مُدنف حليف صنى

يَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْحِجَازِ وَقَدْ      كَانَتْ مَفَانِي اللَّوَى لَهُ وَطْنَا  
يَا سَابِقَ الْعَيْسِ نَحْوَ كَاطِمَةٍ      رَفَقًا بِصَبْرِ فَوَادِهِ طَعْنَا  
يَبْكِي عَلَى طَيْبِ عَيْشَةٍ سَلَفَتْ      بِرَامَةٍ وَالرَّقِيبُ مَا قَطْنَا ٣  
قلت : شعر عذب منسجم لكثته بلا غوص

(٤٢٢) « علم الدين المغربي شارح الشاطبية والمفصل » ١ محمد بن احمد بن

- الموفق بن جعفر ابو القسم علم الدين الاندلسي المرسى اللورقي ، مولده سنة خمس  
وسبعين وخمس مائة ، سمع من عبد العزيز بن الاخضر وابي اليمين الكندي  
وغيرهما واشتغل بالقرآن والعربية وبرع في ذلك وشرح المفصل ومقدمة  
الجزولي والشاطبية ، وكان اماما عالما احد المشايخ الفضلاء الصالحاء يجمع بين العلم  
والعمل وكان يسمى القسم ايضا ، توفي في شهر رجب سنة احدى وستين وست  
مائة ودفن بمقابر باب ثوما بدمشق ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ بمصر على  
ابن الجلود وبالغرب على الحصار والمُرادي المرسى واجتمع بالجزولي وسأله عن ١٢  
مسألة في مقدمته وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي وقرأ سيويه على الكندي  
وكله وقرأ ببغداد على ابني البقاء وقرأ الاصلين والحكمة وكان خيرا بهذه العلوم  
مقصودا بها ، ولي مشيخة التربة العادلية وكان مليح الشكل حسن البرة عزه ١٥  
على الرحلة الى الامام فخر الدين فبلغه موته وكان له خلقة اشغال ٢ وهو كان  
الحكم بين ابني شامة والشمس ابني الفتح في ايتهما اولى بمشيخة التربة الصالحية  
والقصة معروفة فرجّح ابا الفتح وقال عن ابني الفتح هذا يدرى القراءات وعن ١٨  
ابني شامة هذا امام فوقعت العناية بابي الفتح

(١) معجم الادباء ٦ ص ١٥٢ ، بنية الوعاة ص ٣٧٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٥

(٢) كذا في الاصل والذي في بنية الوعاة : وكان له حلقة اشتغال

(٤٢٣) « عمر الدين ابن العجمي » محمد بن احمد بن عبد العزيز بن محمد بن

عبد الرحيم عمر الدين ابو عبد الله الحلبي الاصل المعروف بابن العجمي ابن  
٣ كمال الدين ، لما توفي والده رُتِبَ ولده عمر الدين المذكور مكانه في كتابة الانشاء  
وكان فيه مروءة ومثابة على قضاء حوائج الناس وكان عارفاً بالفقه على مذهب  
الشافعي مشاركاً في العلوم درس بمدة مدارس بالقاهرة وغيرها وصنف وله نظم  
٦ كثير فنه :

حكم الغرام وحكمه مقبول      اتي بسيف لحاظه مقتول  
فعلام ينكر ما جئت الحاظه      ودعى على وجناته مطلول  
٩ غصن وبدر قد ورضابه      ذا عسل يئنى وذا معسول  
لا غروان اضحى القوام مثقفاً      فسنانه من جفته مسلول  
حل أصطبارى عقد مبسمه وما      عقد الوداد لوده محلول  
١٢ ومنه لغز في عقرب :

وما أسم رباعى اذا ما عددته      تراه بلا شك يزيد على عشر  
له منزل ان شئت فى ابرج السما      ومنزله فى الارض بادلى حجر  
١٥ ومعكوسه ستر اذا ما رفعته      رأيت جمالاً جل باريه كالبدر  
وتصحيفه ارجوه من خالق الورى      يمن به قولاً اذا خفت من وزرى  
ومنه :

اتراه يدرى فى الهوى ولكهى به      ام عنده خبر الجوى ولهيه  
١٨ ام هل ترى ترى النوى لمقاطع  
عجبا له عذبت فيه مشارب  
٢١ فنحييه لحبيه وسرازه      لغريبه وسقامه لطيبه  
لما زال يوصل دمه بنحيه  
وغدا بها سببا الى تعذيبه

قلت : هو نظم منحظ ، توفي سنة ثلث وسبعين وست مائة



(٤٢٤) « ابو زيد الكشي » محمد بن احمد ابو زيد الكشي من بلاد الترك ،

قدم بغداد طالب الحجة بعد الحسين وخمس مائة وروى بها شيئاً من شعره ،  
وذكره الخطيرى في « زينة الدهر » واثى عليه وقال : انشدنى لنفسه :

دنياك يا صاح دار داره      تَوَقَّها فَنهى عارَ عاره  
لعادِمها غناء غدىم      وللمُصِيبين غارَ غاره

وقال : انشدنى له :

لا يَخْدَعُكَ يوماً ما دُخْ بَعلى      وحُسن سَمَتٍ وانت النازلِ النازِى  
فقابلِ المدح زوراً عِرضُهُ عَرَّضْ      لنا فذات سِهام الهازلِ الهازِى

وقال : انشدنى له :

تلاقى اذا ما تلاقى عياناً      معانى المعانى وظرف الظرافه  
فَرآه فى الجَدِّ والهزل غُنىم      ومَلَقاه ان لَانَ او فَظَّ رافه

(٤٢٥) « ابن منظور الزاهد المصرى » محمد بن احمد بن منظور الامام ١٢

الزاهد ابو عبدالله الكنانى المصرى العسقلانى ، شيخ صالح عارف له مريدون  
وتبائع وزاوية بالقدس ، حدث عن ابى الفتوح الجلاجلى وروى عنه الدمياطى  
والدوادارى وكان فقيهاً فاضلاً وله جدة وصدقة ، توفى سنة ست وسبعين وست مائة ١٥

(٤٢٦) « ابو عبد الله الزهرى شارح المقامات » ١ محمد بن احمد بن سليمان

ابن احمد بن ابراهيم ابو عبد الله الزهرى ، ولد بمالقة من الاندلس وطاف الاندلس  
وحصل طرفاً صالحاً من الادب ثم اتى مصر وسمع بها الحديث من جماعة ودخل ١٨  
الشام وبلاد الجزيرة وسمع بها ولقى الفضلاء ثم اتى بغداد وسمع من ابى الفرج  
ابن كليب وذاكر الحفاف وابن بوش وقرأ الكتب الكبار ونسخ بخطه وتوجه

الى اصبهان وسمع بها من ابى جعفر الصيدلانى وغيره ثم خرج الى بلاد الجبل  
وسكن الكرج ثم انتقل الى بروجرد واقام بها يقرئ الادب الى حين وفاته قتيلا  
٣ بيد التتار سنة سبع عشرة وست مائة ، اجتمع به ابن النجّار في اصبهان وصادقه  
وكتب عنه احاديث وانايد . صنف «كتاب البيان والتبيين في انساب المحدثين» ستة  
اجزاء ، و«البيان فيما أبهم من الاسماء في القرآن» مجلدة ، و«اقسام البلاغة واحكام  
٦ الفصاحة» جزآن وشرح «الايضاح» في النحو في خمسة عشر جزءا ، وشرح  
«المقامات الحريرية» ، وشرح «اليميني» للعتبي في مجلدة ، وله لغز في اسم صارم

اسم من ريقه مذوف براح وصف الحاظه المراض الصحاح

٩ بعد قلب له وتصحيف حرف منه فأكشفه يا اخا الالتجاح

وأطلب الشعر فهو فيه مسي غير ان البليد ليس بصاح

(٤٢٧) «ابن رافع الشافعي» محمد بن احمد بن عبد الله بن رافع ابو

١٢ عبد الله الفقيه الشافعي الدمشقي . قال ابن النجّار : قدم بغداد واقام بها  
ودرس الفقه وكان ادبيا شاعرا مدح ببغداد ابا المعالي ابن الدوامي وكان حينئذ  
حاجب الحجاب بعدة قصايد وكان شابا حسن الطريقة متدينا ، ومن شعره :

١٥ ألف الصدود فما يرق لما بي رشأ نعيم في هواء عذابي

ساحي الايحاط كاتما وجناته ورد اذا أستخجلته بعتاب

متأود الاعطاف يسفر عن سنا صبح ويسم عن نظم حساب

١٨ يرنو فيختطف النفوس كاتما في جفن مقلته ليوث الغاب

قلت : شعر متوسط

(٤٢٨) «ابو الفضائل ابن طوق الموصلی» محمد بن احمد بن عبد الباقي

٢١ ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق بن سلام بن مختار بن سليمان الخیرانی

١٠٦ محمد بن احمد بن عبد الباقي النرسى - محمد بن احمد بن عبد الجبار (٤٢٩-٣٠)

ابو الفضائل الربيعى من اهل الموصل من اولاد المحدثين ، قال ابن النجّار : قدم بغداد واستوطنها الى ان توفى ، تفقه على ابى اسحق الشيرازى وسمع ابا طالب محمد بن محمد بن غيلان و ابا محمد الحسن بن على الجوهري و ابا اسحق ابراهيم البرمكى والقاضيين ابا الطيّب طاهر الطبرى و ابا القسم على بن المحسن التنوخى وغيرهم ، وكتب بخطه الكثير وكان يكتب خطا عجيبا ، روى عنه ابو المظفر ابن الصبّاغ و ابو بكر محمد بن الزاغونى و ابو الفتح محمد بن عبد الباقي و ابو عبد الله كثير بن الحسين بن شاليق الوكيل و ابو نصر احمد بن محمد بن الحديثى ، وتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة

- ٩ (٤٢٩) « ابو منصور النرسى » محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن ابراهيم بن على بن ابى سعد النرسى ابو منصور من بيت القضاء والعدالة والرواية ، سمع جده ابا البركات عبد الباقي و ابوى القسم هبة الله بن احمد الحريرى واسماعيل ابن احمد الفارقى و ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش الفارقى وغيرهم ، قال ابن النجّار : سمع منه رقفاؤنا ، توفى سنة ثلث وتسعين وخمس مائة
- (٤٣٠) « المشطّب الحنفى » ١ محمد بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر الحنفى من اهل سمنان ويعرف بالمشطّب ، رحل الى مرو وتفقه على ابى الفضل الكرماني و جال في بلاد خراسان ودخل بغداد واستوطنها وولى تدريس مدرسة زيرك بسوق العميد ، وحدث عن ابى عبد الله الحسين بن محمد بن الفرخان السمناني و ابى المعالى جعفر بن حيدر العلوى و ابى بكر محمد بن على بن حفص الحلوانى و ابى طاهر محمد بن ابى بكر السبخى و ابى نصر احمد بن الحسين بن رجب السمرقندى و ابى حامد احمد بن محمد بن محمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ، وسمع

منه عمر بن علي القرشي وابو القسم ابن الحداد باصبهان ، ولد سنة اثنتين وتسعين واربع مائة وتوفي سنة ثلث وسبعين وخمس مائة

٣ (٤٣١) « ابن طومار » محمد بن احمد بن عبد الصمد بن صالح بن علي

ابن المهدي بالله ابو عبد الله الهاشمي المعروف بابن طومار ، ولي نقابة العباسيين والطالبيين جميعا ايام المقتدر وكان يعرف الانساب معرفة حسنة ذكر ذلك ابو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني ، توفي سنة عشرين وثلث مائة وله سبعون سنة

(٤٣٢) « ابن صداع المقرئ » محمد بن احمد بن عبد الملك بن الحسن

٩ ابن جعفر بن محمد بن علي بن يزيد بن هرون الاشكري ابو بكر البوارى المقرئ المعروف بابن صداع ، سمع ابا الحسين بن بشران و ابا الحسن علي الهامى المقرئ وقرأ عليه بالروايات ودرس الفقه على مذهب ابن حنبل وحدث باليسير ، وتوفي سنة ثمان واربعين واربع مائة ١٢

(٤٣٣) « ابن عطية الشاعر » محمد بن احمد بن عطية الشاعر ، قال

ابن النجّار : قرأت بخطه قصيدة مدح بها الامام المقتدى لامر الله اولها :

١٥ طرف الكريم عن الغلياء لم يتمر حتى ينال مرأما قط لم يرم

ويقتنى بالندى اثر العلى طلبا وعزمه مثل غريب الصارم الحذم

علما بأن المعالى من يشوز بها فى الخلق لا تغليه سورة الندم

١٨ نيل السيادة اقسام فن ظفرت يداه منها بجبل غير منقسم

فهو الذى قدحه الاعلى وهمته تسموا اذا صدرت عن جد معتصم

على ادراك ما حاولته فاذا خربت ما رمت بعد السعى لم ألم

٢١ ما ذنب من تعكس الاقدار مقصده وعكس مقصده من اعظم النقم

١٠٨ محمد بن احمد بن علي بن الاخوة - محمد بن احمد بن علي الجورتاني (٤٣٤-٥)

قلت : شعر متوسط وفوله على ادراك ما حاولته غير مستقيم فان الانسان ما عليه  
الا الطلب والسعي لا غير والادراك على مقدور الله تعالى له كما قال القائل :

٣ وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح

وقول الآخر :

وما على اذا ما لم اَنَلْ عَرَضِي اذا رَمِيتُ وسهِي فيه تسديدُ

٦ وقول الآخر :

وعلى ان اشكو الهوى وعليك ان لا تسمى

وهذا مشهور متداول وعليه العمل في البحث والشاعر نفسه ناقض كلامه بآخره  
في البيت

٩ (٤٣٤) « ابن الاخوة » محمد بن احمد بن علي بن عبد الفقار ابو الغنaim

البيع المعروف بابن الاخوة سبط ابى علي بن الشبل الشاعر من اهل الحريم  
الطاهري ، كان ادبياً حدث عن ابى القسم ابن البُسرى ييسر وروى عن ١٢  
جده شيئاً من شعره

(٤٣٥) « الحماني الجورتاني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله

١٥ ابن عبد الملك الحماني الجورتاني ابو عبد الله الحنبلي الاديب من اهل اصهبان ،  
وجورتان قرية من قراها ، يعرف بالمُصلح ، كان فاضلاً كامل المعرفة بالادب  
واكثرُ ادباء اصهبان تلامذته قدم بغداد وكان متديناً حسن الطريقة ، قال ابن  
النجار : حدث باليسير عن ابى علي الحسن بن احمد الحداد وروى لنا عنه ١٨  
احمد بن البندنجي وابو البدر سعيد بن المبارك بن الحمّال الحماني ويوسف بن  
سعيد المقرئ ، توفي سنة تسعين وخمس مائة

(١) شذرات الذهب ٤ ص ٣٠٤ ، معجم البلدان ٢ ص ١٤٦

(٤٣٦-٩) محمد بن احمد بن علي ابن امسينا - محمد بن احمد ابو نصر الكاتب ١٠٩

(٤٣٦) « ابن امسينا » محمد بن احمد بن علي ابو البدر ابن ابى العباس

الكاتب المعروف بابن امسينا من واسط ، خدم مع الامراء واختص بخدمة الامير  
٣ طغرل صاحب البصرة وترقت به الحال الى ان ولى النظر فى ديوان الزمام وبقي  
مدة طويلة الى ان عُزل الوزير ناصر ابن مهدي العلوى عن الوزارة سنة اربع  
وست مائة فركب الى الديوان وناب فى الوزارة وجلس مجلس الوزارة وأسكن  
٦ دار الوزارة مقابل باب الشريف النوبى ، وكان كاتباً سديداً مليح الخط حسن  
السيرة محمود الطريقة الغالب عليه السكون ، وكان يتشيع وعُزل عن ولايته  
سنة ست وست مائة واعتُقل بدار الخلافة ومولده سنة تسع واربعين وخمس مائة  
٩ (٤٣٧) « ابو عبدالله النابلسى » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن يحيى ابو عبدالله

المقدسى من ولد محمد الديباج <sup>٢</sup> وهو من اهل نابلس واصله من مكة ، ولد سنة  
اثنيتين واربعين واربع مائة <sup>٣</sup> ببيروت وسمع الحديث وجاور بمكة وتولى عمارة  
١٢ الحرم وقدم بغداد وجلس للوعظ بجامع الخليفة ودرس بالنظامية وكان له  
عند الخليفة والناس حرمة وجاه لصيانه وعفته ولزومه مسجده ، توفى ببغداد  
فى صفر سنة ست وعشرين وخمس مائة وقيل تسع وعشرين

١٥ (٤٣٨) « القاضى ابو طاهر الكرخى » <sup>٤</sup> محمد بن احمد ابو طاهر

الكرخى ، ولى قضاء واسط وباب الازج وحريم دار الخلافة وولى خمسة  
من الخلفاء المستظهر والمسترشد والراشد والمقتنى والمستنجد ، وهو الذى حكم  
١٨ بفسخ ولاية الراشد ، توفى فى شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمس مائة

(٤٣٩) « ابو نصر الاوانى » <sup>٥</sup> محمد بن احمد بن الحسين بن محمود بن

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٢) فى الاصل : الديناج (٣) فى الاصل : وست مائة ،

وفى السبكي : سنة ٤٦٢ (٤) طبقات السبكي ٤ ص ٦٤ (٥) فوات الوفيات ٢ ص ٢١٠

ابى عبد الله بن على بن محمود الفروخى ابو نصر الكاتب الاوانى ، كان كاتباً على اعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة ، وكان شيخاً فاضلاً نبيلاً اديباً نبهاً حاذقاً صنّف عدّة رسايل منها « رسالة فى الربيع » ، وتوفى سنة سبع وخمسين ٢ وخمس مائة ، من شعره :

٦ ما لعين جئت على القلب ذنبُ      انما يرسل اللحاظ القلبُ  
والهوى قايدُ القلوب فان سُـلِّطَ جيش الغرام فالقلب رُبُ  
احيوةٌ بعد التفرق يا قلبُ      فان الهوى واين الحبُ  
كان دعوى ذاك التأوّه للبين ولم يصدع لشمك شعبُ  
٩ ان موت العشاق من آلم الفر \*      قة فى الحب سنة تستحبُ  
وعلاجُ الهوى عذابُ المحبين ولكنه عذابُ عذبُ

ومنه :

١٢ يا ربّ عفوك اتى فى معشر      لا ابغى منهم سواك ملاذا  
هذا ينافق ذا وذا يفتاب ذا      ويسبّ ذا هذا ويشتم ذا ذا

ومنه قوله :

١٥ قالت وقد عاينتُ حمرةً كقفيها      لا تعتبا فالعهد غير مضيع  
ما ان تعمدتُ الحِضابَ وانما      زفّراتُ حِك اوقدت فى اضلعي  
فبكيتُ من شوقى دماً فسحنته      بأناملى فتخضبتُ من ادمنى

١٨ قلت : شعر جيّد

(٤٤٠) « ابن الفضل البغدادى » محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل ابو

بكر الكاتب ، اديب شاعر بغدادى قدم دمشق ومدح بها الافضل ابن امير  
الجيوش بقصيدة اولها :

أَعْلَى الْكَثِيبِ عَرَفَتْ رِسْمَ الْمَنْزِلِ وَمَلَاعِبَ الظُّبَى ١ الْغَرِيرِ الْأَحْلِلِ  
يَا حَبْذَا ظَلَّلَ الْجَمِيعَ وَحَبْذَا دَارُ لَعْمَرَةٍ بِاللَّوَى لَمْ تَشْكَلْ  
أَنَّ الْأُولَى رَحَلُوا شَمُوسَ مُحَاسِنٍ وَخَدَتْ بِهِمْ خُوضَ الرِّكَابِ الدُّلِّلِ ٣  
فَسَقَى دِيَارَهُمْ سَحَابٌ صَيَّبُ تَهَيَّرَ فِي رِيحِ الصَّبَا وَالشَّمَالِ  
يَا صَاحِبِي تَبَصَّرَا مِنْ وَايِلِ هَلْ بَعْدَ رَامَةٍ وَالزَّوَى مِنْ مَنْزِلِ  
فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِجَوَّةٍ مِنْ عَامِرٍ هَيْفَاءَ تَهْزَأُ بِالْفُصُونِ الْمُئِيلِ ٦  
قلت : شعر جيّد

(٤٤١) «المتجّع النحوى البصرى» محمد بن احمد بن عبد الله الكاتب  
٩ المتجّع البصرى النحوى ، تقدّم ٢ فى محمد بن محمد بن عبد الله فليطاب هناك  
(٤٤٢) «الوزير ابن صدقة» محمد بن احمد بن صدقة الوزير جلال الدين  
ابو الرضا ، وزر للراشد بالله وكان هو المدبّر لأموره ولما بويع المقتفى استخدمه  
١٢ فى غير الوزارة ، وكان يرجع الى خير ودين ، سمع وروى ، وتوفى سنة ست  
 وخمسين وخمس مائة

(٤٤٣) «المسند ابو الخير الباغبان» محمد بن احمد بن محمد بن عمر  
١٥ الاصبهانى المقدّر ابو الخير الباغبان ، شيخ مسند على الاسناد مشهور ، قال  
ابن نقطة : كان ثقة صحيح السماع حدث بحضرة ابى العلاء الحافظ وسمع منه  
مسند الشافعى اشياخنا ، توفى سنة تسع وخمسين وخمسن مائة

(٤٤٤) «ابو عامر البلوى السالمى» ٣ محمد بن احمد بن عامر ابو عامر  
١٨ البلوى الطرطوشى السالمى من مدينة سالم ، سكن مُرسية وكان علما اديبا



مؤرخاً لغويّاً ، صنّف في اللغة كتاباً مفيداً وله كتاب في الطبّ سَمَاهُ « الشفاء » ،  
وكتاب في التشبيهات ، توفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة

(٤٤٥) « ابن جيباء الكاتب » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن حمزة بن جيباء بكسر

الجيم ابو الفرج الكاتب الحليّ ، لم يكن مثله في العراق في الترتل والادب والنظم  
الحسن ولكنه ناقص الخطّ له ملكٌ يتبلغ منه الى ان مات في المحرم سنة تسع  
وسبعين وخمسة مائة ، من شعره :

حَتَامٌ أَجْرَى فِي مِيَادِنِ الْهَوَى	لَا سَابِقًا أَبَدًا وَلَا مَسْبُوقٌ
مَا هَزَنِي طَرْبٌ إِلَى رَمْلِ الْحَمَى	إِلَّا تَعَرَّضَ أَجْرَعُ وَعَقِيْقُ
شَوْقٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مَفْرُقٌ	يَحْوِي <sup>٢</sup> شَتِيتَ الشَّمْلِ مِنْهُ فَرِيقُ
وَمَدَامُكَ كَفَلْتَ بَعَارِضَ مُزْنَةٍ	لَمَعْتَ لَهَا بَيْنَ الضَّلُوعِ بَرُوقُ
وَكَأَنَّ جَفِيْقَ بِالْدمُوعِ مَوْكَلٌ	وَكَأَنَّ قَلْبِي لِلْجَوَى مَخْلُوقُ
إِنْ عَادَتْ الْآيَامُ لِي بِطَوِيلِعٍ	أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيقُ
لَأُنَبِّهَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بَزْفَرَتِي	وَلَتُطَرِّبَنَّ إِمَّا ابْنَتَ النُّوْقِ

ومن شعر ابن جيباء الكاتب قوله :

أَمَّا وَالْعَيُونَ النُّجُجُ تُصِمِّي نِبَالَهَا	وَلَمْعُ الثَّنَائِيَا كَالْبُرُوقِ تَخَالُهَا
وَمَنْعُظْفُ الْوَادِي تَأْرَجُ نَشْرُهُ	وَقَدْ زَارَ فِي جَنْحِ الظَّلَامِ خِيَالَهَا
وَقَدْ كَانَ فِي الْهَجْرَانِ مَا يَرِجُ الْهَوَى	وَلَكِنْ شَدِيدٌ فِي الطَّبَاعِ أَنْتَقَالَهَا

منها في المدح :

إِيَّا بَنِ الْأَلَى جَادُوا وَقَدْ بَخَلَ الْحَيَا	وَقَادُوا الْمَذَاكِي وَالْدمَاءُ نِعَالُهَا
ذُذِ الدَّهْرِ عَنِّي مِنْ رِضَاكَ بَعِزْمَةٍ	مَعُودَةٍ أَنْ لَا يُفَكَّ رِعَالُهَا

(١) معجم الادباء ٦ ص ٣٦١ ، بنية الوعاة ص ٩ (٢) في معجم الادباء : نحوي

(٤٤٦-٨) محمد بن احمد بن عبد الله بن صابر - محمد بن احمد بن طاهر الخدب النحوى ١١٣

ومنه قوله : ١

٣ قُلْ لِحَادِيْ عَشْرِ الْبُرُوجِ ابْنِ الْعَا \* شَرُّ مِنْهَا رَبُّ الْقِرَانِ الثَّانِي  
يَا ابْنَ شَكْرٍ اِنْ ضَلَلْتُ لَزِمَانٍ صِرْتُ فِيْهِ تُدْعَى مِنَ الْاَعْيَانِ  
لَيْسَ طَبْعِي ذَمُّ الزَّمَانِ وَلَكِنْ اَنْتَ اغْرَيْتَنِيْ بِذَمِّ الزَّمَانِ

قلت : شعر جيّد وبينه وبين الحريري مراسلات

٦ (٤٤٦) « ابن صابر السلمي الكاتب » محمد بن احمد بن عبد الله بن صابر

السلمي الكاتب ، كتب المنسوب وتصويره احسن واعلى طبقة من خطه كان  
مُفَرِّقاً بَانَ يَنْسُخُ الْكِتَابَ وَيَصُوِّرُهُ مِثْلَ « دِيْوَانِ ابْنِ نُوَاسٍ » رَوَايَةُ حَمْزَةِ الْاَصْهَانِي  
وَمِثْلَ « فَلَكَ الْمَعْنَى » لِابْنِ الْهَبَّارِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَلَكَتْ بِحُظِّهِ وَتَصْوِيرُهُ « كِتَابُ فَلَكَ  
الْمَعْنَى » وَذَكَرَ ( فِي ) آخِرُهُ اَنَّهُ كَتَبَهُ وَصَوَّرَهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَسِتْ مِائَةٍ  
٢ (٤٤٧) محمد بن احمد بن ابن علي محمد بن سعيد بن نيهان ابو الفرج

١٢ البغدادى الكرخي ، توفى وله اربع وتسعون سنة وله شعر مدح به الرؤساء  
وله سماع

(٤٤٨) « الخدب النحوى » ٣ محمد بن احمد بن طاهر ابو بكر الانصارى

١٥ الاشبيلي النحوى يعرف بالخدب بكسر الخاء المعجمة والبدال المهملة المفتوحة  
والباء الموحدة المشددة ، اخذ العربية عن ابى القسم ابن الرماك وغيره وساد  
اهل زمانه فى العربية ودرس فى بلاد مختلفة وكان قائماً على كتاب سيدييه وله  
١٨ عليه تعليقة سماها « الطرر » لم يسبق الى مثلها وكان يعانى التجارة ، اخذ عنه ابو  
ذرّ الحشنى وابو الحسن ابن خروف واقراً بمصر وحجّ وورد حلب والبصرة ثم

(١) وراجع معجم الادباء (٢) راجع نمرة ٤٢٠ (٣) بنية الوعاة ص ١٢ ،  
التكملة نمرة ٨٠٣

رجع واختلط عقله فاقام ببجاية وربما ثاب اليه عقله فتكلم في مسائل احسن ما يكون ، وتوفي سنة ثمانين وخمس مائة

- ٣ (٤٤٩) « المفيد الحيسوب البغدادى » محمد بن احمد بن داود الشيخ ابو  
الرضا المؤدب الحيسوب المعروف بالمفيد ، بغدادى بارع فى الحساب له تصانيف  
تخرج به خلق وسمع من ابن البطى قليلا ، توفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة
- ٦ (٤٥٠) « ابو الوليد ابن رشد القرطبي صاحب المعقول »<sup>١</sup> محمد بن احمد  
ابن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة ابن رشد الفقيه ،  
عرض الموطأ على والده واخذ الطب عن ابي مروان بن حزبول ودرس الفقه حتى  
برع واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب به المثل ،  
٩ ومن تصانيفه « كتاب التحصيل » جمع فيه اختلاف العلماء ، « شرح كتاب المقدمات  
فى الفقه » لجده ، « نهاية المجتهد » ، « كتاب الحيوان » ، « السكليات فى الطب » ، « شرح  
ارجوزة ابن سينا فى الطب » ، « جوامع كتب ارسطو فى الطبيعيات والالهيات » ،  
١٢ « كتاب فى المنطق » ، « تلخيص الالهيات لنيقولاوس » ، « تلخيص ما بعد الطبيعة  
لارسطو » ، « شرح السماء والعالم لارسطو » ، « تلخيص كتاب الأسطفسات  
لجالينوس » ، « تلخيص كتاب المزاج » ، و « كتاب القوى » ، و « كتاب العلل » ،  
١٥ و « كتاب التعرف » ، و « كتاب الحُميات » ، و « كتاب حيلة البرء » ، و « تلخيص  
كتاب السماع الطبيعى لارسطو » ، وله « تهافت التهافت » ردّ فيه على الفزائى ،  
١٨ و « كتاب منهاج الادلة فى الاصول » ، « كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة  
من الاتصال » ، « شرح كتاب القياس لارسطو » ، « مقالة فى العقل » ، « مقالة فى  
القياس » ، « كتاب الفحص فى امر العقل » ، « كتاب الفحص عن مسائل وقعت فى

- الالهيات من الشفاء لابن سينا ، « مسألة في الزمان » ، « مقالة فيما يعتقد المشاؤون والمتكلمون من اهل ملتنا » ، « كتاب في كيفية وجود العالم متقارب المعنى » ،
- ٣ « مقالة في نظر ابى نصر الفارابى في المنطق ونظر ارسطو » ، « مقالة في اتصال العقل المفارق للانسان » . « مقالة » في ذلك ايضا ، « مباحثات بينه وبين ابى بكر ابن الطفيل في رسمه للدواء » ، « مقالة في وجود المادة الاولى » ، « مقالة في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته » ، « مقالة في المزاج » . « مسألة في نوايب الحمى » ، « مسایل في الحكمة » ، « مقالة في حركة الفلك » . « مقالة فيما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتاب البرهان » . « مقالة في الدرياق » ، « تلخيص كتاب الاخلاق لارسطو » ، « تلخيص كتاب البرهان » .
- و « مختصر المستصفي » ، و « كتاب في العربية » ، و « بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه » علل فيه ووجه لا يعلم في فنه انفع منه ولا احسن مساقا ، وقيل انه حفظ ديوان ابى تمام والمنتبى ، وكان يُفزع الى فتياه في الطب كما يفزع الى فتياه في الفقه مع الحظ الوافر من العربية ، وعلى الجملة فما اعلم في تلخيص كتب الاقدمين مثله ، وولى قضاء قرطبة بعد ابى محمد ابن مغيث وخدمت سيرته وعظم قدره وامتنح آخر عمره امتحنه السلطان يعقوب واهانه ثم اكرمه ثم انه مات في حبس داره لما شُع عليه من سوء المقالة والميل الى علوم الاوائل ، توفى سنة خمس وتسعين وخمس مائة
- ١٨ (٤٥١) « مؤيد الدين التكريتي » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ، توفى سنة سبع وتسعين وخمس مائة ، لما انتقل وجيه الدين الاعمى ابن الدهان من مذهب الحنفى الى مذهب الشافعى وكان قبل ان يتخلف حنبليا نظم فيه مؤيد الدين المذكور :
- ٢١

تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل  
وما اخترت رأى الشافعي تديتاً ولكنما تهوى الذى هو حاصل  
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فأفطن لما انت<sup>١</sup> قائل<sup>٣</sup>

(٤٥٢) « المسند المنداءى »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن بختيار بن على بن محمد

القاضى ابو الفتح ابن القاضى ابى العباس المنداءى الواسطى مسند العراق ، سمع  
الكثير وروى وكان جتيد السماع صحيح الاصول وهو آخر من حدث بمسند<sup>٦</sup>  
احمد كاملاً ، توفي سنة خمس وست مائة

(٤٥٣) « ابو عمر المقدسى »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن محمد بن قدامة بن مقدم

ابن نصر الامام الزاهد ابو عمر المقدسى الجماعلى ، سمع الكثير وروى وكان<sup>٩</sup>  
يحفظ الحرقى ويكتبه من حفظه ويعرف الفرائض والنحو مع الزهد العظيم  
والعبادة والصيام والصدقة ببعض ثيابه ، كتب الكثير بخطه المليح من المصاحف  
( والحلية )<sup>٤</sup> لابی نعيم والابانة لابن بطة وتفسير البغوى والمغنى لاختيه ،<sup>١٢</sup>  
كتب رقعة الى المعظم عيسى فقبل له تكتب هذا والمعظم على الحقيقة انما هو الله  
تعالى فرمى الورقة من يده وقال تأملوها فاذا هى بكسر الظاء ، وهو جد شيخ  
الجليل وله شعر ، توفي سنة سبع وست مائة<sup>١٥</sup>

(٤٥٤) « ابن اليتيم المغربى »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الانصارى

الاندلسى المعروف بابن اليتيم وابن البنسى وبالاندلسى من اهل المرية ، رحل  
وسمع بالاسكندرية والقاهرة وبغداد والموصل ودمشق ، قال ابن مسدى :<sup>١٨</sup>

(١) في وفیات الاعيان : انا (٢) غاية النهاية ٢ ص ٥٦ (٣) مرآة الزمان ص

٣٥٦ ، شذرات الذهب ٥ ص ٢٧ (٤) الكلمة ساقطة من الاصل وزدناها عن

الكتاتين المذكورين (٥) التكملة نمرة ٩٦٦ ، لسان الميزان ٥ ص ٥٠

لم يكن سليماً من التركيب حتى كثرت سقطاته وتتبع عثراته ابو الربيع ابن سالم ، توفي سنة احدى وعشرين وست مائة

٣ (٤٥٥) « ابن صاحب الصلاة المقرئ » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن مسعود بن

عبد الرحمن ابو عبد الله الازدي الشاطبي المقرئ المعروف بابن صاحب الصلاة ، كتب بخطه علماً كثيراً قرأ برواية نافع على ابى الحسن بن هذيل وسمع منه كثيراً من تصانيف ابى عمرو الداني ، توفي سنة خمس وعشرين وست مائة

٦ (٤٥٦) « ابن حبون الشاعر » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن حنون بالحاء المهملة

والباء الموحدة المشددة ابو بكر المعافري المرسى الشاعر ، اقرأ العربية وكان له حظ من الشعر ، توفي سنة سبع وعشرين وست مائة

٩ (٤٥٧) « القادسي الكتبي المورخ » محمد بن احمد بن محمد بن علي ابو

عبد الله القادسي الكتبي صاحب التاريخ ، كان فاضلاً له اعتناء بالتواريخ

١٢ والحوادث ، توفي ببغداد سنة اثنتين وثلثين وست مائة

(٤٥٨) « ابو الفتح ابن اشرس النحوي » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن محمد بن

اشرس ابو الفتح النحوي من اهل نيسابور ، كان من تلاميذ ابى بكر محمد بن

١٥ العباس الخوارزمي قدم بغداد وقرأ بها الادب على جماعة من اصحاب ابى علي

الفارسي كعلي بن عيسى الربعي وابى الحسن السمسري وسكنها الى حين وفاته

سنة احدى وعشرين واربع مائة ، وقرأ الناس عليه الادب واخذوا عنه وروى

١٨ شيئاً من شعره الصاحب ابن عباد عنه وكتب عنه علي بن الحسن بن الصقر

الذهلي وذكره في معجم شيوخه ، واورد له ابن النجار قوله :

(١) غاية النهاية ٢ ص ٨٨ ، التكملة نمرة ٩٧٩ (٢) التكملة نمرة ٢١٣١

(٣) معجم الادباء ٦ ص ٣٢٦ ، بنية الوعاة ص ١٧

كأتما الاغصان لَمَّا عَلا فروعها قطرُ الندى ثَرا  
ولاحتِ الشمسُ عليها ضُحى زبرجدُ قد أثمر الدِّرا

قال البخارزي <sup>١</sup> : نقد الحاكم ابو سعد على بيته قوله قد أثمر الدِّرا لا يستقيم  
في النحو لانه لا يقال قد أثمرت النخلة الثمر إنما يقال قد أثمرت ثمرها بغير الالف  
واللام بمعنى أثمرت بالثمر ، ومن شعره ايضا ما ذكره ياقوت في معجم الادباء :

رُبَّ غلامٍ صار في بغداد احدى الفتن  
رَقَعْتُ حَرَقَ ظَهْرِهِ برقعةٍ من بدني

قال الحاكم في هذين البيتين خَلَّلَ لانه يمكن ان يفسر على وجه قبيح لان لحية  
ايضا من بدنه ، قال القاضي البحتائي فقلت له وهذا التفسير اشبه لان اللحية اشبه  
بالرقعة من الفعل قال نعم لان اللحية ترقع وذاك يمزق ، قلت : احسن من هذا  
قول ابن رشيق :

ولو تراني فوقه أَلُوْطَه أَفْتَقَه كَأَتْنِي أَخِيْطَه

(٤٥٩) « ابو مروان قاضي الجماعة باشبيلية » <sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبد الملك

ابن احمد بن عبدالله الباجي القاضي ابو مروان اللخمي الاشبيلي الاندلسي قاضي  
الجماعة باشبيلية ، رحل للحج ودخل دمشق من مرسى عكا وسمع وحج <sup>١٥</sup>  
وعاد الى مصر ، وتوفي بها سنة خمس وثلثين وست مائة

(٤٦٠) « تاج الدين امام الكلاسة » محمد بن احمد بن علي الامام المحدث

تاج الدين ابو الحسن ابن ابى جعفر القرطبي امام الكلاسة وابن امامها ، روى <sup>١٨</sup>  
الكثير وسافر في شببته الى الهند واليمن ، توفي سنة ثلث واربعين وست مائة

(٤٦١) « شمس الدين امام الكلاسة » ١ محمد بن احمد بن عثمان بن  
 سياوش الشيخ الامام المقرئ الفقيه الصالح بقیة السلف شمس الدين ابو عبد الله  
 ٣ الحلاطی دمشقی الشافعی الصوفی امام الكلاسة وابن امامها ، كان ديناً خيراً  
 وقوراً حسن الشكل طيب الصوت الى الغاية جيد المشاركة في القراءات والفقه  
 ملبح الكتابة ، خطب بجامع دمشق ولى بعد الشيخ شرف الدين وتوفى  
 ٦ رحمه الله فجأة بعد سنة سنة ست وسبع مائة عاش اثنتين وستين سنة . وولى  
 بعده الخطابة جلال الدين القزويني

(٤٦٢) « ابو شجاع الواسطي ابن دواس القنا » محمد بن احمد بن علي  
 ٩ ابن محمد بن علي العنبري المعروف بابن دواس القنا ابو شجاع ابن ابي العباس  
 الشاعر من واسط كان اسمه مقاتلاً فغيره بمحمد ، قدم بغداد وقرأ بها الادب  
 على كمال الدين عبد الرحمن ابن الانباري وعلى ابي الفرج ابن الدباغ وقرأ المأخوذ  
 ١٢ على ابي الحسن ابن العطار ولازم مصدق بن شبيب النحوي وقرأ عليه كثيراً  
 من دواوين الشعراء ومدح الامام الناصر وارباب دولته وأثبت اسمه في جملة  
 الشعراء الذين ينددون في التهاني والتعازي ، قال ابن النجار : كنت اجتمع به  
 كثيراً في سوق الكتب بباب بدر وعلقت عنه من شعره وشعر غيره وكان ادباً  
 ١٥ فاضلاً حسن المعرفة بالادب يقول الشعر الجيد مليح المحاضرة طيب النشوار  
 حافظة للحكايات والاشعار جميل الاخلاق ، اورد له من شعره :

١٨ لاموا على ترك مديحي له فلم اكن مستدرك الفارط  
 وقلت خلوني على ما اري فما يليق المدح بالحايط

ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتوفى سنة ست عشرة وست مائة



(٤٦٣) « ابو الطيب الاسدي » محمد بن احمد بن عمر بن بحر ابو الطيب الاسدي ، اور دله ابن النجار قوله :

٣ لا وشوق اليكم وأنعطافي وأحتشامي من غيركم وأنصرافي  
ما تبتئت للحياة وجودًا ونعيمًا مذ غاب وجه التصافي  
ولعمري أن الممات ملجئ في هجرة الملاح الظراف  
٦ أن قلبًا يبقى ثلاثة آيا \* م على هجر من يحب لجاف

(٤٦٤) « اللبلى الفقيه » محمد بن احمد بن خليل بن اسمعيل ابو عمرو السكوني اللبلى بلام بعد اداة التعريف مفتوحة وباء موحدة ساكنة ولام قبل ياء النسب من بيت علم وجلالة ، روى عن ابيه واعمامه وابى بكر ابن الجدة وكان من جلة العلماء له تصانيف في الفقه ولى القضاء بمواضع ، توفي سنة ست واربعين وست مائة

١٢ (٤٦٥) « معين الدين ابن القيسراني » محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصر ابن صغير معين الدين ابو بكر ابن القيسراني . قال الشيخ شمس الدين الذهبي : والد شيخنا صاحب فتح الدين عبدالله روى عن ابي محمد ابن علوان الاسدي وغيره . توفي هو وابن عمه عز الدين بدمشق في سنة ست وخسين وست مائة ، روى عنه الديماطي

(٤٦٦) « ابن القاضي الاشرف ابن الفاضل » محمد بن احمد بن عبد الرحيم

١٨ الرئيس عز الدين ابو عبدالله ابن القاضي الاشرف ابن القاضي الفاضل ، سمع بافاده ابيه وبنفسه الكثير وخرج على الشيوخ وكتب الكثير ، توفي بدمشق سنة سبع وخسين وست مائة

(٤٦٧-٨) محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى - محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد ١٢١

(٤٦٧) « والد قطب الدين اليونيني »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبدالله بن

عيسى بن ابى الرجال احمد بن على الشيخ الفقيه ابو عبدالله اليونيني الحافظ

٣ الحنبلى ، ذكره ولده الشيخ قطب الدين فى تاريخه ورفع نسبه الى على بن ابى

طالب رضى الله عنه ، ولد فى رجب سنة اثنتين وسبعين يمين ولبس الخرقة

من الشيخ عبدالله البطايمى صاحب الشيخ عبد القادر ولزم الشيخ الموفق

٦ وقرأ عليه المذهب وعلى الحافظ عبد الفى الحديث وسمع منهما ومن ابى طاهر

الحشوعى وحبل الكندى وابى التمام القلانسى وجماعة ، وروى الكثير بدمشق

وبعلبك وكان والده مرتحا بعلبك ، وروى عنه اولاده ابو الحسين وابو الخير

٩ وفاطمة وآمنة وامة الرحيم وابو عبدالله ابن ابى الفتح وموسى بن عبد العزيز

وجماعة ، وكان يكرّر على الجمع بين الصحيحين للحميدى وكتب الخط المنسوب ،

وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته فى ثلث قوائم ، واما ولده قطب الدين فانه

١٢ ذكرها مطولة فى كراسين قطع البلدى كاملا . توفى سنة ثمان وخمسين وست

ماية وسيأتى ذكر ولده شرف الدين على

(٤٦٨) « ابن سيد الناس جد فتح الدين » محمد بن احمد بن عبدالله

١٥ ابن محمد بن يحيى بن سيد الناس الحافظ الخطيب ابو بكر اليعمرى الاندلسى

الاشبلى جد الشيخ فتح الدين المقدم ذكره<sup>٢</sup> ، ولد فى صفر سنة سبع وتسعين

وخمس مائة وسمع الحديث وعنى بهذا الشأن واكثر منه وحصل الاصول

١٨ والكتب النفيسة وحدّث وصنف وجمع ، ذكره عز الدين الشريف فى الوفيات

قال : وبه ختم هذا الشأن بالمغرب ولى منه اجازة كتبها الى من تونس وبها

توفى فى الرابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وست مائة انتهى ،

وقال الشيخ شمس الدين : توفي ابوه سنة ثمان عشرة رأيت له « كتاب جواز بيع امهات الاولاد » دلتني على سعة علمه وسيلان ذهنه واعلى ما عنده سماع البخاري من ابى محمد الزهرى صاحب شريح وكان خطيب تونس ٣

(٤٦٩) « شعله المقرئ الموصلى » ١ محمد بن احمد بن محمد بن احمد ابن الحسين الامام ابو عبدالله الموصلى المقرئ الحنبلى الملقب بشعله ناظم الشمعة فى القراءات السبعة ، كان شابا فاضلا مقرئا مجودا محققا يتوقد ذكاء ، صنف ٦ فى القراءات والفقه والتاريخ ، عاش ثلثا وثلثين سنة ومات بالموصل سنة ست وخمسين وست مائة

- ٩ (٤٧٠) « القرطبي صاحب التفسير » ٢ محمد بن احمد بن ابى بكر بن قروح الامام العلامة ابو عبدالله الانصارى الخزرجى القرطبى امام متقن متبحر فى العلم ، له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله ، توفي او ايل سنة احدى وسبعين وست مائة بمنية بنى خصيب من الصعيد الاذنى بمصر وقد سارت بتفسيره ١٢ الركبان وهو تفسير عظيم فى بابه ، وله « كتاب الاسنى فى اسماء الله الحسنى » ، و « كتاب التذكرة » ، واشياء تدل على امامته وكثرة اطلاعه ، اخبرنى من لفظه الشيخ فتح الدين محمد بن سيّد الناس اليعمرى قال : ترافق القرطبى المفسر والشيخ ١٥ شهاب الدين القرافى فى السفر الى القيوم وكلّ منهما شيخ فنيّه فى عصره القرطبى فى التفسير والحديث والقرافى فى المعقولات فلما دخلاها ارتادا مكانا ينزلان فيه فذلا على مكان فلما اتياه قال لهما انسان يا مولانا بالله لا تدخلا فانه معمر ١٨ بالجان فقال الشيخ شهاب الدين للعلمان ادخلوا ودعونا من هذا الهذيان ثم انهما توجهّا الى جامع البلد الى ان يفرش العلمان المكان ثم عادا فلما استقرا بالمكان

سمعا صوت تيس من المعز يصيح من داخل الخرستان وكثر ذلك الصباح فامتقع لون القرافي وخارت قواه وُبهت ثم ان الباب فُتح وخرج منه رأس تيس وجعل يصيح فذاب القرافي خوفا واما القرطبي فانه قام الى الرأس وامسك بقرنيه وجعل يتعوذ ويسمل ويقرأ آله الله اذن لكم ام على الله تفترون (١٠ / ٥٩) ولم يزل كذلك حتى دخل الغلام ومعه جبل وسكين وقال يا سيدي تَنَحَّ عنه وجاء اليه اخرجه وانكاه وذبحه فقتل له ما هذا فقال لما توجهتا رأيتُه مع واحد فاسترخسته واشتريته لنذبحه ونأكله واودعته في هذا الخرستان فافاق القرافي من حاله وقال يا اخي لا جزاك الله خيرا ما كنت قلت لنا والّا طارت عقولنا ٩ او كما قال

(٤٧١) « الشيخ مجد الدين ابن الظهير الحنفي » ١ محمد بن احمد بن عمر ابن احمد بن ابي شاكر الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن الظهير الاربلي الحنفي الاديب ، ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مائة وسمع ببغداد في الكهولة ١٢ من ابي بكر ابن الخازن والكاشغري وبدمشق من السخاوي وكريمة وتاج الدين ابن حمويه وتاج الدين ابن ابي جعفر وقيل انه سمع من ابن اللّثي ، روى عنه ابو شامة والقوصي والديمياطي وابو الحسين اليونيني وشيخنا شهاب الدين محمود وعليه تدرب وبه تخرج وابن العطار وابن الحُبّاز والشيخ جمال الدين المزي وجماعة ، وكان من كبار الحنفية وفضلاهم درّس بالقايمازية بدمشق مدة وكان ذا دين وهو ١٨ من اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر له ديوان موجود ، ولما توفي سنة سبع وسبعين وست مائة دفن بمقابر الصوفية ورثاه شيخنا الامام شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة اولها :

تَمَكَّنَ لَيْلَى وَأَطْمَأَنَّتْ كَوَاكِبُهُ      وَسُدَّتْ عَلَى صُبْحِي الْغَدَاةُ مَذَاهِبُهُ

منها :

- ٣      بَكَّتْهُ مَعَالِيهِ وَلَمْ يُرَ قَبْلَهُ      كَرِيمٌ مَضَى وَالْمَكْرُمَاتُ نَوَادِبُهُ  
ولا غرو ان تبكى المعالى بشجوها      على المجد اذ اودى وهن صواحبه  
فأى امام فى الهدى والندى غدت      لآمله آدابه ومآدبه  
٦      اظن الردى نسر السماء وانه      علا فوقه فاستنزلته مغالبه

وهى قصيدة طويلة مليحة ، وانشدنى شهاب الدين محمود قراءة مئى عليه قال :  
انشدنى الشيخ مجد الدين ابن الظهير لنفسه ما كتبه فى اجازة :

- ٩      اجازاً ما قد سألوا      بشرط اهل السند  
محمد بن احمد      بن عمر بن احمد

قلت : وهذا النوع الذى يسميه اصحاب البديع الاطراد وهو ان يذكر الاسم  
واباء واجداده من غير حشو وهو كثير ، وانشدنى اجازة قال : انشدنى  
المذكور لنفسه :

- ١٥      حيث الاراكة والكثيب الاوعس      واد يهيم به الفؤاد مقدس  
يحمى باطراف الرماح طرافه      عراً وبالبيض المواضى يحرس  
وتكاد انفاس النسيم اذا سرت      من خيفة الغيران لا تنفّس  
وبجور ذاك الشعب انفس مطلب      امست تدوب اسى عليه الانفس  
١٨      وبكل خدر منه ليث محذر      افقابه ذاك الحى ام مكس  
يا جيرة الحى المظلل بالقنا      هل ناركم بسوى الاضالع تقبس  
اضرمتموها للنزيل ودونها      غيران فتاك الحفيظة اشوش

(١) فى شرح لامية المعجم للصفدى ١ ص ٢٥٢ : خادر ، وراجع ايضا فوات

الوفيات

وانشدني المذكور بالسند له :

٣ غَشُّ المَفْتَدِ كَامِنٌ فِي نُصْحِهِ      فَأَظِلُّ وَقُوفَكَ بِالْعُورِ وَسَفْحِهِ  
وَأَخْلَعُ عَذَارَكَ فِي مَحَلِّ رِيهِ      بَرِّذَاذِ دَمْعِ العَاشِقِينَ وَسَفْحِهِ  
وَإِذَا سَرَى سَحَرًا طَلِيحُ نَسِيمِهِ      مَالَتْ بِهِ سُكْرًا ذَوَائِبُ طَلْحِهِ  
جَهْلَ الهَوَى قَوْمٌ فَرَامُوا شَرْحَهُ      جَلَّ الهَوَى وَجَنَابَهُ عَنْ شَرْحِهِ  
٦ وَبَى الذَّى يُغْنِيهِ فَاتَرُّ طَرْفَهُ      عَنْ سَيْفِهِ وَقَوَائِمَهُ عَنْ رَحْمِهِ  
ذُو وَجَنَةٍ شَرَقَتْ بِهَامِ نَعِيمِهَا      كَالْوَرْدِ اشْرَقَ نَدَاهُ بِرَشْحِهِ  
وَكَأَنَّ طَرَّتَهُ وَنُورَ جِيدِهِ      لَيْلٌ تَأَلَّقَ فِيهِ بَارِقُ صُبْحِهِ

٩ منها وانشدنيها الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني بدر الدين المنيحي :

١٢ قَلْبِي وَطَرْفِي ذَا يَسِيلُ دَمًا وَذَا      دُونَ الْوَرَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِقَرْحِهِ  
وَمَا بِحَبَّتِكَ شَاهِدَانِ وَأَنَا      تَعْدِيلُ كُلِّ مَنِمَهَا فِي جَرْحِهِ  
وَالْقَلْبُ مَنْزِلُكَ الْقَدِيمُ فَانْجِدْ      فِيهِ سَوَاكَ مِنَ الْإِنَامِ فَتَنْجِحِهِ

قلت : البيتان من هذه الثلاثة قد أكثر الشعراء من النظم في معانيها ومن احسن ما حضرني الآن قول شرف الدين شيخ الشيوخ الحموي :

١٥ بَقِيَتْ مَسْرُورًا فَلَمْ يَبْقَ لِي      بَعْدَكَ ( لَا ) جِسْمٌ وَلَا رُوحُ  
دَلٌّ عَلَى صَدَقٍ مِنْ مُقْلَتِي      شَاهِدٌ عَدْلٍ وَهُوَ مَجْرُوحُ

وقد عقدت لهذا المعنى باباً في كتابي الذي سمّيته «لذة السمع في صفة الدمع» ،

١٨ وانشدني الامام شهاب الدين محمود بالسند المذكور للشيخ مجد الدين ايضا :

٢١ أَوَاصِلُ فِيهِ لَوْعَتِي وَهُوَ هَاجِرُ      وَيُؤْنَسُنِي تَذَكَارُهُ وَهُوَ نَافِرُ  
وَيُغَيِّرِي هَوَاهُ نَاطِرِيَّ بَادِعِي      يَوْرَدُهَا وَرْدٌ بِخُدَيْهِ نَاضِرُ  
وَيَفْتَنُ فِي تِيهِ الْمَلَا حَةَ خَاطِرِي      فَكُلَّ خَلِيٍّ فِي هَوَاهُ مَخَاطِرُ

وَيَزُوْرُ سَخَطًا ثَانِي الْعِطْفِ مُعْرِضًا  
 يُحْيِيَاهُ زَاوٍ بِالْمَسْلَاحَةِ زَاهِرُ  
 يُجِيلُ عَلَى الْقَدِّ الْمَهْفُفِ مُعْجَبًا  
 جَلَا ظِلْمَةً كَالرُّوْضِ دَبَّجَهُ الْحَيَا  
 وَشَهْرٌ خَدًّا بِالْعَذَارِ مَطْرَرًا  
 فَإِذَا صَادَ قَلْبِي طَرَفُهُ فَهُوَ جَارِحُ  
 إِذَا كَانَ صَبْرِي فِي الصَّبَابَةِ خَاذِلًا  
 عَلَى أَنَّ فَيْضَ الدَّمْعِ لَمْ يَرَوْهُ عَالَةً  
 وَانْشَدَنِي بِالسَّنَدِ الْمَذْكُورِ لَهُ أَيْضًا :

إِذَا بَلَغْتُ أَمَّ قَدِّكَ النَّاضِرُ  
 وَوَرْدَةُ هَاتِيكَ أَمَّ وَجْنَةٍ  
 ( يَا ) رَاقِدَ الْجَفْنِ أَمَّا رَحْمَةُ  
 يَا كَامِلًا فِي حُسْنِهِ صَلِّ أَخَا  
 تَخَذْتُ مِنْ شَعْرِكَ أَحْبُولَةً  
 حَاجِبِيكَ الْمُفْرِطِ فِي ظُلْمِهِ  
 وَعَامِلُ الْقَدِّ عَلَى قَتْلَتِي  
 يَا رِشَاءً آتَسْنِي بِالْأَمْنِي  
 لَا حُكْمَ لِلنَّادِرِ لَكُمَا  
 وَبَاتِرُ أَمَّ جَفْنِكَ الْفَاتِرُ  
 وَرَوْضَةُ أَمَّ وَجْهِكَ الْبَاهِرُ  
 مِنْكَ لَصَبٍّ جَفْنُهُ سَاهِرُ  
 شَوْقِي مَدِيدُ حُزْنُهُ وَافِرُ  
 لَا غُرُوْا أَنْ صَبَّكَ بِهَا شَاعِرُ  
 أَحَانَهُ نَاطِرُكَ الْجَائِرُ  
 مِنْ مَرَشَفِ الصَّدْعِ لَهُ نَاطِرُ  
 لِمَنْ أَنْتَ عَنِّي أَبَدًا نَافِرُ  
 حُسْنُكَ وَالْحُكْمُ لَهُ النَّادِرُ

اخبرني العلامة نجم الدين القحفازي النحوي الحنفي قال : اخبرني قاضي القضاة

صدر الدين علي الحنفي قال انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير قول الشاعر :

وَمَا فُزْتُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ      وَهَلْ تُنْظَرُ الْأَقَارُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ

فاطرق قليلا ورفع رأسه وانشد لنفسه موطئاً لذلك :

قضيتُ وما قضيتُ منكم لُبَاتِي      ولا ظفرتُ نفسي بوصلٍ ولا وعدٍ

٣ ومن شعر الشيخ مجد الدين قوله ملفزاً فى ببلل :

وما رِسمُ ثنائِي      رباعِي بلامِينِ

كَلَا شَطْرِيهِ اِنْ ضُوْعِ فِعْلَانِ بِلَامِينِ

٦ وان خاطبتُ مأمورًا      به عاد كَلَامِينِ

وان حَرَفْتُ حَرْفِينِ      غدا فِعْلاً وَحَرْفَيْنِ

ومن شعره ايضا :

٩ اَكْثَرُ اللّوْمِ فى الحَبِيبِ اَنَاسُ      عَيَّرُونِي يَبْذِلُهُ بَعْدَ مَنَعِ

قَلْتُ شَمْسُ الضُّحَى اشْدَّ اَبْتَدَالًا      وَهِيَ مَحْبُوبَةٌ اِلَى كُلِّ طَبَعِ

انشد العلامة شهاب الدين محمود وقال : انشدنى الشيخ مجد الدين لنفسه فى

١٢ قَرَأُ قَوْشَ مَلْفَزًا :

اِسْمُ مَنْ قَدْ هَوِيَتْهُ      ظَاهِرٌ غَيْرُ ظَاهِرِ

قَسَمُ الْبُعْدِ قَلْبُهُ      بَيْنَ قَلْبِي وَنَاطِرِي

١٥ وانشدنى لنفسه الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس فى ذلك :

ظَبِيٌّ مِنَ التَّرْكِ هَضِيمُ الْحَشَا      مَهْفُهُ الْقَدَرُ شَيْقُ الْقَوَامِ

لِلظُرْفِ مِنْ تَذْكَارِهِ عِبْرَةٌ      وَالْقَلْبُ شَوْقُ ارَقِّ الْمُسْتَهَامِ

١٨ وسيأتى فى ترجمة طاهر بن محمد بن قريش لغزٌ فيه ايضا وقول مجد الدين احسن

الثلاثة وارشفها وامكها

(٤٧٢) « قاضى القضاة ابن سنى الدولة » محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله

٢١ ابن الحسن بن سنى الدولة قاضى القضاة نجم الدين ابو بكر ابن قاضى القضاة



صدر الدين ابى العباس ابن قاضى القضاة شمس الدين ابى البركات الدمشقى الشافعى ، ناب عن والده فى قضاء دمشق وولى قضاء القضاة عند كسرة التتار على عين جالوت فبقى سنةً وعُزل باين خلكان وصور وأسكن مصر وتعب وولى القضاء بحلب ودرس بالامينية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته وكثرته ، وحدث عن ابى القسم ابن صمرى وابن باسويه وغيرهما ، وكان مشهوراً بالصرامة والهمة العالية والتحري فى الاحكام ، ومولده سنة ( ست ) عشرة<sup>١</sup> وتوفى سنة ثمانين وست مائة ودفن بسفح قاسيون فى تربة جدّه جوار المدرسة الصاحبية ، وقد اساء الثناء عليه شهاب الدين ابو شامة فى ذيل الروضتين قال : وانشدنى العماد داود لنفسه :

٩	نَجْمُ آتَاهُ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فَأَحْتَرَقَا	وراح فى لُجَجِ الادبار قد غرقا
	نَاحَتْ عَلَيْهِ اللَّيَالَى وَهِيَ شَامِتَةٌ	وعرّفته صروف الدهر ما أختلقا
١٢	وَحَدَّثَتْهُ الْأَمَانَى وَهِيَ كَاذِبَةٌ	بأنّه لا يرى بعد النعيم شقّا
	وَجَادَ بِالْمَالِ كَيْ تَبْقَى رِيَاسَتُهُ	وقدّق الشرع والتقوى وما رتقا
	فَجَاءَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ حَلَّ مَرَسَلَهُ	فأت معنى وما اخطاه من رَشَقّا
١٥	وَأَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَغْضَتَهُ	لكمهم قد غدوا فى ذمه فبرقا
	فَفَرَّقَهُ بِقُبْحِ الظُّلْمِ تَذَكُّرُهُ	وفرقة حلفت بالله قد فسقا
	وَفَرَّقَهُ سِلْبَتُهُ ثُوبَ عِصْمَتِهِ	بأنّه من رباط الدين قد مرقا
١٨	وَرَاغَ قَسْرًا إِلَى مِصْرٍ عَلَى عَجَلٍ	موافقا للذى من قبله سبعا
	مُفَارِقًا لِلنَّعِيمِ كَانَ مُنْعَمَسًا	فيه ولذة نومٍ بُدِّلَتْ أَرْقَا

قال : وزدت انا :

(١) كذا فى شذرات الذهب • ص ٣٦٧ وفى الاصل : سنة عشرة

وفرقه وصفته بالخلاعة مع حُبِّ وكبرٍ وكلِّ منهم صدقا

(٤٧٣) « شمس الدين ابن ابى الحسين البعلبي »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن مكتوم

٣ ابو عبدالله شمس الدين البعلبي المعروف بابن ابى الحسين، كان فاضلا مشاركا مستقلا  
 بعلم الادب وله النظم الحسن حفظ القرآن العزيز وآتقنه وتفقه على مذهب الشافعي  
 وكان اولاً حنبلياً وحفظ التنبيه وكان معيدا بمدرسة امين الدولة على بن العقيـب  
 ٦ بجامع بعلبك وحفظ المقامات الحريرية وآتقنها وكان على ذهنه شعر كثير وقطعة  
 من التاريخ حسن المحاضرة دمث الاخلاق شريف النفس عنده قناعة، قال قطب  
 الدين اليونيني : وكان يلزمي كثيرا واذا سافرتُ صحبتني فلما كانت وقعة حمص  
 ٩ توجه معي واستشهد يوم الخميس رابع العشر شهر رجب سنة ثمانين وست مائة  
 ولم يستكمل الاربعين وكتب الى وانا بدمشق في صدر كتاب :

رام ان يترك الهوى فبدا له فرأى حُسنَ وجهه فبدا له  
 ١٢ كلما لمسه على الجهل يزدا \* د ضلالاً فحله والجهالة  
 كيف يرجو الشفاء منه لصبي لم تخل السقام الآ خياله  
 ناقص صبره كثير بكاه لو رآه عدوه لرأى له  
 ١٥ دنيء ظل مستهماً بيد عمه الوجد حين عاين خاله  
 فآثر الطرف فآثر الوصف ألهى يفضح البدر حسنه والغزاة  
 يحجل الاسمر المثقف منه ان رأى حُسنَ قده وأعتداله  
 ١٨ ويُغير العُصن المهفوف ليمسا كلما راح ينثني في الغلالة  
 قلت لما عاينته يا منى النفس الى كم هذا الجفا والملالة  
 ائى يوم اثال منه بك الوصل فوئلى وقال لى لن تناله

ومن شعره :

قَدْ يَتُكَّ لَا تَعْجَبْ لَطَرْفِكَ إِنْ كَبَا      وَخَا مَرَّهَ ضَعُفُ فُلَيْسَ لَهُ ذَنْبُ

ومن فوقه طَوْذُ وَبَحْرُ سَمَاحَةٍ      ١ عن شَاخٍ كَيْفَ لَا يَكْبُو

(٤٧٤) ، أبو الحسن القطيبي ، ٢ محمد بن احمد بن عمر بن الحسين

ابن خلف القطيبي أبو الحسن ابن أبي العباس من اهل القطيعة بباب الازج ،

بكر به والده واسمعه من صغير من ابى الحسن محمد بن الحَلِّ الفقيه وابى ٦

العباس احمد بن محمد العباسى المكي وابى بكر محمد بن الزاغونى وابى القسم

نصر بن نصر العكبرى وابى الوقت عبد الاول السجزي وسلمان الشحام ،

وطلب هو بنفسه وكتب بخطه وسافر الى الشام وسمع من ابى عبد الله محمد ٩

ابن ابى الصقر وغيره واقام بالموصل وسمع بها من ابى الفضل عبد الله

ابن احمد الطوسى وصحب ابا الفرج ابن الجوزى الواعظ وقرأ عليه كثيرا

من مصنفاته ومروياته وكان قد ذيل على كتاب التاريخ الذى عمله ابو ١٢

سعد ابن السمعانى وأذهب عمره فيه قال ابن النجار : وطالعته فرأيت فيه

من الغلط والوهم والتصحيف والتحريف كثيرا اوقفته على وجه الصواب فيه

فلم يفهمه وقد نقلت عنه اشياء ونسبتها اليه ولا يطمئن قلبى اليها والعهدة عليه ١٥

فيا قاله فانه لم يكن محققا فيما ينقله ويقول عفا الله عتاه عنه وهو آخر من حدث

بغداد بصحيح البخارى كاملا عن ابى الوقت وانفرد فى وقته بالرواية عن ابن

الزاغونى والعباسى وابن الحَلِّ والعكبرى والشحام ، توفى سنة اربع وثلثين وست ١٨

ماية ودفن بباب حرب

(٤٧٥) ، مؤدب سيف الدولة ، محمد بن احمد بن ابى الغرب الصيى

مؤدب سيف الدولة ابن حمدان ، قال ابن النجار : ذكر ابو محمد هرون بن ٢١

موسى العكبوي<sup>١</sup> انه سمع منه ببغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وروى عنه حديثا في مشيخته

٣ (١٧٦) « الشريف الناسخ الكتبي »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم بن عيسى المحدث شرف الدين ابو عبدالله القرشي الدمشقي الكتبي الناسخ ، ولد سنة عشر وست مائة وسمع من ابي القسم ابن صصري وابن الزبيدي وجماعة ببغداد وبعصر وكتب الاجزاء والطباق وقرأ الكثير وكان ضعيفا بين المحدثين يتهمونه ، ٦ سمع منه ابن الحبتاز وعلم الدين البرزالي وجماعة قال الشيخ شمس الدين : لم يكن عليه انس المحدثين وخطه كثير السقم مع حسنه ، قال الحافظ سعد الدين الحارثي : ٩ كان مزورا كذابا سَمِعَ لنفسه وزور ، توفي سنة ثمانين وست مائة

(١٧٧) « اللخمي شارح الازيدية »<sup>٣</sup> محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم ابو علي اللخمي السبتي ، شارح الازيدية وهو من احسن الشروح كتبته بخطي في زمن الصبي ، توفي رحمه الله تعالى في حدود السبعين وخمس مائة ١٢

(١٧٨) « شمس الدين المقدسي اخو شرف الدين »<sup>٤</sup> محمد بن احمد بن نعمة بن احمد المقدسي شمس الدين المفتي اخو المفتي شرف الدين ، تفقه وبرع في المذهب وناب في تدريس الشامية البرانية بدمشق عن الشيخ تقي الدين ابن رزين ثم اشترك هو والقاضي عمر الدين في تدريسها ثم استقل بها الى ان مات ، وناب في الحكم عن القاضي عمر الدين وكان فقيها صالحا ورعا مشكور السيرة جمع بين العلم والعمل ، وحدث عن السخاوي وغيره وروى عنه ابن العطار والبرزالي وغيرهما ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة

(١٧٩) « جمال الدين ابن الشريشي »<sup>٥</sup> محمد بن احمد بن محمد بن

(١) في الاصل : البلكبري (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٣٦٨ (٣) بغية الوعاة ص ١٩ ، التكملة نمرة ١٠٥٣ (٤) شذرات الذهب ٥ ص ٣٧٩ (٥) بغية الوعاة ص ١٨

- عبدالله بن سحمان جمال الدين ابو بكر البكري الاندلسي الشريشي المالكي ، ولد بشرى سنة احدى وست مائة وسمع بالاسكندرية من محمد بن عمار ويغداد من ابى الحسن القطيعي وابن روزبه وابى بكر بن بهروز وابن اللثي وياسمين بنت البيطار ٣ وابى صالح الجيلي والانجب بن ابى السعادات ومحمد بن السبائك وعبد اللطيف بن القيطي وطايفة وبدمشق من مكرم وابن الشيرازي وجماعة وباربل من الفخر الاربلى وبحلب من الموفق بن يعيش وجماعة ، وتفقّه حتى برع في المذهب واتقن ٦ العربية والاصول والتفسير وتفقّن ودرّس وافق واقرا الحديث وعنى به وقال الشعر ودرس بالرباط الناصري بحضور السلطان واقفه ودخل الديار المصرية ودرّس بالفاضلية وتخرّج به جماعة منهم ولده الشيخ كمال الدين ثم قدم الى القدس واقام به مدة ثم اتى دمشق واخذ الناس عنه ، وكان من اوعية العلم صنف لالفية ابن معطى شرحا مليحا وقد مدحه علم الدين السخاوي بقصيدة مشهورة ، وطلب لقضاء دمشق فامتنع وبقي المنصب لاجله شاغرا الى ان مات ودرّس بالنورية ١٢ وبالحلقة التي بالجامع مع مشيخة الرباط ومشيخة ام الصالح ، روى عنه ابنه وابن تيمية والمزني وابن العطار والبرزالي والصيرفي وابن الحبتاز وخلق سواهم واجاز للشيخ شمس الدين الذهبي مروياته ، توفي سنة خمس وثمانين وست مائة ١٥

(٤٨٠) « الشيخ قطب الدين القسطلاني » ١ محمد بن احمد بن علي بن

- محمد بن الحسن بن عبدالله بن احمد بن ميمون الامام الزاهد قطب الدين ابو بكر اخو الامام تاج الدين علي بن القسطلاني التوزري الاصل المصري ثم المكي ابن ١٨ الشيخ الزاهد ابى العباس ، ولد بمصر سنة اربع عشرة ونشأ بمكة وسمع بها جامع الترمذي من ابى الحسن ابن البناء وسمع من ابى القسم ابن السهروردي

كتاب عوارف المعارف وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وقرأ العلم ودرّس وافق  
ورحل في طلب الحديث وسمع من محمد بن نصر بن الحصري ويحيى بن القميرة  
٣ وابراهيم بن ابي بكر الزعبي وطائفة كثيرة ببغداد والشام ومصر والموصل  
واستجاز لاولاده السبعة محمد والحسن واحمد ومريم ورقية وفاطمة وعائشة  
واسمع بعضهم ، وكان شيخا عالما عاملا زاهدا عابدا جامعا للفضائل كريم النفس  
٦ كثير الايثار حسن الاخلاق قليل المثل ، طلب من مكة الى القاهرة وولى مشيخة  
الكاملية الى ان مات ، وله شعر مديح ، وروى عنه الديماطي والمزني والبرزالي  
وخلق ، اخبرني الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ان الشيخ قطب الدين كان  
٩ يتوجّه الى ابي الهول الذي عند اهرام مصر وهو رأس الصنم الذي هناك ويعلمو  
رأسه باللالكة ويقول يا ابا الهول أفعل كذا افعل كذا ، قلت : رأيت جماعة  
من اهل مصر يعتقدون ان الشمس اذا كانت في الحَمَل وتوجّهت احدثهم الى ابي الهول  
١٢ وبخّر امامه بشكاعا وبأذوا ورد ووقف امامه وقال ثلثا وستين مرّة كلمات يحفظونها  
ويقول معها يا ابا الهول أفعل كذا فزعموا ان ذلك يتفق وقوعه وكان الشيخ  
قطب الدين رحمه الله كان يفعل ذلك اهانة لابن الهول وعكسا لذلك المقصد الفاسد  
١٥ لان تلك لعلها تكون تعظيما له ضرورة ، توفي الشيخ قطب الدين سنة ست  
وثمانين وست مائة ، ومن نظمه :

اذا كان أنسب في التزامي لخلوتي      وقلبي عن كلّ البرية خال  
١٨ فما صرّني من كان لي الدهر قاليا      ولا سرّني من كان في موالى

ومنه :

ألا هل لهجر العاصرية اقصار      فيقضى من الوجد المبرح اوطار  
٢١ عسى ما مضى من خفيض عيشي على الحمي      يعود فلي فيه نجوم واقار  
عدمت فؤادي ان تعلقت غيرها      وان زين السلوان لي فهو غدار

ولى من دواعى الشوق فى السخط والرى على الوصل والهجران ناء واما  
 اأسلو وفى الاحشاء من لاعج الجوى لهيب اسأل الروح فالصبر منها  
 اخبرنى الشيخ اثير الدين شفاها قال : سمعت عليه الحديث وله تواليف لطيفة  
 وكان بينه وبين ابن سبعين عداوة اذ كان ينكر عليه بحكمة كثيرا من احواله  
 وقد صنف فى الطائفة التى يسلك طريقهم ابن سبعين وبدأ بالحلاج وختم بالغيث  
 التلمسانى وكان مائما للمساكين والفقراء الواردين الى القاهرة يعمل لهم سباطا  
 يأكلون عنده ويبرهم ويعين كثيرا منهم على الحج ، وانشدنى الشيخ قطب الدين  
 لنفسه :

- |    |   |  |
|----|---|--|
| ٩  | لَمَّا رَأَيْتُكَ مُشْرِقًا فِي ذَاتِي            | بَدَلْتُ مِنْ حَالِي ذَمِيمَ صِفَاتِي        |
|    | وَتَوَجَّهْتَ اسْرَارُ فِكْرِي سُجَّدًا           | لَجِيلٍ مَا وَاجَهْتُ مِنْ لَحْظَاتِي        |
|    | وَكَلَوْتُ مِنْ آيَاتِ حُسْنِكَ سُورَةً           | سَارَتْ مُحَاسِنُهَا بِجَمْعِ شَتَاتِي       |
| ١٢ | وَبَلَوْتُ اَحْوَالِي فَخَلْتُ مَعْبَرًا          | فِي الصَّحْوِ عَنْ سُكْرِى بِصِدْقِ ثَبَاتِي |
|    | وَتَحَوَّلْتُ اَحْوَالَ سِتْرِي فِي الْعَلَى      | فَعَلَلْتُ عَلَى نَحْوِ وَعْنِ اثْبَاتِي     |
|    | وَتَوَحَّدْتُ صَفْقِي فَرَحْتُ مَرَّوْحًا         | نَظَرًا لِمَا اشْهَدْتُ مِنْ آيَاتِي         |
| ١٥ | لَا أَشْتَهِي اِنْ اَشْتَهَى مَتَرَهَا            | بَلْ اَنْتَهَى عَنْ غَفْلَةِ الشَّهْوَاتِي   |
|    | لَا اَدْعَى عِزًّا لَذْلٍ قَامَ فِي               | اَلْاَشْبَاحِ مِنْ تَأْثِيرِ نَعْتِ سَيَاتِي |
|    | اَنَا اِنْ ظَهَرْتُ فَعَنْ ظُهُورِ بَوَاطِنِي     | شَهِدْتُ بِنُطْقِهِ كَانْ مِنْ سَكْنَاتِي    |
| ١٨ | مِنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا اَقُولُ عَذْرَتُهُ        | فَالشَّمْسُ تَخْفَى فِي دُجَا الظُّلُمَاتِي  |
|    | فَدَعِ الْمَعْتَفَ وَالْمَعْدُولَ ( وَقُلْ ) لَهُ | الْحَقُّ اَبْلُجْ فَاسْتَمِعْ كَلَامَاتِي    |
|    | لَا تَأْتَسِّنْ بِذَاهِبٍ مِنْ حَاضِرِي           | اَوْ غَايِبٍ يَدْعُو اِلَى الْغَفْلَاتِي     |
| ٢١ | لَا تَنْتَظِرَنَّ لغيرِ ذَاكَ وَاَسْتَرْحِ        | عَنْ كُلِّ مَا فِي الْكُونِ مِنْ طَلِبَاتِي  |
|    | نَزَّةَ مَصَادِرَ وَرَدَّهَا عَنْ كُلِّ مَا       | يَلْقَى بِهَا فِي ظُلْمَةِ الشُّبُهَاتِي     |

(٤٨١-٢) محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي - محمد بن احمد بن محمد بن الشيرجي ١٣٥

قلت : ما قال عفيف الدين التلمساني في شعره الا هذا او ما هذا يقاربه وهذا هو طريق القوم الذين انكر عليهم والله مطلع على النيات وعالم بالخفيات

٢ (٤٨١) « الصدي الاشبيلي » محمد بن احمد بن ابراهيم الصدي الاشبيلي

الاديب البارع ابو بكر ، اخبرني الشيخ اثير الدين شفاها قال : المذكور له اشعار كثيرة حسنة وتواشيع وله قراءة على الاستاذ ابي على الشلوين باشبيلية وعلى غيره وله معد حكاية مضحكة ، مدح الملوك ورحل عن الاندلس فقدم الديار

المصرية ومدح بها بعض من كان يوصف بالكرم فوصله بنزير يسير فكتر راجعا الى الغرب فتوفي ببرقة وكان ممن بحث في النحو على الاستاذ ابي على ، انشدناه

٩ ابن عم ابيه المجد عيسى بن محمد بشعر دمياط :

ما بي مواردُ حَتَّى بَلَ مصادره      اللحظُ أوْلُه واللاحذُ آخِرُه

ارسلتُ طرفيَ مرْتادًا فظَل دمي      روض من الحسنِ مطلولُ ازاهرُه

١٢ منها :

يَباشرُ الوشْيُ من اعطافه بشرًا      يكاد يجرحه قولي يباشرُه

هو الرياض ولكن ربما كنت      مكانَ حَيّاته منه غدايرُه

١٥ قلت : هو شعر جيّد

(٤٨٢) « عماد الدين ابن الشيرجي » محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابو

عبد الله الانصاري عرف بابن الشيرجي ، كان من اعيان الدماشقة واكابرهم

١٨ وعدولهم من ذوى الثروة والوجاهة والرياسة وهو ناظر اوقاف ست الشام بدمشق

المدرستين والحنافه ، سمع الكثير وحدث وبيته مشهور بالرياسة والتقدم ، وكان

عماد الدين فيه خيرٌ وديانة وكرم اخلاق وتواضع وحسن عشرة ، ولي عدّة ولايات

٢١ جليلة آخرها نظر الخزانة بدمشق ، مولده سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفي في

شهر ربيع الاول سنة ثلث وثمانين وست مائة



(٤٨٣) « ابن يمن العرضى » محمد بن احمد جمال الدين ابو عبدالله المعروف

بابن يمن العرضى ، كان من اكابر دمشق من اهل الثروة الطائلة ولم يكن في زمانه من يضاهيه في كثرة المال وله مروءة وفيه تواضع وصدقات في السرّ ارصد ٣ عشرين الف درهم يقرضها درهما بدرهم من غير ربح لمن يقصد ذلك ووقف على غلمانة وغيرهم اوقافا حسنة ، وجرى في تركته خبط كثير من ولده شمس الدين خطيب المزة لانه اثبت اشياء تخصه فصور وانعكس مقصده وذهب لوالده من ٦ الدفان شئ كثير ولم ينتفع بشئ مما خلفه ابوه وهلك بعده بمدة يسيرة ، وتوفي والده المذكور سلخ جمدي الآخرة سنة خمس وثمانين وست مائة

(٤٨٤) « شرف الدين القناوى الشافعى » محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات ٩

القاضى شرف الدين ابن ابى المنى القناوى ، كان شافعيًا اديبا كريما حسن الصورة والشكل ، قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى واجازه بالقوى وتولى الحكم بقنا والخطابة بها وله خطب ونظم ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وست ١٢ مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان سريع الكتابة ثبت عند القاضى بقنا انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا فى البيت الاول من قصيدة الخصرى اثنى اولها : ١٥

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده

قال : وبلغنى من جماعة انه انتهى فى الكتابة بمدة واحدة الى ثلث مائة سطر او ما يقرب منها ، قلت : هذا ما يحىء بسرعة الكتابة نعم سرعة الكتابة فى مثل ١٨ هذا جزء علة من علل كثيرة ، واورد له كمال الدين الادفوى من شعره قوله :

اذا عرض الحادى بطيبة او غنى احن الى الوادى واصبو الى المعنى  
اهيم فما ادرى اسجع حاميهم ام الغيد بالالخان شفن لى اذنا ٢١

منها :

٣ على نايبات الدهر ارجو محمدًا يسارى فى اليسرى يُمنى فى اليمى  
مُنَى من الدنيا زيارة أحمد وقصدى فى الاخرى شفاعته الحسنى

(٤٨٥) « النجيب الهمداني المحدث »<sup>١</sup> محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيد

ابن على المحدث نجيب الدين ابو عبد الله الهمداني الاصل المصرى ، شيخ عالم  
٦ فاضل ، قرأ بالسبع على ابن الرماح والحديث على ابن باقا وسمع من ابى البركات  
ابن الجباب ومكرم وعلى بن اسمعيل بن جبارة وله اجازة من عفيفة الفارفانية  
بفائين وابن طبرزد وصار كاتباً آخر عمره ، اخذ عنه الشيخ اثير الدين ابو حيان  
٩ والشيخ جمال الدين المزي والبرزالي وابو عمرو بن الظاهرى وابو محمد الحلبي ،  
توفى سنة سبع وثمانين وست مائة

(٤٨٦) « بدر الدين سبط امام الكلاسة »<sup>٢</sup> محمد بن أحمد بن محمد بن

١٢ النجيب المحدث المفيد بدر الدين سبط امام الكلاسة ، كان شاباً فاضلاً ذكياً  
مليح الكتابة كثير الفوائد شديد الطلب ، سمع بدمشق وبعلبك وخرج وافاد  
ونسخ الكثير ، وتوفى سنة تسع وثمانين وست مائة

١٥ (٤٨٧) « قاضى القضاة شهاب الدين الحوي »<sup>٣</sup> محمد بن أحمد بن خليل

ابن سعادة بن جعفر قاضى القضاة ذو الفنون شهاب الدين ابو عبد الله ابن قاضى  
القضاة شمس الدين الحوي الشافعى قاضى دمشق وابن قاضيها ، ولد فى شوال  
١٨ سنة ست وعشرين وست مائة ونشأ بها واشتغل فى صغره ومات والده وله  
احدى عشرة سنة فبقى منقطعاً بالعادية ثم ادمن الدرس والسهل والتكرار مدة

(١) شذرات الذهب ٥ ص ٤٠٢ (٢) شذرات الذهب ٥ ص ٤١٠ (٣) فوات

الوفيات ٢ ص ٢٢٧ ، بقية الوعاة ١٠

- بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتنبه وتميز على اقرانه ، وسمع في صفه  
من ابن اللقي وابن المقر والسخاوي وابن الصلاح واجاز له خلق من اصبهان  
وبغداد ومصر والشام وخرج له تقي الدين عبيد الحافظ معجما حافلا وخرج ٣  
له ابو الحجاج الحافظ اربعين متباينة الاسناد وحدث بمصر ودمشق واجاز له  
عمر بن كرم وابو حفص السهروردي ومحمود بن مئدة وهذه الطبقة ، ولازم  
الاشتغال في كبره وصنف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين علما ، ٦  
وشرح «الفصول» لابن مظهر ، ونظم «علوم الحديث» لابن الصلاح ، و«الفصيح»  
لثعلب ، و«كفاية المتحفظ» ، وشرح من اول «الملخص» للقابسي خمسة عشر حديثا  
في مجلد ، قال الشيخ شمس الدين : فلو تم هذا الكتاب لكان اكبر من «التمهيد» ٩  
واحسن انتهى ، وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيد فصيح وكان على  
كثرة علومه من الاذكياء الموصوفين ومن النظار المنصفين بحث بتودة وسكينة  
ويحبة الذكي وينوء باسمه ، اخبرني تقي الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كال الدين ١٢  
محمد بن الزملكاني رحمهما الله تعالى قال : قال لي والدي لو لم يقدر الله تعالى  
لقاضي القضاة شهاب الدين ابن الحوي ان يجيء الى دمشق قاضيا ما طلع منا  
فاضل انتهى ، وكان حسن الاخلاق حلو المجالسة دينيا متصونا صحيح الاعتقاد ١٥  
يحب الحديث واهله ويقول انا من الطلبة درس وهو شاب بالدماغية ثم ولي  
قضاء القدس قبل هولاء ، قال الشيخ شمس الدين : ثم انجفل الى القاهرة  
فولى قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة اقتطع له من ولاية الوجه البهنسي ١٨  
واقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي الى ان توفي ، واخبرني الشيخ  
اثير الدين قال : تولي القضاء بالحلّة من الغربية ثم تولي قضاء القاهرة وما ينسب  
اليها انتهى ، وتولّى موضعه تقي الدين ابن بنت الاعمر ثم نقل الحوي الى الشام ٢١  
ومات الخضر السنجاري فجمع قضاء الديار المصرية لابن بنت الاعمر ولما مات

القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق نقل ابن الخوئي اليها ، سمع منه ابن الفرضي  
والشيخ جمال الدين المزني والبرزالي والخنسي وعلاء الدين المقدسي والشهاب ابن  
٣ النابلسي وروى صحيح البخاري بالاجازة نوبة عكا وسمع منه خلق ، قال الشيخ  
اثير الدين : وسمعنا عليه مسند الدارمي انتهى ، وتوفي في بستان صيَّف فيه بالسهم  
يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وست مائة وصلى  
٦ عليه بالجامع المظفرى بين الصلاتين ودفن عند والده بترته بالجبل ، وكان يعرف  
من العلوم التفسير والاصول والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب  
والفرائض والهندسة ، ومن شعره :

٩ بخفي أطفك كل سوء أبقى فأمين بارشادي اليه ووفق  
احسنت في الماضي وآتى واثق بك ان تجود على فيما قد بقى  
انت الذي ارجو فالى والورى ان الذى ارجو سواك هو الشقى

١٢ ومنه :

١٥ اما سواك فبابه لا اطرق حسي كريم جوده متدقيق  
ما ان يخاف بطل بابك واقف ظمأ وبجر نذاك طام مُعَدِّق  
بجبال جودك لا يزال تعلق ما خاب يوماً من بها يتعلق  
بشرى لمن اضحى رجاؤك كنزه وله الوثوق بأنه لا يملق

(٤٨٨) « كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي » محمد بن احمد كمال الدين بن

١٨ ضياء الدين القرطبي ، نشأ بقنا وتوفي بها سنة ثلث وتسعين وست مائة وقد تقدم ذكر  
والده وابنه ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : كان فاضلا سمع الحديث  
من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى وحدث ، سمع  
٢١ منه شيخنا العلامة اثير الدين وغيره ، وآلف تاريخا في مجلدات وكانت له رئاسة

ووجهة وكان مُبْجَلًا ، حكى لنا شيخنا اثير الدين قال : وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

٣ وبيننا نسبة تُرعى وان بُعدت لكوننا ننتمى فيها لاندلس  
(٤٨٩) « سعد الدين الكاساني » ١ محمد بن احمد الشيخ سعد الدين  
الكاساني شيخ خافاه الطاحون ، كان فاضلا في فقه على رأى الصوفية بصيرا  
٦ باقوالهم ، قرأ هو والشيخ شمس الدين الايكي على الشيخ صدر الدين القونوي وهو  
قرأ على الشيخ محي الدين ابن عربي، وقد شرح قصيدة ابن الفارض في مجلدين،  
وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة

٩ (٤٩٠) « التجيبي البلشي » محمد بن احمد بن حسن بن عامر بن احمد  
ابن محمد بن حسن التجيبي من اهل بَلَش حصن بالاندلس، مولده سنة ثلث وعشرين  
وست مائة ، اخبرني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : قرأ المذكور على عبد الله  
ابن مفرج والقاضي علي بن ابى الاحوص ، رحل من الاندلس واستوطن القاهرة ١٢  
وكان يحضر دروس المالكية وينسخ وهو شيخ ظاهر الصلاح وله ادب وشعر،  
انشدنا المذكور لنفسه :

١٥ انا العيْد في مقلوب شلب  
كذا شأن الغريب بكل ارض  
فافطرنا التأسي والدموعا  
اذا فقد الاحبة والربوعا  
وانشدنا له في ملبح له رقيب احول :  
١٨ بأبي رشا يحوى مع الاحسان  
احوى الجفون له رقيب احول  
ملكيت موضوعها انساني  
الشيء في ادراكه شيان  
يا ليته ترك الذى انا مبصر  
وهو الخير في الغزال الثاني

(٤٩١) « ابن الدراج قاضى سلا ، محمد بن احمد بن عمر الامام ابو عبدالله

ابن الدراج التلمسانى الانصارى ، نشأ بسبته فكفله العزفى صاحبها وكان احسن  
٣ اقرانه فى زمانه ، ولآه ابو يعقوب المرينى قضاء سلا ، توفى سنة ثلث وتسعين  
وست مائة

(٤٩٢) « القاضى جمال الدين الطبرى قاضى مكة ، محمد بن احمد بن عبد الله

٦ المفتى جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين الطبرى قاضى مكة ، روى عن ابن  
الجيمزى وكان متقنا للعربية ، اصابه فالج ومات فى سنة خمس وتسعين وست مائة ،  
روى عنه ابن المطار واجاز للشيخ شمس الدين مروياته وله شعر وهو والد  
٩ القاضى نجم الدين الطبرى وقد تقدم ١ وسيأتى ذكر والده فى الاحدين

(٤٩٣) « شمس الدين الكيشى ، محمد بن احمد بن عبد اللطيف المصنف

ذو الفنون شمس الدين القرشى الكيشى مدرّس النظامية ببغداد ، ولد بكيش سنة  
١٢ خمس عشرة وتوفى بشيراز سنة خمس وتسعين وست مائة

(٤٩٤) « معين الدين ابن الصوّاف الاسكندراني ، ٢ محمد بن احمد بن

عد العزيز بن عبد الله بن على بن عبد الباقي العدل الخطيب معين الدين ابو  
١٥ المعالى ابن الصوّاف الاسكندراني المالكى الشروطى ، ولد سنة اثنتين وعشرين  
وسمع اربعين السلفى من جدّه ، قال الشيخ شمس الدين : قرأتها عليه ، وهو  
اخو شيخنا شرف الدين يحيى وكان شيخا جليلا ينوب فى خطابة الثغر ويعقد  
١٨ الوثائق ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٤٩٥) « زين الدين ابن القلانسى ابو جلال الدين ، ٣ محمد بن احمد بن

محمود بن محمد بن محمد الرئيس الفاضل زين الدين ابو عبد الله العقيل القلانسى

(١) انظر ج ١ نمرة ١٤٨ . (٢) اعيان مصر ورقة ١٢٩ ب (٣) غاية النهاية

- الدمشقي الكاتب ، قرأ القرآن على السخاوي وعرض عليه القصيد وسمع منه  
ومن عتيق السلماني ومكي بن علان ، وكان كاتباً متصرفاً فيه دين وخير وهو  
والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة ، قال الشيخ شمس الدين : قرأ لنا ٣  
(٤٩٦) « ابن اخت ابن عصفور » ١ محمد بن احمد بن نوح بن احمد بن  
زيد بن محمد بن عصفور الاديب الفاضل ابو عبد الله الاشبيلي ، شيخ مطبوع  
حلو المجالسة دمث الاخلاق متفقه في الآداب واللغة وله نصيب من علم القرآن ٦  
والاثر والبلاغة والحساب وله اليد البيضاء في الشعر وفيه ديانة وعفاف ، اخذ عن  
علماء المغرب ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرات ، ولد باشبيلية سنة  
احدى وثلاثين وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وهو ابن اخت الامام ابن ٩  
عصفور صاحب « المقرَّب »

(٤٩٧) « شمس الدين الشرواني الصوفي » ٢ محمد بن احمد بن صلاح

- شمس الدين الشرواني الصوفي شيخ الخانقاه الشهابية ، كان عارفاً بالنجوم ١٢  
والارصاد والاحكام ويُقرئ الفلسفة ويشارك في بقية العقليات ، اخبرني الشيخ  
الامام شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الاكفاني وقد تقدّم ٣ قال :  
قرأتُ اشارات الرئيس ابي علي بن سينا على الشيخ شمس الدين الشرواني ١٥  
الصوفي بخانقاه سعيد السعداء داخل القاهرة اواخر سنة ثمان وتسعين واوايل  
سنة تسع وقال لي قرأتها بشرحها على شارحها خواجا نصير الدين محمد الطوسي  
قال قرأتها على الامام اثير الدين المفصل الأبهري قال قرأتها على الشيخ قطب ١٨  
الدين ابراهيم المصري قال قرأتها على الامام المعظم فخر الدين محمد الرازي قال  
قرأتها على الشيخ شرف الدين محمد المسعودي قال قرأتها على الشيخ ابي الفتح

(١) اعيان مصر ورقه ١٢٩ ب (٢) اعيان مصر ورقة ١٣٠ (٣) انظر

(١٩٨-٩) محمد بن احمد بن محمد بن القزاز - محمد بن احمد ابن الديلمي ١٤٣

محمد المعروف بابن الحنيان قال قرأتها على بهمنيار تلميذ الرئيس قال قرأتها على مصنفها الرئيس ابى على ابن سيدنا ، وتوفى الشرواني بضم الشين المعجمة ٣ وسكون الزاء سنة تسع وتسعين وست مائة

(٤٩٨) « المسند ابن القزاز » ١ محمد بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن

محمد الشيخ المقرئ العابد المسند ابو عبدالله الحراني القزاز ابو الهنبلى ابن اخت ٦ المحدث سراج الدين ابن شحانة ، ولد سنة ثمان عشرة بخران فيما زعم ، سمع

صحيح البخارى من ابن روزه او بعضه وسمع من ابراهيم بن الخير والمؤمن بن قبرة وابى الوقت الركبدار ومحمد بن ابى البدر بن المتى وعلى بن بكروس ومحمد ٩ ابن اسمعيل بن الطبال وتقرّد باشياء وسمع بمصر من ابن الجميزى وسمع الصحيح

من صالح المدلجى صاحب المامونى وسمع من الضياء ابن النقال والشرف المرسى وابن بنين ومحمد بن عبدالله بن ابراهيم المخزومى وبحلب من ابن خليل، وكان زاهدا ١٢ ناليا لكتاب الله صاحب نوادر ودعابة ، قال الشيخ شمس الدين : حدثنى انه تلا

بمكة ازيد من الف ختمة وانه اتكأ فى ميزاب الرحمة قتلا فيه ختمة فلعله قرأ سورة الاخلاص ثلاثا ، وحدث بدمشق والحجاز ، توفى سنة خمس وسبع مائة

١٥ (٤٩٩) « ابن الديلمي » ٢ محمد بن احمد القدوة الزاهد شمس الدين محمد

ابن احمد بن ابى نصر الديلمي البغدادى الحنبلى، كان من اكابر التجار كآبيه ثم زهد ولبس عباءة وجاور مدة وتصوف ولقى المشايخ وكان ذا صدق وتآله واناة وله ١٨ مواعظ نافعة ، قدم دمشق وصحب الشيخ تقى الدين ابن تيمية وكان قوالا بالحق وفيه صفات حميدة يعبط عليها ، توفى سنة احدى عشرة وسبع مائة

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٠ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٤ (٢) اعيان مصر ورقة

١٣١ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٥



(٥٠٠) « ابو الوليد امام محراب المالكية »<sup>١</sup> محمد بن احمد بن قاضي

- الجماعة ابو الوليد ابن ابى عمر بن محمد بن عبد الله بن القاضي ابى جعفر بن  
الحاج التجيبي الاندلسي القرطبي الاشبيلي المالكي تزيل دمشق امام محراب المالكية<sup>٣</sup>  
يجمع بنى أمية ، ولد سنة ثمان وثلثين ومات ابوه وجده كلاهما عام احد واربعين  
وورث مالا جزيلا فتمتحق بمصادرة السلطان ابن الاحمر له اخذ له في وقت  
عشرين الف دينار وعدمت له كتب جلييلة ونشأ يتيما في حجر اتمه وتحولوا الى<sup>٦</sup>  
شريس ثم غرناطة ثم شب وقدم تونس وسكنها خمس سنين ثم رحل بولديه امامي  
المالكية الى دمشق فسكنوها وسمعوا من الفخر ابن البخارى وذكر لنيابة  
القضاء فامتنع ، نسخ عدة كتب وكان وقورا منور الشيبة حسن الفضيلة متين<sup>٩</sup>  
الديانة منقبضا عن الناس ، قال الشيخ شمس الدين سمعت عليه حديثا واحدا ،  
وتوفى سنة ثمان عشرة وسبع مائة وكانت له جنازة مشهودة

(٥٠١) « عز الدين قاضي الكرك »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم القاضي عز<sup>١٢</sup>

- الدين الاميوطى الشافعى ، حكم بالكرك ثلثين سنة ، تفقه على ضياء الدين ابن  
عبدالرحيم والنصير ابن الطباخ واخذ ايضا مذهب مالك عن ابن الأبيارى  
قاضي الثغر وبحث عليه مختصر ابن الحاجب وقرأ بالسبع على النور الكففى والمكيين<sup>١٥</sup>  
الاسمر وجماعة وتصدر للاقراء وتخرج به فقهاء وكان من جلة العلماء وفيه ورع ،  
كل خمسة وسبعين عاما وتوفى سنة خمس وعشرين وسبع مائة

(٥٠٢) « بدر الدين ابن العطار »<sup>٣</sup> محمد بن احمد القاضي بدر الدين<sup>١٨</sup>

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٠ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٠ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣١ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٨ (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٢ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٧

ابن المطار ، توفي سنة ست ١ وعشرين وسبع مائة ، وسيأتي ذكر والده  
كمال الدين ان شاء الله تعالى في الاحدين

٣ (٥٠٣) محمد بن احمد بن عيسى بن رضوان العسقلاني ٢ القاضي فتح الدين ،

ولى القضاء بصفد ورأيت مرّات ولم اجتمع به ، غزل به القاضي شرف الدين  
النهاوندى وعاد فتح الدين الى القاهرة فيما بعد وهو من بيت علم ، اخبرنى الشيخ  
٦ اثير الدين من لفظه قال : ثم ولى القضاء باشموم وله نظم ونثر ومولده فى العشر  
الاولى من شهر رمضان سنة اثنتين وستين وست مائة انشدنى المذكور لنفسه :

تظافر الموت والغلاء هذا لعمرى هو البلاء  
٩ والناس فى غفلة وجهل لو فطن الناس ما اساءوا

وانشدنى لنفسه وقد اهدى اليه بسر غليظ النوى رقيق الجلد :

ارسلت لى ٣ بسر حقيقته نوى عار فليس جسمه جلباب  
١٢ واذا ٤ تباعدت الجسوم فودّنا باقى ونحن على النوى احباب  
وانشدنى لنفسه :

أتى لأوثر ان ارا \* لك ولست اوثر ان ترانى  
١٥ علماً بأننى فى السما \* عرّاجل متى فى العيان  
وانشدنى لنفسه فى ملىح محدث :

عَلَّقْتَهُ مَحْدَثًا شَرَّدَ عَنْ عَيْنِي الْوَسَنُ  
١٨ حَدِيثُهُ وَوَجْهُهُ كَلَامُهَا عِنْدِي حَسَنُ

(١) فى الاعيان والدرر : خمس (٢) كذا فى الاصل ، وفى اعيان المصر ورقة ١٣٤  
وطبقات السبك ٥ ص ٢٢٧ والدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٦ : انقليوى (٣) الزيادة عن الاعيان  
(٤) فى الاعيان : ولئن

وانشدني لنفسه :

يا ايها المولى الوزير الذى افضاله اوجب تفضيلة  
احسنت اجمالاً ولم ترص بالاجمال اذ ارسلت تفضيلة

٣

قلت : شعر جيد فيه قوة ولطف

(٥٠٤) « البجدي » <sup>١</sup> محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي الشيخ

الصالح الحنبل المقيى ابو عبد الله البجدي بتشديد الجيم الصالحى الحنبلى ، سمعوا  
منه قديما فى حياة ابن عبد الدايم ثلاثيات البخارى مرآت عن ابن الزبيدي ثم  
ترددوا فيه فسأله شمس الدين سنة ثلث وسبع مائة بكفربطنا عن جلية الامر

قال الشيخ شمس الدين : فذكر ما يقتضى ان مولده سنة ست وثلثين وانه من  
اقران عبد الله بن الشيخ وقال : كان لى <sup>٢</sup> اخ اسمه اسمى ذاك من اقران

القاضى تقى الدين سليمان مات صبيا ، وسمع من المرسى وخطيب مرزا وابراهيم

ابن خليل واجاز له الكثير منهم عبد اللطيف بن القبيطى وعلى بن ابى الفخار  
وكريمة القرشية وطال عمره وروى الكثير وكان ذا نصيب من صلاة وتأله وتواضع

وقناعة ، وبجدي قرية من الزبدانى ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

(٥٠٥) « المسند الصايغ المقيى » <sup>٣</sup> محمد بن احمد بن عبد الحالق بن علي

ابن سالم بن مكى الخطيب شيخ القراء ومسندهم تقى الدين ابو عبد الله المصرى

الشافعى المشهور بالصايغ ، ولد سنة ست وثلثين وتلا بعدة كتب على الكمال

الضرير والكمال ابن فارس والتقى الناشرى <sup>٤</sup> وسمع من الرشيد العطار وجماعة

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٦ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٤ (٢) كذا فى اعيان

المصر وفى الاصل : له (٣) اعيان مصر ورقة ١٣٧ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٠ ، غاية

النهاية ٢ ص ٦٥ (٤) فى الاصل : الباسرى وفى اعيان مصر ، الباسرى ، والمراد هو

عبد الرحمن بن مرهف الناشرى وله ترجمة فى غاية النهاية ١ ص ٣٧٩

واعاد بالطيرسية وغيرها، وكان شاهدا عاقدا خيرا صالحا متواضعا صاحب فنون،  
 صحب الرضى الشاطبي مدة وتضلّع من اللغة وسمع صحيح مسلم من ابن البرهان  
 ٣ وكان يدرى القراءات ويعلّل ويناضر، صنّف خطبا للجمع وابتدأ كلّ خطبة  
 بعلامة قاضي وجودها وكتب الحُتمة في سبعة وعشرين يوما، وتلا عليه ائمة مثل  
 البرهان المحكري واسماعيل العجمي وابن غدير وابي اسحق الرشيدى والجمال  
 ٦ ابن عوسجة وتاج الدين ابن مكتوم وعلى الحلبي الضرير وعوض السعدى ومحمد  
 ابن الزمرذى وابي العباس العكبرى النحوى والقاضى بهاء الدين ابن عقيل والشمس  
 العزب وخلق سواهم ، توفي سنة خمس وعشرين وسبع مائة

٩ (٥٠٦) « المسند شمس الدين ابن الزراد » ١ محمد بن أحمد بن أبي الهيثم  
 الشيخ المسند الرحلة الصدوق شمس الدين ابو عبد الله الصالحى ابن الزرّاد الحريرى،  
 ولد سنة ست واربعين وسمع بعد الحسين من البلخي ومحمد بن عبد الهادى واخيه  
 ١٢ والعماد ٢ بن النحاس واليلداني والصدر البكري وخطيب مرّدا وبرهم بن خليل  
 والفيقيه اليونينى وعدّة وسمع الكتب الكبار وتقرّد وروى الكثير ، خرّج له  
 الشيخ شمس الدين مشيخة ، وكان ديناً متواضعا يتجبر ٣ ويرتقى ثم ضعف  
 ١٥ حاله واقتقر وساء ذهنه قبل موته وتبلغم وكان له نظم

(٥٠٧) « تاج الدين ابن قدس » ٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس  
 تاج الدين الأرمني ، كان مقرّناً فاضلاً وكان امام المدرسة الظاهرية بالقاهرة ،  
 ١٨ توفي بالقاهرة في حدود السبع مائة ، من شعره :

قد قلتُ اذ لَجَّ في مُعَاتَبَتِي وظنُّ انّ الملال من قبلى

(١) اعيان العصر ورقة ١٣٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧٦ (٢) في اعيان العصر :  
 واخيه الصاد (٣) كذا في الاصل و اعيان العصر وفي هامش الاعيان بقلم ثان : يجره ، وكذا  
 ايضا في الدرر (٤) اعيان العصر ورقة ١٣٨

خَذَكَ ذَا الْأَشْعَرَى حَتَفَى      وَكَانَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لَى  
حُسْنِكَ مَا زَالَ شَافِعِي أَبَدًا      يَا مَالِكِي كَيْفَ صَرْتَ مُعْتَزَلَى

ومنه :

إِحْفَظْ لِسَانَكَ لَا أَقُولُ فَإِنْ أَقْبَلُ      فَنَصِيحَتُهُ تَخْفَى عَلَى الْجُلَاسِ  
وَأُعِيدُ نَفْسِي مِنْ هَجَايِكَ فَالَّذَى      يُهَيِّجُنِي يَكُونُ مُعْظَمًا فِي النَّاسِ

(٥٠٨) « المصنفونى » ١ محمد بن احمد بن فتوح المحدث العالم ابو الفضل ٦

المصنفونى بالميم والصاد المهملة والغين المعجمة وواو بعدها نون وياء النسبة الاسكندراني ، قدم دمشق وطلب الحديث سنة ثلث عشرة وسبع مائة وقرأ الصحيح على بنت المنجبا وسمع من القاضى تقي الدين وطايفة ، قال الشيخ شمس الدين : ذاكرته وعلفت عنه شيئا وكان ديناً عاقلاً فاضلاً ، ولد قبل الثمانين وست مائة وتوفى رحمه الله تعالى فى ذى الحجة سنة اربعين وسبع مائة ، وحدث عن التاج الغراني

١٢

(٥٠٩) « كمال الدين الجعفرى » ٢ محمد بن احمد بن يعقوب الامام الفقيه

كمال الدين ابو عبد الله الهاشمى الجعفرى الدمشقى الكاتب ، ولد سنة نيف وسبع مائة وطاب الحديث فى وقت ودار على الشيوخ وكتب الطباق ، سمع من الحجتار والعزيز الآمدى وله محفوظات . وكان توجهه لكتابة الدرج بالرحبة ووكالة بيت المال بها بعدى فى سنة احدى وثلثين وسبع مائة واقام بها مدة ثم حضر الى دمشق وتوجهه الى ثغر جعبر كاتب درج ايضا واقام مديدة ثم حضر الى دمشق وباشر فى ديوان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى ثم توجهه الى مصر وباشر فى ديوان الاسرى بدمشق وبيده فقهاه فى المدارس ، ولما

١٨

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤٨ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٤٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٧١

كان في سنة ست واربعين وسبع مائة في اواخرها دخل ديوان الانشاء بدمشق  
في آخر ايام الامير سيف الدين يلبغا رحمه الله تعالى

٢ (١١٠) «المعمر ابن منعة» ١ محمد بن احمد بن منعة بالنون الساكنة

والعين المهملة ابن مطرف بن طريف القنوي ثم الصالحى الشيخ الصالح المعمر  
شمس الدين ابو يوسف ، مولده سنة خمس وثلثين وسمع من عبد الحق بن  
٦ خلف جزء ابن عرفة حضورا وسمع من ابن قيرة ان شاء الله والمُرسى  
واليلداني واجاز له ابن يعيش النحوى والحافظ الضياء وابراهيم ابن الحشوعى  
وحدث بالكثير ، قال الشيخ شمس الدين : وكان خيرا امينا مات في المحرم سنة  
٩ سبع وعشرين وسبع مائة وله اثنتان وتسعون سنة ، وكان يعرف مُضَيَّه للسباع  
من ابن قيرة بدرب السوسى وانما لم يحزم لأن له اخوين باسمه

(١١١) «عز الدين ابن القلانسي المحتسب» ٢ محمد بن احمد ( بن محمد

١٢ ابن احمد بن محمود ) ٣ القاضى عز الدين ابن القلانسي العقيلي ناظر الخزانة  
ومحتسب دمشق ، توفي سنة ست وثلثين وسبع مائة ، وكان يرجع الى سكون  
ودين وخمد في مباشراته ، ولما شهد الجماعة بأنّ الصاحب شمس الدين غبريال  
١٥ انما عمر املاكه من بيت المال لانه كان فقيرا طلب ليشهد بذلك فامتنع وقال  
كيف اشهد بذلك وهو في كل شهر يُصَرَّف له جامكية وغيرها من بيت المال  
بمبلغ عشرة آلاف درهم وله هذه المدة الطويلة الزمانية يتناول ذلك ومن كان  
١٨ كذلك ما يكون فقيرا ولم يشهد ف قيل له انك تُعَرِّل من وظائفك فلم يوافق وغزل  
ولم يشهد ولما بلغ السلطان ذلك اعجبه دينه ولم يحل وقف املاك الصاحب

(١) اعيان مصر ورقة ١٣٨ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٩ (٢) اعيان مصر

ورقة ١٣٩ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٦٤ (٣) الزيادة عن الاعيان

(٥١٢) «القاضى شمس الدين ابن القماح»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابراهيم

ابن حيدرة بن على القرشى المصرى هو القاضى الامام شمس الدين ابو عبدالله المعروف

بابن القماح الشافى ، سمع من ابى اسحق ابراهيم بن عمر بن مُضَرَّ صحيح مسلم ٣

الآ قليلا ومن النجيب عبد اللطيف والمز عبد العزيز ابنى عبد المنعم بن على بن

الصيقل الحرانى وعبد الرحيم بن يوسف ابن خطيب المزة وقاضى القضاة تقى الدين

محمد بن الحسين بن رزين الشافى فى آخرين ، وحدث وتفقّه وبرع واعاد وافى ٦

وناب فى الحكم على باب الجامع الصالحى بظاهر القاهرة ودرس بالمدرسة المجاورة

لقبر الامام الشافى بالقرافة ، قال الشيخ شمس الدين : كان آيةً فى حفظ القرآن

الكريم وفى الذكاء مشكورا فى الفتاوى وناب عن قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة ٩

فى تدريس الكاملية مدة غيبته فى الحجاز وجمع مجاميع مفيدة وعلى ذهنه وفيات

وتواريخ وحكايات ونوادر ، مولده سنة ست وخمسين وست مائة ، قلت : اجاز لى

بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ١٢

(٥١٣) «تاج الدين الدشناوى الشافى»<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عبدالرحمن

ابن محمد تاج الدين ابن الشيخ جلال الدين الدشناوى محتدا القوصى مولدا ودارا

ووفاء ، عالم فاضل مقرئ محدث اديب شاعر كريم الاخلاق طيب العشرة قوى ١٥

الجنان فصيح اللسان ، قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ

وسمع على المنذرى وعلى الرشيد العطار وتقى الدين ابن دقيق العيد والحافظ

الدمياطى وغيرهم ، وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية ، وسمع منه ١٨

ابن سيد الناس فتح الدين والشيخ عبد الكريم بن عبد النور وفخر الدين عثمان

النورى المالكي وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك وغيرهم ، واخذ الفقه

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ، طبقات السبكي ٥ ص ٢١٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٠٣

(٢) اعيان مصر ورقة ١٤٥ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٢٣

عن الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد وعن والده جلال الدين الدشناوى والشيخ  
 بهاء الدين هبة الله القفطى ، ودرس بالفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقي الدين  
 ٣ ابن دقيق العيد ودرس بالعزية بظاهر قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية  
 وافتي وحديث ، مولده سنة ست واربعين وست مائة وتوفى سنة اثنتين وعشرين  
 وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى : انشدنى شيخنا تاج الدين  
 ٦ قال انشدنى الشيخ شمس الدين التونسى :

اصبرْ على حادثة اقبلتْ      فهى سواء والى وَلَّتْ  
 وارهِف العزم فليس الطَّبَى      تَفْرِى وتَبْرِى كالتى كَلَّتْ

٩ قال : فنظمتْ هذه الابيات وانشدتها للشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها  
 وهى :

ليت يدا صَدَّتْ حبيبا اَنَّى      للوصل يشفى غَلَّتْى غَلَّتْ  
 قضيتُ قَدَمَا معه عيشة      ياليت فيها مُدَّتْى مُدَّتْ  
 ١٢ لولم اَرُضْ نفسى بصبرِ غدا      ساعة صَدِرْ جُنَّتْى جُنَّتْ

قال : وانشدنى لنفسه :

١٥ الشينُ فى الشيخ من شربِ غدا كدرا      فلم تَعِفْهُ نفوس الغايات سُدَى  
 والياء من يأسِ ان تصبوا اليه وقد      بدتْ لها الحُمَةُ من شبيه وسَدَى  
 والحاء من خوفِ ان تُقضى له فترى      ما اَبِىضَ من شعره فى جيدها مَسَدَا

١٨ قال الفاضل كمال الدين : وما نظمته انا فى ذلك قولى :

الشينُ فى الشيخ من شينِ الَمِّ به      والياء يأس من اللذات والهمم  
 والحاء من خامر الجسم الصحيح اذى      يقصى قِواء ويُدنيه من العدم  
 ٢١ ومن شعر الشيخ تاج الدين :



ولولا رجائي ان شملني بعد ما  
لما بقيت مني بقايا حشاشة  
تشتت بالبين المشت سيجمع  
تُحال على طيف الخيال فتقنع

ومنه :

عجزت عن قصة الطيب وعن قصة اخذ الشراب ان وصفه  
والحال ابدت لمن تميزها تعجباً ساء مصدرًا وصفه

- (٥١٤) . الشيخ محمد ابن تمام ، <sup>١</sup> محمد بن احمد بن تمام بن كيسان ابو ٦  
عبد الله الصالحى الحنبلى الحياط هو الشيخ البركة اخو الشيخ تقي الدين ابن  
تمام ، ولد بطريق الحج سنة احدى وخسين وست مائة وسمع سنة ست وخسين  
من عمر بن عوة التاجر وتمام السُرورى ومن ابن عبد الدايم وعبد الوهاب ٩  
ابن محمد ومن والده عن القزويني . خرج له الشيخ شمس الدين مشيخة  
في جزء ضخم وسمع منه خلق كثير واشتهر بالصلاح والتواضع وطال  
عمره وحدث اكثر من اربعين سنة وكان يرتزق من خياطة الحام ومما ١٢  
يفتح عليه ويظم ويؤثر وكان مليح الوجه بساما لين الكلمة امارا بالمعروف  
له وقع في قلوب ومحبة في الصدور ، نشأ في تصون وعفاف وتفقه قليلا وصحب  
الاخيار كالشيخ شمس الدين ابن الكمال ورافق الامام شمس الدين ابن مسلم ١٥  
والشيخ على بن نفيس وكان الامير سيف الدين تنكز يكرمه ويزوره ويذهب  
هو اليه ويشفع عنده (و) مُتَع بِحِوَاثِهِ وابطأ شبيهه ، قال الشيخ شمس الدين :  
روى لنا عن المؤمن بن قيرة وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين ١٨  
وسبع مائة بمنزله وشيعه خلق عظيم ، وهو اخو الشيخ تقي الدين عبد الله بن تمام  
الاديب الفاضل وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ، قلت : وقد اجاز لي ايضا بخطه  
في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق ٢١

(١) اعيان مصر ورقة ١٤٧ ب ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣١١ ، فوات الوفيات

(٥١٥) ١ محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن ابى بكر الفارقى الشيخ

بدر الدين ابن الصدر شمس الدين ، اجاز لى

٣ (٥١٦) ٢ محمد بن احمد بن ارهيم بن حيدرة

(٥١٧) ٣ ابن المنتجا ناظر الجامع ، ٤ محمد بن احمد بن المنتجا الشيخ

عمر الدين ابن الشيخ شمس الدين التنوخى الحنبلى ناظر الجامع الأموى بدمشق

٦ وابن عم قاضى القضاة علاء الدين الحنبلى ، حسن الشكل والعِمة تام القامة ريق

الاخلاق بسام الثغر فيه رياسة وسكون وكان جماعة للكتب اقتنى منها شيئا كثيرا

وكان يميل الى الشافعية ويؤثرهم ويحبهم ، عُزل من الجامع بعد ما كمل عمارته

٩ وعمارة المأذنة الشرقية وغيرها من اوقاف الجامع من احسن ما يكون وبقي بطالا

مدة ثم انه تولى الحسبة بدمشق فباشرها قليلا قريبا من خمسة اشهر ، وتوفى

رحمه الله فى عشرين جمادى الاولى سنة ست واربعين وسبع مائة ، وخلف عليه

١٢ ديونا كثيرة لم تَف بها التركة

(٥١٨) ٤ محمد بن احمد بن محمد الاسكندرانى الصوفى

شمس الدين المعروف بابن الفوّية ، اجتمعت به غير مرة بالقاهرة ، وتوفى سنة

١٥ تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر وكان قد نكح آخر عمره ، وانشدنى

كثيرا من شعره فمن ذلك قوله :

لِيْ أَمْ مِنْ اَصْلَحِ النَّاسِ تَدْعُو لِيْ رَبِّ السَّمَاءِ سَرًّا وَجَهْرًا

١٨ جَعَلَ اللهُ كُلَّ يَابِسَةٍ يَا نَوْرَ عَيْنِيْ بَيْنَ كَفْئِكَ خَضْرًا

فَأَسْتَجِيبُ الدَّعَاءَ فِيْ مَا رُدَّتْ يَدَاهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ صَفْرًا

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣١٥ (٢) قد تقدم ذكره فى نمرة ٥١٢ (٣) اعيان

المصر ورقة ١٤٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٥٧ (٤) اعيان مصر ورقة ١٤٣ ، الدرر

الكامنة ٣ ص ٣٦٥

فلذا لا أفيقُ ظهراً وعصرًا      سكرةً لا ولا عشاءً وفجراً  
وانشدني أيضاً له :

عجائماً قد أصبحت قلوبهم      وجداً يُحِبُّ الخائقاتِ خافقه  
لا تعجبوا فكلَّ كلبٍ نابحٍ      ولا يُحِبُّ الكلبُ الآ خائقه  
وانشدني له أيضاً :

وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ الجهالة والبلادة<sup>١</sup>  
فقلتُ واوحدُ في اللياط وفي القياده  
وزيدوا ان اردتم وشيخ النحس زاده  
كتب المولى جمال الدين محمد بن نبأته الى شمس الدين ابن الفوية :  
وا حرباً من سَوالف الخشفِ والنواعس الوُطِفِ  
كم لك يا خشف من فقى وامق  
لنون صُدغيك يعبد<sup>٢</sup> الخالق  
يا لكما من رشا ومن عاشق  
من ذا ومن نون صدغ ذا قل في عابد على حرف  
سكنتَ عندي يتسا هو القلبُ  
وغبتَ عن ناظري فلا عتبُ  
يفديك يا بدر هايم صبُ  
بمنزل القلب منه تستكفي لا بمنزل الطرف  
جادت<sup>٣</sup> جفوني بالادمع الجُر

(١) هكذا نقل الصفدي هذه الابيات أيضاً في اعيان العصر وبهامش الاعيان مكتوب بقلم ثان : في وزن البيت الاول نظر ولعله وقالوا الشيخ محمد الدين شيخ في البلاده  
(٢) كذا في الاعيان والذي في الاصل : لمبد (٣) كذا في الاعيان والذي في الاصل : كاجدت

- جود ابن فضل الاله بالتبر  
 لله منه جواد ذا الدهر  
 ٣ يمسك جود الحيا عن الوكف وهو جايد الكف  
 انظر لآثار مجده العالى  
 وضعه بالعدي وبالمال  
 ٦ صنعة نحو بدية الحال  
 فالمال نحو العفاة للصرف والعداة للحذف  
 ختام ذكر العلى به مسك  
 ٩ وان لفظى لفضله سلك  
 وضفى وجذواه ليس ينفك  
 فليس ينجلى يداى ١ من عرف او غلاه من وصف  
 ١٢ واعيد زاره ٢ مخالفه  
 وعاد بعد الجفا يساعفه  
 وقال لما مشى يكافئه  
 ١٥ اصبح بعد الجفاء والخلف ٣ كالطراز على كتفى  
 فكتب الجواب اليه عن ذلك :  
 زهر ام الزهر يانع القطف من كاي السجف  
 ١٨ رياض حسن قد راضها الدل  
 من ورد خد فيه الحيا طل  
 وآس صدغ ( فيه ) الحيا طل

(١) فى الاعيان : يدى (٢) فى الاصل : راه وكذا ايضا فى الاعيان ابتداءً ثم انها  
 غيرت بخط جديد فصارت : زاره (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : والخلف

كففت عن هصر زهرها كقَى اذ رعتُ بالطرفِ

مَنْ لى بيدرٍ حشاشتى أَقْفَه

٣

يزيده حسن وجهه طَلَقَه

لو جال فى سمع عاذلى ١ نُطَقَه

لقال ٢ فيه بالصوت والحرفِ عاذلى بلا خلفِ

٦

قلتُ ٣ وصدغُ فى الحدِّ قد عقرب

ونمل ذاك العذار فيه دبّ

وحسنه فى طرازه المذهبِ

٩

يا واو صدغٍ من ليقن العطفِ هل آيتُ للعطفِ

قال وابدَى ابتسامه ذرّا

اعطيتَ نظم الجمال والنثرا

١٢

ونُطَقَه فاتخذُهم ثعرا

وُصْنُهم ٤ فى مواضع الرشفِ لا مواضع الشنفِ

اشرف يا بنى نُبّاتة الادبِ

١٥

وقد نشأ فى القريض والحُطَب ٥

فهم ولو لم يضمّهم نسب

بينهم نسبة من الظرفِ والبيان والأطفِ

١٨

وغادة دون حسنِها الوصفِ

يثقلها ٦ عند خطوها الردفِ

(١) فى الاصل : عادلى (٢) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : اقال (٣) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : قلب (٤) فى الاصل : وصفهم (٥) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : وقد تسامى القريض والحطَب (٦) كذا فى الاعيان والذى فى الاصل : يثقلها

قالت وامواج ردفها تطفو

هذا الثقيل ردفى يعتمد خلفى امشى ينقطع خلفى

- ٣ (٥١٩) « ابن جابر » ١ محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسى الضرير  
ابو عبدالله الهوارى الميربى عرف بابن جابر ، قدم الى دمشق وسمع بها على  
اشياخ عصره وتوجه من دمشق الى حلب فى اخريات سنة ثلث واربعين وسبع  
٦ مائة ، اجتمعت به وسأله عن مولده فقال سنة ثمان وتسعين وست مائة بالمرية ،  
وقرأ القرآن والنحو على ابى الحسن على بن محمد بن ابى العيش والفقهاء لمالك  
رضى الله عنه على ابى عبدالله محمد بن سعيد الزندى وسمع على ابى عبدالله  
٩ محمد الزواوى « صحيح البخارى » غير كامل ، وينظم الشعر جيداً وانشدنى  
شيئاً من شعره وكتب الى يستجيرنى :

- |    |   |   |
|----|---|---|
| ١٢ | انّ البراعة لفظ انت معناه<br>انشاذ نظمك اشهى عند سامعه<br>تحجب الشعر عن قوم وقد جهدوا<br>آيت منه بمثل الروض مبتسماً | وكلّ شىء بديع انت معناه<br>من نظم غيرك لو اسحق غناه<br>وعندما جئته ابدى فحياه<br>فلو تكلم زهر الروض حياه    |
| ١٥ | حجرت بعد ابن حجر أن يحوز فنى<br>وهل خليل اذا غدت محاسنه<br>اذا المعرى رامت ذكره بلد<br>اعلام كل بديع راق سامعه      | محاسن الشعر الا كنت اياه<br>الا حبيب اذا غدت مزاياه<br>قلنا لها الصفدى اليوم انساه<br>اعلام فجر تلقيت كفاءه |
| ١٨ | ما لذّة السمع الا من فوايده<br>يا مئسره البحر فيما حاز من ذريره   | ولا لقص ختام العلم الا هو<br>لكن وردك عذب ان وردناه   |

- حليت اسماعنا بالذر منك وما  
تلك الذخاير اولي ما نسير بها  
كذا الكواكب شرق الارض مطلعها  
ان ابن جابر ان تسأله معرفة  
لما عمرت بحال السمع منه بما  
واقاكم مستجيزا والاجازة من  
فاللفظ مجيزا لنا ما ضغت من كلي  
نظم ونثر يهر السامعين له  
اجازة شملت ما قد رويت وما  
فمئس لنظم المعاني في مواقعها  
فكتبت له اجازة صدرتها بقولي :
- يا فاضلا كرمتم فينا سجاياه  
خصصني بقريض شق جوهره  
من كل بيت مبانيه مشيدة  
اذا اديرت قوافيه وقد ثمل
- وخصنا باللالى من هداياه  
لما تالق منه نور معناه  
كم من خبايا معاني في زواياه  
النديم اغنته عن راح تعاطاه
- وغير مستنكر من اهل اندلس  
هم فوارس ميدان البلاغة في  
ايه تفضلت بالنظم البديع فـ  
اقسمت لو سمعته اذن ذى حزن
- لطف اذا هب من روض عرفناه  
يوم الفصاحة ان خطوا وار فاهو  
اعلاه عندي من عقد واغلاه  
في الدهر الهمة البشرى والهاه
- ولست اهلا لأن تروى فضايح ما  
وليس الا الذي ترضاه فأرو عن المملوك ما رحت تهواه وترضاه
- ١٢  
١٥  
١٨  
٢١

(٥٢٠) " بدر الدين ابن بصخان " ١ محمد بن احمد بن بصخان بفتح الباء

الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعد الحاء المعجمة الف ونون ابن عين الدولة

٣ الامام شيخ القراء بدر الدين ابو عبد الله ابن السراج الدمشقي المقرئ النحوي ،

ولد سنة ثمان وستين وست مائة وسمع الكثير بعد الثمانين من ابي اسحق

اللمتوني والعز ابن الفراء والامام عز الدين الفاروثي وطايفة ، وعنى

٦ بالقراءات سنة تسعين وبعدها فقرأ للحرميين وابي عمرو على رضى الدين

ابن دبوqa ولابن عامر على جمال الدين الفاضلى ولم يكمل عليه ختمة

الجمع ثم كمل على الديمياطى وبرهان الدين الاسكندراني وتلا لعاصم ختمة على

٩ الخطيب شرف الدين الفزارى ولازمه مدة وقرأ عليه شرح القصيد لابى شامة ،

قال الشيخ شمس الدين : وتردنا جميعا الى الشيخ المجد نجث عليه فى القصيد ، ثم

حج غير مرة وانجفل عام سبع مائة الى مصر وجلس فى حانوت تاجرا اقبل على

١٢ العربية فاحكم كثيرا منها وقدم دمشق بعد ستة اعوام وتصدى لاقراء القراءات

والنحو وقصده الطلبة وظهرت فضائله وبهرت معارفه وبعده صيته ثم انه اقرأ لابى

عمرو بادغام الحمير لتركيوها (٨: ١٦) وبابه ورآه سايفاً فى العربية والتزم اخراجه من

١٥ القصيد وصتم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقل به احد وقال انا قد اذن لى فى الاقراء

بما فى القصيد وهذا يخرج منها فقام عليه شيخنا المجد وابن الزملكاني وغيرهما فطلبه

قاضى القضاة ابن صصرى بحضورهم وراجعوه وباحثوه فلم ينته فنعاه الحاكم من

١٨ الاقراء بذلك وامره بموافقة الجمهور فتألم وامتنع من الاقراء جملة ثم انه استخار الله

تعالى فى الاقراء بالجامع وجلس للافادة فازدحم عليه المقرئون واخذوا عنه واقرأ

العربية وله ملك يقوم بمصالحه ولم يتناول من الجهات درهما ولا طلب جهة



مع كمال اهليته ، قال الشيخ شمس الدين : وذنه متوسط لا بأس به ، ثم ولى  
بلا طلب مشيخة التربة الصالحية بعد مجد الدين التونسي بحكم انه اقرأ من  
بدمشق في زمانه ، قلت : واشهر عنه انه لا يأكل الآ اللحم مصلوقة والحلاوة  
٣ السكرية لاغير ولم يأكل المشمش عُمره ، ومن شعره في المشمش :

قد كسر المشمش قلبي ولم أكسِر له منذ أتى قلبي

٦ لسعره الغالى وعُسرى معاً وأستحي ان أَلْفُظَ الحَبَا

وكان يدخل الحمام وعلى رأسه قبع لباد غليظ فاذا تغسل رفعه واذا بطل قلب  
الماء اعاده فاورثه ذلك ضعفا في البصر ، وكان له قعدُد في جلوسه ومشيته  
لا يتنخم ولا ييصق اذا كان جالسا للاقراء ، وتوفى رحمه الله تعالى خامس ذى الحجة  
٩ سنة ثلث واربعين وسبع مائة بدمشق ، وكان حسن البرة والعمة متور الشيبة  
طيب النعمة جيد الاداء ، انشدنى شمس الدين محمد بن يوسف الحياط قال :  
انشدنى من لفظه لنفسه :

١٢

كلما اخترت ان ترى يوسفَ الحُسن فخذ في يمينك المرأة

وأنظراً في صفاها تبصرنه وأعذراً من لأجل ذا الحسن باتا

١٥ لايدوق الرقاد شوقاً اليه قاق القلب لا يطيق ثباتا

وانشدنى بالسند المذكور له في مליح دخل الحمام مع عمه فلما جعل الصدر على  
وجهه قلب الماء عليه اسود كان هناك :

١٨

وبروحى ظي على وجهه السد \* رُ وقد اغمض الجفون لذلك

قائلاً عند ذاك حين اتاه يسكب الماء عليه اسود حالك

من ترى الذى يصب أعينى قلت بل ذا الذى يصب كخالك

٢١ قلت : قد حقق الشيخ بدر الدين رحمه الله ما قيل عن شعر النحاة من الثقالة

على اتى ما اعتقد ان احدا رضى لنفسه ان ينظم هكذا والذى اظنه انه تعمّد هذه التراكيب القلقة والآفا في طابع احد يعانى النظم هذا التعسف ولا هذه الركاكة ولكن المعانى جيّدة ، ودخل يوما هو والشيخ نجم الدين التحفازى في درب العجم وبه ظروف زيت فمثر في احدها فقال الشيخ نجم الدين تعسنا في ظرف المكان فقال الشيخ بدر الدين لانك تمشى بلا تمييز فقال ان ذا حال نحس ، اجاز لى رحمه الله جميع ما صنفه ونظمه وسمعه وكتب لى بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

(٥٢١) « ابن عبد الهادي الحنبلى » ، محمد بن احمد بن عبد الهادي

- ٩ ابن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة شمس الدين الحنبلى ، مولده سنة خمس وسبع مائة وتوفى في العشر الاول من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبع مائة ، سمع القاضى تقى الدين سليمان بن حمزة وابا بكر بن عبد الدائم وعيسى المطعم واحمد بن ابى طالب الحنّجار واكثر عن محمد الزرّاد وسعد الدين ابن سعد وعدّة وتفقه بالقاضى شمس الدين ابن مسلم وتردّد كثيرا الى العلامة تقى الدين ابن تيمية واخذ العربية عن ابى العباس الأندرشى وعلّق على التسهيل مجلدين وتأدّى بذلك ابو العباس الأندرشى واخذ بعض القراءات تفقّها عن ابن بصّخان ، وحفظ كتبها منها ارجوزة الخويّ في علم الحديث والشاطبية والرائية والمنقّص ومختصر ابن الحاجب وعلّق على احاديثه وعمل تراجم الحفاظ وعمل
- ١٠ « كتاب الاحكام » ولم يكمل قيل لى انه في ثمان مجلدات وله غير ذلك ، وكان اخيرا قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ولو غمّر لسكان يكون من افراد الزمان ، رأيته يوافق الشيخ جمال الدين المزي ويردّ عليه في

اسماء الرجال واجتمعت به غير مرة وكنت اسأله اسئلة ادبية واسئلة نحوية فاجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك وكان صافي الذهن  
جيد البحث صحيح النظر

٣

(٥٢٢) «موقع الجزيرة» محمد بن احمد بن عبد السيد هو شرف الدين

ابن عماد الدين ابن شرف الدين العوفي الجزيري موقع الجزيرة، شيخ حسن  
حلو العبارة فصيحها، له نظم ونثر وكتابة حسنة وله على الدولة خدم ومناصب  
رتب له السلطان على ذلك راتباً، انحنى كبراً ومشى على عكازة، سأله عن مولده  
فقال في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستين وست مائة، انشدني لنفسه كثيراً  
فنه قوله :

٩

بَكَتْ دُرّاً بَكَيْتُ لَهَا عَقِيقًا      فصار قلايدًا فوق الصدور  
فلم أَرَ مثل ادمعنا عقودًا      نُقِلْنَ من البحور الى النحور

١٢

ومنه وقد سكن بين السورين بدمشق :

نَبَّأ لِسَاكِنِ جَانِبِ النِّهْرِ الَّذِي      فِي جَلْقٍ فَقَامَ سَاكِنُهُ عِنَا  
أَن 'بَلْتُ' يَغْتَسِلُ الَّذِي تَحْتَى بِهِ      أَوْ بَالَ مَنْ فَوْقَ أَغْتَسَلْتُ بِهِ أَنَا

١٥

قلت : من قول القايل في شِيزَر :

النهر انحنى كالطبيعة لونه      من غير ما سَمِّ عِراء ولا ضَى  
اخرى فيشربه الذي تحتي كما      يحمرى الذي فوقى فاشربه انا

١٨

ومنه في غلاية :

مَا قَبَهُ حَرَامُ أَن شَتَّ أَن      تَحْمِلُهَا يَا سَيِّدَى تُحْمَلُ  
الماء في ظاهرها ساكن      والنار في باطنها تُشْعَلُ

(٥٢٣) « الشيخ شمس الدين الذهبي ، ١ محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار

الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي ، حافظ

٢ لا يُجَارَى ، ولا فظ لا يُبَارَى ، اتقن الحديث ورجاله ، ونظر عليه

واحواله ، وعرف تراجم الناس ، وازال الابهام في تواريخهم والالباس ،

م ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصيح الى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ،

٦ ونفع الجلم الغفير ، واكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤنة التطويل

في التأليف ، وقف الشيخ كال الدين ابن الزملاكاني رحمه الله على تاريخه

الكبير المسعّى «تاريخ الاسلام» جزءاً بعد جزء الى ان انهاء مطالعة وقال هذا

٩ كتاب علم ، اجتمعت به واخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه ولم اجد

عنده جهود المحدثين ولا كودنة النقلة بل هو فقيه النظر له ذربة باقوال الناس

ومذاهب الائمة من السلف وارباب المقالات ، واعجبني منه ما يعاينه في تصانيفه

١٢ من انه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متين او ظلام اسناد

او طعن في رواته وهذا لم ار غيره يراعى هذه الفائدة فيما يورده ، ومن تصانيفه

«تاريخ الاسلام» وقد قرأت عليه منه المغازي والسيرة النبوية الى آخر ايام

١٥ الحسن وجميع الحوادث الى آخر سنة سبع مائة ، و«تاريخ النبلاء» ، و«الدول

الاسلامية» ، و«طبقات القراء» وسماه «معرفة القراء الكبار على الطبقات

والاعصار» تناولته منه واجازني روايته وكتبت عليه :

١٨ عليك بهذه الطبقات فأصعد اليها بالنشا ان كنت راقى

تجذها سبعة من بعد عشر كنظم الدر في حسن آتساق

نُجِّلَ عَنْكَ ظِلْمَةٌ كُلَّ جِهْلٍ      بِهِ انْحَجَى مَقَالِكَ فِي وُثَاقٍ  
فَنُورُ الشَّمْسِ احْسَنَ مَا تَرَاهُ      اِذَا مَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ

- ٣ و «طبقات الحفاظ» مجلدين ، «ميزان الاعتدال في الرجال» في ثلاثة اسفار ،  
«كتاب المشتبه في الاسماء والانساب» مجلد ، «نبأ الدجال» مجلد ، «تذهيب التهذيب»  
اختصار «تهذيب الكمال» للشيخ الحافظ جمال الدين المزي ، «اختصار كتاب  
الأطراف» للمزي ايضا ، «الكشاف» اختصار التهذيب ، «اختصار السنن الكبير»  
٦ للبيهقي ، «تنقيح احاديث التعليق» لابن الجوزي ، «المستحلى» اختصار المحلى ،  
«المقتنى من الكنى» ، «المغنى في الضعفاء» ، «العبر في خبر من عَبر» مجلدان ،  
«اختصار المستدرك» للحاكم ، «اختصار تاريخ ابن عساكر» في عشرة اسفار ،  
٩ «اختصار تاريخ الخطيب» مجلدان ، «اختصار تاريخ نيسابور» مجلد ، «الكبير»  
جزآن ، «تحريم الادبار» جزآن ، «اخبار السد» ، «احاديث مختصر ابن الحاجب» ،  
«توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق» ، «نعم السمر في سيرة عُمر» ،  
١٢ «البيان في مناقب عثمان» ، «فتح المطالب في اخبار على بن ابي طالب» وقرأه  
عليه ، «معجم اشياخه» وهم الف وثلاث مائة شيخ ، «اختصار كتاب الجهاد»  
١٥ لبهاء الدين ابن عساكر ، «ما بعد الموت» مجلد ، «اختصار كتاب القدر»  
للبيهقي ثلاثة اجزاء ، «هالة البدر في عدد اهل بدر» ، «اختصار تقويم البلدان»  
لصاحب حماة ، «نفذ الجعبة في اخبار شعبة» ، «قص نهارك باخبار ابن  
المبارك» ، «اخبار ابي مسلم الخراساني» ، وله في تراجم الاعيان لكل واحد  
١٨ مصنف قايم الذات مثل الائمة الاربع ومن جرى مجراهم لكنه ادخل  
الكل في «تاريخ النبلاء» ، اخبرني من لفظه بمولده قال في ربيع الآخر سنة  
٢١ ثلث وسبعين وست مائة ، وارتحل وسمع بدمشق وبعليك وحص وحماة وحلب

وطرابلس ونابلس والرملة وبلييس والقاهرة والاسكندرية والحجاز والقدس  
 وغيرها ، وتوفى رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذى القعدة سنة ثمان واربعين وسبع  
 ٣ مائة ودفن في مقابر باب الصغير ، اخبرنى العلامة قاضى القضاة تقي الدين السبكى  
 الشافعى قال عُذُّهُ ليلة مات فقلت له كيف تجدك قال فى السياق وكان قد اضر  
 رحمه الله تعالى قبل موته باربع سنين او اكثر بماء نزل فى عينيه فكان يتأذى  
 ٦ ويغضب اذا قيل له لو قد حَتَّ هذا لرجع اليك بصرك ويقول ليس هذا بماء  
 وانما اعرف بنفسى لاننى ما زال بصرى ينقص قليلا قليلا الى ان تكامل عدمه ،  
 وقلت انا ارثيه :

٩ لَمَّا قَضَى شَيْخُنَا وَعَالَمُنَا وَمَاتَ فِي التَّارِيخِ وَالنَّسَبِ  
 قُلْتُ عَجِيبٌ وَحَقٌّ ذَا عَجَبٍ كَيْفَ تَحْطِى الْبَلَى إِلَى الذَّهَبِ  
 وقلت ايضا :

١٢ اشمس الدين غَيْبَ وَكَلَّ شَمْسُ يَغِيبُ وَزَالَ عَنَّا ظِلُّ فَضْلِكَ  
 وَكَمْ وَرَخْتَ أَنْتَ وَفَاةَ شَخِصٍ وَمَا وَرَخْتَ قَطُّ وَفَاةَ مِثْلِكَ  
 انشدنى من لفظه لنفسه مضمتا وهو تحيُّلٌ جيِّدٌ الى الغاية :

١٥ اِذَا قَرَأَ الْحَدِيثَ عَلَى شَخْصٍ وَاخْلَى مَوْضِعًا لَوْفَاةً مِثْلِي  
 فَمَا جَازَى بِاحْسَانٍ لَأَنَّى أُرِيدُ حَيَاتِهِ وَيُرِيدُ قَتْلِي  
 وانشدنى من لفظه لنفسه :

١٨ لَوْ أَنَّ سَفِينٍ عَلَى حَفْظِهِ فِي بَعْضِ هَبْجِي نَسِيَ الْمَاضِي  
 نَفْسِي وَعِرْسِي ثُمَّ خَرَسَ سَمْعُوا فِي غُرْبَتِي وَالشَّيْخَ وَالْقَاضِي  
 وانشدنى من لفظه لنفسه :

الْعِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ  
وَحَذَارٍ مِّنْ نَّسَبِ الْخِلَافِ جِهَالَةٌ  
ان صَحَّ والاجماعُ فَاجْهَدْ فِيهِ  
بين الرسول وبين رأى فقيه

وانشدني ايضا من لفظه لنفسه :

أَفَقُّ مَا مَعْنَى يَجْمَعُ الْخَطَامُ  
وَلَا زِمَ تَلَاوَةَ خَيْرِ الْكَلَامِ  
وَلَا تَخْدَعَانِ صَحِيحَ الْحَدِيثِ  
وَمَا لِلتَّقَى وَلِلْبَحْثِ فِي  
بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ فَاسْمَعْ وَعِشْ  
قنوعًا فما العيش الآ بلاغُ  
فما في محق لرأى مساعُ  
وجانب اناسا عن الحق زاغوا  
ودرس الكلام ومين يصاغُ

- ولما توفي الشيخ علم الدين البرزالي تولى الشيخ شمس الدين تدريس الحديث ٩  
بالمدرسة النفيسية وامامتها عوضا عنه وكتبته له توقيعا بذلك وهو : رُسِمَ بِالْأَمْرِ  
الْعَالِي لَا زَالَتْ أَوَامِرُهُ الْمَطَاعَةُ تَطْلُعُ فِي آفَاقِ الْمَدَارِسِ شَمْسًا ، وَتُزِيلُ بَيْنَ تَوَلِيهِ  
عَنِ الْمَشْكَالَاتِ لِبَسَا ، ان يَرْتَبَّ الْمَجْلِسَ السَّامِيَّ الشَّيْخِيَّ الشَّمْسِيَّ فِي كَذَا وَكَذَا ١٢  
عِلْمًا بَانَهُ عَلَامَةً ، وَحَافِظًا مَتَى أُطْلِقَ هَذَا الْوَصْفَ كَانَ عَالِمًا عَلَيْهِ وَعِلَامَةً ،  
وَمَتَّبِعُهُ اشبه البحر اطلاعه والدّر كلامه ، ومترجم رفع لمن ذكره في تاريخ  
الاسلام اعلامه ، فالبخاري طاب أرْجُ ثنائه عليه ، ومسلم اول مؤمن بانّ هذا ١٥  
الفن انتهى اليه ، وابو داود يحمده آثاره في سلوك سَنَنِ السُّنَنِ ، والترمذي  
يُخَالِ أَنَّهُ فِدَاءُ بَنُورِ نَظَرِهِ مِنْ آفَاتِ دَارِ الْفَقَنِ ، والنسائي لو نَسَا اللَّهَ فِي أَجَلِهِ  
لرأى منه عجبًا ، وابن ماجه لو عاين ما جاء به ما ج له طربا ، فليباشر ما فُوتَ ١٨  
اليه مباشرةً تليق بمحاسنه ، وتدل طالبي الصواب على مظانّه واما كنه ، وبيتين  
لهم طرز الرواية فالفقّه حَلَّةٌ وعلم الحديث عِلْمُهَا وَطَرَاظُهَا ، والرواية حَقِيقَةُ  
ومعرفة الرجال مَجَازُهَا ، ويتكلم على الاسانيد في بعض الطرق ظِلْمٌ وَظُلَامٌ ، ٢١

- ويورد ما عنده من الجرح والتعديل ان بعض الكلام فيه كلام ، ويوضح احوال  
 الرواة الذين سلفوا فليس ذاك بعيب وما لجرح بيمت ايلام ، ويتم بما اطلع عليه  
 ٣ من تدليسهم فما احسن روضة هو فيها تمام ، ويسرد تراجم من مضى من القرون  
 التي انقضت فكاتبها وكاتبهم احلام ، ويحرض على اتصال السند بالسماع ليكون له  
 من الورق والمداد رصدان ضوء الصبح والاطلام ، ولا يدع لفظة توهم اشكالا  
 ٦ فالشمس تمحو حندس الاوهام ، حتى يقول الناس ان شعبة منك شعبة ، واما  
 زُرعة لم تترك عنده من الفضل حبة ، وابن حزم ترك الحزم وما تنبه ، وابن  
 عساكر توجس منك زُعبه ، وابن الجوزي عدم لُبه ، واكل الحسد قلبه ،  
 ٩ ولا تغفل عن الزام الطلبة بال تكرار على المتون الصحيحة دون السقيمة ، فايستوى  
 الطيب والحيث ، وذكّرهم بقوله عليه السلام من حفظ على امتي اربعين  
 حديثا وان كان الحفظ بمعنى الجمع فالعمل بظاهر الحديث ، فانت ذو الصفات التي  
 ١٢ اشتهرت ، والفضائل التي بهرت ، والدربة التي اقتدرت على هذا الفن ومهّرت ،  
 والفوايد التي ملأت الامصار وظهرت ، والحجج التي غلبت الخصوم وقهرت ، لم  
 تضع وقتا من زمانك اما ان نسمع او نلقى او نتلقى ، واما ان تجتهد في نصرة  
 ١٥ مذهب الشافعي رضي الله عنه حتى كانك البيهقي ، واما ان تصنف ما يتقى بقي  
 ابن مخلد لو عاش له وبقي ، وانت ادري بشروط الواقف رحمه الله فأرعها ،  
 وأبّع اصلها وفرعها ، وأهد الدعاء له عقيب كل معاد ، وأشركه مع المسلمين في ذلك  
 ١٨ فانوار الرحمة تلمع على هذا السواد ، وأذكر من تقدمك فيها بخير فضله كان  
 مشهورا ، وأسأل له الجنة من الله ليسرك يوم القيامة اذا اصبح علما منشورا ،  
 والوصايا كثيرة ومثلك لا ينبّه ، ولا يُقاس بغيره ولا يشبهه ، وملاك  
 ٢١ الامور تقوى الله تعالى وقد سلك منها المحجة ، وملكت بها الحجة ، فلا تُعطّل



منها جيدك الحالى وأرو ما عندك فيها فسندك فيها عالى ، والله يمدك بالاعانة ،  
ويوفقك للانابة والابانة ، بتمه وكرمه

(٥٢٤) « ابن اللبان الشافعى » ١ محمد بن احمد بن عبد المؤمن ٣

الاسعردى الدمشقى الشيخ الامام ابو عبد الله الشافعى المعروف بابن اللبان ،  
سمع بدمشق من ابى حفص عمر بن عبد المنعم ابن القواس ، وانجفل الى مصر  
وسمع بها من الشيخ شرف الدين الديماطى ومن عبد الرحمن بن عبد القوى بن ٦  
عبد الكريم الخثعمى بطهره من الجيزية وحدث بالديار المصرية ، وسمع منه  
الطلبة وخرج له شهاب الدين احمد بن آيبك الديماطى جزءاً من حديثه ، وتفقه  
وبرع ودرس بزواية فى جامع عمرو بن العاص ثم بالشافعى وعقد مجالس الوعظ ٩  
فى وقت ، مولده تقريبا فى حدود خمس وثمانين وست مائة ووفاته رحمه الله  
تعالى فى سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر

(٥٢٥) « ابن عدلان الشافعى » ٢ محمد بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن ١٢

عدلان بن محمود بن لاحق بن داود الكسنانى ابو عبد الله المصرى ، سمع من  
العز بن الصيقل الحرانى ومن النظام محمد بن الحسين بن الحللى مشيخة عمر بن  
طبرزد تخرىج ابن الديثى باجازتهما منه ومن محمد بن ابراهيم بن ترجم وسمع ١٥  
من الديماطى اخيرا واجاز له عبد الله بن عبد الواحد بن علاق وعبد الرحيم بن  
خطيب المزة وابو بكر محمد بن احمد بن القسطلانى وغيرهم وحدث ، وقرأ  
القرآن على الصفى خليل ابن ابى بكر المراغى وقرأ المفصل على الشيخ بهاء ١٨  
الدين ابن النحاس وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهاني وقرأ الفقه

(١) Br. Suppl. 2, 137 (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٣٣ ، طبقات السبكي ٥ ص

على الوجه البهنسى وبرع فى الفقه وشرح مختصر المزنى ولم يتم، وتوجه رسولا الى صاحب اليمن فى ايام سلالر والجاشنكير وبأشر الوكالة لامير موسى ابن الصالح على ابن الملك المنصور ودرس بعدة مدارس وافق وولى نيابة القضاء للشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، ومولده بعد الستين وتوفى رحمه الله تعالى بين العيدين سنة تسع واربعين وسبع مائة فى طاعون مصر ، وكان ممن افق فى امر السلطان الناصر محمد بن قلاؤن فى نوبة الجاشنكير فلما عاد الناصر من الكرك نقم عليه هذا الحال وبقي مدة ايام الناصر وهو عنده ممقوت وقرأ له فى وقت القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله قصة عليه فقال له قل له الذين كانوا يعرفونك ماتوا ، ثم انه ولى قضاء العسكر ايام الناصر احمد بن محمد ولم يزل عليه الى ان مات

(٥٢٦) «شرف الدين المزى»<sup>١</sup> محمد بن احمد بن ابى بكر بن يوسف

١٢ الفقيه المقرئ المحدث شرف الدين المزى الصوفى ، حصل وقرأ ونسخ وعمل ، ثم انه ترك وظائفه بالشام وتحول الى مصر وتترل بخانقاه سرياقوس فى سنة سبع وعشرين وسبع مائة وسمع على اشياخ العصر بمصر وسمع بقراءتى كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب بخطه على مصنفه الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، ويكتب خطا جيذا ويذهب على الكاغذ، واخذ عن الشيخ شمس الدين طبقات القراء ، ومولده سنة احدى وسبع مائة ١٨

(٥٢٧) « الخطيب الشافعى »<sup>٢</sup> محمد بن احمد بن عثمان بن سياوش الامام

العالم شمس الدين ابو عبد الله الخلاطى ثم الدمشقى الشافعى المقرئ الصوفى خطيب

١٧٠ محمد بن احمد بن علي الرقي - محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت (٥٢٨ - ٣٠)

الشام ولد سنة اربع واربعين وست مائة وتوفي فجأة رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة ست وسبع مائة ، قرأ على والده وقرأ الفقه والنحو وطلب الحديث قليلا وكتب الطباقي ، روى عن ابن البرهان وابن عبد الدايم والكرمانى وطايفة ، ٣ واتم بالكلاسة بعد والده زمانا ثم ولى خطابة البلد اشهرًا

(٥٢٨) « الرقي » ١ محمد بن احمد بن علي الامام المفتي شيخ القراء

شمس الدين الرقي ، سمع الحديث ورافق الطلبة ودار على المشايخ وتميز في الفقه ٦ والقراءات وغير ذلك وتلا بالسبع على الفاروئي وابن مزره وغيرهما وقرأ ودرس وروى الكثير عن ابن البخارى وطبقته ، مولده تقريبا سنة سبع وستين وست مائة وتوفي رحمه الله في غرة شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ٩

(٥٢٩) ٢ محمد بن احمد الشيخ بدر الدين ابن الحبال الحنبلي فاضل

الحنبلة في عصره ، توفي رحمه الله تعالى بالديار المصرية في سلخ شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة ، سألت العلامة قاضي القضاة تقي الدين ١٢ ابا الحسن عليا السبكي الشافعي فقال : فاضل فقيه كان ينوب للقاضي تقي الدين الحنبلي

(٥٣٠) ٣ محمد بن احمد بن عبد الرحيم الموقت هو الامام شمس الدين ١٥

ابو عبد الله المزي موقت الجامع الأموي ، قرأ على الامام شمس الدين ابن الاكفاني وكان شمس الدين ابن الاكفاني يثنى على ذهنه ، وكان يحفظ الشاطبية وينقل القراءات وعلى ذهنه عربية ، وبرع في وضع الاسطرلاب والارباع لم نَرَ احسن من اوضاعه ولا اظرف يُباع اسطرلابه في حياته بمبلغ مائتي درهم واكثر (١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٤١ ، غاية النهاية ٢ ص ٧٥ (٢) الدرر الكامنة

وارباعه تساع بمبلغ خمسين واكثر ولعلها بعد موته تبلغ ضعف ذلك ، وبرع  
 في ذهن القسّي وقول الناس قوس عمل المرّى يريدون انه دهنه ويبيع قوس  
 ٣ المرّى زايذا عن غيره ومن ملازمة الشمس للدهن نزل في عينه ماء ثم انه قدح  
 عينيه ورأى بالواحدة ، وكان اولاً يوقّت بالربوة ثم انتقل الى الجامع وكان يعرف  
 اشياء من حيل بنى موسى ويضعها . وله نظم وله رسائل في « الاسطرلاب »  
 ٦ ورسالة ستها « كشف الرّيب في العمل بالحبيب » ، وكان من ابناء الستين فما  
 فوقها وتوفي رحمه الله في اوائل سنة خمسين وسبع مائة

(٥٣١) « ولي الدين المنفلوطي » ١ محمد بن احمد بن ابراهيم هو الامام

٩ العالم العلامة الورع الزاهد العابد ولي الدين ابن جمال الدين ابن زين الدين العثماني  
 الديباجي المنفلوطي الشافعي

#### ابن ادريس

١٢ (٥٣٢) « الامام الشافعي رضى الله عنه » ٢ محمد بن ادريس بن العباس

ابن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد  
 مناف بن قصي الامام ابو عبد الله الشافعي المكي الفقيه المظلي نسيب رسول الله  
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ، ولد سنة خمسين ومائة بغرة وقيل باليمن وقيل بمسقلان  
 وغرة اصح وحمل الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها واقبل على الادب والعربية  
 والشعر فبرع في ذلك . وخبّب اليه الرمي حتى فاق الاقران وصار يصيب من  
 ١٨ العشرة تسعة ، ثم كتب العلم ، لقي جدّه شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو مترعرغ وكان ابو السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر فأسر وفدى  
 نفسه ثم اسلم ف قيل له لم لم تسلم قبل ان تفدى نفسك قال ما كنت لاحرم المؤمنين

- طمعاً لهم في ، وروى عن مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة وداود بن عبد الرحمن  
العطار وعبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون وعمه محمد بن علي بن شافع ومالك  
ابن انس وعرض عليه الموطأ حفظاً وعطاف بن خالد وسفين بن عيينة وابراهيم  
ابن سعد وابراهيم بن ابي يحيى الاسلمي الفقيه واسماعيل بن جعفر وعبد الرحمن  
ابن ابي بكر المليكي وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن علي الجندي ومحمد بن  
الحسن الفقيه واسماعيل بن غلّة ومطرف بن مازن قاضي صنعاء وخلق  
سواهم ، وكانت امه ازدية ، قال ابن عبدالحكم : لما حملت به اُده رأت كأن  
المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شطيّة  
فتأول المعبرون انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في  
ساير البلدان ، وقال الشافعي : حفظ القرآن وانا ابن سبع سنين وقرأت  
الموطأ وانا ابن عشر سنين واقت في بطون العرب عشرين سنة آخذ اشعارها  
ولغاتها وحفظت القرآن فاعلمت انه مرّ بي حرف الآ وقد علمت المعنى فيه  
والمراد ما خلا حرفين احدهما دتاها (٩١ / ١٠) ، وكان يحتم القرآن في  
رمضان ستين مرّة وكان من احسن الناس قراءة ، روى الزبير بن عبد الواحد  
الاستراباذي <sup>١</sup> قال : سمعت عباس بن الحسين يقول سمعت بحر بن نصر يقول  
كنّا اذا اردنا ان نسكى قال بعضنا لبعض قوموا بنا الى هذا الفقي المطلبي يقرأ  
القرآن فاذا آتينا استفتح القرآن حتى يتساقط الناس ويكثر عجبهم بالبكاء من  
حسن صوته فاذا رأى ذلك امسك عن القراءة ، ولما حجّ بشر المريسي رجع  
قال لاصحابه رأيت شاباً من قريش بمكة ما اخف على مذهبي الا منه يعني الشافعي ،  
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : قلت لابي يا اباي رجل كان الشافعي فاني  
سمعتك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي للدنيا كالشمس وكالعافية للناس

- فهل رأيت لَهْذِينَ مِنْ خَلْفِ أَوْ مِنْهُمَا عَوْضٌ ، وَقَالَ حَرْمَلَةُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِي يَقُولُ  
 سَمِيتُ بِبَغْدَادٍ نَاصِرَ الْحَدِيثِ ، حَكَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : قَالَ لِي  
 ٣ الشَّافِعِي أَتَمَّ أَعْلَمُ بِالْأَخْبَارِ مَنْ أَفَادَا كَانَ خَيْرَ صَحِيحٍ فَأَخْبَرَنِي بِهِ حَتَّى أَذْهَبَ  
 إِلَيْهِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَمَّا إِرَادُ أَحَادِيثِ الْعِرَاقِ أَمَّا أَحَادِيثُ الْحِجَازِ فَالشَّافِعِي أَعْلَمُ  
 بِهَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا أَحَدٌ مَسَّ مَحْبَرَةً وَلَا قَلَمًا إِلَّا وَالشَّافِعِي  
 ٦ فِي عُنُقِهِ مِئْتَةً ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَا عِنْدَ الشَّافِعِي  
 حَدِيثٌ فِيهِ غَلْطٌ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : كَانَ الشَّافِعِي إِذَا تَكَلَّمَ كَأَن صَوْتَهُ صَنْجٌ أَوْ جَرَسٌ  
 مِنْ حَسَنِ صَوْتِهِ ، وَقَالَ الشَّافِعِي : تَعَبَّدُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَأْسَ فَانْكَ انْ رَأْسَتْ  
 ٩ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَتَعَبَّدَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ : مَا رَأَيْتُ الشَّافِعِي  
 نَظَرَ أَحَدًا إِلَّا رَحِمْتُهُ وَلَوْ رَأَيْتُ الشَّافِعِي يَنَظُرُكَ لَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَبْعُ يَأْكُلُكَ وَهُوَ  
 الَّذِي عَلَّمَ النَّاسَ الْحَجَجَ ، وَقَالَ الشَّافِعِي : إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَهُوَ مَذْهَبِي ، وَقَالَ :  
 ١٢ إِذَا صَحَّ الْحَدِيثُ فَاصْرُبُوا بِقَوْلِي الْحَايِطُ ، وَقَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَيُّ سَاءٍ  
 تُظَلِّتَنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تَقْلَتَنِي إِذَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا  
 فَلَمْ أَقُلْ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو ثَوْرٍ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلَّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 ١٥ وَسَلَّمَ فَهُوَ قَوْلِي . وَقَالَ الرَّبِيعُ : كَانَ الشَّافِعِي عِنْدَ مَالِكٍ وَعِنْدَهُ سَفِينُ بْنُ عُيَيْنَةَ  
 وَالرَّيْحِيُّ فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّا رَجُلٌ ابْيَعُ الْقُمَارِيَّ وَقَدْ ابْعَتْ هَذَا قَرِيئًا  
 وَحَلَفْتُ لَهُ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَهْدُأُ مِنَ الصِّيَاحِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَانِي وَقَالَ قَدْ  
 ١٨ سَكَتَ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَدْ حَنَنْتُ فَقَالَ مَالِكُ بَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ فَرَأَى الشَّافِعِي وَقَصَّأَ  
 عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ لِلْبَايَعِ ارْدَتْ أَنْ لَا يَهْدُأَ أَبَدًا أَوْ أَنْ كَلَامُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَكْوَتِهِ  
 فَقَالَ بَلْ ارْدَتْ أَنْ كَلَامُهُ أَكْثَرُ مِنْ سَكْوَتِهِ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنَامُ  
 ٢١ فَقَالَ الشَّافِعِي رَدَّ عَلَيْكَ امْرَأَتُكَ فَهِيَ حَلَالٌ وَبَلَغَ ذَلِكَ مَالِكًا فَقَالَ لِلشَّافِعِي مِنْ  
 أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ مِنْ حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَهِيَ قَالَتْ يَرْسُولُ اللَّهُ أَنْ مَعْوِيَةَ

- وابا جهم خطبانی فقال لها ان معوية رجلٌ صعلوكٌ وان ابا جهم لا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان ابو جهم ينام ويستريح وانما خرج كلامه على الغالب فعجب مالك وقال الزنجي أفتِ فقد آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة ، وقال الشافعي : ٣
- العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان يعنى الفقه والطب ، وكان يتطير من الاعور والاحول والاعرج والاحدب والاشقر جدا وقال : اياكم واصحاب المعاهات ، وقال : ٤
- كلما طالت اللحية تكوسج العقل ، وقال : من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن ٥
- نظر في الفقه نبى قدره ومن تعلم اللغة والنحو رقى طبعه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ، ٦
- وكان يقول : عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلى على الناهد ، ٧
- وقال : ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا ، وقال الحميدى : قدم الشافعي صنعاء فضربت له خيمة ومعه عشرة آلاف دينار فجاء قوم فسألوه فما قلعت الخيمة ومعه منها شيء ، وقال ابن عبد الحكم : كان الشافعي استخى الناس بما يجد ، ٨
- وقال الشافعي : خرجت الى اليمن وكان بها وال غشوم من قبل الرشيد فكنت امنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية (١٠٠٠) ٩
- ولا امر الى معه ولا نهى فكاتب اليه بحملنا جميعا فحملنا فضربت رقاب العلوية ونظر ١٠
- الى فوعظته فبكى وقال من انت قتلت المظلي فاعجبه كلامى واعطانى خمسين الفا ففرقتها فى تجابه واصحابه ومن على بابه وقال لى ألزم بابى ومجلسى وكان محمد بن ١١
- الحسن صاحب ابى حنيفة جتيد المنزلة عنده فجالسته وعرفت قوله ووقعت منه ١٢
- موقعا فكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لى يوما ناظرنى قلت أحلك عن المناظرة قال لا قل قلت ما تقول فى رجل غضب ساحة فبى عليها دارا قيمتها الف ١٣
- (١) لله سقطت هنا جملة معناها : فكاتب الالى الى الرشيد يقول ان ههنا رجلا من ١٤

- دينار فجاء صاحبها فاقام البيّنة انها ساحته قال له قيمتها ولا تُقلع قلت  
ولم قال لقوله عليه السلام لا صَرَرَ ولا اضرارَ في الدين قلت الفاصب ادخل  
الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فخط به  
بطن نفسه فجاء انسان اقام البيّنة ان هذا الخيط له ايترع من بطنه قلت  
لا قال ناقضت قولك قلت لا تعجل هذا الضرر اعظم واوردت عليه لوح  
السفينة ومسايل من هذا الجنس ، وكان وروده الى بغداد سنة خمس  
وتسعين ومائة فاقام بها شهرا وخرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة تسع  
وتسعين ولم يزل بها الى ان مات ، وقال الربيع : كنت انا والمزني والبويطي  
عند الشافعي فقال لي انت تموت في الحديد<sup>١</sup> وقال للمزني لو ناظر الشيطان  
قطعه وجدّله وقال للبويطي انت تموت في الحديد فمخّلت على البويطي ايام  
الحنة فرايّه مقيّدا مغلولاً ، وقال الشافعي : خرجت الى اليمن في طلب  
كتب الفراسة حتى كتبتها جميعها ، وقيل انه نظر في التنجيم فجلس يوما  
وامراته في الطلق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال اسود تموت الى  
كذا وكذا فكان الامر كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في التنجيم ابدا  
ودفن تلك الكتب ، وقال المزني : قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام صاحب  
المغازي فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا دع عنك انساب  
الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما اخذا فيها بقى  
ابن هشام ساكتا وقال ما ناظرت احدا على الغلبة وبؤذى ان جميع الخلق  
تعلموا هذا الكتاب يعني كُتبه على ان لا ينسب الى منها شيء قال هذا يوم  
الاحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وانصرف الناس من جنازته ليلة  
الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة اربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون  
(١) صوابه : الحديث ، راجع حلية الاولياء ٩ ص ١٣٩ وطبقات السبكي ١ ص ٢٧٦  
وتاريخ بغداد ١٤ ض ٣٠١



- سنة ، وقال ابن ابي حاتم : ثنا الربيع حدثني ابو الليث الحفاف وكان معدلا  
حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لي مات النبي  
صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فاصبحت فقيلا مات الشافعي رحمه الله ، قال ٣  
سفين بن وكيع : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت والناس في امر عظيم  
اذ بدر لي اخي فقلت ما حالكم قال غرضنا على ربنا قلت فما حال ابي قال غفر  
له وأمر به الى الجنة قلت فحمد بن ادريس قال حُشر الى الرحمن وقد أُلبس ٦  
خلل الكرامة وتزوج بتاج البهاء ، وقال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي :  
رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كأنني جئت اليه وقلت  
يرسل الله اكْتُبْ رأي ابي حنيفة قال لا قلت اكتب رأي مالك قال لا تكتب ٩  
منه الا ما وافق حديثي قلت اكتب رأي الشافعي فقال بيده هكذا كأنه اتهرني  
وقال تقول رأي الشافعي انه ليس برأي ولكن ردُّ على من خالف سني ، وقال  
الشيخ شمس الدين : وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها ١٢  
في انه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة . وقال الربيع بن سليمان :  
رأيت في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب  
ونثر عليّ اللؤلؤ الرطب . وكان الشافعي رضى الله عنه نحيفا خفيف العارضين ١٥  
يخضب بالحناء ، قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح  
الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي احدا من السقم ما لقي ، وقال  
ابن عبد الحكم : كان لا يستطيع ان يقرب النساء للبواسير التي به ، قال الشيخ ١٨  
شمس الدين : اصابه هذا بآخرة وآلا فقد تزوج وجاءته الاولاد ، ومصفاته  
كثيرة منها : « الأم » ، و « كتابه في الفروع » رواه عنه الزعفراني في نيف  
وعشرين جزءا ، قال ابن زولاق : صنف بمصر نحو مائتي جزء منها : « الامالي الكبير » ٢١  
ثلثون جزءا ، و « الامالي الصغير » اثناعشر جزءا ، و « كتاب السنن » ثلثون

- جزءاً ، قال ابن خلكان <sup>١</sup> وغيره : الشافعي اول من تكلم في اصول الفقه ، وقال ابو ثور : من قال انه رأى مثل الشافعي في علمه وفصاحته ومعرفة بـ ٣  
وبيانه وتمكنه فقد كذب ، وقال الربيع : كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته يسير فوقف علينا اعرابي وقال ابن قمر هذه الحلقة وشمسها ؟ قلنا توفي فبكاه شديدا وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح بيانه مغلق الحجة ، ويستد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوها مسودة ، ويوسع ٦  
بالرأى ابوابا منسدة ثم انصرف ، والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩  
وقال الامام احمد : قد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يحدد لها ١٢  
دينها قال احمد فنظرنا في رأس المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في الثانية فاذا هو الشافعي ، واقوال الشافعي القديمة كلها مذهب مالك رضى الله عنه وقيل انه قال انما رجعت الى اقوال الجديدة ١٥  
لانى لما دخلت مصر بلغنى ان بالمغرب قلنسوة من قلانس مالك يستسقى بها الغيث فخفت ان يتمادى الزمان ويعتقد فيه ما اعتقد في المسيح فظهرت خلافه ليعلم الناس انه امام مجتهد يخطئ ويصيب ، وهذا مقصد صالح رضى الله عنه ، وقال الشافعي : ما رأيت مثل اهل مصر اتخذوا الجهل علما ١٨  
يقولون في مسائل هذه ما قال مالك فيها شيئا ، او كما قال ، وانما لم يخرج البخارى ولا مسلم ولا ابو داود ولا الترمذى ولا ارباب السنن المشهورة لانهم وقع لهم ارفع رواية منه ، قال الشيخ شمس الدين في كتاب من تكلم فيه وهو موثق : الامام ٢١

- الشافعي ثقة لا عبرة بقول مَنْ لَيْتَهُ فَانْه تَكَلَّمَ فِيهِ بِهِوَ ، وقال الخطيب <sup>١</sup> :  
الامام الشافعي رب الفقهاء وتاج العلماء قدم بغداد مرتين وحدث بها وسموه  
ناصر الحديث ، وقال احمد بن حنبل : ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى <sup>٣</sup>  
جالست الشافعي ، وقرأ الاصمعي على الشافعي شعر الهذليين وحسبك بمن يقرأ  
الاصمعي عليه ، وقال للربيع بن سليمان : خرجنا مع الشافعي من مكة نريد منى  
فلم نزل واديا ولم نصعد شعبا الا وسمعته يقول : <sup>٦</sup>

يا راكبا قف بالمخصب من منى      وأهتف بقاعد خفيها والناهض  
سجرا اذا سار <sup>٢</sup> الحجيج الى منى      فيضا كملتطم الفرات الفايض  
ان كان رفضا حب آل محمد      فليشهد الشعلان اتي رافضى <sup>٩</sup>

وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان <sup>٣</sup> : نقلت من خط الحافظ السلفي  
للشافعي :

ان الذي رزق اليسار ولم يُصِبْ      حمدا ولا خيرا لغير موقر <sup>١٢</sup>  
الجبْدُ يُدْنِي كُلَّ امرٍ شاعر      والجد يفتح كل باب مغلق  
فاذا سمعت بأن محروما اتي      ماء ليشربه ففاض فصدق  
واذا سمعت بأن مجدودا حوى      عودا فامر في يديه فحقق <sup>١٥</sup>  
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني      بنجوم اقطار السماء تعلق  
لكن من رزق الحجبى حرم الغنى      ضدان مفترقان اى تفرق  
ومن الدليل على القضاء وكونه      بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق <sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٥٦ (٢) في معجم الادباء ٦ ص ٣٨٧ وطبقات السبكي  
١ ص ١٥٨ والنجوم الزاهرة ٢ ص ١٧٧ : فاض (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٦٦ وراجع  
ايضا طبقات السبكي ١ ص ١٦١

وقل الشافعی : زَوَّجْتُ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مِنْ قَرِيشٍ وَكُنْتُ أَمَازِجَهَا فَاقُولُ :

وَمِنَ الْبَلِيَّةِ إِنْ تُحِبَّ وَلَا يُحِبُّكَ مِنْ تَحْتِهِ

٣ فَنَقُولُ هِيَ :

وَيَصِدُّ عَنْكَ بِوَجْهِهِ وَتُلَحُّ أَنْتَ فَلَا تُعْبِئُهُ

وَمِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ :

٦ رَأَمُ نَفْعًا فَضْرًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنَ الْبَرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

وَمِنَ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ أَيْضًا :

كَلَّمَا أَدْبَجِي الدَّهْرُ ارْأِنِي نَقْصَ عَقْلِي

٩ وَإِذَا مَا أَزْدَدْتُ عِلْمًا زَادَنِي عِلْمًا بِجَهْلِي

وَقَالَ الْمَزْنِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

فَقَالَ أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلًا وَلَا خَوَانِي مَفَارِقًا وَلِكُلِّ أَسْ مِثَّةٍ شَارِبًا وَلِسُوءِ

١٢ أَعْمَالِي مَلَاقِيًا وَعَلَى اللَّهِ وَارِدًا فَلَا أَدْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأُهْنِئُهَا أَمْ إِلَى

النَّارِ فَأُعْزِّيْهَا ثُمَّ انْشَدَ :

وَلَمَّا كَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

١٥ نَعَاظِمُنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرْنُشُهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ اعْظُمًا

وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا

وَقَالَ الْمَزْنِيُّ أَيْضًا : سَمِعْتَهُ يَنْشُدُ :

١٨ (و) مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ

خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا أَرَدْتَ فَنِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَمَا لَمْ أَشَأْ إِنْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَحَّاحْدُ عَنْ طَبَقَاتِ السَّبْكِ ١ ص ١٥٦

على ذا منتَ وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تُعن  
فهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

يقال ان الامام فخر الدين الرازي شرح هذه الابيات في مجلده ، ولما مات الشافعي ٣  
رحمه الله تعالى رثاه خلق كثير واورد الخطيب ١ قول ابن دريد اللغوى قصيدة  
يرثيه بها منها :

الم تر آثار ابن ادریس بعده دلائله في المشكلات لوامع  
معالم يفنى الدهر وفي خوالده وتخفص الاعلام وفي روافع  
مناهج فيها للورى متصرف موارد فيها للرشاد مشارع

٦  
منها :

أبى الله الآ رفعه وعلوه وليس لما يُعليه ذو العرش واضع  
توتخى الهدى وأستنقذه يد التقى من الزينغ ان الزينغ للمرء صارع  
ولاذ بآثار الرسول فحكمه لحكم رسول الله في الناس تابع ١٢  
وعول في احكامه وقضايه على ما قضى في الوحي والحق ناصع  
فن يك علم الشافعي امامه فمربعه في ساحة العلم واسع

قال ابو المظفر ابن الجوزى : سمعت جدى ينشد في مجالس وعظه : ١٥

من اراد الهدى بقول ابن ادریس هداى هداى واين كالشافعي  
وشفاء العى السؤال وأنى بامام سواء كشاف عى

وقال القاضى شمس الدين ابن خلكان : ٢ اخبرنى احد المشايخ الفضلاء انه عمل ١٨  
في مناقب الشافعي رضى الله عنه ثلثة عشر تصنيفا انتهى ، قلت : ولل امام

(١) تاريخ بغداد ص ٧١ وراجع ايضا وفيات الاعيان ص ٦٧ (٢) وفيات الاعيان

فخر الدين الرازي مجلد في « ترجيح مذهب الشافعي على غيره » فيه له مناقب كثيرة ولصاحب الكشف مصنف سماء « شافي التي من كلام الشافعي »

٣ (٥٣٣) « محمد بن ادريس السامري » محمد بن ادريس بن اياس ابو الوليد السامري السرخسي ، رحل وسمع وتوفي سنة ثلث عشرة وثلث مائة

(٥٣٤) « الحافظ الجرجاني » محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن

٦ سليمان الحافظ ابو بكر الشافعي الجرجاني بيمين ورائين ، تليذ محمد بن احمد المفيد ، رحال جوال كان موصوفا بالمعرفة والحفظ ، توفي سنة خمس عشرة واربع مائة

٩ (٥٣٥) « مرج الكحل » محمد بن ادريس بن علي ابو عبد الله الاندلسي الشاعر المعروف بمرج الكحل ، قال ابن الاثير <sup>١</sup> : شاعر مفلق بديع التوليد ، توفي سنة اربع وثلثين وست مائة ، من نظمه :

١٢ مَثَلُ الرِّزْقِ الَّذِي تَطْلُبُهُ      مَثَلُ الظِّلِّ الَّذِي يَمْشِي مَعَكَ  
انت لا تُدرِكه مَتَّبِعًا      واذا وَلَيْتَ عَنْهُ تَبِعَكَ

ومن نظمه :

١٥ لك الخير يا مولاي ما العبد بأمرٍ      لديه حسامٌ بل لديه يراعُ  
وهل انا الا مثل حستان شيمه      جبانٌ وفي النظم النفيس شجاعُ

(٥٣٦) « ابن ادريس الطائي » <sup>٢</sup> محمد بن ادريس الطائي شاعر مجيد ،

١٨ من شعره :

ليث اذا ابكى شبا اسيافه      انحنى مفرق رأس كل عنيد  
وكأتمآ آراؤه تحت الوغى      وشبا القنا أشقت من التأيد  
واذا دجت حرب اضاء بوجهه      صبحا من التوفيق والتسيد

وقال في الحسين بن طاهر بن الحسين وقد بلغه انه اعتل :

ما برذ جسمك الا علة العدم      ولا اعتلاك الا علة الكرم  
بنا ولا بك خطب الدهر ان ندى      بنان كفك فينا عصمة الهيم  
احسن من هذا قول ابي تمام الطائي :

انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا      والله ما اعتل الا الملك والادب  
توفى المذكور<sup>١</sup>

(٥٣٧) « ابن ابي حفصة »<sup>٢</sup> محمد بن ادريس بن سليمان بن يحيى بن ابي

حفصة يكنى ابا جعفر ، قال ابن المزيان : بارد الشعر ضعيف القول انشدني  
له على بن هرون عن محمد بن يحيى بن علي قصيدة طويلة مدح بها المتوكل لم اجد  
فيها بيتا واحدا مما سبيله ان يدون

(٥٣٨) « ابن المسبح » محمد بن ادريس بن محمد بن الحسن بن الطيب

ابن طاهر بن مسبح الجازري ابو الحسن ابن ابي البقاء من اهل البصرة ، قدم  
بفداذ سنة اثنتين وسبعين وازيع مائة وحدث بها عن ابي علي الحسن بن محمد بن  
موسى الشامونى البصرى وابى الحسن ابراهيم بن طلحة بن غسان وروى عنه  
محمد بن عبيد الله الزاغونى ، مولده سنة تسع واربعة مائة

(٥٣٩) « ابو حاتم الرازي »<sup>١</sup> محمد بن ادريس بن المنذر بن داود

ابن مهران الحافظ ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام ، ولد سنة خمس وتسعين  
 ٣ ومائة ، سمع الكثير اول سماعه سنة تسع وماتين ( سمع ) عبيد الله  
 ابن موسى وابا نعيم وطبقتهما بالكوفة ومحمد بن عبد الله الانصاري والاصمعي  
 وطبقتهما بالبصرة وعفان وهودة بن خليفة وطبقتهما ببغداد وابا مظهر وابا  
 ٦ الجماهر محمد بن عثمان وطبقتهما بدمشق وابا اليان ويحيى الوحاظي وطبقتهما  
 بحمص وسعيد بن ابي مريم وطبقته بمصر وخلقا بالنواحي والثغور وتردد في  
 الرحلة زمانا ، وحدث عنه من شيوخه الصفار جماعة ومن اقرانه ابو زرعة  
 ٩ الرازي وابو زرعة الدمشقي ومن اصحاب السنن ابو داود والنسائي وقيل البخاري  
 ومسلم ولم يصح وابن ابى الدنيا وابن صاعد وابو عوانة وغيرهم ، قال النسائي :  
 ثقة ، وتوفي في شعبان وله اثنتان وثمانون سنة وكانت وفاته سنة سبع وسبعين  
 ١٢ وماتين

(٤٠) « فقيه الشيعة »<sup>٢</sup> محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ

ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره ، كان عديم النظر في  
 ١٥ الفقه ، صنف « كتاب الحاوي لتحرير الفتاوى » ولقبه « كتاب السراير » وهو كتاب  
 مشكور بين الشيعة ، وله « كتاب خلاصة الاستدلال » ، « ومنتخب كتاب البيان »  
 فقه ، « والمناسك » ، وغير ذلك في الاصول والفروع ، وله تلامذة واصحاب ولم  
 ١٨ يكن في وقته مثله ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي ، توفي  
 سنة سبع وتسعين وخمس مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٧٣ ، مناقب ابن خنبل لابن الجوزي ص ١٢٣ ، طبقات ابن

ابى يعلى ص ٢٠٦ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣١ (٢) Br. Suppl. 1,710



(٥٤١) « القلوسی » محمد بن ادریس ابوبکر القلوسی بالقاف المفتوحة

وبعدها لامان مفتوحان وواو سا كنة وبعدها سين مهملة ، اخبرني الشيخ  
اثير الدين من لفظه قال : كان المذكور اديسا من اهل المغرب بسبته جاز الى  
الاندلس ، انشدنا له الخطيب ابو عبد الله محمد بن رشيد السبتي بالقاهرة قال  
انشدنا نفسه في مشروط :

٦ لا تنكرن تشاريطا بوجنته فانها اثرُ اللاحاظ والفكر  
فطلما جُرحت باللحظ وجنته والجرح ليس له بد من الاثر

(٥٤٢) « نجم الدين القمولى » ١ محمد بن ادریس بن محمد نجم الدين

٩ القمولى بالقاف والميم والواو واللام ، كان من الفقهاء الصلحاء ، توفي بقوص في  
جمدى الاولى سنة تسع وسبع مائة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوى :  
نبُل في الفقه حتى كاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا  
ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى في التفسير وتنبه في العربية والاصول والفرايض  
١٢ والجبر والمقابلة ، وكان لا يستغيب اصلا ولا يستغاب بحضرته قايدا بالامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم متقللا من الدنيا قليل  
النظير واطنه لو عاش ملأ الارض علما ، حُج وزار وعاد فتوفى في قوص  
١٥

(٥٤٣) « الغزنوى الفقيه » محمد بن آدم بن عبد الكريم الغزنوى ابو

عبد الله الفقيه من اهل دمشق ، قدم بغداد وروى بها اناشيد عن ابى اسحق  
ابراهيم بن محمد بن عقيل الشهرزورى الواعظ نزيل دمشق وعن ابى محمد  
١٨ عبد الله بن القسم بن الشهرزورى الموصلى وغيرها

(٥٤٤) « السلطان خربندا » ١ محمد بن آرغون بن ابغا بن هولكو

ابن جنكز خان المغلى القسان غياث الدين خدابندا معناه عبد الله وأما الناس

٣ غثروه وقالوا خربندا صاحب العراق واذريجان وخراسان ، ملك بعد اخيه

غازان وكانت دولته ثلث عشرة سنة وكان شامًا مليحًا لكنه كان اعور جوادا

لقبا محبا للعمارة انشأ مدينة جديدة باذريجان وهى مدينة سلطانية ، وحاصر

٦ الرحبة سنة اثنى عشرة سنة واخذها بالامان فى رمضان وعفا عن اهلها ولم يسفك

فيها دمًا وبات بها ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة اثنى عشرة

وسبع مائة فما اصبح وترك لاهل الرحبة اشياء كثيرة من اقال مناجيق وغيرها

٩ وكان معه يومئذ قرأئسقر والأفرم وسليمان بن مهنّا وكان اهلها قد حلفوا لخربندا

فلما ارتحل عنها واستقر الامر التمس قاضيا ونايئها وطايفة حلفت له عزّ لهم من

السلطان لمكان اليمين لخربندا فعزّ لهم وكان مسلما فما زال به الامامية الى ان

١٢ رفضوه وغير شعار الخطبة واسقط ذكر الخلفاء من الخطبة سوى على رضى الله عنه

وصتم اهل باب الازج على مخالفته فما اعجبه ذلك وتتمر ورسم باباحة مالهم

ودمهم ، فعوجل بعد يومين بهيضة مُرَنججة داواه الرشيد فيها بمسهل منظف

١٥ فخارت قواه وتوفى فى رمضان سنة ست عشرة وسبع مائة ودفن بسلطانية فى

تربته وهو فى عشر الاربعين ، وفى رحيله عن الرحبة قال علاء الدين الوداعى :

ما قرّ خربندا عن الرحبة السُّعْطَمَى الى اوطانه شوقا

١٨ بل خاف من مالكمها أنّه يلبسه من سيفه طوقا

ولما تشييع السلطان خدابندا المذكور قال جمال الدين ابراهيم ابن الحسام المقيم

بقرية مجدل سلم من بلاد صفد يمدحه وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى :

- أهدى الى ملك الملوك دُعائى  
واخصه بمدائحى وثنائى  
واذا الورى والوا ملوكا غيره  
جهلا ففيه عقيدتى وولائى  
هذا خُداً بندا محمد الذى  
ساد الملوك بدولة غَراء  
ملك البسيطة والذى دانت له  
اكتافها طوعا بغير غناء  
اغتنك هيتك التى أعطيتها  
عن صارم او صعدة سَمرام  
ولقد لبست من الشجاعة حلة  
تُغنيك عن جيش ورفع لواء  
ملا البسيطة رغبة ومهابة  
فالناس بين مخافة ورجاء  
من حوله عصب كآساد الشرى  
لا يرهبون الموت يوم لقاء  
واذا ركبت سرى امامك للعدى  
رعب يقلقل انفس الاعداء  
ولقد نشرت العدل حتى انه  
قد عم في الاموات والاحياء  
فليهن دينا انت تنصُر ملكه  
وطيبه الدارى يحسم الداء  
نبتته بعد الحول فاصبحت  
تعلو بهمته على الجوزاء  
وبسطت فيه بذكر آل محمد  
فوق المنابر السق الخطباء  
وغدت دراهمك الشريفة تقشها  
باسم النبى وسيد الخلفاء  
ونقشت اسماء الائمة بعده  
أحسن بذاكك النقش والاسماء  
ولقد حفظت عن النبى وصيته  
فأبشُر بها يوم المعاد ذخيرة  
ورفعت قُرباء على القُرباء  
يا ابن الاكاسرة الملوك تقدموا  
يحييكنها الرحمن خير جزاء  
وورثت ملكهم وكل علاء

(٥٤٥) «الاخبارى» ١ محمد بن ازهر بن عيسى احد الاخباريين

المشهورين ، قال محمد بن اسحق النديم : مات سنة تسع وسبعين وماتين وكان قد  
سمع من ابن الاعرابى وغيره وله من الكتب «كتاب التاريخ» من خيار الكتب ٢١

- (٥٤٦) « محمد بن اسامة بن زيد » ١ محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة  
ابن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مدني قليل الرواية روى عن ابيه  
٣ وروى له الترمذي ، توفي في عشر التسعين للهجرة

### ابن اسحق

- (٥٤٧) « القاضي ابو الحسن الملحي » محمد بن اسحق بن ابراهيم بن  
٦ محمد بن سلم الخزاعي ابو الحسن القاضي المعروف بالملحي اخو ابى بكر احمد ،  
حدث عن عبد الكبير بن محمد بن عبد الله بن حفص بن هشام بن زيد بن انس  
ابن مالك الانصارى والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وسهل بن علي بن سهل  
٩ الذوري واحمد بن يحيى بن خالد الكندى وعبد الله بن احمد بن حنبل واحمد  
ابن مسروق الطوسي وجماعة ، وروى عنه ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي  
وابو علي محمد بن علي الاسفرايني وغيرها
- ١٢ (٥٤٨) « السراج النيسابوري » ٢ محمد بن اسحق بن ابراهيم بن عبد الله  
ابو العباس السراج النيسابوري مولى ثقيف ، ولد سنة ثمان عشرة وماتين ورحل  
في طلب العلم الى الامصار بغداد والكوفة والبصرة والحجاز وعنى بالحديث  
١٥ وكان من المكثرين صنف كتباً كثيرة وكان مجاب الدعوة ، قال رأيت في المنام  
كافى ارقا في سلم طويل الى السماء فصعدت تسعا وتسعين درجة فعاش تسعا وتسعين  
سنة ومات سنة ثلث عشرة وثلث مائة ، سمع اسحق بن راهويه وخلقا  
١٨ كثيرا ، وروى عنه البخارى ومسلم وغيرها وانفقوا على صدقه وفضله وثقته

(١) طبقات ابن سدد ٥ ص ١٨٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٣٥ (٢) تاريخ

بغداد ١ ص ٢٤٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٢٩

وورعه . قال الشيخ شمس الدين : هو محدث خراسان واسم ابي جده مهران ، قال ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة الف ختمه ونحيت عنه اثنتي عشرة الف اخية قال محمد بن احمد الدقاق : رأيت السراج يضحي ٣ في كل اسبوع او اسبوعين اخية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابو سهل الصعلوكي : كنا نقول السراج كالسراج

(٥٤٩) « الهاشمي » محمد بن اسحق بن الفضل بن عبد الرحمن بن ٦ المباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، هو شاعر و ابوه شاعر وجده شاعر وجد ابيه شاعر واخوه عبد الله بن اسحق شاعر وكان هو واخوه في زمن المهدي وبعده ، ومحمد القايل : ٩

أَعَاذِلُ مَا عَلَى مِثْلِي عِتَابُ      وَبِى عَنْ نُصْحِ عَاذِلَتِي أَجْتَنَابُ  
فَكُنْى بَعْضُ لَوْمَكِ لِي فَغُنْدَى      وَإِنْ أَمْسَكْتُ عَنْ رَدِّ جَوَابُ

(٥٥٠) « صاحب المغازي » محمد بن اسحق بن يسار المظلي المخزومي ١٢ مولاهم المدنى يقال ابو بكر ويقال ابو عبد الله الاحول احد الاعلام وصاحب المغازي ، رأى انس بن مالك وسعيد بن المسيب وحديث عن ابيه وعمته موسى ابن يسار وعطاء والاعرج وسعيد بن ابى الهند والقسم بن محمد وفاطمة بنت ١٥ المنذر والمقبري ومحمد بن ابراهيم التيمي وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومكحول ويزيد بن ابى حبيب وسليمان بن سقيم وعمرو بن شعيب ونافع وابى جعفر الباقر وخلق سواهم ، قال المجلى : ابن اسحق ١٨ ثقة ، وقال ابن معين : ثقة لكن ليس بحجة رواه عباس عن ابن معين

- ومرّة قال : ليس به بأس ومرّة قال : ذلك ضعيف ورؤى عنه انه قال : هو صدوق ، وقال احمد بن حنبل : حسن الحديث ، وقال شعبة : هو امير المؤمنين في الحديث ، قال الشيخ شمس الدين : الذي استقرّ عليه الامر انه صالح الحديث ٢ وانه في المغازي اقوى منه في الاحكام ، توفي سنة اثنتين وخسين ومائة ، روى عنه الاربعة ومسلم متابعه ، قال ابن خلكان ١ : لم يخرج مسلم عنه الا حديثا واحدا في الرجم لان مالك بن انس قال لما بلغه عنه انه قال هاتوا حديث مالك فانما طيب بعلله فقال مالك وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجالة نحن اخرجناه من المدينة يشير والله اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة ، حدث هرون ابن عبد الله الزهري قال : سمعت ابن ابي خازم قال كان ابن اسحق في حلقة فاغنى ثم انتبه فقال رايت حمارا اقتيد بجبل حتى اخرج من المسجد فلم يبرح حتى اتته رسل الوالى فاقتادوه بجبل فاخرجوه من المسجد ، وكان يروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى امرأة هشام بن عمرو بن الزبير فبلغ ذلك هشاما فانكره وقال اهو كان يدخل على امرأتى ، ومن كتب محمد بن اسحق اخذ عبد الملك بن هشام سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتاب المبدأ » ، « كتاب الخلفاء » ١٥

(٥٥١) « المسيبي » ٢ محمد بن اسحق المسيبي ، روى عنه مسلم وابو داود

وابو زرعة وغيرهم ، توفي سنة ست وثلثين وماتين

(٥٥٢) « ابن ابي يعقوب اللؤلؤي » ٣ محمد بن اسحق بن حرب ابو ١٨

عبد الله اللؤلؤي السهمي مولا من اهل بلخ يعرف بابن ابي يعقوب ، كان حافظا لعلوم الحديث والادب عارفا بايام الناس ، قدم بغداد وجالس الحفاظ من اهلها

(١) وفیات الاعيان ١ ص ٦١٢ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٦ (٣) تاريخ بغداد

١ ص ٢٣٤ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٤

- وذاكرهم وحدث عن مالك بن انس وخارجة بن مُصعب وبشر بن السري ويحيى بن اليان وخالد بن عبدالرحمن المخزومي وغيرهم <sup>١</sup> ، وروى عنه ابو بكر بن ابى الدنيا والفضل بن محمد اليزيدى وابو عبدالله بن ابى الاحوص الثقفى وعبيد الله ابن احمد بن منصور الكسائى الرازى ، قال الخطيب : ولم يكن يوثق فى علمه (٥٥٣) \* ابن رفاعه نقيب الانصار <sup>٢</sup> محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن افلح بن رافع انتهى الى رفاعه الذى شهد العقبة وأحد ابو الحسن الانصارى الزُرُقّى ، كان نقيب الانصار ببغداد عارفا بامورهم ومناقبهم وكان ثقة حسن السيرة ، توفى فى بغداد فى جمدى الآخرة سنة ست وستين وثلث مائة
- (٥٥٤) \* ابو عبدالله ابن مندة <sup>٣</sup> محمد بن اسحق بن محمد بن مندة ابو عبد الله الاصفهاني احد الحفاظ المكثرين والمحدثين الجوالين من بيت الحديث والفضل ، صنف التاريخ والشيوخ قال كتبته عن الف شيخ ، قال الحافظ جعفر بن محمد : ما رأيت احفظ من ابى عبد الله بن مندة سألته كم يكون سماع الشيخ فقال يكون خمسة آلاف صق والصق بكسر الصاد السلة <sup>٤</sup> المطبقة ، قال الشيخ شمس الدين : بقى ابن مندة فى الرحلة نيفا وثلثين سنة واقام بما وراء النهر زمانا وسمع باصبهان وخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وبخارا ، قال ابو عبد الله ابن ابى ذهل : سمعته يقول لا يخرج الصحيح الآمن يترك اويكذب ، <sup>٥</sup> وكتب عن ابن الاعرابى بمكة الف جزء وعن خيشمة بطرابلس الف جزء وعن العباس بن الاصم بنيسابور الف جزء وعن الهيثم بن كليب ببخارا الف جزء قاله
- (١) فى لاصل : وغيره (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٥٩ (٣) Br. Suppl. 1,281 (٤) فى الاصل : السكة (٥) فى تذكرة الحفاظ ٣ ص ٢٣٧ : يعنى ان شيوخ المتأخرين لا يرتقون الى درجة فيكذب المحدث ان خرج عنهم

عبد الرحمن ولده وقال: سمعت ابي يقول كتبت عن الف وسبع مائة شيخ وكان الحافظ ابو نعيم كثير الحظ على ابن مندة لمكان المعتقد واختلافهما في المذهب<sup>١</sup>  
 ٣ قال في تاريخه<sup>٢</sup>: انه اختلط في آخر عمره فحدث عن ( ابي ) اسيد وعبد الله ابن اخي ابي زرعة وابن الجارود بعد ان سُمع منه ان له عنهم اجازةً وتخبّط في اماليه ونسب الى جماعة اقوالا في المعتقدات لم يُعرفوا بها نسأل الله الستر والسلامة ،  
 ٦ قال الشيخ شمس الدين : لو سَمعنا كلام الاقران بعضهم في بعض لانتفع الخرق ، قلت : هذا هو الانصاف فقد سمعت انا وغير واخذ غير مرّة من الشيخ اثير الدين الطمن البالغ والازراء التام على الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وهو شيء خلاف الاجماع لصورة كانت بينهما ، توفي سنة ست وتسعين وثلاث مائة<sup>٣</sup> وسيأتي ذكر<sup>٤</sup>

(٥٥٥) « ابن غرس النعمة » محمد بن اسحق بن محمد بن هلال الصائبي

١٢ من ولد غرس النعمة صاحب التاريخ ، ولد سنة احدى وثمانين واربع مائة وولى ديوان الزمام للمقتدى وله ترسل وكلام فصيح وهو من بيت الرياسة والفضل والكتابة ، كان ثقة وتوفي ببغداد في شوال سنة ثلث وستين وخمس مائة ، وسيأتي ذكر حفيده محمد بن اسحق ايضا<sup>٥</sup>

(٥٥٦) « ابو العنيس » محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن ابي العنيس ابو

العنيس الصيمري احد الادباء الظرفاء ، كان خيث اللسان هاجي اكثر شعراء زمانه وله كتب ملاح نادم المتوكل وله مع البحثري خبر مشهور ، وقال يهجو ابراهيم بن المدبر :

(١) راجع بيان موافقة صريح المعقول لابن تيمية ( بهاش منهاج السنة ) ١ ص ١٦٠ (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص ٣٠٦ (٣) صوابه : سنة ٣٩٥ (٤) هكذا بياض في الاصل (٥) راجع نمرة ٥٧٠ (٦) تاريخ بغداد ١ ص ٢٣٨ ، مجمع الادباء ٦ ص ٤٠١ ، Br. Suppl 1, 396



أَسْلُ الذِي عَطَفَ الْمَوَا \* كَبَّ بِالْأَعْتَةِ نَحْوَ بَابِكَ  
وَإِذْكَ مَوْقِفِي الْعَزِيزَ عَلَى وَقُوفٍ فِي رِحَابِكَ  
وَأَرَاكَ نَفْسَكَ مَالِكًا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِكَ  
أَنْ لَا يَطِيلَ تَجَرُّعِي غُصَصَ الْمَنِيَةِ مِنْ حِجَابِكَ

وقال :

- ٦ كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعواد  
قد يُصاد القطا فينجو سليماً ويَحِلُّ البلاء بالصَّيَاد
- قال الخطيب : مات سنة خمس وسبعين وماتين وحُمِلَ الى الكوفة فدفن بها ، قال  
محمد بن اسحق النديم في الفهرست : كان الصيمري من اهل الفكاهات اصله من  
الكوفة وكان قاضي الصيمرة وكان مع استعماله للهزل شريفا عارفا بالنجوم وله  
فيه كتاب يمدحه المنجمون وادخله المتوكل في ندمائه وخُصَّ به ، وكان يقول  
١٢ قوام الانسان بتسع دالات : دار ودينار ودرهم ودقيق ودابة ودبس ودنّ ودَسَم  
ودعوة ، وله من الكتب : « تأخير المعرفة » ، « العاشق والمعشوق » ، « الردّ على  
المنجمين » ، « الطلبلنب » ، « كرزابلا » ، « طوال اللحي » ، « الردّ على المتطيين » ،  
« عنقاء مغرب » ، « الراحة ومنافع القيادة » ، « فضائل حلق الرأس » ،  
١٥ « هندسة العقل » ، « الاحاديث الشاذة » ، « فضائل الرق » ١ ، « الردّ على  
مikhail الصيدنافي في الكيمياء » ، « عجائب البحر » ، « مساوي العوام  
واخبار السفلة الأغتام » ، « فضل السلم على الدرجة » ، « الفاس بن الحايك » ،  
١٨ « الدولتين في تفضيل الخلافتين » ، « تذكية العقل » ، « السحاقات والبقائين » ،  
« الخضضة ٢ في جلد عميرة » ، « اخبار ابي فرعون كندر بن جحدر » ،  
« تفسير الرؤيا » ، « الثُقلاء » ، « نوادر القواد » ، « دعوة العامة » ،  
٢١

(١) في معجم الادباء : الزو (٢) في الاصل : المخصمة

وہی :

عن ایّ ثغرٍ بَتَسِمٍ      وبای طرفِ تحتِ کم

انحى على هذه القصيدة فقال :

فِي أَيِّ سَلَحٍ تَوَلَّيْتُمْ وَلَايَ كَفِّ تَلْتَقِمُ

12

فلقد <sup>١</sup> أَسَلْتُ لوالدَيْكَ من الهجاء سَيْلَ العَرمِ

١٥ المتوكل للصيمرى بعشرة آلاف درهم

بِالْقَمْعِ بَغْدَازِيٌّ، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَحْمَدٍ بْنُ وَتَيْسَمٍ الْعَطَّارُ

14

(۱) فی الاصل : فقد

عضد الدولة ببغداد وغيرها ، توفي بشيراز سنة احدى واربعين وثلاث مائة ولم يختلف بعد موته من يقاربه فضلا عن يشاكله

- (٥٥٩) « ابن الهيثم الاسكافي ، محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي ابو ٣  
بكر الاديب ، روى عن ابى بكر محمد بن القسم الانباري « كتاب الألفات » من جمعه  
(٥٦٠) « الطرسوسى ، ١ محمد بن اسحق الطرسوسى ، قال ابن المزيان :  
متوكل ما جن خبيث 'يكثر القول فى مدح شوال وذم شهر رمضان ' من قوله ٦  
فى ذلك :

٩	نهارُ الصيام حُلُولُ الشقا	وليلُ التراويح ليلُ البلى
	تمارُضُ تحلّ لك الطيِّبات	وبعض التمارُض كلُّ الشفا
	وان كان لا بُدَّ من صومه	فأكثر من الصوم بعد العشا
	وان كنت لا تستحلّ المُدام	فعادِ الصيام بحُبِّز وما
١٢	ولا بأس بالشرب نصفَ النهار	اذا كنت فى ثقة بالخفا
	يظنّ يئى الصوم اهلُ الشقا	ومن دون صومى بلوغ السهى

(٥٦١) « الشاشقي ، ٢ محمد بن اسحق ابو عبد الله الشاشقي صاحب

- خزانة كتب العزيز بمصر ، كان من اهل الفضل والادب ، توفي سنة تسع وتسعين ١٥  
وثلاث مائة ايام الحاكم وقيل ان اسمه ابو الحسن على بن احمد وقيل ابن محمد  
وسياتى ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم ، ومن تصانيفه : « كتاب  
الديارات » ، « اليسر بعد العسر » ، « مراتب الفقهاء » ، « التوقيف والتخويف » ، ١٨  
« مُراسلات » ، « ديوان شعره » ، « كتاب فى الزهد والوعظ » ، ومن شعره ٣

(١) مجمع الشراء ص ٤٤٣ (٢) مجمع الادباء ٦ ص ١٠٧ وراجع ايضا وفيات  
الاعيان ١ ص ٤٢٦ ، Br. Suppl. 1,411 (٣) بياض فى الاصل

(٥٦٢) « ابو النصر »<sup>١</sup> محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النصر  
 المصرى ، اخذ النحو عن الزجاج وله « كتاب العيون والنكت في النحو » ،  
 ٣ و « كتاب التلقين » ، و « كتاب الموقظ » ، و « المغني » ، وقال التنوخي في  
 كتاب النشوار انه كان قتيما بالهندسة وعلوم الاوائل ، ومن شعره :

و كَأْسٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ      تَضَمَّنَهَا قَدْخٌ مِنْ نَهَارٍ  
 ٦ هَوَاءٌ وَلَكِنَّهُ سَاكِنٌ      وَمَاءٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ جَارٍ  
 فهذا النهاية في الابيضاض      وهذا النهاية في الاحمرار  
 وما كان في الحكم ان يوجد      لفرط التنافي وفرط الانفار  
 ٩ ولكن تجاوزَ سَطْحَها      البسيطان فأجتمعا بالحوار  
 كأن المدير لها باليمين      اذا طاف للسقي او باليسار  
 تدرع ثوبا من الياسمين      له فرد كتم من الجلائر  
 ١٢ ومنه :

هَاتِ اسْقِنِي بِالْكَبِيرِ وَأَتَّخِبِ      نَافِيَةً لِلْهُمُومِ وَالْكَرْبِ  
 فلو ترانى اذا أنتشيتُ وقد      حرَّكتُ كفى بها من الطَّربِ  
 ١٥ لِحِلَّتْنِي لَابَسًا مَشْهُرَةً      من لازوردٍ يشقُّ من ذهبٍ

قلت : شعر جيّد

(٥٦٣) « محمد بن اسحق الصاغاني »<sup>٢</sup> محمد بن اسحق بن جعفر  
 ١٨ وقيل ابن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغاني الحافظ نزيل بغداد ، طوّف وجال  
 واكثر الترحال وبرع في العلل والرجال ، روى عنه مسلم والاربعة ، قال  
 ابن خراش : ثقة مأمون ، توفي سنة سبعين وماتين

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٠٦ ، بغية الوعاة ص ٢١ (٢) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٠

(٥٦٤) « الفقيه ابن راهويه » ١ محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه ابو

الحسن ، سمع اياه وعلى بن حجر واحد بن حنبل وابن المديني وروى عنه جماعة ،  
قتله القرامطة بطريق مكة سنة اربع وتسعين وماتين ٣

(٥٦٥) « امام الائمة ابن خزيمة » ٢ محمد بن اسحق بن خزيمة بن

المغيرة بن صالح بن بكر امام الائمة الحافظ ابو بكر النيسابوري ، سمع اسحق

ابن راهويه ومحمد بن حيد الرازي ومحمد بن ابان المستملى وخلقا كثيرا ، روى ٦

عنه البخارى ومسلم فى غير الصحيح وجماعة ، سئل من اين اوتيت العلم فقال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وانى لما شربت ماء

زمزم سألت الله علما نافعا ، وقيل له لو حلق شعرك فقال لم يثبت عندى ان ٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماما ولا حلق شعره وانما يأخذ شعري

جارية لى بالمقراض ، قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقاش ، ومصنفاته تزيد على مائة واربعين ١٢

كتابا سوى المسائل المصنفة اكثر من مائة جزء وله « فقه حديث بريرة » فى

ثلاثة اجزاء ، استوعب الحاكم اخباره فى تاريخ نيسابور ، توفى سنة احدى عشرة

وثلث مائة ١٥

(٥٦٦) « حامض رأسه » محمد بن اسحق بن زيد ابو القسم المروزى

الاصل البغدادى المعروف بحامض رأسه ، كان ثقة وتوفى سنة تسع وعشرين

وثلث مائة ١٨

(٥٦٧) « الاستبجى الشاعر » ٣ محمد بن اسحق بن مطرف ابو عبد الله

(١) تاريخ بغداد ١ ص ٢٤٤ (٢) Br. Suppl. 1,345 (٣) تاريخ علماء

الاندلس نمرة ١٣٠٥ ، بنية الوعاة ص ٢١

الإستبجى ، سمع الحديث وكان شاعرا عالما بالالفة والنحو ، توفى سنة ثلث وستين وثلث مائة

٣ (٥٦٨) « محمد بن اسحق النديم » ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

اسحق النديم الاخبارى البغدادى ابو الفرج ، كان شيعيا معتزليا وله تصانيف منها « الفهرست فى اخبار الادباء » ، و « التشبيهات » ، توفى سنة ثمانين وثلث مائة

٦ (٥٦٩) « الزوزنى البجائي » ٢ محمد بن اسحق بن على بن داود القاضى

ابو جعفر الزوزنى بزائين وواو ساكنة البجائي ، شاعر مفلق له تصانيف عجبية مفيدة جدا وهزلا رزق من الهجاء نظما ونثرا طريقة لم يسبق اليها ، ما ترك احدا من الكبار الا هجاء ، قل ما وقع بصرى على شخص قط الا تصور فى قلبى هجاؤه ، وله ديوان موجود ، وتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة ، ومن تصانيفه « شرح ديوان البحتري » وهو جيد ، قال يهجو :

١٢ ابو طاهر فى اللؤم والشؤم غاية  
بعيد عن الاسلام والعقل والدين  
على وجهه خال قريب من انفه  
كمثل ذباب واقع فوق سرقين  
وقال :

١٥ ينيكون غزلان الحسان ولا ارى  
غزالا من الغزلان حل بساحى  
فن يك قد لاقى من النيك راحة  
فى راحتي والريق أنسى وراحتي  
وقال فى البطيخ :

١٨ وزايرة تاهت على ببردھا  
ويمجبنى منها خشونة جلدھا  
ثقيلة ما بين الالهاب قصيرة  
وصفرتها تبدو بظاھر خدرھا

وفاح لها طيبٌ يسيرٌ امامها      فيُحيي لنفس الصبِّ ميتَ وجدها  
فقمْتُ اليها مسرعًا فأفترعتها      وذُقتُ لذيدًا من غسيلة شَهِدِها

٣

ومن شعر الزوزني :

يا لحيَّة قد غلِقتَ من عارضى      لا أَسْتَطيع لُفجها تشيها  
طالت فلم تفلح ولم تك لحيَّة      لتطول الآ والحماسة فيها

٦

وقال :

سألونا عن قِراءِ      فأختصرنا في الجوابِ  
كان فيه كلُّ شيء      باردًا غير الشرابِ

٩

وقال :

الحمد لله وشكرًا على      إنعامه الشامل في كلِّ شئ  
أن الذي لأعبني في الصبِّ      مات ومن قد نكته بعد حني

١٢

وقال :

ليت شعري اذا خرجتُ من الدنيا واصبحتُ ساكنَ الاجداثِ  
هل يقولن إخواني بعد موتي      رحم الله ذلك البجائي

١٥

فلما مات قال فيه ابو سعد ابن ذوست :

يا ابا جعفر ابن اسحق أتى      خاتمي فيك نازل الاحداثِ  
من هوى من منازل العرفسرا      يك تحت الرجام في الاجداثِ  
فلك اليوم من قواف حسان      سرن في المدح سيرها في المراثي  
مع كُثْبِ جمعت في كل فن      حين يروين كل بالك وراثِ  
قابلُ كلُّها بغير لسان      رحم الله ذلك البجائي

١٨

وسوف يأتي في ترجمة احمد بن عثمان الحُشْنَانِي ابيات على هذا الروي مرثية في  
البحاثي وهي ليعقوب بن احمد ، وقال محمد بن محمود النيسابوري في سرِّ  
السرور : ان شعر البحاثي نيتف على عشرين الف بيت ، ومن شعره :

٣  
بليتُ بطفيلٍ قلَّ طائِلُ نفعه      سوى فَبِيلٍ يَزُرِي بها طول منعه  
ويمسحها من عارضيه بكتفه      ويفسلها عن وجنتيه بدمعه  
٦  
يكا شفى ان لاح شخصى بعينه      ويفتاني ان مر ذكرى بسمعه  
ومنه :

٩  
من كان يرغب في البدا \* ل من الوري فانا شريكه  
ما العيش الا ان تنيك وان ينيكك من تنيكه  
ومنه :

١٢  
يتوب عن الذنوب اخو الخطايا      وان لذت له تلك الذنوب  
وذايق فقحة التركي نيكاً      نصر على الذنوب فلا يتوب

(٥٧٠) ابن الصائبي ، محمد بن اسحق بن ابي الحسن محمد بن ابي نصر

اسحق بن عرس <sup>١</sup> النعمة ابي الحسن محمد بن هلال بن المحسن الصائبي الشيخ  
١٥ الصالح ، سمع من عبد الله بن منصور الموصلي ولغرس <sup>٢</sup> النعمة تاريخ تم  
به تاريخ والده ابي الحسين <sup>٣</sup> وكان صاحب ديوان الانشاء في ايام القايم بامر الله  
وابوه ابو الحسين كان اخباريا ادبيا علامة صابيا فاسلم وحسن اسلامه وهو  
١٨ حفيد ابراهيم بن هلال الصائبي صاحب الترسل ، توفي صاحب الترجمة سنة تسع  
عشرة وست مائة

(١) في الاصل : عز (٢) في الاصل : ولز (٣) في الاصل : ابي الحسن



(٥٧١) «الابرقوهي» محمد بن اسحق بن محمد بن المؤيد المحدث قطب الدين

ابو الفضل واسمه ذاكر ايضا الهمداني الابرقوهي ثم المصري ، سمع الكثير  
وكتب وخرّج لنفسه ثمانيات وروى عنه الديماطي وغيره ، توفي سنة احدى ٣  
وخسين وست مائة

(٥٧٢) «الشيخ صدر الدين القونوي» ١ محمد بن اسحق بن محمد بن

يوسف الشيخ الكبير الشهير صدر الدين ابو عبد الله القونوي شيخ الاغاربة ٦  
بقونية ، صحب الشيخ محي الدين ابن عربي وقرأ كتاب جامع الاصول على  
الامير العالم شرف الدين يعقوب الهذباني ورواه عنه قرأه عليه الشيخ قطب الدين  
الشيرازي ، وله تصانيف في السلوك فمن ذلك : «الفحاحات» ، و «نخوة ٩  
الشكور» ، و «تجليات» ، و «تفسير الفاتحة» في مجلدة ، توفي بقونية  
سنة اثنتين وسبعين وست مائة واوصى ان يحمل تابوته الى دمشق ويدفن مع  
شيخه ابن عربي فلم يتيأ له ذلك ومات وهو ابن اثنتين وثلثين سنة تقريبا ١٢

(٥٧٣) «اليغموري» محمد بن اسحق اليغموري صاحب «كتاب الاطلاع

على منادمة الضائع» ملكته بخطه وقد قال في آخره : كتبه مصنفه في العشر  
الآخر من ربيع الاول سنة تسع وسبعين وست مائة ، وهو كتاب حسن كثير ١٥  
التورية يشبه كتاب ابن مولاها المصري في الصنایع ووقفت عليه ورأيت فيه  
لحينات ظاهرة لكنه ظرف فيه

(٥٧٤) «ابن صقر» ٢ محمد بن اسحق بن صقر الحلبي شمس الدين ١٨

ناظر اوقاف حلب ، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة ، كان ممدّحاً رئيساً ،  
انشدني من لفظه لنفسه جمال الدين محمد بن نبانة من جملة امداحه فيه :

(يا سايلى عن حَلَبٍ لا تُطِلْ) <sup>١</sup> والله لولا شمسها المُجْتَبَى  
لم يلقَ راجى حَلَبٍ زُبْدَةً ولم يصادفَ لَبَنًا طَيِّبًا  
٣ وانشدنى له فيه وقد اسنَّ :

حمى الله شمس المكرّمات من الأذى ولا نظرت عيناي يوم منيه  
لقد ابقت الايام منه لاهلها بقية صافي المزن غير مشوبه  
٦ كأن سجاياه اللطيفة قهوة حباب حمتها بياض مشيبه

### ابن اسد

- (٥٧٥) «المدني الزاهد» <sup>٢</sup> محمد بن أسد المدني الزاهد المعمر ، كان  
٩ محاب الدعوة وهو ممن عاش بعد ساعه تسعين سنة ، توفي سنة ثلث وتسعين ومائتين  
(٥٧٦) «الكاتب البغدادى» <sup>٣</sup> محمد بن اسد بن علي ابو الحسن الكاتب  
البغدادى المقرئ ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقا ، وهو صاحب  
١٢ الخط ، توفي سنة تسع واربع مائة ، وهو شيخ ابن البواب الكاتب المشهور  
وقد سمع ابن اسد ابا بكر احمد بن سلمان النجّاد وعلي بن محمد بن الزبير  
الكوفي وجعفر الخالدي وعبد الملك بن الحسن السقطي وجماعة من هذه الطبقة

### ابن اسعد

١٥

- (٥٧٧) «الهمداني الصالح» محمد بن اسعد بن عبد الرحمن ابو عبد الله  
الهمداني الشيخ الصالح الزاهد ، كان من الاولياء الافراد ، اقام بمشهد غروة  
(١) الزيادة عن الدرر الكامنة وفي الاصل بياض (٢) ذكر اخبار اصهبان ٢ ص  
٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٢٦ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٨٣

في جامع دمشق منعكفا على العبادة سنين الى ان توفي سادس صفر سنة تسع وستين وست مائة ودفن بسفح قاسيون

(٥٧٨) « كمال الدين القاياتي »<sup>١</sup> محمد بن اسعد بن عبد الكريم

ابن سليمان القاياتي الشيخ الامام كمال الدين المصري، سمع من النجيب عبد اللطيف الحراني واخيه العزّ عبد العزيز وابن الحامض وغيرهم ، توفي ثامن عشر جمدي الآخرة سنة ثلثين وسبع مائة ودفن بالقرافة ، اجاز لي رحمه الله تعالى

(٥٧٩) « الشريف الجواني »<sup>٢</sup> محمد بن اسعد بن علي بن معمّر بن

عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني الشريف النسابة ابو علي الشريف ابن ابي البركات العلوي الحسيني العبيدلي المصري ، ولي نقابة الاشراف مدة بمصر وله : « كتاب طبقات الطالبين » ، و « تاج الانساب ومنهاج الصواب » ، وكان شيعيًا ، توفي سنة ثمان وثمانين وخمس مائة لقبه رشيد الدين والجواني بالجيم والواو المشددة والتون بعد الالف ويعرف بالمازندراني

(٥٨٠) « مجد الدين حفدة الواعظ »<sup>٣</sup> محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين

ابن القسم الفقيه مجد الدين العطار الطوسي الشافعي ابو منصور المعروف بحفدة بالحاء المهملة المفتوحة والفاء المفتوحة والذال المهملة المفتوحة ، كان فقيها فاضلا اصوليًا فصيحًا واعظًا تفقه بمرور علي ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على القاضي حسين البغوي وانتقل الى بخارا واشتغل على البرهان عبد العزيز ابن مازة الحنفي ثم عاد الى

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٣ (٢) Br. Suppl. 1,626 ، لسان الميزان

• ص ٧٤ (٣) وفيات الاعيان ١ ص ٥٩٦

مرو وعقد له مجلس التذكير ثم خرج الى العراق والجزيرة واجتمع الناس عليه  
للوغظ وسمعوا منه الحديث وكانت مجالس وعظه من احسن المجالس ، توفي  
٣ سنة احدى وسبعين <sup>١</sup> بتبريز

(٥٨١) \* شارح المقامات ، <sup>٢</sup> محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الفقيه ابو

المظفر ابن الحكيم البغدادى العراقى الحنفى الواعظ نزيل دمشق ، كان يعظ بها  
٦ ودرس بالطرخانية وبالصادرية وبنى له الامير معين الدين أنز مدرسته ، وشرح  
المقامات وذكر انه سمعها من الحريرى ، توفي سنة سبع وستين وخمس مائة  
ودفن بباب الصغير بدمشق ، ومن شعره :

٩ أَلَا هَلْ أَصَبْتُ بِالْأَيَّامِ مَتَيْمٌ      بِحَبْكُمُ بَيْنَ الْأَنَامِ بِلَاغٌ  
لَهُ شَغْلٌ بِالْحَبِّ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ      وَلَيْسَ لَهُ عَمَّا عَمَاهُ فَرَاغٌ  
تَجَرَّعَ يَوْمَ الْبَيْنِ كَأْسَ فِرَاقِكُمْ      فَلَيْسَ لِكَأْسِ الصَّبْرِ فِيهِ مَسَاغٌ

١٢ ومنه ايضا :

الدَّهْرُ يَوْضَعُ عَامِدًا      فَيَلَا وَيَرْفَعُ قَدْرَ نَمَلَةٍ  
فَإِذَا تَنَبَّهَ لِلَّيْلِ \*      مِمْ وَقَامَ لِلنُّوَامِ نَمٌ لَهُ

١٥ (٥٨٢) محمد بن اسفهلار بن محمد ابو على الجرباذقانى ، قال ابن النجار :

ذكر ابو سعد ابن السمعانى انه كان شاتبا فاضلا لطيف الطبع حسن الشعر  
له معرفة تامة بالادب قال : قدم علينا بغداد مع العسكر ورأيتُه فى المدرسة  
١٨ النظامية وعلقت عنه من شعره وكان ينظم على طريقة الابيوردى وكان تليذه  
ومن شعره :

أَلَا يَا صَبَا نَجِدَ عَلَى تَنَمِّي وَيَا عَبْرَتِي لَا يَجْبَسُكَ مَانِعٌ  
فَإِنَّ الصَّبَاتِنِي هُمُومَ أَخِي الْأَسَى وَتَشْفِي صَبَابَاتِ الْفُؤَادِ الْمَدَامِعُ

### ابن اسلم

٣

(٥٨٣) « ابن اسلم الطوسي » <sup>١</sup> محمد بن اسلم الامام ابو الحسن

الطوسي الكندي احد الابدال الحفاظ ، صنف المسند والاربعة وغير ذلك ،

- ٦ قال ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه : سمعت ابراهيم بن اسمعيل الغنبري يقول كنت بمصر وانا اكتب بالليل كُتِبَ ابن وهب وذلك لحُسْ بَقِين من المحرم سنة اثنتين واربعين وماتين فهتف بي هاتِفُ يا ابراهيم مات العبد الصالح محمد ابن اسلم قال فتمجبتُ من ذلك وكتبته على ظهر كتابي فاذا به قد مات في تلك الساعة ودفن بجانب اسحق بن راهويه ، كان يكثر تعبداته في التطوع ويقول لو امكنتُ ان اتطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلتُ ومناقبه كثيرة

(٥٨٤) « الانصاري » محمد بن اسلم الانصاري الساعدي ، قال يوم الحرة : ١٢

وَان تَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِ فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ

وَنَحْنُ تَرَكْنَاكُمْ بِيَدِ إِذْلَةٍ وَأُبْنَا بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَقَلَ

١٥ فَان يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَا نَالْنَا مِنْكُمْ وَاِنْ شَقْنَا جَلَلَ

### ابن اسمعيل

(٥٨٥) « الكوفي السلمي » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل الكوفي السلمي ، وثقه

١٨ ابن معين ، روى عنه مسلم وابو داود توفي <sup>٣</sup>

(١) حلية الاولياء ٩ ص ٢٣٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ ص ١١٣ (٢) لهله محمد

ابن ابى اسمعيل ، انظر تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) سنة وفاته غير مكتوبة في الاصل

(٥٨٦) « ابن ابى فديك »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابى فديك الديلى

مولاهم المدنى الحافظ ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ، روى له الجماعة

٣ اصحاب الحديث الصحيح ، توفى سنة مائتين

(٥٨٧) « المدنى »<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل المدنى قال ابن المربان : مقتضى

كان يصحب غلاما يقال له باذنجانة فقال نصيب بن وهيب المدنى يمازحه :

٦ كلُّفُ مُعْرَمٌ يباذِنُجَانَهُ      قد ثى صبوَّةً اليه عنانَه

كلُّ يومٍ له هوى مستفادٌ      هو منه فى ذلَّةٍ وأسْتِكَانَه

أَوْما فى المشيبِ والصَّلَمِ الفا \*      حشَّ شغلُ عن الصَّبى لِمَجانَه

٩ فاجابه محمد بن اسمعيل :

لا تُلَمْنى فَإِنْ باذِنُجَانَهُ      بدَّ بالْحُسْنِ عندنا اِقْرانَه

حَسَنُ الشَّكْلِ ناعمُ القَدِّ حَلُوُّ      يثْنى ثَنًى الخِيزرانَه

ان يكن اصْلَعُ غَلاه مشيبُ      فاراه الرِشادَ حَتى اسْتَبانَه

انْ تحت الكَسى لَطَرُفُ قَتى      ذو اخْتِيارٍ وَجْهَةٌ قَيْنانَه

قد سقاه الهوى بكأسِ التَّصانِى      بَجْرِى جاعِحا يَجْرُ عنانَه

١٥ (٥٨٨) « التبوذكى »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل التبوذكى البصرى الحافظ

مولى بنى منقر ، روى عنه البخارى وابو داود وروى مسلم والنسائى وابن ماجه

عن رجل عنه وروى ( عنه ) يحيى بن معين والذهلى وابو زرعة وابو حاتم

١٨ وخلق كثير ، وتوفى بالبصرة سنة ثلث وعشرين ومائتين

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٢٤ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٦١ (٢) معجم الشعراء

ص ٤٣٠ (٣) صوابه موسى بن اسمعيل انظر طبقات ابن سعد ٧ : ٢ ص ٥٦ وتهذيب

التهذيب ١٠ ص ٣٣٣

(٥٨٩) «ابن ابي سمينة»<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن ابي سمينة ابو عبد الله

الهامشى مولا هم البصرى المحدث الفازى ، روى عنه ابو داود والبخارى عن رجل عنه وابو زرعة وابو حاتم ، كان من شجعان الناس ، توفى سنة ثلثين وماتين<sup>٣</sup>

(٥٩٠) «البخارى»<sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن

بردزبه بالبلاء الموحدة المفتوحة والراء الساكنة والـدال المهملة المكسورة والزاي

الساكنة والباء الموحدة المفتوحة والهاء الامام العلم ابو عبد الله الجمعى مولا هم البخارى صاحب ( صحيح ) البخارى والتصانيف ، ولد فى شوال سنة اربع وتسعين ومائة واول سماعه سنة خمس وماتين وحفظ تصانيف ابن المبارك

وحُجِبَ اليه العلم فى الصغر واعانه عليه الذكاء المفرط ، رحل سنة عشر وماتين<sup>٩</sup> بعد ان سمع الكثير يبلده من سادة وقته محمد بن سلام البيكندى ومحمد بن يوسف البيكندى وعبد الله بن محمد المسندى ومحمد بن غرير<sup>٣</sup> وهرون بن الاشعث

وطايفة ، وسمع يبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر الزاهد وقتيبة وجماعة وكان مكي احد من حدّثه عن ثقات التابعين ، وسمع بمرو من على بن الحسن بن شقيق وعبدان ومعاذ بن اسد وصدقة بن الفضل وجماعة ، وسمع بنيسابور من يحيى

ابن يحيى وبشر بن الحكم واسحق وعدة ، وبالري من ابراهيم بن موسى الحافظ<sup>١٥</sup> وغيره ، وبغداد من محمد بن عيسى الطباع وسُريج<sup>٤</sup> بن النعمان وعفان ومعوية بن عمرو الازدى وطايفة ، وبالبصرة من ابى عاصم النبيل وبَدَل بن الحَبَر ومحمد بن عبد الله الانصارى وعبد الرحمن بن حماد الشعثى وعمرو<sup>١٨</sup>

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٥٩ (٢) Br. Suppl. 1,260

تاريخ بغداد ٢ ص ٤ (٣) فى الاصل : غرير (بالين المهملة) (٤) فى الاصل : وشريح (بالشين المعجمة)

- ابن عاصم الكلابى وعبد الله بن رجاء الغداني وطبقته ، وبالكوفة من عبد الله بن موسى وابى نعيم وطلق بن غنم <sup>١</sup> والحسن بن عطية وهما اقدم شيوخه موتا
- <sup>٢</sup> وخلاد بن يحيى وخالد بن مخلد وفروة بن ابى المغراء وقبيصة وطبقته ، وبمكة من ابى عبد الرحمن المقرئ والحميدى واحمد بن محمد الازرق وجماعة . وبالمدينة من عبد العزيز الأويسى ومطرف بن عبد الله وابى ثابت محمد بن عبيد الله وطائفة ،
- <sup>٦</sup> وبواسط من عمرو بن عون وغيره ، وبمصر من سعيد بن ابى مريم وعبد الله ابن صالح الكاتب وسعيد بن تليد <sup>٢</sup> وعمرو بن الربيع بن طارق وطبقته ، وبدمشق من ابى مسهر شيثايسرا ومن ابى نصر الفراءىسى وجماعة ،
- <sup>٩</sup> وبقيسارية من محمد بن يوسف الفريابي ، وبمسقلان من آدم بن ابى اياس ، وبمخص من ابى المغيرة وابى اليمان وعلى بن عياش واحمد بن خالد الوهبي ويحيى الوحاظى وذكر انه سمع من الف نفس وقد خرّج عنهم مشيخة وحدث بها قال الشيخ
- <sup>١٢</sup> شمس الدين : ولم نرها ، وحدث بالحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر وكتبوا عنه وما فى وجهه شجرة ، وروى عنه ابو زرعة وابو حاتم قديما وروى عنه من اصحاب الكتب الترمذى والنسائى على نزاع فى النسائى والاصح انه لم يرو عنه شيئا وروى عنه مسلم فى غير الصحيح وجماعة كبار وآخر من روى عنه الجامع الصحيح منصور بن محمد البزدوى ، وجامعه اجل كتب الاسلام فى الحديث وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى شىء فى وقتنا اسنادا للناس ،
- <sup>١٨</sup> قال الشيخ شمس الدين : ومن ثلثين سنة يفرحون الناس بملو سنده فكيف اليوم ولو رحل الانسان لسامعه من الف فرسخ لماضعت رحلته ، وقال احمد ابن الفضل البلخى : ذهبت عينا محمد فى صفه فرأت امه ابراهيم عليه السلام فى المنام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة بكائك او دعائك
- <sup>٢١</sup> (١) فى الاصل : عام (٢) فى الاصل : بليد ، والمراد هو سعيد بن عيسى بن تليد



- فأصبح وقد رَدَّ الله عليه بصره ، وعن جبريل بن ميكايل : سمعت البخارى يقول لما بلغت خراسان أُصِبتُ ببصرى فَعَلِمْنِي رجل ان احلق رأسى واغلفه بالخطمي ففعلتُ فَرَدَّ الله بصرى ، وقال ما وضعتُ في الصحيح حديثا الا ٣ اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين ، وقال اخرجتُ في هذا الكتاب من نحو ست مائة الف حديث وصنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى ، وقال الفربرى : سمعته يقول ما استصغرتُ نفسى عند احد الا عند ٦ ابن المدينى وربما كنت اغرب عليه ، وقال ارجو انى التقي الله تعالى ولا يحاسبنى انى اغتبت احدا ، قال الشيخ شمس الدين : يشهد لهذا كلامه رحمه الله تعالى فى التجريح والتضعيف فانه ابلغ ما يقول فى الرجل المتروك او الساقط فيه ٩ نظر او سكتوا عنه ولا يكاد يقول فلان كذاب ولا فلان يضع الحديث وهذا من شدة ورعه ، وكان يركب الى الرمي فكان لا يُسَبِّقُ ولا يكاد سهمه يخطئ الهدف وكان كريما جوادا وحديثه فى امتحان اهل بغداد له فى قلب المتون ١٢ والاسانيد مشهور ، وقال محمد بن ابى حاتم : سمعت ابا ذر يقول رأيت فى المنام محمد بن حاتم الحلقاتى فسألته وانا اعرف انه ميت عن شيخى هل رأيتَه قال نعم رأيتَه ثم سألتَه عن محمد بن اسمعيل البخارى فقال رأيتَه و اشار الى السماء اشارة ١٥ كاد يسقط منها لعلو ما يشير ، واستسقى الناس بقبره فى سمرقند وسُقُوا ، قال الشيخ شمس الدين : وقد افردت فى مناقبه مصتفا ، ومات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين وماتين فى بيتٍ وحده وفاح من تراب قبره مثل رائحة المسك ثم ١٨ علت سوارى بيض فى السماء مستطيلة بحذاء قبره فجعل الناس يَخْتَلِفُونَ وَيَحْدُثُونَ واما تراب قبره فانه كان يرفعون عنه حتى ظهر القبر ولم يُقَدَّر على حفظه بالحرس ، وقال الفضل بن اسمعيل الجرجانى : ٢١

صحیح البخاری لو انصفوه لما حُطَّ الا بماء الذهب  
اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كتل الشهب  
٣ فيا عالما اجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب  
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهما بالكذب  
واثبت من عدلته الرواة وحتت روايته في الكتب  
٦ وبرزت من حسن ترتيبه وتبويه عجا للعجب

(٥٩١) « ابن ابى القتاهية » ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ويلقب

بعتاهية هو ابن ابى القتاهية ، كان زاهدا غفيا طاهر اللسان حذا حذو ابيه

٩ في القول في الزهد ، من شعره :

لربما غوفص ذو شرّة اصحّ ما كان ولم يسقم  
يا واضع الميت في قبره خاطبك الاعد فلم تفهم

١٢ وقال :

قد افلح الساكت الصموت كلام راعي الكلام قوت  
ما كل نطق له جواب جواب من يكره السكوت  
١٥ يا عجبا لأمره ضعيف ٢ مستيقن انه يموت

شعر منحط ، توفي سنة اربع واربعين بعد المائتين

(٥٩٢) « ابن يسار » ٣ محمد بن اسمعيل بن يسار ، قال ابو هفان :

١٨ محمد بن اسمعيل بن يسار شاعر وابوه اسمعيل شاعر وجده يسار شاعر وابنه  
عبيد الله بن محمد شاعر وهو القايل :

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٥ ، معجم الشعراء ص ٤٣٢ ، الاغانى ٤ ص ٨٨

(٢) في الكتب المذكورة : ظلوم (٣) معجم الشعراء ص ٢١٤

راح الشقّ على ربيع يسأله ورُحْتُ أسأل عن خسارة البلد

يبكى على طلل الماضين من أسد فتكت أمك قل لي من بنو اسد

ومن تميم ومن عكك ومن يمين ليس الا عاريب عند الله من احد ٣

(٥٩٣) «الحكيم القرطبي النحوى» ١ محمد بن اسمعيل ابو عبد الله

النحوى يعرف بالحكيم من اهل قرطبة ، سمع محمد بن وصّاح ومحمد بن عبد السلام

الحشنى ٢ ومطرّف بن قيس وعبد الله بن مسرّة ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، ٦

وكان عالما بالنحو والحساب دقيق النظر مُثبرا للمعاني الفامضة لا يتقدمه احد

في ذلك ، وعُمر الى ان بلغ ثمانين عاما وادب الحكم المستنصر وتوفى سنة احدى

وثلاثين وثلاث مائة ٩

(٥٩٤) «ابن زنجي الكاتب» ٣ محمد بن اسمعيل بن زنجي ابو عبد الله

الكاتب ، له نباهة وذكر في ايام المعتضد والى آخر ايام الراضى ، وكان من جلة

الكتاب ومشايخهم معروف بجودة الخط وله تصانيف منها : «كتاب الكتاب ١٢

والصناعة» ، و«كتاب رسايه» ، وله اخبار حسنة كثيرة ، توفى سنة اربع

وعشرين وثلاث مائة ٤ وكان من الانبار

(٥٩٥) «ابو عبد الله المغربى الزاهد» محمد بن اسمعيل ابو عبد الله ١٥

المغربى الزاهد استاذ ابراهيم الخوّاص وابراهيم بن شيبان وغيرها ، كان كبير

الشأن فى علم المعاملات والمكاشفات ، حجّ على قدميه قال ابن الجوزى فى المرأة :

سبعاً وسبعين حجة ، وما كان يأكل مما تصل اليه يد ابن آدم ولم يتسخ له ١٨

ثوب ولا طال له ظفر ولا شعر ومن كلامه : من ادعى العبودية وله مراد

(١) معجم الادباء ٦ من ٤١٦ ، تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٢٣٠ ، بنية الوعاة من ٢٢

(٢) فى الاصل الحسنى (٣) معجم الادباء ٦ من ٤١٧ ، تاريخ بغداد ٢ من ٤٨

(٤) معجم الادباء : سنة ٣٣٤

باقٍ فهو كَذَابٌ ولا تصحَّ العبودية الا لمن افنى مراداته بالكالية وقام بمِراد سيِّده ، وانشد

لا تدعني الا ياعبيدها لانه اشرف اسمائي

٣ توفي سنة تسع وتسعين ومائتين

(٥٩٦) « ابن طباطبا » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا<sup>١</sup> بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه العلوى ، قال ابن الجوزى فى المرأة : انما سُمي جَدُّه طباطبا لان امه كانت ترقصه وتقول

كبا كبا يعنى نام ، قلت : وذكر ابن خَلِّكان<sup>٢</sup> وغيره ما معناه ان المذكور

كان يلثغ فى القاف فيجعلها طاءً فطلب يوما من غلامه قباءً يلبسه فاتاه بفرجةٍ فقال لا انما اردت طباطبا اي قبا قبا ، سكن المذكور مصر وكان سيِّدا فاضلا

جوادا ممدحا له المنزلة والجاه عند السلطان والعامَّة ، وبها توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة وقبره بالقرافة يُزار ، حدَّث عن ابيه وغيره وروى عنه المصريون ،

١٢ قدم الشام حجة خمارويه ابن طولون

(٥٩٧) « الصايغ »<sup>٣</sup> محمد بن اسمعيل الصايغ القرشى بغدادى نزل

مكة ، روى عنه ابو داود ، قال ابن ابي حاتم : صدوق ، توفي سنة ست

١٥ وسبعين ومائتين

(٥٩٨) « الحسانى الضير »<sup>٤</sup> محمد بن اسمعيل الحسانى بالحاء المهملة

والسين المشددة المهملة الواسطى الضير ، روى عنه الترمذى وابن ماجه ،

١٨ قال الدار قطنى : ثقة ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

(١) فى الاصل : ابن طباطبا (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٤٩ (٣) تاريخ بغداد

٢ ص ٣٦ (٤) تاريخ بغداد ٢ ص ٣٨

(٥٩٩) « ابن ابن عليّ الاسدي » محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي الامام ولد الامام ابن عُلَيَّة ، روى عنه النسائي ، توفي سنة سبعين وماتين

(٦٠٠) « ابو اسمعيل الترمذي » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن يوسف ابو اسمعيل السلمي الترمذي البغدادى الحافظ ، رحل وجمع وصنّف ، روى عنه الترمذي والنسائي ، قال الخطيب : كان فهما متقنا مشهورا بمذاهب السنة ، توفي في رمضان سنة ثمانين وماتين

(٦٠١) « خير النساج » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل هو خير النساج يأتي في حرف الحاء المعجمة ان شاء الله ، توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٢) « المستملّى على ابن خزيمة » محمد بن اسمعيل بن عيسى ابو عبد الله الجُرْجَانِي المستملّى على ابن خُزَيْمَة وعلى ابن الشرقى ، توفي سنة اربع وعشرين وثلاث مائة

(٦٠٣) « ابن عباد والد المعتضد وجدّ المعتمد المغربي » محمد بن اسمعيل ابن عباد بن قريش اللخمي الاشبيلي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة اصله من العريش اول رمل مصر ، دخل اسمعيل الاندلس ونشأ له ولده ابو القسم فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه ونقلت به الاحوال الى ان وصل الى قضاء اشبيلية في ايام بني حمود الادريسي فاحسن السياسة مع الرعية وجرت له امور الى ان تملك فبلغه ان هشام بن الحكم امير المؤمنين بقلعة رباح في مسجد فاحضره وباعه بالخلافة وفوض اليه وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه ، قال ابن

- حزم في نَقَط العروس : اخلوقة لم يُسَمَّع بِمَثَلِهَا ( فَانْه ظَهَرَ رَجُلٌ ) <sup>١</sup> يُقَالُ  
 لَهُ خَلْفُ الْخَضْرَى <sup>٢</sup> بَعْدَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ هِشَامُ بْنُ  
 الْحَكَمِ فَادَّعَى أَنَّهُ هِشَامُ فَبُويعَ وَخُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ بِالْأَنْدَلُسِ وَسُفِكَتِ الدَّمَاءُ  
 وَتَصَادَمَتِ الْجِيُوشُ وَأَقَامَ نِيفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً <sup>٣</sup> وَقَالَ أَيْضًا : فَضِيحَةٌ لَمْ يَقَعْ فِي  
 الْعَالَمِ مِثْلُهَا أَرْبَعَةَ رِجَالٍ فِي مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي مِثْلِهَا كُلُّهُمْ تَسَمَّى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ  
 خَلْفُ الْخَضْرَى بِأَشْبِيلِيَّةٍ عَلَى أَنَّهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَسَمِ بْنُ حَمُودٍ  
 بِالْجَزِيرَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ بْنُ حَمُودٍ بِمَالَقَةِ وَأَدْرِيسَ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمُودٍ بِبُشَيْرٍ ،  
 وَقَالَ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ الْمَلَلُ وَالنَّحْلُ <sup>٤</sup> : أُنْذَرْنَا الْبَحْفَلَى لِحُضُورِ دَفْنِ الْمُؤَيَّدِ هِشَامِ  
 ابْنِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ فَرَأَيْتُ أَنَا وَغَيْرِي نَعْمَا وَفِيهِ شَخْصٌ مَكْفَنٌ وَقَدْ شَاهَدَ  
 غَسْلَهُ رَجُلَانِ شَيْخَانِ جَلِيلَانِ حَكَمَانِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَدُولِ الْقَضَاءِ فِي  
 بَيْتٍ وَخَارِجِ الْبَيْتِ ابْنِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَمَاعَةٌ عَظْمَاءُ الْبَلَدِ ثُمَّ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ فِي الْوُفِ  
 مِنْ النَّاسِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرًا نَحْوَ التَّسْعَةِ حَتَّى ظَهَرَ حَيًّا وَبُويعَ بِالْخِلَافَةِ  
 وَدَخَلْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَغَيْرِي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبَقِيَ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ غَيْرِ شَهْرَيْنِ  
 وَأَيَّامٍ حَتَّى لَقِدْتُ أَدَى ذَلِكَ إِلَى تَوَسُّوسِ جَمَاعَةٍ لَهُمْ عَقُولٌ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ إِلَى أَنْ  
 ادَّعَوْا حَيَاتِهِ حَتَّى الْآنَ وَزَادَ الْأَمْرُ حَتَّى أَظْهَرُوا بَعْدَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِهِ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْسَانًا قَالُوا هُوَ هَذَا وَسُفِكَتَ بِذَلِكَ الدَّمَاءُ وَهَتَكَتِ الْأَسْتَارُ وَأُخْلِيَتْ  
 الدِّيارُ وَأُثِيرَتِ الْفَنَنُ أَنْهَى ، قُلْتُ : وَقَدْ جَرَى مِثْلُ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ  
 وَتِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ وَمَا قَبْلُهَا وَبَعْدُهَا وَهُوَ ظُهُورُ الَّذِي ادَّعَى أَنَّهُ دِمْرَتَاشُ  
 ابْنِ جُبُوبَانَ وَجَاءَ إِلَى أَوْلَادِ دِمْرَتَاشَ وَنَسَايِهِ وَاهْلِهِ وَوَأَفْقُوهُ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّفَّ  
 عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَصَارَتْ لَهُ شَوْكَةٌ وَخِيفٌ عَلَى الشَّامِ وَمَعَرُ مِنْهُ إِلَى أَنْ كَفَى اللَّهُ

(١) الزيادة عن وفيات الأعيان ٢ ص ٣٦ (٢) كذا في الأصل والصواب: الخضرى

(٣) الملل والنحل ١ ص ٥٦ (طبع مصر ١٣٤٧)

امره وقُتل وكان ظهوره بعد موت دمرتاش بتسع سنين او ما حولها والتبس  
الحال في امره على السلطان الملك الناصر حتى نبش قبره وأُخرجت عظامه من  
مكانها برّا باب القرافة بقلعة الجبل وكان المذكور قد قُطع رأسه وجُهِز الى  
الملك بو سعيد وكان يدعى انه حصل الاتفاق في امره وهرب من الاعتقال في  
سجن القلعة ووصل الى البحر وركب فيه مركبا وتغيّب الى ان ظهر وان الذي  
قُتل كان غيره وليس لذلك صحة اصلا بل الذي قُتل وقُطع رأسه بحضور ائمة  
السلطان ومماليكه الخواص الذين لا يتجاسرون على وقوع شيء من ذلك ، ثم ان  
ابن عباد بقي كالوزير واستبد بالامر ولم يزل ملكا مستقلا الى ان توفي في آخر  
جمدى الاولى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ودفن بقصر اشبيلية وقام بالامر بعده  
ولده المعتض بالله ابو عمرو عباد ، وقيل انما كان اقامة الذي زعم انه هشام في  
ايام المعتض ، ومن شعره :

ويا سَمِين حَسَنَ الْمَنْظَرِ      يَفُوقُ فِي الْمَرَأَى وَفِي الْمَخْبِرِ  
كَأَنَّهُ مِنْ فَوْقِ اغْصَانِهِ      دَرَاهِمُ فِي مُطَرَفٍ اخْضِرِ

ومنه :

يا حَبِيبَا الْيَاسَمِينَ اذْ يَزْهَرُ      فَوْقَ غُصُونِ رَطِييَةِ نُضْرَ  
قَدْ أَمْتَضَى لِلْجَلَالِ ذُرُوتَهَا      فَوْقَ بَسَاطٍ مِنْ سُندُسٍ اخْضَرَ  
كَأَنَّهُ وَالْعَيُونَ تَرْمُقُهُ      زَبْرَجْدُ فِي خِلَالِهِ جَوْهَرُ

(٦٠٤) « ابو الحسين الكاتب المغربي » محمد بن اسمعيل بن اسحق

ابو الحسين الكاتب ، قال ابن رشيق في الانموذج : من بيت شعر وكتابة وكان  
ابوه من جلة اهل زمانه في الرياسة والكتابة وعلم الدواوين واسرار الشعر

وكذلك ولده محمد المذكور كان شاعرا حديد الخاطر ذلق اللسان مبرزاً حسن  
البصر بصناعة الشعر ، واورد له قطعة منها في فرس اشقر :

٣ اشقَرُ كالتبر جلا لونه      عن محضه بالسبك صفاه  
كساه بارى الخلق دياجة      قصر فيها عنه امثاله  
كأتما البدر اذا ما بدا      غرته والشمس سرباله  
٦ كأن في خلقومه جرجلاً      حرّكه للسمع تصهاله  
جانبه باء ومن خلفه      جيم ومن قدامه داله

قلت : يريد انه جيد وذكرت بالثالث قول ابن خفاجة وهو احسن تحتيلاً :

٩ واشقَرُ تُضيرم منه الوغى      بشعلة من شعل الباس  
وتُطلع الغرة من وجهه      حباية تضحك في الكاس

وقول ابن سعيد المغربي :

١٢ وعَسجدي اللون اعدته      لساعة تُظلم انوارها  
كأته في رهج شمعته      مصفرة غرته نازها

واورد له ابن رشيق قطعة قالها في محمد بن ابي العرب منها :

١٥ وانذني بما اوليتني من صنعة      ومن ممة تغدو على وتطرُق  
فكل أمرٍ يرجو نذاك موقُ      وكل أمرٍ يُثنى عليك مصدُق

واورد له ايضا :

١٨ ابرق سري ام وجه لي تبليجا      فشق بايدي النور اقصة الدجا

منها :



لئن بَيَّسَتْ بِالْبَيْنِ وَجَدًا لِقَلْبِهِ      أَمَارَ جَوَى هَجْرَانِهَا مُتَأَجِّجًا  
فَمَا صَدَعَتْ إِلَّا حَشًّا مُتَصَدِّعًا      وَلَا هَيَّجَتْ إِلَّا فَوَادًا مَهَيَّجًا

منها :

ثُرَيْكَ الشَّقِيقَ النَّعْصَ مِنْهَا مَحَاجِرًا      مَكْحَلَّةً مِنْهَا وَخَدًا مَضَرَّجًا  
وَتَحْسِبُ نُورَ الْأَقْوَانِ إِذَا بَدَا      وَكَفَّ الْحَيَا يَحْلُوهُ ثَغْرًا مَفْلَجًا  
كَأَنَّ دَنَانِيرًا بِهِ وَدَرَاهِمًا      تُثَرِّنُ عَلَيْهَا مَفْرَدًا وَمَرْوَجًا

واورد له في الموج :

أَنْظُرْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَمَاجِهِ      فَقَدْ عَلَاهَا زَبْدٌ مُتَسِقٌ  
تَحَالَهَا الْعَيْنُ إِذَا أَقْبَلَتْ      خِيَلًا بَدَتْ فِي حَلْبَةٍ تَسْتَنِقُ  
خَمْرٌ وَدُهَا فَإِذَا مَا دَنَتْ      مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ عَلَاهَا بَلَقُ

قلت : هذا الثالث تحيُّلٌ لطيف ولى في مثل هذا من جملة أبيات :

وَلَقَدْ نَزَلْنَا الْبَحْرَ مِنْ طَبَرِيَّةٍ      وَقُلُوبُنَا مِنْ شَوْقِهَا تَضَرَّرُ  
وَكَمَا عَلِمْتَ لِكُلِّ بَحْرٍ سَاحِلٌ      وَالْمَوْجُ يَنْزِلُ فِي قَفَاءٍ وَيَلْطُمُ  
وَاللَّجْجُ عَبَسَ وَجْهَهُ مِنْ مَوْجِهِ      غَيْظًا وَفِي حَافَاتِهِ يَتَبَسَّمُ

توفي أبو الحسين الكاتب سنة ثمان وأربع مائة وقد بلغ السبعين

(٦٠٥) ، أبو جعفر الميكالي ، <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد

ابن ميكال أبو جعفر الميكالي ، كان أديبا شاعرا لغويا فقيها ، توفي في

١٨ صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، وكان قد تفقه على قاضي الحرمين أبي الحسين وعقد له مجلس إمامة ، سمع منه الحاكم أبو عبد الله ابن البيع الحافظ ،

ومن شعره <sup>٢</sup>

(١) معجم الأدباء ٦ ص ٤١٦ (٢) بياض في الأصل

(٦٠٦) « الشريف الزيدى الوصى » محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسين

ابن الحسن بن القسم بن محمد الشريف الزيدى الهمداني المعروف بالوصى ، سمع  
٣ وروى ، قال ابو سعيد الادريسي : يُحْكِي عنه انه كان يجازف فى الرواية ، توفى  
سنة ثلث وتسعين وثلث مائة

(٦٠٧) « ابن ودعة البقال الشافى » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن عبيدالله

٦ ابن ودعة البقال <sup>٢</sup> ابو عبد الله الفقيه الشافى ، قال ابن النجار : كان خازنا  
بالمظفرية وكان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام فى النظر  
والجدل ورُتِبَ مُعيداً بالنظامية فى ايام شيخنا على بن على الفارقى ثم خرج من  
٩ بغداد وتوجه الى الشام وناظر الفقهاء فى البلاد التى دخلها وظهر كلامه عليهم  
واستحسنوا كلامه وكان ذكياً المعياً صنف كتابا مليحا فى اللعب بالبندق وقسمه  
على تقسيم كتب الفقه على السنة التى يعرفها الرُماة فجاء حسنا فى فقه واطمته  
١٢ قصد به الامام الناصر ، توفى بدمشق ودفن بها سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ،  
ومات شابا وبقي والده بعده مدةً طويلةً حياً وكان شيخا صالحا حافظا لكتاب الله

(٦٠٨) « الحيزانى » محمد بن اسمعيل بن حمدان ابو بكر الحيزانى بالحاء

١٥ المهملة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والزاي والنون بعد الالف نزيل  
بلد الجزيرة ، كان فقيها شافعيّا ادبيا شاعرا مدح السلطان صلاح الدين فاجازه  
بثلث مائة دينار وفرس وخلعة وولى قضاء القدس ثم عاد الى الجزيرة وصار  
١٨ محتسبها ، توفى سنة خمس عشرة وست مائة

(٦٠٩) « ابن ابي صادق المصرى » محمد بن اسمعيل القاضي ابو عبد الله

المصري الكاتب عرف بابن ابي صادق ، ولي ديوان قوص وتوفي بالعسكر  
ظاهر دمياط

(٦١٠) « المتيجي الخطيب » <sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد ابو عبدالله <sup>٣</sup>

الحضرمي المغربي الممتيجي ومثيشة بناحية بحاية وهي بفتح الميم وتاء ثالث الحروف  
مشددة وسكون الياء آخر الحروف وشين بين الجيم والشين المعجمة ، دخل  
الاندلس وسكن مرسية وولى خطابتها ، كان مكثرا عن ابن بشكوال وابي بكر  
ابن خيرة ، وكان مليح الحظ والضبط مشاركا في علم الحديث فاضلا زاهدا  
شاعرا ، كتب علما كثيرا ، وتوفي سنة خمس وعشرين وست مائة

(٦١١) « الحافظ ابن خلفون » <sup>٢</sup> محمد بن اسمعيل بن محمد بن خلفون <sup>٩</sup>

الحافظ ابو بكر الازدي الاندلسي نزيل اشبيلية ، كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا  
للرجال متقنا ، وله كتاب سماه « المتقى في رجال الحديث » في خمسة اسفار ، وله  
« المفهم في شيوخ البخاري ومسلم » ، و « كتاب في علوم الحديث » ، وغير  
ذلك ، ولى قضاء بعض النواحي وكان مشكورا ، توفي سنة ست وثلاثين  
وست مائة

(٦١٢) « ضياء الدين الصويتى كاتب الجديش » محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار <sup>١٥</sup>

ابن ابي الحجاج شبل بن علي القاضي الرئيس ضياء الدين ابو الحسين ابن القاضي  
ابي الطاهر الجذامي الصويتى بالصاد المهملة تصغير صوت المقدسي المصري ، كان  
اديبا كاتباً ، ولد سنة اربع وسبعين وعنى بالحديث وخرج لجماعة وكتب ،  
وهو من بيت رياسة ، حدث عنه الدمياطي والعماد البالس في جماعة ، طعنه

(١) التكملة نمرة ٢١٣٦ (٢) التكملة نمرة ١٠١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤ ص ١٩٢

(٦١٣-١٥) محمد بن اسمعيل بن احمد - محمد بن اسمعيل بن عبد الله ٢١٩

الفرنج بالمنصورة وحمل الى القاهرة وتوفي بسمّود سنة سبع واربعين وست مائة ، وكان صاحب ديوان الجيش للملك الصالح

٣ (٦١٣) «خطيب مردا ابو عبد الله ، محمد بن اسمعيل بن احمد بن ابي

الفتح الفقيه ابو عبد الله المقدسى النابلسى خطيب مردا ، ولد سنة ست وستين وكان اسنّ من الشيخ الضياء ، قدم دمشق فى صباه وتفقّه على مذهب احمد بن

٦ حنبل وحفظ القرآن وسمع من يحيى الثقفى ورحل الى مصر وسمع من

البوصيرى وحّدث بكتب كبار كسلم والسيرة لابن اسحق والمسند لابي يعلى والاجزاء التى لم يحدّث بها احد بعده بدمشق ، روى عنه جماعة ، قال الدميّاطى :

٩ كان صالحا صحيح السماع

(٦١٤) «مجد الدين ابن عساكر» محمد بن اسمعيل بن عثمان بن المظفر

ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشيخ مجد الدين ابو عبد الله ابن عساكر

١٣ الدمشقى الشافى ، ولد فى حدود سنة سبع وثمانين وسمع من الحشوعى والقسم

ابن عساكر وعبد اللطيف بن ابي سعد وحنبل وابن طبرزذ والكندى وجماعة ،

وروى عنه ابن الخباز والشيخ عبد الرحيم القرامزى وابن العطار ونعمون

١٥ الحرّانى ، وهو آخر من روى كتاب التجريد لابن الفحام عاليا ، توفي سنة

تسع وستين وست مائة

(٦١٥) «ابن الانماطى» محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ابو

١٨ بكر ابن الحافظ ابى الطاهر ابن الانماطى المصرى ثم الدمشقى نزيل القاهرة ،

سمع الكندى وابن البناء وابن ملاعب وابن الحرستانى واجاز له ابن الاخضر

والمؤيد الطوسى وخلق يطول ذكرهم وحّدث بكثير من مروياته وكان سهلا

٢٢٠ محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ - محمد بن اسمعيل بن عمود (٦١٦-١٧)

في الرواية وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدث بها لكون الاصول بدمشق ، قال الشيخ  
شمس الدين : وسمعت عليه كثيرا بالقاهرة

٢ (٦١٦) « التاريخ » محمد بن اسمعيل المعروف بالتاريخ ، قال العماد  
الكتاب : قريب العصر من اهل مصر ، واورد له من شعره :

لامِ بفسانية وراح ناي لعاذلة ولاح  
٦ ما زال يشرب كأسه صرفا على ضرب الملاح  
ما بين زمزمة البنو \* دوين وسواس الوشاح  
حتى مضى مسك الدجا واثار كافور الصباح

٩ وقال يمدح ابن التبان :

لما توجه نحو مصر قادمًا والده بين يديه من اعوانه  
نشر السفين جناحه في راحة جناح رحمته وقيض بنانه  
٩٢ فتبارك الرحمن اية آية بحري يكون البحر من ركبانه  
ياجنة للقاصدين تزخرفت لهم وطاب الخلد في رضوانه

(٦١٧) « الصفي الاسود » محمد بن اسمعيل بن محمود بن احمد بن حسن بن

١٥ اسمعيل الحميري البني ابو عبد الله الصفي الاسود الكاتب الاشرفي ، ولد بالحملة  
سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وكتب بين يدي صاحب صفي الدين ابن شكر ،  
وتوفي بالرقعة سنة اثنتين وعشرين وست مائة ، من شعره :

١٨ فديته ليس عليه جناح وان تعدى طور كل الملاخ  
دمي له حل وعرضي لمن يلوم او يعذل فيه مباح  
مفقه الحافظ لكتها لم تُقرأ الا في كتاب الجراح

٢١ اورد له القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر قوله :

كُرِّمَ شَمُولِي تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَنَدَى طَفِيلِي أَجَابَ وَمَا دُعِي

- قلت : اورد الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرأة في ترجمة الشيخ  
 ٣ شرف الدين عبد العزيز الانصارى المعروف بشيخ الشيوخ عن والده زين الدين  
 ملخصه : كنتُ جالسا بسوق الخواصين فوقف على شابٍ رث الثياب ظاهر  
 الاكتئاب عليه اثر الفاقة والمرض مايل السمرة الى السواد فناولني ورقةً فيها  
 ٦ ابيات شعر يشكو فيها رقة حاله فقلتُ له هذا شعرك فقال نعم فرحمته وقلت له  
 انظم ابياتا في ضياء الدين الشهرزورى لاجلها اليه وخذ هذا الدينار فضى واتانى  
 في اليوم الثانى بالابيات فاوصلتها اليه فسلم عليه واعطاه خمسة دنانير ثم لم اره ثم  
 ٩ انتقلت الى حماة ووليتُ بها نظر الاوقاف بعد مدة وقدم الرشيد المعروف بالصفوى  
 بعد انصرافه عن خدمة الملك الاشرف فتعصب له جماعة من الدولة المنصورية  
 فولى وزارة الملك المنصور ورام منى الحضور فامتعتُ فشكاني للسلطان فقال  
 ١٢ هذا ليس لك عليه اعتراض فتركتني الرشيد واخذ يستميل مودتي فلم انبسط له  
 وفاء للزين ابن فريح لان امور الديوان كانت اليه قبل ذلك فما كان الا ان تغير  
 المنصور على الرشيد فعزله واعتقله بجامع القلعة فجهزتُ اليه ولدى عبد العزيز  
 ١٥ وعرض عليه المعونة والمساعدة بكل ما يليق فشكر واتى والتمس التلطف في  
 خلاصه فسمعتُ في امره ورده ما كان اخذه من المعلوم على المباشرة ثم حبس  
 نوابه وطلب منهم ارتجاع معالمهم فقال الرشيد ان هؤلاء حبسوا بسببي وانا  
 ١٨ الذى عوّقهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يُطلب منهم فوزن ما طلب منهم وزنته  
 وهاديتُه وصادقته وباسطته فقال لى يوما خلوةً والله يا مولانا ما كان طلبي لك  
 للحكم عليك في عملك بل لاتعرف اليك اما تعرف ذلك الفقير الاسود الاصيفر  
 ٢١ الرث الحال والهيئة الذى وقف عليك بسوق الخواصين واعطاك ورقةً فيها :

يا اجمل الناس في خلق واخلاق      عليك معتمدى من بعد خَلَاقِ  
اسعد مريضاً غريب الدار منفرداً      ابكى اعاديه من ضير وإملاقِ

٣ فاحسنت اليه وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم لك ابياتا منها :

غُرّة الطيبى الغرير      من هواها من تحجير  
فلئن صدّ حبيبي      ونفى عني سرورى  
واما تشنى الليالى      موت ذى سُقيم فقير  
فحياتى بأخى الجو \* د (ابن يحيى الشهرزورى

فاوصلته اليه واخذت له الجائزة انا والله ذلك الشخص فاستحييت منه واطرقت  
٩ فقال يا مولانا من كانت حاجته اليك والى مثلك ما عليه عار ، قلت : اظن هذا  
الرشيد هو صاحب هذه الترجمة والله اعلم والآ فهو الرشيد عبد الله بن المظفر  
الصفوى وهو الصحيح وسيأتى ذكره فى حرف العين مكانه ، ومن شعر  
١٢ صنى الدين محمد بن اسمعيل المذكور بمدح الاشرف موسى :

ما طبعوا سيوفهم من الحدق      الا لانها احد وادق  
فواتر بواتر ما رَمَقَتْ      قط فابقت للمحبين رَمَقِ  
١٥ كم اودعت يوم الغرام لوعة  
تراهم رقوا لما لقيته  
يكذبون ما ادعت من هوى  
وانفت غمرى فى تقضى وصلهم  
١٨ وا باى من جمعت وجته  
كأنا فى قسات وجهه  
زيم له قلوبنا مرائع      غصن له ملابس الحسين ورق

- ذو هَيْفٍ كيف اطاق خصره      حَمَلُ الذی رَصَعَ فيه من حَدَقِ  
اسهرنى ونام ملء جفنه      مَوْسَدًا من الفؤاد ما خفق  
قد فُتحت لى فيه ابوابُ عَنَّا      لَأَيَّهَا شَاءَ الْغَرَامُ بى طُرُقِ  
أَلْفَ ما بين الجفون والحشا      فليَنه بين الجفون ما فرق  
صاحبُ ديوان الغرام خاله      له على الناس ديونٌ وعَلَقِ  
مذ سَلَمَت خزائنُ الحسن له      فَكَّ جَمِيعَ ما عليها من عَلَقِ  
وحازها فلم يجد احسن من      صفات مولانا فخان وسرق  
مظفر الدين المليك الاشرف الكريم حَقًّا وسواء      مَخْتَلَقِ  
اللابس المجد جديدًا والورى      عليهم منه الفتيق والْحَلَقِ  
حُمِّ السحاب خَجَلًا من جوده      فرَعَدَهُ الرعدةُ والفيث العَرَقِ

قلت : قوله : ذو هَيْفٍ البيت اخذ معناه من المتنبي حيث قال :

- وخصرُ نُثِبَتِ الابصارُ فيه      كَأَنَّ عليه من حَدَقِ نطاقا  
وقوله ايضا : حُمِّ السحابُ خَجَلًا البيت اخذه من ابى الطيب المتنبي ايضا قال :  
لم تحكِ نايِلُكَ السحابُ وَاثَمًا      جُمْتُ به فصبيها الرُحضاء  
لكن صفى الدين ابرزه فى قالب احسن واوضح وزاد فيه رعدة الرعد والجناس  
فضلة ، ومن شعر صفى الدين ايضا :

- عَنَّا بِعَذْلِكَ فَالزَّمانُ مَوَاتى      وَالْحَدَّ نُقِلَى وَالعيونُ سُقَاتى  
والروض قد حمل النسيمُ تَحِيَّةً      عن زَهْرَةٍ مَسْكِيَّةِ النَفحاتِ  
رَكَعَتْ اِبَارِيقُ المدام وصاحَ حَــمًى      على الصبوح مُؤَدِّنُ الصلواتِ  
وتجاوبت اوتارُنا بِلِغائِها      فَالْتَقَتِ النغماتُ بالنغماتِ  
فَاسْتَجَلِ بِكُرًّا تَوَجَّتْ بِجبابِها      لَمَّا عَقَدَتْ لَهَا على ابنِ فَرَاتِ



وكتب اليه ابن الكعكي صاحب ديوان الجيش يطلب منه ورقا :

يا مَنْ نَدَاهُ قَدْ فَهَّقَ وَجُودُهُ مِثْلَ الْوَهَقِ

أُمْنُنْ عَلَى الْوَرَقِ كَمَا مَنَنْتَ بِالْوَرَقِ

فَإِنَّ بِالْفَضْلِ أَحَقُّ

فاجاب ارجالالا :

يَا مَنْ إِلَى الْفَضْلِ سَبَقَ بِشُكْرِكَ الدَّهْرُ نَطَقَ

مِنْ دُرِّهِ خُلِقَتْ وَالنَّاسُ جَمِيعًا مِنْ عَلَقِ

أَنْتَ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَحَقُّ

قَدْ سَيَّرَ الْخَادِمُ مَا أَمَكْنَهُ مِنَ الْوَرَقِ

وَلَوْ أَطَاعَ كَسَرَ الْإِرَاءَ وَلَكِنْ مَا أَتَقَّقَ

(٦١٨) «الافضل صاحب حمة» ١ محمد بن اسمعيل السلطان الملك

الافضل ناصر الدين ابن السلطان العالم الملك المؤيد عماد الدين بن الافضل على ١٢

ابن الملك المظفر بن المنصور ابن صاحب حمة تقي الدين عمر بن شاهنشاه

ابن ايوب بن شادي ، حضر الى دمشق في اوائل شهر ربيع الآخر من سنة

اثنين واربعين وسبع مائة وقد رسم السلطان الملك الاشرف علاء الدين بكك ١٥

ابن السلطان الملك الناصر بحضوره الى دمشق ليكون بها مقبلا امير مائة رأس

الميسرة ويطلق له من دخل حمة الف الف درهم ومائتا الف درهم في كل سنة

فركب بها موكبين وحصل له قولنج أعقب بصرع فتوفي ليلة الثلاثاء حادي عشر ١٨

الشهر المذكور ، ومن الغريب ان زوجته كانت قد مرضت واشرفت على

الموت فجزع عليها وصنع لها تابوتا ليضعها فيه اذا توفيت ويحملها الى حمة فلما  
توفي هو وضعت والدته في ذلك التابوت وحملت الى حمة من ليلته ثم ان الزوجة  
٣ المذكورة توفيت عشية ذلك اليوم ثم ان ابنه توجهها الى مصر صحبة جدتهم  
فاكرموا نزلها اكراما لابنها الملك الافضل واعطوا لابنه الكبير امرة سبعين  
فارسا فأت في مصر قبل خروجهم منها فسبحان من يقرب الآجال ويقطع الآمال ،  
٦ وكان والده الملك المؤيد قد سَمَّاه في حياته بالملك المنصور فلما توفي والده في سنة  
اثنين وثلاثين وسبع مائة ورسم له السلطان الملك الناصر بمكان ابيه سَمَّاه الملك  
الافضل باسم جدّه ، وكان انسانا حسنا يعطى العطاء الوافي الوافر وهو مذموم  
٩ غير محمود وكان ابوه اسعد منه وما زال مروعا مدة حياته تارة من جهة السلطان  
وتارة من جهة الامير سيف الدين تنكز وتارة من جهة اقاربه وشكواهم عليه  
وتارة من جهة العربان ، وكان قد نسك في وقت وجلس على الصوف والتزم بان  
١٢ لا يسمع الشعر ثم ترك ذلك وجلس على الحرير وسمع الشعر ، وولاني نظر  
المدرسة التقوية بدمشق نيابة عنه وسمعت كلامه غير مرة فا كان يخلو من  
استشهاد بشعر مطبوع او مثل مشهور ، واما والده فكان فاضلا صاحب مصنفات  
١٥ وسياتي ذكر والده في حرف اسمعيل ان شاء الله ، وترك الملك الافضل عليه  
من الدين فيما بلغني ممن له اطلاع على حاله جملة فوق الالف درهم ، وكان الامير  
سيف الدين تنكز قد حضا عليه آخرا وشد منه ولما أمسك تعب بعده ولزمته  
١٨ مفارم وكثرت الشكاوى عليه وقل ناصره فتضعفت احواله واختلت اموره  
وكان الموت فجأة آخر خوله نعوذ بالله منه ، وقال شاعرة وشاعر ابيه من قبله  
جمال الدين محمد بن نباتة يرثيه :

٢١ تغرب عن مغنى حمة ملكها واودى بها من بعد ذاك مماته  
وما مات حتى مات بعض نساياه بهم وكادت ان تموت حمة

وقال ايضا قصيدة اولها :

- بكي الشعر ايام المني والمناسج  
ولما أدلهمت صفحة الافق بالآسي  
حيّا المزن أسعدني على فقد سادتي  
ابعد بنى شاد وقد سكنوا الثرى  
ابعد ملوك العلم والبأس والندى  
لئن اوحشوا منهم بيوت مقامهم  
ففى كل بيت للثنا صوت نايح  
علمنا بأن الشهب تحت الصفائح  
بدمع كجذواهم على الخلق سافح  
قريش لشاد او سرور لفارح  
تشبّ الغلا ناز القرى والقرايح  
لقد اوحشوا منّا بيوت المدائح

منها :

- تلا فقد اسمعيل فقد محمد  
وزالا فا انسان عيني بمسك  
كان لم يجد بعد المؤيد افضل  
كان زناد الفضل لم يور منها  
فيا للآسى من فادح بعد فادح  
بكاه ولا انسان قولى بكادح  
فن جدع بذ الجياد وقارح  
سنّا شيم ما فيه قول لقادح

منها :

- ووالله ما توفى صفات محمد  
سلام على جنات اجداهم ولا  
اذا نحن اثينا عليه بصالح  
سلام لئار الحزن بين الجوانح

وانشدني من لفظه لنفسه الاديب على بن مقاتل الحموي بحماسة يرثى الملك  
الافضل :

- صاحب حماة ما عطي في الدست الهامات  
دارت عليه رخاخ أفيال وها (ما) مات  
وانشدني له ايضا :

- يا اولاد الافضل كسرتكم كسر مالو حيز  
تصبروا واندبوا من قد حواه القبر  
فقدتم ابن المؤيد نجل ذاك الحيز  
قال ايوب هم اهل البلا والصبر

وانشدني له ايضا :

٣ بالامس يا أولاد الافضل صَاحَ صَاحِكُمْ      على الملا بين غاديكُم ورايحِكُمْ  
واليوم صارت مَفانِكُم نوايحِكُمْ      وآتَبَدَلت بِمَرائِكُم مَدايحِكُمْ  
وانشدني له ايضا :

٦ محمد المصطفى المختار من . منشاء      مَنْ شَرَفَ الكونَ في سابغ سَما نَمِشاءَ  
اذاقه الموت من كلّ الورى تَحْشاءَ      من هُوَ مَلِكُ مِصرَ او من اَبْنِ شاهنشاه

(٦١٩) « ابن التيتي »<sup>١</sup> محمد بن اسمعيل بن اسعد الامير شمس الدين ابن

الصاحب شرف الدين الآمدى المعروف بابن التيتي بتائين ثلاثة الحروف بينهما ياء  
٩ آخر الحروف ، كان وزيرا بماردين وحضر اخيرا في الرسلية من الملك احمد  
صحة الشيخ عبد الرحمن الكواشي الآتى ذكره في مكانه فمات فمُرسِلهم على ما  
يأتى في ترجمة الشيخ عبد الرحمن وحُبسوا ومات الشيخ عبد الرحمن وطلب  
١٢ شمس الدين الى مصر وأعطى خبزا في الحلقة وترقا الى ان صار نايب دار العدل.  
وجفل به فرس فمات رحمه الله تعالى سنة اربع وسبع مائة بمصر

(٦٢٠) « ابو دهمان »<sup>٢</sup> محمد بن ابي الاسود ابو دهمان بصرى عربى ، تقلد

١٥ سابور من كور فارس ولما ضرب المهدي ابا الغتاهية بسبب تشبيهه بعتبة قال  
ابو دهمان :

١٨ لولا الذى احدث الخليفة فى العُشاق من ضربهم اذا عشقوا  
لُبِختُ بِأَسْمِ التى أُحِبُّ وَلَكِنّى أَمَرُؤُ قد نَبأني<sup>٣</sup> الفَرْقُ  
اخاف ان يَنجُتُ اَن اُعاقبَ فَالْقلبُ بطول الكتمان يَحترقُ  
وقال :

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٨٦ (٢) الاغانى ١٩ ص ١٥١ (٣) فى الاغانى: ثنائى.

من اجل حبيبك قد احببتُ حَمَاكَ      اظنُّها دون خلق الله هَوَاكَ  
حَمَاكَ حَمَاشَةُ حَمَاكَ عَاشِقَةٌ      لولم تكن هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَاكَ

٣ اخذه بعض المتأخرين فزاده وقال :

لولم تكن حَمَاهُ مَشْغُوفَةٌ      تَعَشِّقُهُ مِثْلِي وَهَوَاهُ  
مَا عَانَقْتُ اِذَا قَبِلْتُ صَدْرَهُ      وَقَبَلْتُ اِذَا فَارَقْتُ فَاَهُ

٦ توفى ابو دهمان <sup>١</sup>

(٦٢١) « الحربى » محمد بن اشرس الحربى ، حدث عن ابى زيد الغضائى

وابى عبد الله احمد بن حنبل ، وروى عنه ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد  
ابن عُقْدَةَ الحافظ الكوفى وابو بكر احمد بن محمد بن هرون الخلال وعباس بن  
٩ محمد الدورى

(٦٢٢) « محمد بن الاشعث » <sup>٢</sup> محمد بن الاشعث بن قيس الكندى

١٢ الكوفى ابن اُمّ قُرُوءَة اخت ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، حدث عن عمر وعثمان  
وعائشة وروى له ابو داود والنسائى ، وتوفى فى عشر السبعين من الهجرة ،  
وولد اكثر من ثلثين ولدا ذكرا وابنه عبد الرحمن الذى خرج على الحجاج

١٥ (٦٢٣) « الامير محمد بن الاشعث » محمد بن الاشعث بن يحيى الخزاعى

الخراسانى الامير احد قُودِ بنى العباس ، ولى دمشق للمنصور ثم ولى مصر ودخل  
القيروان لحرب الاباضية ، كان شجاعا مهيبا ، توفى سنة تسع واربعين ومائة

١٨ (٦٢٤) « المروزى » <sup>٣</sup> محمد بن الاشعث ابو الاشعث المروزى ، كان

منقطعا الى آل طاهر ، قال يمدح محمد بن اسحق بن ابراهيم المصعبى

(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٤ (٣) معجم

بقصيدة اولها :

نَوَّمَ الْعَدَالُ عَنْ سَهْرِهِ      وَعَنُّوا بِالنَّفْعِ عَنْ ضَرَرِهِ  
وَرَحَى الْهَجْرَانُ مَقْلَتَهُ      بِسَهَامِ الْحَبِّ عَنْ وَثَرِهِ  
فَحْشَاءُ يَلْتَظِي لَهْبًا      لَيْسَ يُطْقَى لَهْفٌ<sup>١</sup> مُسْتَعْرِهِ  
تَيَمَّمْتُهُ مَقْلَتًا رَشِيًّا      حَلَّ عَقْدَ السِّحْرِ<sup>٢</sup> فِي نَظَرِهِ  
لَوْ رَأَى عَاذِلِي سَفْهًا      قَرَّ مِنْ عَذْلِ إِلَى غَذَرِهِ

(٦٢٥) « الزهري الكاتب الكوفي »<sup>٣</sup> محمد بن الاشعث بن خرة الكاتب

الكوفي احد بنى زهرة من قريش ، كان شاعرا مفتيا وكان يُلقب الفناء على  
جوارى ابن راين وغيره ٩

(٦٢٦) « الحافظ ابن اشكاب »<sup>٤</sup> محمد بن اشكاب الحافظ ابو جعفر

البغدادى اخو على بن اشكاب ، روى عنه البخارى وابو داود والنسائى وقال  
ابو حاتم : صدوق ، توفي سنة احدى وستين وماتين ١٢

(٦٢٧) « ابن امية الشاعر »<sup>٥</sup> محمد بن امية ، قال ابن المزيان : هو

ابن ابى امية واسم ابى امية عمرو ، قال صاحب الاغانى : كان محمد كاتباً شاعراً  
ظريفاً وكان حسن الخط والبيان كان يهوى جارية اسمها خداع لبعض  
جوارى خل المعتصم وكان يدعوها ويعاشره اخوانه اذا دعوه بها اتباعاً  
لمسرتة واراد المعتصم الغزو وامر الناس بالخروج جميعاً فدعاه بعض ١٥

(١) في معجم الشعراء : لفتح (٢) وفيه : النحر (٣) الاغانى ١٣ ص ١٢٧ (٤) هو

محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشكاب انظر تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٣ (٥) تاريخ  
بغداد ٢ ص ٨٥ ، الاغانى ١١ ص ٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤١٨

اخوانه قبل خروجهم فلما اصبحوا جاءهم من المطر امرٌ عظيم لم يقدر  
احد ان يطلع رأسه من المطر وكاد محمد يموت غمًا فكتب الى الذي دعاه :

٣ تَمَادَى الْقَطَرُ وَأَنْقَطَعَ السَّبِيلُ      مِنْ الْإِلْفَيْنِ إِذْ جَرَتْ السِّيُولُ  
عَلَى أَتَى رَكِبْتُ إِلَيْكَ شَوْقًا      وَوَجْهُ الْأَرْضِ وَادِيهِ يَجُولُ  
وَكُنَ الشَّوْقُ يَقْتُلُنِي ١ دَلِيلًا      وَلِلْمَشْتَاكِ مَعْتَرَمًا دَلِيلُ  
٦ فَلَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبٍ      أَوْدَعَهُ وَقَدْ أَفَدَ الرَّجِيلُ  
فَارْسَلْتُ الرَّسُولَ فَنَابَ عَنِّي      فَيَا لَلَّهِ مَا فَعَلَ الرَّسُولُ

ومن شعره :

٩ رُبَّ عِدٍّ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي      وَاجِبَ الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ      وَأُجَلِّي كُرْبَةً مَا تَجَلَّى  
كَلَّمَا أَتَلْتُ يَوْمًا صَالِحًا      عَرَضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
١٢ وَأَرَى الْإِيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي      أَرْجَى مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي

قال ابن المرزبان : كان عمرو ينشد هشام بن عبد الملك الاشعار بالتطريب يتشاغل  
بها عن الغنى وهو مولاه ، ومحمد من اهل بيت شعر وطرفة وكتبة وادب وهو  
اشعرهم وكان يكتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، توفي ٢ ، قال ابن المرزبان :  
١٥ شاعر غزل مأمونى ، من شعره :

١٨ هَوَيْتُ فَلَمْ يَبْدَلِ الْهَوَى وَبَلَّيْتُ      وَقَاسَيْتُ كُلَّ الذَّلِّ حِينَ هَوَيْتُ  
كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَشَكَّتْ لِحَوْلِهَا      عَظَامِي بِأَفْصَاحٍ وَهْنٌ سَكُوتُ  
يَذُبُّ الْمُنَى عَنِّي الْمُنَايَا وَلَوْ خَلَا      مَقِيلُ الْمُنَى مِنْ مَهْجَتِي لَطَفَيْتُ  
وَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي الْعِقَابَ فَإِنْ بَدَتْ      وَسَاعَفْنِي قَرَبُ الْمَزَارِ نَسَيْتُ

ومنه :

٢١

(١) فِي الْأَغَانِي : بِقَدَمِي ، وَفِيهِ أَيْضًا : مَعْتَرَمًا (٢) بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ

لله ذو كبدٍ يكابدُ في الهوى      طمعَ الحريصِ وعقّةَ المتحرّجِ  
يأبى الحياءُ اذا التقيتكَ خاليًا      من ان ابتك ما اخاف وارْتجى  
ومنه :

وَأَنى لارجو منك يومًا يترنى      كما ساءنى يومٌ وآنى لآمنُ  
أوْملُ عطفَ الدهر بعد أنصرافه      فيا املِ فى الدهر هل انت كائنُ  
٦ توفى المذكور ١

(٦٢٨) « النحال الصوفى ، محمد بن الانجب بن ابى عبد الله بن عبد الرحمن  
الشيخ صاين الدين ابو الحسن البغدادى الصوفى المعروف بالنقال ، كان مشهورا  
٩ بالصلاح والخير ، روى عنه الديلمى وغيره وكان اعلى اسنادا ممن بقى بالقاهرة ،  
توفى سنة تسع وخسين وست مائة

(٦٢٩) « المروانى الكوفى ، محمد بن انس وقيل ابن عبد الرحمن بن  
١٢ عبيد الله الكوفى المروانى يكنى ابا جعفر وقيل ابا اسحق ، شاعر مطبوع له مع  
ابى نواس خبرٌ ، قال فى غلام مجذور :

ومجدور سأسرف فى هواه ايمًا سَرِفِ  
١٥ حكى الجدرى فى خديّه نقطَ الخبرِ فى الصُخْرِفِ  
كَأَنَّ تَعَطَّفَ الزَّنا \* ر فى لينِ وفى لُطْفِ  
على حقّونه فوق الخصر معقودٌ على أَلِفِ  
١٨ وقال وقد زوى لغيره :

كل عروسٍ حسن وجهها      زَهَتْ فبالخمر أباهيها  
الحلى منها مستعارٌ لها      وخمر كَأْسِ حليها فيها  
(١) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل



ابن اياس

(٦٣٠) « البكري » <sup>١</sup> محمد بن اياس بن البكري عبد ياليل <sup>٢</sup> بيائين

آخر الحروف ولامين الليثي المدني من اولاد البدرين ، روى عن عايشة وابي  
هريرة وابن عباس وروى له ابو داود ، توفي في عشر التسعين للهجرة

(٦٣١) محمد بن اياس بن ابى البكير الليثي حليف بنى غذرة بن كعب ،

قال في حرب بنى عدى بن كعب بالمدينة ويرثى زيد بن (الخير) :

ألا يا ليت ائى لم تلدنى ولم آك فى الغواة لدى البقيع

ولم ار مصرع ابن الخير زيدا <sup>٣</sup> هنالك من صريع

هو الززم الذى عظمت وجلت مصيبته على الحى الجميع <sup>٤</sup>

(٦٣٢) « ابن الحراني والى دمشق » محمد بن اياز الامير ناصر الدين

ابن الامير افتخار الدين الحراني الحنبلى ، ولى ولاية دمشق بعد موت والده

وأضيف اليه شد الاوقاف والنظر فيها استقلالاً وكان نايب دمشق حسام الدين لاجين <sup>٥</sup>

لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه ، رأيت بخط القاضى محي الدين ابن فضل الله كتباً

ومراسيم مكتوباً فيها برسالة الامير ناصر الدين وكان ذا عقل ورأى وله المكانة

العالية عند الملك الظاهر وكان مليح الخط جيد الفضيلة كثير المكارم ، قال الشيخ <sup>٦</sup>

قطب الدين عبد الكريم : رأيت يكتب وهو ينظر الى جهة اخرى ، قال بعض

الامراء : والله يصلح لوزارة بغداد زمن الخلفاء ولا يقوم غيره مقامه . واستمعى

من ولاية البلد وأجيب ثم ولّاه المنصور نيابة حمص فتوجّه اليها على كره ولم <sup>٧</sup>

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٦٨ (٢) صوابه : بن البكير بن عبد ياليل (٣) هكذا

تطل مدته بها ، وتوفي بجمص سنة اربع وثمانين وست مائة ونقل الى دمشق  
ودُفن بترية الشيخ ابي عمر ولم يبلغ الستين

### ابن أبيك

٣

- (٦٣٣) « ابن الاسكندراني » محمد بن أبيك بن عبد الله ناصر الدين  
ابن عمر الدين الاسكندراني ، كان والده نايب الرحبة ايام الظاهر ولما كنت  
٦ بالرحبة رأيت كتب السلطان الى والده ، كان ناصر الدين هذا من جمع بين  
حسن الصورة وحسن الاوصاف ووفور العقل والرياسة والحشمة ، تأتت لما مات  
والده تأتتاً كبيراً ومنع ممالكه وغلمانه من جر شعورهم وهلب اذنان خيله وتقدم  
٩ الى الطباخ وعمل الطعام ومد السباط للناس وسقاهم السكر والليمون وكان في  
شهر رمضان واباع التركة وجمعها واوفى دين والده وحلف من لم يكن له يمينه  
واعطاه ووصل الى دمشق وخرج عن امور كان يعانها وتاب ولازم الصلاة والصيام  
١٢ وركب وخرج الى ارض الحرجلة وهو صائم فتر به الحصان على نهر فرماه  
وطلبوه في النهر فلم يجدوه الا بعد يومين قد تعلق في سياج بمهمازه وحصل  
الاسف عليه وحزن الناس عليه حزناً عظيماً لمحاسن حواها وكان غرقه سنة  
١٥ خمس وسبعين وست مائة وله دون العشرين سنة وسيأتي ذكر والده

- (٦٣٤) « ابن ابيك الطويل » ١ محمد بن أبيك الأمير صلاح الدين  
المعروف بابن ابيك الطويل ، تنقل في المباشرات فباشر شد الساحل وولاية  
١٨ الولاية بالصفقة القبلية ثم تنقل في نيابة الرحبة وجعفر ممرات وكاد في واقعة  
الامير سيف الدين تشكر ان ينعطب لانه كان في جعفر نايباً وكان قد أودع عنده

زردخاته وطلب الى مصر عقيب امساك تنكز فاصلح امره وعاد ولما كان في آخر الامر جُهِزَ الى صفد صحبة الامراء الذين رُسم تجهيزهم الى محل اقطاعهم فاقام قريبا من نصف سنة وتوفى بها رحمه الله تعالى في العشر الاواخر من شهر ربيع الآخر سنة تسع واربعين وسبع مائة في طاعون صفد

(٦٣٥) « الرهاوى »<sup>١</sup> محمد بن ايمن الرهاوى ، قال في تمة اليتيمة : كان

يعارض ابا العتاهية ويحجى في طريقه ، من شعره :

ان المكارم كلها لو خُصَلت رجعت يحملتها الى شينين  
تعظيم امر الله جل جلاله والسعى في اصلاح ذات البين

وقال :

انا ننافس في دنيا مفارقة ونحن قد نكتفى منها بادائها  
حذرناك الكبير لا يعلقك ميسمه فانه ملبس نازعه الله

ابن ايوب

١٢

(٦٣٦) « المسند ابن ضريس » محمد بن ايوب بن ضريس تصغير ضرس

ابو عبد الله البجلي الرازى شيخ الرى ومسندها ، روى عنه ابن ابى حاتم ووثقه وكان ذا معرفة وحفظ وعلو رواية ، توفى يوم عاشوراء سنة اربع وتسعين ومائتين

(٦٣٧) « عميد الرؤساء الكاتب » محمد بن ايوب ابو طالب عميد الرؤساء

ولد سنة سبعين وثلاث مائة وكتب للقيام ستة عشر سنة وتوفى عن ثمان وسبعين سنة سنة ثمان واربعين واربع مائة ، وكان فاضلا شجاعا وصنف كتابا في الخراج

وروى شعر البحتري عن الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ عن ابي سهل بن زياد القطان عن ابي الغوث ابن البحتري عن ابيه وديوان ابي نصر ابن نباتة الشاعر ، وهو القايل : الكتاب سبعة فاولهم الكامل وهو الذي يُنشئ ويملئ ويكتب ، والثاني الاعزل وهو الذي يُنشئ ويملئ ولا يكتب خطا رايقا ، والثالث المهم وهو الذي يكتب خطا مليحا ولا يد له في انشاء ولا املاء ، والرابع الرقاعي وهو الذي يبلغ حاجته في رُقعة يكتبها ولا يحط له في طول نفس وتنوع في معان ، والخامس المختل وهو الذي له حفظ ورواية ولا يحط له في انشاء كتاب فاذا كان عاقلا صلح ان يكون نديما للملوك ، والسادس المختلط وهو الذي يأتى فيما ينشئه بذرة وبكرة يقرن بينهما فيذهب رونق ما ينشئه ، والسابع السكيت يشبه بالمتأخر في الحلبة وربما جهد نفسه فاتى بعد اللتيا والتي بمعنى يفهم

(٦٣٨) « العادل الكبير » محمد بن ايوب بن شادي بن مروان السلطان

- ١٢ الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ابي الشكر الذويبي ثم التكريتي ثم الدمشقي ، ولد ببلبك سنة اربع وثلثين اذ ابوه نايب عليها لزكي والد نور الدين وهو اصغر من صلاح الدين بسنتين وقيل ولد سنة ثمان وثلثين وقيل ولد سنة اربعين ، اشتهر بكنيته ، نشأ في خدمة نور الدين مع ابيه وحضر مع اخيه جميع فتوحاته
- ١٥ وملك من الكرج الى قريب همدان والشام ومصر والجزيرة واليمن وكان خليفة بالملك حسن التدبير حلما صفوحا مجاهدا عفيفا متصدقا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ، طهر جميع ولايته من الخمر والخواطي والمكوس والمظالم كذا قال ابو المنظر سبط الجوزي <sup>١</sup> والمهدة عليه في هذه المجازفة قال : وكان الحاصل من ذلك بجهة دمشق خاصة مائة الف دينار وكفن <sup>٢</sup> في غلاء مصر من الغرباء
- (١) مرآة الزمان ص ٣٩١ (٢) كذا في مرآة الزمان والنجوم الزاهرة ٦ ص ١٧٠ وفي الاصل : وكفى

- ثلاث مائة الف نفر قال الشيخ شمس الدين : وهذا من مجازفات المذكور ، وكان  
يميل الى العلماء وصنف له الامام فخر الدين كتاب تأسيس التقديس وجهزه  
اليه من خراسان قيل انه ستر اليه الف دينار ، ولما قسم ملكه بين اولاده كان  
٣ يصيف بالشام ويشقى بالقاهرة ، وكان فيه اناة وصبر على الشدايد وياً كل عند  
ما ينال رضيعاً<sup>١</sup> ورطل خبيص سكر بالدمشق وكان قليل الامراض قال طبيبه  
٦ خبزه على حرام فاني لم اداوه الا مرة واحدة في يوم ، وكان نكاحاً غيورا  
لا يدخل الى دوره طوائس الا قبل البلوغ وكان عفيف الفرج لا يعرف غير  
حلاله ، انجب له اولاده وسلطن الذكور وزوج البنات بملوك الاطراف وسعد  
في اولاده وسمع من السلفى وحدث ، وكان له سبعة عشر ولدا وهم شمس الدين  
٩ مودود<sup>٢</sup> والد الملك الجواد والملك الكامل محمد والمعظم عيسى والاشرف  
موسى والواحد ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازى والعزير عثمان والامجد  
حسن والحافظ رسلان والصالح اسمعيل والمغيث عمر والقاهر اسحق ومجير الدين  
١٢ يعقوب وتقى الدين عباس وقطب الدين احمد و خليل وكان له عدة بنات ومات  
في ايامه شمس الدين مودود والمغيث عمر والملك الامجد وآخر اولاده وفاة عباس  
وهو اصغر الاولاد بقى الى سنة تسع وستين وست مائة ، وكان العادل من افراد  
١٥ العالم ، توفى في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بمالقين بالعين  
المهملة والقاف قريبا من دمشق ، فكتبوا الى المعظم ولده وكان بنابلس فساق في  
ليلة واتى فصره وجعله في محقة ونقله الى قلعة دمشق فلما صار بها اظهروا موته  
١٨ ثم نقل الى تربته ومدرسته المعروفة به بدمشق ، ولما تولى المعظم ردة المكوس  
والحجر واعتذر بالفرنج وقلة المال ، ومدحه ابن غنيم الآتى ذكره بقصيدة
- (١) فى النجوم الزاهرة ص ١٦٦ : وله عند ما ينال رضيع وياً كل رطلا بالدمشق  
خبيص السكر (٢) فى الاصل : ممدود

طَنَانَةٌ رَائيَةٌ<sup>١</sup> وكان اخوه صلاح الدين قد نفاه الى اليمن يسأله العود الى دمشق  
واذن له فى ذلك واولها :

٣ ماذا على طيف الاحبة لو سرى      وعليهم لو سامحونى بالكرى  
جنحوا الى قول الوشاة واعرضوا      والله يعلم ان ذلك مُفترى  
منها فى المديح :<sup>٢</sup>

٦ وله البنون بكل ارض منهم      ملكٌ يقود الى الاعادى عسكرا  
من كل وصاح الجين تحاله      بدرًا وان شهد الوغى ففصَّنقرا  
متقدِّم حتى اذا النعج أنجلي      بالبيض عن سبى الحريم تأخرا  
٩ قوم زكوا اصلاً وطابوا محتداً      وتدققوا جوداً وراقوا منظرا  
وتعاف خيلهم الورود بمنهل      مالم يكن بدم الوقايح احمرًا  
يعشوا الى نار الوغى شغفاً بها      ويحل ان يعشوا الى نار القرى  
١٢ منها :

العاذل الملك الذى اسماؤه      فى كل ناحية تشرف منبرا  
وبكل ارض جنه من عدله      الصافي نداه أسال فيها كوثرا  
١٥ ما فى ابى بكر لمعتقد الهدى      شك يريب بأنه خير الورى  
سيف صقال المجد اخلص مته      وابان طيب الاصل منه الجوهرًا  
بين الملوك الغابرين وبينه      فى الفضل ما بين الثريا والثرى  
١٨ نسحت خلايقه الحميدة ما اتى      فى الكشب عن كسرى الملوك وقيصرا  
ملك اذا خفت حلوم ذوى النهى      فى الزوع زاد صيانه وتوقرا  
بنت الجنان ثراع من وباته      وباته يوم الوغى أسد السرى

يَقْطُ بِكَادٍ يَقُولُ عَمَّا فِي غَدْرِ بِيْدِيَّةٍ اغْنَتْهُ اَنْ يَتَفَكَّرَا  
 حِلْمٌ تَخَيَّفَ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ عَزَمُ وَرَأَى يُحَقِّرُ الْإِسْكَندَرَا  
 يَمْفُو عَنْ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكَرَّمَا وَيَصْدُ عَنْ قَوْلِ الْعَنَّا مُتَكَبَّرَا ٣  
 لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ يُرَوِّى فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
 وَهِيَ قَصِيدَةٌ هَائِلَةٌ طَائِلَةٌ جَارِيَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ جَائِلَةٌ ، قَوْلُهُ وَتَعَاَفَ خِيْلَهُمُ الْوَرُودُ

٦ الْبَيْتَ اخْذَهُ وَقَصَّرَ فِيهِ عَنْ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

تَعَوَّدَ اَنْ لَا تَقْضُمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامَ لَمْ تَرْفَعْ جَنُوبَ الْعَلَايِقِ  
 وَلَا تَرُدَّ الْفُدرَانَّ إِلَّا وَمَاوَهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَايِقِ  
 وَجَمَعَ فِي قَوْلِهِ يَعْشَوْنَ إِلَى نَارِ الْوَغَى بَيْنَ نَارِ الْوَغَى وَنَارِ الْقَرْىِ تَشَبَّهًا بِقَوْلِ ابْنِ ٩  
 عَمَّارٍ فَقَصَّرَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ :

قَدَّاحَ رَنْدٍ الْمَجْدَ لَا يَنْفَكُ مِنْ نَارِ الْوَغَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرْىِ

١٢ وَعَمَّنْ مَدَحَ الْعَادِلَ ابْنَ سَنَاءِ الْمَلِكِ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

رَجَعَ الْغُرَامُ إِلَى الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ فَرَجَعْتُ بَعْدَ تَعَزُّلِي لِتَعَزُّلِي  
 وَلَبِسْتُ أَثَوَابَ الصَّيِّ مُصْقُولَةً وَصَقَالُ ثَوْبٍ هَوَايَ سَيِّبُ تَكْهِيلِي  
 مِنْهَا : ١٥

وَتَسَاوَلْتُ كَقَا ابْنِ بَكْرِ بِهَا لَمَّا عَلَا زُهْرُ الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلَيَّ  
 وَلَقَدْ تَطَّأْتُ لِلنَّجُومِ لِأَنَّهُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَاتَهَا مِنْ أَسْفَلِ ١٨  
 مِنْهَا يَذْكُرُ قَدُومَ أَوْلَادِهِ مِنَ الشَّامِ :

وَتَمَلَّ يَا مَلِكُ الْوَرَى بِالسَّادَةِ أَلَا مَلَائِكُ يَالَيْثَ الشَّرَى بِالْأَشْبَلِ  
 غَابُوا الَّذِي غَابُوا وَهُمْ كَاهِلَةٌ وَأَتَوَكَّ لَكِنْ كَالْبَدُورِ الْكَمَلِ  
 فَجَنَيْتَ مِنْهُمْ وَأَجْنَيْتَ وَجُوهَهُمْ زُهْرًا فَانْتَ الْمُجْتَنِي وَالْمُجْتَلِي ٢١

(٦٣٩) ١ محمد بن ايوب بن محمد بن وهب بن نوح الامام العلامة ابو عبد الله ابن الشيخ الجليل ابى محمد الغافقى الاندلسى السرقسطى الاصل ، ولد بيلنسية ، سمع وروى ، كان من الراسخين فى العلم بارعا فى العربية والفقه والافتاء ، اطنب ابن الاثير فى وصفه كثيرا

(٦٤٠) ٢ « نقيب السبع ابن الطحان » محمد بن ايوب بن على بن حازم الدمشقى الشافعى ابن الطحان نقيب السبع والشامية ، ولد سنة اثنتين وخمسين وست مائة فى شهر ربيع الاول وتفقّه وقرأ بروايات واذن مدة بترية ام الصالح ، وكان فاضلا مناظرا حسن الخلق فيه وسوسة فى امر المياه ، سمع مع زوج خالته النجم ابن الشاطبى من عثمان خطيب القرافة جزءا ومن الزين خالد والكرمانى ويوسف بن يعقوب الاربلى ، شاح وعجز وانقطع بالشامية ، سمع منه جماعة الطلبة ، قال الشيخ شمس الدين : ورويت عنه فى المعجم ، قلت : وسمعت انا عليه بقراءة ابن طغريل الجزء الثانى من الاول من فوايد القاضى ابى الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ بالمدرسة الرواحية بدمشق ، وتوفى فيما اظنّ فى سنة خمس وثلثين وسبع مائة

(٦٤١) ٣ « الاشقر الزرعى » محمد بن ايوب الفقيه العالم شمس الدين الاشقر الزرعى ، سمع الكثير ودار على الشيوخ فى ايام ابن البخارى ونظم الشعر ، مولده قبل الستين وست مائة وتوفى رحمه الله سنة احدى عشرة وسبع مائة وحدث

(٦٤٢) ٤ « التاذنى المقرئ » محمد بن ايوب بن عبد القاهر الامام

(١) التكملة نمرة ٩١٢ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٣ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤  
(٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ (٤) غاية النهاية ٢ ص ١٠٢ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٣٩٤ ،



بدر الدين شيخ القراء بمحمة الحنفى الحلبي ، ولد سنة ثمان وعشرين وست مائة وتلا على الفاسي وسمع ابن علاق وابن العديم وجماعة وقرأ بنفسه وتميز وصنف ، قال الشيخ شمس الدين : اخذتُ عنه مباحث وسمعنا منه ، وتوفى رحمه الله تعالى ٣ سنة خمس وسبع مائة

### ابن باجة

- (٦٤٣) « ابن الصايغ الاندلسي » ١ محمد بن باجة وقيل ابن يحيى بن ٦ باجة ابو بكر التجيبي الاندلسي السرقسطي المعروف بابن الصايغ الفيلسوف الشاعر المشهور ، ذكره صاحب القلايد في كتابه ٢ وقال في حقه : رمد جفن الدين ، وكند قلب اليقين ، نظر في تلك التعاليم ، وفكر في اجرام الافلاك وحدود ٩ الاقاليم ، ورفض كتاب الله الحكيم ، ونبذه وراء ظهره ٣ ثانياً من عطفه ، واراد ابطال ما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ٤ واقتصر على الهيئة ، وانكر ان يكون لنا الى الله معاذ وفيئة ، ولعمري ما خلا كلامه في ١٢ حقه من حظ نفس فقد بالغ وقد ذكرتُ سبب هذا في ترجمة الفتح بن خاقان فليؤخذ من هناك ، واورد له من شعره :

- ١٥ اسْكَنْ نُعْمَانُ الْأَرَكَ تَيْقَنُوا      بَأْتِكُمْ فِي رَبِيعِ قَلْبِي سُكَّانُ  
وَدُومُوا عَلَى حِفْظِ الْوُدَادِ فَطَالَمَا      بَلِينَا بِأَقْوَامٍ إِذَا أَسْتَوْمِنُوا خَانُوا  
سَلُّوا اللَّيْلَ عَنِّي مَذْ تَنَاءَتْ دِيَارُكُمْ      هَلْ أَكْتَحَلْتُ بِالْعُمُضِ لِي فِيهِ أَجْفَانُ

- ١٨ وهذه الابيات موجودة في ديوان ابن حيوس ، ومن شعره :

ضربوا القباب على اقاحه روضة      خطر النسيم بها ففاح عبيرا

(١) وفيات الاعيان ٢ ص ٩ ، ابن ابى اصيصة ٢ ص ٦٢ ، Br. Suppl. 1,830

(٢) فلائذ المقيان ص ٣٠٠ (٣) راجع سورة ٣ : ١٨٧ (٤) راجع سورة ٤١ : ٤٢

لا والذي صاغ الفصون مَعاظفًا      لهم وصاغ الاخوان ثُغورا  
ما سرّ بي ريح الصبا من بعدهم      ألا شهقتُ له فعاد سَميرا

٣ ولما حضرته الوفاة في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وقيل خمس وعشرين وخمس مائة وكان قد سُمِّ في باذنجان بفاس كان ينشد :

٦ اقول لنفسي حين قابلها الردى      فراغتُ فرارًا منه يُسرَى الى ثُمى  
قبي تحملى بعض الذى تكرهينه      فقد طالما اعتدتِ الفرارَ الى هُنا

وقد ناقض ابن خاقان في ترجمة ابن باجة ما قاله الكاتب ابو عمرو عثمان بن علي ابن عثمان الانصارى في كتاب «سمط الجنان وسقط الاذهان» حيث ذكر ابن باجة فقال في حقّه : الوزير الاديب ، الكاتب الماهر الطبيب ، الفيلسوف الجهد الاريب ، ابو بكر ابن الصايغ سرّ الجزيرة اذا تهندست ، وجهبها اذا تنظّست ، ومنير محاسنها اذا ادلهمت وعسعست ، لولاه ما سمرت عن شريق ، ولا أهدت الى الرياضيات سمتَ طريق ، ولا ضربت بعرق في البرهانيات عريق ، به شاركت في الدقائق الرقاق ، وعليه فيها وقع الاصفاق ، وعنه عُرف ثَقيل الحجاز وخفيف العراق ، واما آدابه فالرياض العرايس ، والاعلاق النفائس ، واما اقلامه فالرماح الحظيّة والفصون الموايس ، اطلمت لهاذمها كلّ عريب ، واسمعت اغصانها شجو الورقاء وطرب المندليب ، وما عسى ان يقال في الفتح ، وسيره تصغر عن الثلب والقُدح ، غير انه لما ارهف شبّاه ، واحضر اقلامه ودواته ، جعل نفسه الخبيثة مرآته ، فأرّنه معاييه ، وثلت بين يديه مثالبه ، فسطرها في كتاب ، ونسقتها نسق حساب ، وما شعرائه اخر وقدم ، وكم غادر من متردّم ، ولمز بما لم يتسرّ عن اتيان نُكره ، وعرض بما صرح هو في صحو القبيح وسُكره ، واعتمد القمَر بنباحه ، ورجم المعالى بسلاحه ،

ولكنهما قد صارا اثرا بعد عين ، وللحاکم بين الرجلين بيت ابى الطيب احمد بن  
الحسين ، وسأثبت من كلامه الرقيق ، ونظامه الرايع الانيق ، ما ترتدى به  
ذکاء ، ويودّ لو يحتذبه فى روضته المکاء ، ويقیم به سؤقه الطرب المستقر ٣  
والبكاء ، فمن ذلك :

خلى لا والله ما القلب سالم وان ظهرت متى شأيل صاح  
والآفا بالى ولم اشهد الوغى آيت كأتى مئخن بجراح ٦

وله :

ترامى امام الרכ رکب محصب ومن دونه اعداؤه ووئائه  
فارسدت فيها نظرة ما تخلصت من الجفن حتى بلها عبرائه ٩  
ونازعى فضل التفاتى مشمر يسايل ابن الحيف او عرفائه

[ ولما مات ابن باجة رحمه الله تعالى وقف على قبره ابو بكر ابن الحمارة وانشد :

يا صاحب القبر القريب ودونه هم تبيت له الكواكب تسهر ١٢  
قم ان اطق وهات عن صور الردى خبرا فقد عاينت كيف تصوّر  
وأخبر عن الملكوت كيف رأيت ان الغريب عن الغرايب ينجر ١

(٦٤٤) ابن باخل ، محمد بن باحل الامير شمس الدين الهكاري متولى ١٥

اسكندرية ، توفى بها سنة ثلث وثمانين وست مائة ، كان صارما عادلا وله ميل  
الى الادب ، سمع جميع سنن ابن ماجه من الموفق عبد اللطيف بن يوسف  
ومقامات الحريرى بحرّان وخرّج له الحافظ منصور بن سليم واجاز لقطب الدين ١٨  
عبد الكريم وسمع عليه الشيخ اثير الدين ابو حيان وعنه روى لى كتاب

(١) ما بين الكلايين كتب فى هامش الاصل بقلم ثان ووضع فى آخره « صح »

المقامات للحريرى وله نظم ، انشدنى الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدنى المذكور لنفسه :

- ٣      أَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ      ودع التشاغل بالذى لا ينفع  
كم رامها فيما مَضَى من جاهلٍ      ليفوز منها بالذى هو يطمع  
ويكونَ فيها آمناً فى سره      لا يَحْتَشَى ريباً ولا يتوقع  
٦      قَلَبَتْ لَهُ ظَهْرَ الْحِجْرِ فَا دَرَى      ألا واسياف المنيّة تلغ

قلت : هو شعر متوسط ، رثاء السراج الوراق بقصيدة اولها :

- أَخْفَاكَ يَا شَمْسَ النَّهَارِ كَسُوفٌ      للشمس منه ناظرٌ مكفوفٌ  
تَبَكَى لِفَقْدِ سَمِّهَا وَالدَّمْعُ مِنْ      وَسَمِّهَا لَوْلِيهَا مَذْرُوفٌ  
وَالْبَدْرُ يُعْوَلُ فِي أَحْتِرَاقٍ وَهُوَ فِي      عُمر التمام وطرْفُه مطرُوفٌ  
وَالشَّهْبُ فِي ثَوْبِ الْحِدَادِ مِنَ الدُّجَا      والصبح عن طَرِقِ الْهَدَى مَصْرُوفٌ  
وَالثَّغَرُ بَعْدَ الْإِنْتِظَامِ مَبْدُؤُ      وشذاه ذاك العنبرى خَلُوفٌ  
وَسِوَاكَ لَمْ يُحْسِنْ سِوَاكَ نِظَامَهُ      ومن الاراك اسمةً وسيوفٌ  
فَهُوَ الْمُلُوكِىَّ الَّذِى أَفْعَالُهُ      ابداً اليها يُنْسَبُ التَّصْرِيفُ  
وَمُقَدَّمٌ عِنْدَ الْمُلُوكِ كَرْتَبَةٍ      ١٥      أَلْسَاءُ وَالنَّاسُ الْجَمِيعُ حُرُوفُ

### ابن بحر

(٦٤٥) ابو الحسين الرهنى ، ١ ، محمد بن بحر ابو الحسين الرهنى بالراء

- ١٨      والنون نسبةً الى رُهْنَة قرية من قرى لُرمان ، وهو شيباني معروف بالفضل  
والفقه ، قال ابن النحاس فى كتابه : قال بعض اصحابنا انه كان فى مذهبه ارتفاع  
وحديثه قريب من السلامة ، وقال غيره : كان يذاكر بثمانية آلاف حديث غير

انه كثر حفظه وتبع الغرايب ومن طلب الغرايب كذب ، وله « كتاب المدع » ،  
و « كتاب نحل العرب » ذكر فيه فرق العرب ، وله « كتاب الدلائل على نحل  
القبائل »

(٦٤٦) « ابو مسلم الاصهاني » <sup>١</sup> محمد بن بحر الاصهاني ابو مسلم  
الكاتب المترسل البليغ المتكلم الجدلي ، مولده سنة اربع وخسين وماتين ووفاته  
سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، كان الوزير ابو الحسن علي بن عيسى بن  
داود بن الجراح يشताقه ويصفه ، قال محمد بن اسحق : له من الكتب « جامع  
التأويل لمحكم التنزيل » على مذهب الاعتزال اربع عشرة مجلدة ، « كتاب جامع  
رسايله » ، « الناسخ والمنسوخ » ، وكان معتزليا ، ومن شعره :

وقد كنت ارجو انه حين يلتحي      يفرج عني او يجتدد لي صبرا  
فلما آلتحي وأسودَّ عارض وجهه      تحوّل لي البلوى بواحدة عسرا

ومنه :

هل انت مبلغ هذا القايد البطل      عني مقالة طبّ غير ذى حَظَلِ  
ان كنت اخطأت قرطاسا عمدت له      فانت في رني قلبي من بني نُعلِ

#### ابن بختيار

(٦٤٧) « الابله العراقي » <sup>٢</sup> محمد بن بختيار بن عبدالله المولّد المعروف

بالأبله البغدادي الشاعر المشهور ديوانه موجود بأيدي الناس ، ذكره العماد  
في الخريدة فقال : هو شاب ظريف يتزّيا بزى الجند رقيق اسلوب الشعر حلو  
الصناعة رايق البراعة قال انشدني لنفسه سنة خمس وخسين ومائة ببغداد :

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٠ ، بقية الوعاة ص ٢٣ ، Br. Suppl. 1,334  
(٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٢٣ ، مرآة الجنان ٣ ص ٤١٦ ، النجوم الزاهرة ٦ ص ٩٥ ،  
مرآة الزمان ص ٢٤٢ ، Br. Suppl. 1,442

زَادَ مَنْ أَحْيَىٰ بَزْوَرَتِهِ      وَالذُّجَا فِي لَوْنِ طُرَّتِهِ  
قَرُّ يَثْنَىٰ مِعَاظِفَهُ      بَاثَةٌ فِي ثَنِيٍّ بُرْدَتِهِ  
بَتُّ اسْتَجْلَىٰ الْمَدَامَ عَلَى      غِرَّةِ الْوَاشِي وَغُرَّتِهِ

٢

ومن شعره :

ما يعرف الشوقُ آلا من يكابِدُهُ      ولا الصبابةُ آلا من يُعَانِيهَا

٦ ومن شعره وهو في غاية الرقة :

دَعْنِي أَكْبِدْ لَوْعَتِي وَأُعَانِي      اَيْنَ الطَّلِيْقِ مِنَ الْاَسِيرِ الْعَانِي  
آلَيْتُ لَا ادْعُ السَّلْوَىٰ يَغُرَّنِي      مِنْ بَعْدِ مَا اخَذَ الْغَرَامُ عِنَانِي  
اَوَّلَىٰ تَرَوْضِ الْعَاذِلَاتِ وَقَدْ اَرَىٰ      رَوْضَاتِ حُسْنٍ فِي خُدُودِ حِسَانِي

٩

يَا بَرْقُ اِنْ تَجَرَّ الْعَمِيقُ فَطَالَمَا      اغْنَتْكَ عَنْكَ سَحَابُ الْاَجْفَانِ  
هِيَا اِنْ اَنْسَىٰ رُبَاكَ وَوَقَفَتْ      فِيهَا اَغْيُرُ بِهَا عَلَى الْفِرَانِ

وَمَهْفَهْفٍ سَاحِجِ اللَّحَاطِ حِفْظُهُ      فَاضَاعَنِي وَأَطْعَمَنِي فِعْصَانِي

١٢

يَصِي قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِمَقْلَةٍ      طَرَفُ السَّانِ وَطَرَفُهَا سِيَّانِ

خَنَثَ الدَّلَالُ بِشَعْرِهِ وَبَشْفَرِهِ      يَوْمَ الْوَدَاعِ اضْلَنِي وَهْدَانِي

مَا قَامَ مَعْتَدَلًا يَهْرَ قَوَامِهِ      اَلَا وَبَانَتْ مَجْلَةُ فِي الْبَانِ

١٥

يَا اَهْلَ نُعْمَانٍ اِلَىٰ وَجَنَاتِكُمْ      تُعْرَى الشَّقَائِقُ لَا اِلَى النُّعْمَانِ

مَا يَفْعَلُ الْمُتْرَانُ مِنْ يَدِ قُلُوبٍ      فِي الْقَلْبِ فِعْلَ مَرَارَةِ الْهَجْرَانِ

١٨ وانما قيل له الابله لانه كان في غاية الذكاء فسمى الابله من باب تسمية الشيء

بضده كما قيل للاسود كافور ، وكان له ميل الى بعض ابناء البغادة فعبر على

باب داره فوجده خلوة فكتب على الباب :

دارك يا بدر الدجى جنة  
بغيرها نفسى ما تلهو  
وقد روى فى خبر انه  
اكثر اهل الجنة الله

- ٣ ولابن السَّعَوِيْذى فيه هجوُ الحش فيه ، قال ابن الجوزى : توفى فى جمدى الآخرة  
سنة تسع وسبعين ، وقال غيره ثمانين وخمس مائة ببغداد ودفن بباب ابرز ،  
قال الشيخ شمس الدين : خلف ثمانية آلاف دينار وشاع عنه انه كان يعامل  
بالربا ، ومن شعره :

يا ذا الذى كَفَلَ اليتيم وقصده كفل اليتيم  
ان كنتَ ترغب فى النعيم فقد حصلت على الجحيم

- ٩ وحكى عنه انه كان له قرين ينظم له الشعر ، وذكر ابن الجوزى فى المراتة حكاية  
تؤيد هذه الدعوى ، وقال ياقوت الرومى الشاعر : دخلت عليه اعوده وقد مرض  
فقال ما بقيت اقدر انظم شيئا قلت فاسببه قال ان تابى قد مات وتوفى بعد ذلك  
(٦٤٨) « اخو الاستاذ دار » <sup>١</sup> محمد بن مختيار بن عبد الله اخو استاذ  
دار الخليفة ، كان فاضلا ، انشد يوما وهو حاضر :

فَسَمًا بمن سكن الفؤاد وانه  
قسَم به لو تعلمون عظيم

- ١٥ فاجاب بديها :

اتى به صب كئيب مدنف  
قلق الفؤاد موله مهموم  
لا استطيع مع التئام سلوة  
حتى الممات واتى لسليم  
فتعطفوا بالوصل بعد تهاجر  
فالصبر ينفد والرجاء مقيم

- ١٨ قلت : لا تصلح هذه الابيات ان تخرط فى سلك البيت الاول لتفاوت بينهما ،  
توفى سنة خمس وست مائة

(٦٤٩) « ابن بدر الطولوني »<sup>١</sup> محمد بن بدر الأمير أبو بكر الحَمَامِي<sup>٢</sup>

بالتخفيف الطولوني أمير بلاد فارس وابن أميرها ، حَدَّثَ ببغداد عن بكر بن

سهل الدمياطي والنسائي وروى عنه الدارقطني وجماعة وكان ثقةً قاله أبو نُعَيْم<sup>٣</sup>

وقال محمد بن العباس بن الفرات : كان له مذهب في الرفض ، توفي سنة اربع

وستين وثلاث مائة

٦ (٦٥٠) « النحوي »<sup>٣</sup> محمد بن بَرَكَات بن هلال أبو عبد الله النحوي ،

نقلتُ من خَطِّ الاديب نور الدين علي بن سعيد المغربي قال : عالي المحل في النحو

والادب وسائر فنون الادب منحه الشعر ، توفي سنة عشرين وخمس مائة

٩ ومولده سنة عشرين واربع مائة ، ومن شعره :

يا عُتْقَ الابريق من فضّةٍ ويا قوامَ العُصْنِ الرطبِ

هَبَكَ تجافيت فابعدتني تقدّر ان تخرج من قلبي

١٢ وقال ياقوت في معجم الادباء : وله من الكتب « كتاب خِطَط مصر » اجاد فيه ،

وله عدّة تصانيف في النحو ، وله « الناسخ والمنسوخ »

### ابن بركة

١٥ (٦٥١) « المحافظ برداعس »<sup>٤</sup> محمد بن بَرَكة بن الحكم بن ابراهيم

اليَحْصِي الْقَسْرِي المعروف ببرداعس ، قال ابن ماكولا : كان حافظا ، وعن

الدارقطني انه ضعيف ، توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٠٨ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٣١ (٢) في الاصل :

الحامِي (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٢٢ ، Br. Suppl. 2,987 (٤) ميزان الاعتدال

٣ ص ٣١ ، لسان الميزان ٥ ص ٩١ ، معجم البلدان ٤ ص ١٨٦



- (٦٥٢) « ابن كرما » محمد بن بركة بن خلف بن الحسن بن كرما ابو بكر الصوفي ، ولد بقم الصلح وقدم بغداد وصحب الشيخ حماد الدباس وتأدب وسمع الحديث الكثير من الشريفين ابى على محمد بن محمد بن المهدي وابى الفنايم محمد ابن محمد بن المهدي وجماعة وروى عنه الحافظ ابن عساكر ثم انتقل الى الموصل ثم الى دمشق ، وتوفي بها سنة ست وستين وخمس مائة ودفن بجبل قاسيون
- (٦٥٣) « السراخلى » محمد بن بركة بن عبد الله السراخلى ابو بكر من اهل الموصل ، شيخ كيتس فطن متأدب قدم بغداد صحبة ابن الشهرزورى قاضى الموصل ، قال ابن النجار : كتبنا عنه وكتب عتي
- (٦٥٤) « ابن الكسا » محمد بن بركة بن عبد الباقي بن بسينة السقلاطونى ابو بكر المعروف بابن الكسا ، قال ابن النجار : كان شيخا صالحا فى السنة شديدا ، سمع ابا منصور محمد بن احمد المقرئ الحياط و ابا سعد محمد بن عبد الملك الاسدى و ابا غالب محمد بن الحسن الباقلانى وغيرهم ، وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر واثى عليه ، توفي سنة خمس وخسين وخمس مائة
- (٦٥٥) « ابن بركة خان » محمد بن بركة خان بن دولة خان الامير بدر الدين هو خال الملك السعيد ابن الملك الظاهر ، احد اعيان الامراء بالديار المصرية وحصل له عند ما صار الملك السعيد ابن اخته سلطانا تقدم كثير فى الدولة ومكانة عظيمة ، وقدم معه الى دمشق ونزل بدار صاحب حماة داخل باب الفراديس فتمرض بها وتوفي سنة ثمان وسبعين وست مائة وعمره تقدير خمسين سنة ودفن بسفح قاسيون بالتربة المجاورة لرباط الملك الناصر وعمل له عدة ختم واعزية وحضر الملك السعيد بعضها ومثد سباط عظيم من فاخر الاطعمة

والحلوى وخلع السلطان على والدته ومماليكه وهو في العزاء فلبسوا ثم انه نقل تابوته الى القدس سنة تسع وسبعين ودفن عند قبر والده

٣ (٦٥٦) «الحافظ بندار» محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان

الحايك الحافظ ابو بكر العبدى البصرى بُندار والبندار فى الاصطلاح هو الحافظ، كان عارفاً متقناً بصيراً بحديث البصرة، روى عنه الجماعة وجماعة، قال ابو حاتم: صدوق، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث حايك، قال ولدت فى السنة التى مات فيها حماد بن سلمة، ومات هو فى شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وماتين، وقال القواريرى: كان صاحب حمام يلعب بالطيور

٩ (٦٥٧) «ابن بشار القوصى» محمد بن بشار القوصى الاخميسى، اشتغل

بالحديث وصنّف فيه وبنى مكاناً للحديث ووقف عليه وقفاً، وكان فاضلاً اديباً شاعراً وبارش شاعداً عند بعض الامراء، ولما تغلب الشريف ابن تغلب على الصعيد الاعلى وآلاه الوزارة عنه ولما طلع الفارس اقطاى وهرب الشريف امسك ابن بشار ورسم بشنقه فدخلت امّه على الوزير فقال لهم نحن نطلب اموالا ومضى شُنق ضاعت فأخّر وتناسا، وتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وست مائة، ومن شعره:

١٥ حَدَّثَ فَقَدْ طَابَ مَا تُمْلَى مِنَ السَّيْرِ عَنْهُمْ وَقَدْ صَحَّ مَا تَرَوَى مِنَ الْخَبْرِ  
وَأَنْظُمَ يُلْخِ كُلَّ عَقْدٍ مُثْمَنٍ بِهَجْرٍ وَأَنْثَرُ يَفْخُ كُلَّ رَهْرٍ طَيِّبٍ عَطْرِ  
١٨ عَنْ جَبْرَةٍ نَزَلُوا بِطَحَاءٍ كَاطِمَةٍ حَسّاً وَمَعْنَى سَوَادِ الْقَلْبِ وَالنَّظِيرِ  
بَوَأْتُهُمْ مَهْجَتِي دَارًا لِحَبْتِهِمْ فَغَيْرَ ذَكَرَهُمْ فِي النَّفْسِ لَمْ يَذَرِ

## ابن بشر

(٦٥٨) « العبدى » <sup>١</sup> محمد بن بشر العبدى وبشر ابن الفرافصة

ابن المختار بن رديح ، روى له الجماعة ووثقه ابن ممين وغيره ، وتوفى سنة ٣  
ثلاث ومائتين

(٦٥٩) « ابن بشر بن معاوية » <sup>٢</sup> محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله

ابن ثور بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر العامري ، وفد جده معاوية على  
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومسح رأسه واعطاه أعترفا فقال محمد :  
وانا <sup>٣</sup> الذى مسح النبي برأسه ودعا له بالخير والبركات

توفى محمد المذكور فى <sup>٤</sup>

(٦٦٠) محمد بن بشر الذى انتدبه عمرو بن الليث الصفار لمحاربة اسمعيل

ابن أحمد امير ما وراء النهر على ما يأتى ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى فى ترجمة

عمرو بن الليث ، فلما عبر اسمعيل نهر جيحون دخل موسى السجزي على محمد <sup>١٢</sup>

ابن بشر وهو يخلق رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل فى حلق رأسك يعنى ان

رأسه يكون بين يدي اسمعيل لانه انتصب لمحاربته فقال محمد بن بشر اغرب عني

لعنك الله ثم تحاربوا من الغد فانكسر اصحاب محمد بن بشر وقبضوا عليه وحزوا <sup>١٥</sup>

رأسه وحملوه الى اسمعيل فى جملة الرؤس وكان الامر كما قال السجزي وذلك فى

سنة ست وثمانين ومائتين

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٧٣ (٢) معجم الشعراء ص ١٦٦ (٣) كذا فى الاصل

وفى معجم الشعراء : وابى (٤) سنة وفاته غير مكتوبة فى الاصل

(٦٦١) «ابن بشير الخارجى»<sup>١</sup> محمد بن ابى بشر الخارجى ، احد

بنى يَشْكُرُ قاله ابن المرزبان ، وقال صاحب الاغانى : ابن بشير ، من شعره :

٣ بيضاء خالصة الجمال كأنها      قرّ توسط ليل صيف مُبرد  
موسومة بالحسن ذات محاسن      أنّ الجمال مظنةً للحسد  
خودًا إذا كثر الكلام تموّدت      بحمى الحياء وان تكلم تقصد

٦ توفى المذكور<sup>٢</sup>

(٦٦٢) «ابن بشير الحميرى» محمد بن بشير الحميرى البصرى ابو جعفر

مولى بنى سدوس وقيل مولى بنى هاشم وقيل هو من جذام ، قال ابن المرزبان :

٩ وهو حكيم الشعر فصيح المعانى قد سيز امثالا فى شعره وكان ازرق ابرش وله  
مع ابى نواس اخبار ، من شعره<sup>٣</sup> :

١٢ لا تأسنّ وإن طالت مطالبة      اذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا  
أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته      ومدمن القرع للابواب أن يلجأ  
ابصر لرجلك قبل الخطو موقعها      فن علا زلّقا عن غيرة زلجا  
ولا يقرنك صفو انت شاربه      فربما صار بالتكدير ممتزجا

١٥ ومن شعره :

ويل لمن لم يرحم الله      ومن تكون النار مثواه  
كأنه قد قيل فى مجلس      قد كنت آتية وأغشاء

(١) معجم الشعراء ص ٤١٢ ، الاغانى ١٤ ص ١٤٨ (٢) بياض فى الاصل (٣) نسب

صاحب الاغانى (١٢ ص ١٣٨) وصاحب معجم الشعراء (ص ٤١٨) هذه الابيات والتي  
تليها الى محمد بن بشير الرياشى

من طال في الدنيا به عمره وعاش فلموت قصاراه  
صار البشيري الى ربه يرحمنا الله واياه

توفي المذكور ١

٣

(٦٦٣) ٢ محمد بن بشير قال صاحب الاغانى: هو من بنى رياش من خثعم

شاعر ظريف متقلل لم يفارق البصرة ولا وفد الى خليفة ولا شريف منتجما  
بشعره وكان ماجنا خبيثا هجاء كان من بخلاء الناس له في داره بستان قدره اربع  
طوايق ففرس فيه اصل رمان وفسيلة لطيفة وزرع حواليه بقالا فاقبلت شاء  
لجاره منيع فاكلت البقل ومضغت الخوص ودخلت الى بيته فاكلت قراطيس  
فيها شعره واشياء من سماعاته فقال ٣ :

٩

١٢	ناضر الحضرة ريان يرف	لى بستان ائيق زاهر
	عَدَقُ ٤ تربته ليست تجف	راسخ الاعراق ريان الثرى
	كيف ما صرفته فيه أنصرف	لجارى الماء فيه سَنُ
	جُرَّ بالمنجل او منه تُشَف	صابر ليس يبالي كثرة
	فيه بل ينحى على لمس الاكف	لا ترى للكف فيه اثرًا
١٥	صادرات وارادات تختلف	فترى الاطباق لا تُمَهله
	وسوى ذلك من كل الطرف	الحوان وبهاؤ مؤنق
	ثم لا احفل انواع التلف	اعفه يارب من واحدة
١٨	يوم لا يصبح في البيت علف	اكفه شاء منيع وحدها
	بتداني المشى والخطو القطف	ثريج الطرق على مجتازها

(١) بياض في الاصل (٢) الاغانى ١٢ ص ١٢٩ (٣) راجع الاغانى (٤) في

- ٣ في يديها طَرَفٌ من مشيها      خلقة القوس وفي الرجل حَنَفٌ  
 فاذا ما سَمَعْتُ واحدةً      جأوب المبرر منها فَعَصَفٌ  
 ذاتُ قَرْنٍ وهي بَجَاءُ أَلَا      انَّ ذا الوصف لوصفٌ مختلف  
 لا ترى تيسًا عليها مُقَدِّمًا      رُمِيتُ من كلِّ تيس بالصلَفُ  
 ليها قد أُقْلِبْتُ في جفنة      من دقيقٍ وعجينٍ غُتِرِفُ  
 وتَلَقَّتْ شفرةً من أهله      قدر الاصبع شيئًا او اشفُ  
 فتناهت بين أضعاف الرما      وتبوت بين أنشاء السقف  
 اورمئها قرحةً زادت لها      ذَوْبَانًا كلَّ يومٍ ونَحْفُ  
 كلُّ يومٍ فيه يدنو يومها      او تَرَى واردةً حوضَ الدَنَفُ  
 فعدت مَيِّتَةً قد أعقبت      بِطَنَةً من بعد إدامان الهَنَفُ  
 فتراها بينهم مسحوبةً      تحرق التراب يحني منحرف  
 فاذا صاروا الى المأوى بها      اعملوا الآجَرَ فيها والحَزَفُ  
 ثم قالوا ذا جزاء للتي      تأكل البستان مَنًا والصحفُ  
 لا تلوموني فلو ابصرتُ ذا      كلَّه فيها اذَا لم انتَصِفُ

١٥ وهذه القصيدة طويلة اختصرتها ، وجرى يوما بينه وبين يوسف بن جعفر بن سليمان على النبذ كلام فعربد يوسف عليه وشجّه فقال ابن بشير :

- ١٨ لا تجلسًا مع يوسفٍ في مجلس      ابدأ ولم تحمل دمَ الاخوينِ  
 ريحانه بدم الشجاج ملطَّحُ      وتحيّة الدمان لطم العينِ

ومن شعره :

- ٢١ تُخَطِّي النفوس مع العيا \* نِ وقد تصيب مع المظنّة  
 كم من مَضيقٍ في الفضا \* و مخرج بين الاسنّة

وكان يصف نفسه بالحفظ والذكاء والاستغناء عن تدوين شيء يسمعه حتى قال :

إذا ما غدا الطالبُ للعلم ما لهم من الحظّ ألا ما يدوّن<sup>١</sup> في الكتبِ  
غَدَوْتُ بِتَشْمِيرٍ وَجَدَرٍ عَلَيْهِمْ وَمَحَبَرَتِي أُذْنِي وَدَفْتَرَهَا قَلْبِي  
(٦٦٤) « بدر الدين ابن بصخان » محمد بن بصخان الشيخ الامام المقرئ

المجود النحوي بدر الدين اسمه محمد بن احمد تقدم في مكانه<sup>٢</sup> فليطلب هناك  
(٦٦٥) « ابن البعيث »<sup>٣</sup> محمد بن البعيث بن حلبس الربيعي ، خرج  
على المتوكل في اول ايامه بنواحي اذريجان فاخذه وحبسه فهرب من الحبس وعاد  
الى ما كان عليه وجمع جمعًا وقال :

كَمْ قَدْ قَضَيْتُ امُورًا كَانَ اَهْمَلُهَا غَيْرِي وَقَدْ اخَذَ الْاَفْلَاسُ بِالْكُظْمِ  
لَا تَعْذِلْنِي فِيمَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي إِلَيْكَ عَنِّي حَجَرِي الْمَقْدَارُ بِالْقَلَمِ  
سَأَتَلَفُ الْمَالَ فِي عَسْرِ وَفِي يَسَرٍ أَنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُعْطَى عَلَى الْعَدَمِ  
فَانْفَذَ إِلَيْهِ بَغَا الشَّرَابِ<sup>٤</sup> فَقَبِضْ جَمْعَهُ وَاخْذُهُ وَأَتَى بِهِ فَفَرَشَ لَهُ نَظْمًا وَجَاءَ السِّيَافُ  
وَلَوْحٌ لَهُ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ الشَّقْوَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ  
الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ النَّاسِ وَأَنَّ لِي بِكَ لَظَّتَيْنِ اسْبَقَهُمَا إِلَى قَلْبِي أَوْلَاهُمَا بِكَ  
وَهُوَ الْعَفْوُ ثُمَّ قَالَ :

أَبِي النَّاسِ ° أَلَا إِنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي أَمَامَ الْهُدَى وَالصَّفْحِ أَوَّلِي وَاجْهَلِ  
تَضَاءَلْ ذَنْبِي عِنْدَ عَفْوِكَ قَلَّةً فَنَنْ بَعْفِي مِنْكَ فَالْعَفْوُ أَفْضَلُ  
فَاتَكَ خَيْرَ السَّابِقِينَ إِلَى الْعُلَى وَأَتَكَ بِي خَيْرَ الْفَعَالِينَ تَفْعَلُ

(١) كذا في الاغانى وفي الاصل : يدرون (٢) انظر نمرة ٥٢٠ (٣) معجم الشراء

ص ٤٣٧ (٤) في الاصل : الشرائي (٥) في معجم الشراء : الياش

فعفاه عنه وجبسه فمات في محبسه ، وقيل انه جُعل في عنقه مائة رطل من الحديد فلم يزل مكبوا على وجهه حتى مات

### ابن بكار

٣

(٦٦٦) « ابن بكار قاضي دمشق » <sup>١</sup> محمد بن بكار بن بلال العاملي الدمشقي

قاضي دمشق ، ذكره ابو زرعة في اهل الفتوى وقال ابن ابي حاتم : كتب عنه  
٦ ابي بركة ، روى له ابو داود والترمذي والنسائي ، وتوفي سنة ست  
عشرة ومائتين

(٦٦٧) « ابن بكار البغدادى » <sup>٢</sup> محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم

٩ الرصافي البغدادى ، روى عنه مسلم وابو داود وقال الدار قطني : ثقة ، توفي  
سنة ثمان وثلاثين ومائتين

(٦٦٨) « ابن داسة » محمد بن بكيير بن محمد بن عبد الرزاق ابو بكر

١٢ ابن داسة البصرى التمار راوى السنن ، سمع ابا داود السجستاني ، توفي سنة ست  
واربعين وثلاث مائة

(٦٦٩) « والى دمشق » محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين متولى مدينة

١٥ دمشق ، كان اولاً مشد غرة والساحل في اواخر ايام الامير سيف الدين تنكز  
رحمه الله تعالى وسُرقت له عملة من بيته بدمشق ولم يقع لها على خبر الى آخر  
وقت قيل انها كانت بخمسين الف درهم ، ثم انه تولى مدينة دمشق بعد ذلك  
١٨ فعمل الولاية على اتم ما يكون من العفة والامانة والصلف الزايد ، ثم ان حريق



دمشق وقع في ايامه وأمسك النصارى وجرى لهم ماجرى وورد كتاب  
السلطان الملك الناصر محمد الى تنكز يقول فيه ان هذا فعل اهل دمشق كراهية  
٣ في ابن بكتاش ولما أمسك تنكز رُسم بعزله وقطع خبزه فبقى بَطَلاً مدَّة فاحتيج  
اليه من اجل الولاية فأعيد اليها بلا اقطاع ثم عُزل عنها ثم أُعيد اليها ثم عُزل  
عنها وبقي بَطَلاً ، ثم جُبِّهز الى حماة مشد الدواوين بها فاقام بها سنة ونصفا  
٦ تقريبا ، ثم طُلب هو وناظرها القاضي شرف الدين حسين ابن ريان الى مصر  
فتوجَّها وعاد القاضي شرف الدين المذكور الى حماة وحضر الامير ناصر الدين  
٩ ابن بكتاش الى نيابة المرقب وأعطى طبلخانة ثم خرجت الطبلخانة عنه وبقي في  
طرابلس اميرا ، فلما كان طاعون طرابلس توفي ابنه الاصغر وجماعة من اهل  
بيته فنزع عن طرابلس فأتت ابنته في الطريق فجاء الى بعلبك ليدفنها ونزل على  
رأس العين فحضر اليه نايب بعلبك بطعام واقسم عليه ان يأكل فأكل بعض شئ  
وتوفي عقيب ذلك رحمه الله في اواخر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبع  
٢ مائة فدفن الى جانب ابنته ، وكان قد ولي شد الحاص دومة وداريا في ايام الامير  
سيف الدين تنكز وكان يهز رأسه دائما واذا انشد الشعر لا يقيم وزنه

٥ (٦٧٠) « ناصر الدين القرندي الكاتب » ١ محمد بن بكتوت الظاهري

الكاتب المجود المعروف بالقرندي لانه لبس زيتهم في حلب ، حكى لي انه لبس  
زيتهم واقام بينهم ينسخ فقالوا له هذا ما هو طريقنا ان تكسب قال قفلت لهم  
فاتم تعملون هذه القلايد الصوف فقال له من بينهم واحد اريد ان ازل انا وانت  
٨ في هذا البركة بالبلاس قال فزلت معه في يوم بارد في مثل حلب فبقينا نفطس  
الى ان عجز هو وطلع فلما اعياسهم قالوا له فينا واحد يكأرك في اكل الحشيش

فقلت احضروه قال فاحضروه وجعلوا يلقموننا وأنا وإتياء نأكل الى ان نزل الدم  
من منخريه واضنه قال مات فعند ذلك اخرجوه من بينهم ، وكان الذى اغواه  
٣ بالكتابة القاضى جمال الدين ابو الربيع سليمان بن ريان فانه رأى خطه ويده  
القابلة فلازمه وجعل ينسخ له المجلدات فنسخ له الكشف وغيره ورتب له الدراهم  
والطعام والزمه بالكتابة فاجاد وكتب المنسوب فى الاقلام السبع وكتب اولاده  
٦ واقاربه ، وحكى لى الجماعة عنه انه كان يضع المحبرة فى يده الشمال والمجلد من الكشف  
على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويكتب ما شاء الله ولا يغلط ، وكان قد اقام  
بحمالة مدة عند الملك المؤيد ينسخ له فاحب امرأة تُعرف ببنت النصرانية وكان كل  
٩ ما يحصله يُنفقه عليها ويشغل بها عن الكتابة فشقى هذا الحال على الملك المؤيد  
فنفاها الى شَير ، فحكى لى انه كان يكتب فى حماة الى المغرب ويجرى من حماة  
الى شيرز ويبيت عندها ويقوم من الاذان فى الصبح ويجرى الى حماة ويقعد  
١٢ يكتب ، فاقام على ذلك سنة وكانت قد تعنتت يوما عليه وقالت له ان كنت تحببى  
فاكرو فى رأسك صليبا ورأيت كى الصليب فى يافوخه ، وكان كاتباً مُطيقاً  
كتب الكثير من المجلدات والربعات الفصاح <sup>١</sup> والحِسمَ بالمحقق الكبير فى قطع  
١٥ البغدادى كاملاً وكتبت عليه اربعة عشر سطرا قلم الرقاع ، وتوفى بطرابلس  
وهو فى خدمة القاضى جمال الدين ابن ريان فى يوم الاثنين خامس عشر شهر  
ربيع الاول سنة خمس وثلثين وسبع مائة عفا الله عنه وسامحه وكان يدعى انه  
١٨ كتب على شرف الدين ابن الوحيد ولم يكن لذلك صحة لكنه كتب صغيراً على  
خطيب بعلبك ابى بهاء الدين محمود الكاتب ثم قويت يده على ما ذكرت اولاً  
فقارب النهاية فى الحسن

(١) فى الاصل الفصاح بتشديد الضاد

### ابن ابى بكر

(٦٧١) « ابن ابى بكر الصديق » محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله

- عنهما ، جرت العادة عند جماعة من المحققين ان يورد مثل هذا الاسم هنا والعوا ٢  
ذكر الاب من الكنىة ونظروا ما هو مضاف اليه ، ولدته اسماء بنت عميس  
في حجة الوداع ، روى عنه النسائي وابن ماجة ، وتوفى سنة سبع وثلاثين مقتولا ،  
وكان في حجر على بن ابى طالب لما تزوج امه وتولى تربيته ولما سار على بن ابى ٦  
طالب رضى الله عنه الى الجمل سار معه محمد وكان على الرجالة وشهد معه صفين  
وولاه مصر بعد عزل قيس بن سعد بن غبادة عنها لان عليا اثم قيسا بمعوية ثم  
بان له انه ناصح له فلما قدم محمد على قيس خلا به وقال له يا ابا القسم انك قد ٩  
جئت من عند امرئ لا رأى له وليس عزله اياى بمانعى ان انصح له ولك وانا  
من امركم هذا على بصيرة وانى ادلك على الذى كنت اكيد به معوية وعمر ٢  
واهل خربت فكايدهم به فانك ان كايدهم بغيره تهلك ووصف له قيس بن سعد  
المكيدة فاستغشه محمد وخالفه فى ككل شئ امره به فجهز معوية اليه عمرا ابن  
العاص فى ستة آلاف فلما دانى مصر خرجت العثمانية اليه فكتب اليه عمرو بن  
العاص اما بعد فتنح عني بدمك فاني احب ان لا يصيبك منى قلامة ظفر والناس ٥  
بهذه البلاد قد اجتمعوا على خلافك فاخرج انى لك من الناصحين وجاءه كتاب  
معوية يقول يا محمد ان البغي والظلم عظيم الوبال وسفك الدم الحرام من النعمة  
فى الدنيا والآخرة وانا لا نعلم ان احدا كان على عثمان اشد منك سعيت عليه مع ١  
الساعين وسفكت دمه مع السافكين ثم انت تظن انى نائم عنك او ناس  
لك فملك حتى تأتى فتأمر على بلاد انت فيها جارى وجل اهلها انصارى يرون  
راى ويرقبون قولى ويستصرخون عليك وقد بعثت اليك قوما حناقا يستشفون ١

بدمك ويتقربون الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدا ليقاتلونك وذكر فعلاه  
بعثمان وضربه بالمشاقص ثم قال ولن يسلمك التخصاص انما كنت والسلام ، ولما  
ظفر به معاوية امسكه معاوية بن حديج <sup>١</sup> وقتله ثم جعله في جوف حمار وحرقه  
بالنار وبلغ عايشة ذلك فساءها وقنتت دبر كل صلاة تدعو على معاوية بن حديج  
وعمره وهذا ما روى ابو مخنف ، واما الواقدي فقال : قاتل حتى قتل ، وقال  
ابن عبد ربه : ان معاوية بن حديج بعث برأس محمد الى معاوية وكان اول رأس  
طيف به في الاسلام

(٦٧٢) « قاضى المدينة » <sup>٢</sup> محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
الانصارى قاضى المدينة ، كان اكبر من اخيه عبد الله بن ابى بكر ، روى عن  
ابيه وعمره وعباد بن تميم وعبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ، رأى بعض  
الصحابية وكان من الثقات وروى له الجماعة ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة  
(٦٧٣) « المقدمى » <sup>٣</sup> محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم المحدث  
ابو عبد الله الشافعى مولاهم البصرى المقدمى والد احمد بن محمد ، روى عنه  
البخارى ومسلم وروى النسائى عن رجل عنه ، وثقه ابن معين وابو زرعة .  
توفى سنة اربع وثلاثين وماتين

(٦٧٤) « البرسانى » <sup>٤</sup> محمد بن بكر بن عثمان البرسانى بضم الباء الموحدة  
وسكون الراء وبعدها سين مهملة وبعد الالف نون البصرى وبرسان من الازد ،  
روى له الجماعة ووثقه ابن معين وابن سعد ، وتوفى سنة ثلث وماتين

(١) فى الاصل هنا وفيما بعده : خديج (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٠ (٣) تهذيب  
التهذيب ٩ ص ٧٩ (٤) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٤٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٩٢

(٦٧٥) «ابو جعفر الخوارزمي الحافظ»<sup>١</sup> محمد بن بكر بن الياس بن بيان ابو

جعفر الخوارزمي الحافظ يعرف بابن ابى على ختن ابى الآذان عمر بن ابراهيم النصيبي ،

قال ابن النجار: هكذا سَمَّاه ونسبه ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ الاصهاني

في معجم شيوخه وكذا نسبه ابو نُعيم الحافظ في تاريخ اصهان وخالفهما في نسبه

ابو عبدالله بن مَنْدَةَ وابو الشيخ الاصهاني فسمَّاه محمد بن الياس بن بكر وخالفهم

كلهم ابو احمد بن عدى الجرجاني فسمَّاه محمد بن بُكيل بن احمد بن الياس بن

بيان وذكره الخطيب في تاريخه فسمَّاه محمد بن عبيد الله والصحيح ما تقدم

(٦٧٦) «التوقاني الشافعي»<sup>٢</sup> محمد بن بكر التوقاني الطوسي الفقيه شيخ

الشافعية ومدرّسهم بنيسابور ، توفي سنة عشرين واربع مائة

(٦٧٧) «الجلالي البغدادي» محمد بن ابى بكر بن محمد ابو عبد الله

الجلالي بالجيم البغدادي ، ذكر انه سَمِعَ المقامات من المصنّف وكان جليلا نبيلًا

سمع وروى ، وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

(٦٧٨) «ابن ننة» محمد بن ابى بكر بن فرح بن سليمان من اهل جِثان

يعرف بابن نِنَّة بنونين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة مشددة ، من شعره

في ديك :

وله اذا وَلَّى الظلام تطرَّبُ      تلتدّه اسماعُ كلِّ طُرُوبٍ

لِيُثِقَ في يومه مستعلِيًا      حتى تَمِلْ ذُكاؤُه لُغُروبٍ

ولقد يُريك بصفحتيه سَوسَنًا      ما بين وردٍ بالحِياءِ مُشُوبٍ

(١) ذكر اخبار اصهان ٢ ص ٢٣٥ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٣٣١ (٢) طبقات

وَيُرِيكَ مِنْ مِثْلِ الدَّمَشَقِ مُلَاءَةً      لَمْ تَرَمْهَا عَيْنٌ رَتَّتْ بِغُيُوبِ  
تَرُونُ إِلَى عَيْنِهِ إِذْ يُذَكِّيهِمَا      فَتَقُولُ مَاءُ جَالٍ فِي أُلُهْوبِ

٣ قال ابن الأثير : معانى هذه الايات من قول ابى العلاء المعرى :

- ١ ايا ديكُ غَدَّتْ مِنْ أَيْدِيكَ صِيحَةً      بَعَثَ بِهَا مَيْتَ الْكَرَى وَهُوَ نَائِمٌ  
عَلَيْكَ ثِيَابُ خَاطِطِهَا اللَّهُ قَادِرًا      بِهَا رَيْمَتُكَ الْعَاطِفَاتُ الرِّوَامِ  
٦ وَتَأْجُكَ مَعْقُودُ كَأَنَّكَ هَرَمٌ      تُبَاهِي بِهِ أَمْلَاكَهُ وَتُوَامِ  
وَعَيْنَاكَ سَقَطَ مَا حَبَا عِنْدَ قَرَّةٍ      كَلِمَةً بَرِقَ مَا لَهَا الدَّهْرُ شَامِ  
وَرَثْتَ هُدَى التَّذْكَارِ مِنْ قَبْلِ جُرْهِمٍ      أَوَانَ تَرَقَّتْ فِي السَّمَاءِ النِّعَامِ  
٩ وَمَا زِلْتَ لِلدِّينِ ٢ الْقَوِيمِ دِعَامَةً      إِذَا قَلِقْتَ مِنْ حَامِلِيهِ الدَّعَامِ  
واورد ابن الأثير لابن معمعة قصيدة فى ديك منها :

- لِيَ دِيكَ حَضَنْتُهُ وَهُوَ فِي الْبَيْضَةِ مِنْ مَنْصَبِ كَرِيمِ النَّجِيمِ  
١٢ يَا كُلَّ الْعَفْوِكَيْفِ مَا شَاءَ مِنْ مَا \* لِي كَأْ كُلِّ الْوَصِيِّ مَالِ الْيَتِيمِ  
أَبْيَضُ اللَّوْنِ أَفْرَقُ الْعُرْفِ نَقْلًا \* رُبَّ بَعِينٍ كَأَنَّهَا عَيْنُ رِيمِ  
وَعَلَى نَحْرِهِ وَشَاحَانٍ مِنْ شَذْ \* رُبَّ نَفِيرٍ وَلَوْ لَوِئْ مِنْظُومِ  
١٥ رَافِعِ رَايَةٍ مِنْ الذَّنْبِ الْمَشْرِفِ يَسْعَى بِهَا كَسَمَى الظَّلِيمِ  
وَإِذَا مَا مَشَى التَّبَهُّنُسُ مَشَى      الطَّرِبِ الْمُتَنَشِّى فِي الْخُرْطُومِ  
وَسَمَ الْأَرْضَ وَسَمَ طِينَ كِتَابِ      بِمَحْوَاتِيمِ بَكَاتِبِ مَخْتُومِ  
١٨ وَلَهُ خَنْجَرَانِ فِي قَصَبِ السَّ \* قَيْنِ قَدْ رُكِبَا لِحْفِظِ الْحَرِيمِ  
وَعَلَيْهِ مِنْ رِيَشِهِ طِيلَسَانُ      صَيَّعَ مِنْ صُنْعَةِ اللَّطِيفِ الْحَكِيمِ  
وَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ بَيْنَ خَمْسِ      مِنْ دَجَاجَاتِهِ كِبَارِ الْجِسْمِ  
٢١ قُلْتَ مَلِّكَ يَخْدُمُنَّه فَيَاثُ      يَتَهَادَيْنِ بَيْنَ زَنْجٍ وَرُومِ

(١) لزوم ما لا يلزم فى قافية الميم المضومة مع الهزة (٢) القويم : فى اللزوميات : القديم

وترى غرفه فتحسبه التا \* ج على رأس كسروتي كريم  
ثاقب العلم بالمواقيت ليلاً ونهاراً وحاذق بالنجوم  
ويحث الجيران حولي على البـ كـ حـ المدير كأش النديم ٣  
قلت : وقصيدة ابن زريق الكاتب التي يرثي بها ديكه من أجل القصايد في هذا  
المعنى وستأتي في ترجمته ، وما احسن قول القايل :

يا رافعاً قوس السماء ولا بساً للحسين روض الحزن غب سماء  
أيقنت أنك في الطيور مملك لما رأيته سرت تحت لواء ٦

(٦٧٩) « البسطامي اللغوي » ١ محمد بن بكر البسطامي ، قال ياقوت :

لا اعرف من حاله الا ما ذكره حمزة الاصهباني وقد ذكر الخليل وغيره ثم قال ٩  
وصنف بالامس محمد بن بكر البسطامي كتابا على كتاب محمد بن الحسن بن زريد  
المسمى الجمهرة وقال كان السبب لوضعي هذا الكتاب نظري ٢ في الكتاب  
المسمى كتاب الياقوتة وان مصنفه حشا اكثر الكتاب بما لم تنطق ٣ به العرب ١٢  
وعزاه الى ثعلب وقد طلبنا ما ادعى من ذلك على العرب في المصنفات فلم نجده  
ثم سألنا عنه اصحاب ثعلب فلم يعرفوه والذي صنف هذه الكتب لم يُقِم على ما  
اودعه شاهدا ولا دليلا من القرآن ولا من الحديث ولا من المثل ولا نحا ٤ فيما ١٥  
رواه الا الى « اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي » فتتم له رواية تلك الاباطيل بين  
قوم لم يطالبوه بدليل ثم ذكر كتاب العين وانه من تصنيف تلاميذ الخليل

(٦٨٠) « الوتار » محمد بن ابي بكر بن سيف شمس الدين ابو عبد الله ١٨

التنوحى الموصلى الوتار ، ولد بالموصل سنة تسع وسبعين وخمس مائة واشتغل بها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٨ (٢) في معجم الادباء : تطرفى الكتاب (٣) وفيه :

حما ينطق (٤) وفيه : نما

فى الادب وسكن دمشق مدّة وتولّى خطابة المّرة وخطب بها الى ان توفى فى  
ذى الحجة سنة ائتين وستين وست مائة ، ومن شعره :

٣ وكنت واياها مذ اُختطّ عارضى كروحين فى جسم وما نقصت عهدا  
فلما اتانى الشيبُ يقطع بيننا توهمته سيفنا فالبسّته غمدا

قلت : جلا هذا المعنى عروسا فى ثياب حداد لانّ المعنى جيّد والالفاظ مرذولة  
التركيب ، وكانت له نوادر مع الحكام وحصل بينه وبين صفي الدين ابن مرزوق  
كلام بسبب جارية بعد عزله من الوزارة فكان يعامله على عادة معاملته له فى  
الوزارة فقال الوتار :

٩ ما ابصر الناس ولم يبصروا فى عصرهم مثل ابن مرزوق  
من جهله يحكم فى عزله كهارب يضرب بالبوق

ومن شعر الوتار :

١٢ من لى بصاح والمدامة ريفه تملّ القوام لحاظه ابريقه  
نمّ العواذل حين نمّ عذاره والغصن احسن ما يكون وريقه  
وقف العذار بجذده فكأنه لعا تكامل آسه وشقيقه  
١٥ صبح احاط به الظلام وقد غدا متحيّرا لم يدر اين طريقه

(٦٨١) « ابن مدودا الجزرى » محمد بن ابى بكر بن عباس الامير

١٨ فخر الدين ابو عبد الله الجزرى المعروف بابن مدودا ، كان له فضيلة ونظم حساب  
وكان أولا محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولى حسبته زمانا ثم  
انتقل منها وتعاى التجارة مسافرا فلما وصل العباسية وجد علم الدين تعاسيف  
المشدّ بها فسخر جماله بسبب ائقال الملك الصالح فتوجّه اليه وقال له اُطابق جمالى



فلم يلتفت اليه فقال له مرة ثانية اطلقها والجيد لك فقال له علم الدين ايش يتعاني المولى فقال له الادب فقال ايش عملت في تسخير جمالك وانشده بديها :

٣ اسْكَنْ مَصْرَ لَا اسْتَقَرَّتْ نفوسكم بأمنٍ وطالت في الزمان الاراجيفُ  
ولا برحتْ عمالك تعسف الورى بظلمٍ تولاه المشدّ تعاسيفُ

وشرع يتم فقام اليه وقبل يده وعانقه وقال له بس واطلق جماله وجمال القفل لاجله وكتب الى نواب بليس ونواب الزكاة بالقاهرة بان يمتدوا بما وجب عليه ٦ من جامكية المشد ، وتوفى فخر الدين سنة تسع وستين وست مائة

(٦٨٢) « شرف الدين الاردوبلى الصوفى » محمد بن ابى بكر شرف الدين

٩ ابو عبد الله الاردوبلى الصوفى الشيخ الصالح ، كان من العلماء كثير الزهد والعبادة والذكر لازمه جماعة من الناس وانشفوا به وكان مقما بالسميساطية وله خلوات ومجاهدات ورياضات ، توفى سنة خمس وسبعين وست مائة بكرة نهار الخميس رابع المحرم وأخرجت جنازته الى ميدان الحصا ودفن الى جانب شيخه ١٢ برهان الدين الموصلى المعروف بابن الحلوانية مجاورا لقبر ضبيب الرومى رضى الله عنه على ما يقال وقد تيف على السبعين

(٦٨٣) « ابن خليل المكي » محمد بن ابى بكر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى ١٥

ابن فارس الامام رضى الدين المعروف بابن خليل المكي الشافعى شيخ الحرم ، ولد سنة ثلث وثلثين ، وروى عن ابن الجُمَيزى وغيره ، وكان فقيها عالما متفتنا ذا فضائل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق ، سمع منه ابن العطار ١٨ والبرزالي واجاز للشيخ شمس الدين مرويّاته ، توفى سنة ست وتسعين وست مائة

(٦٨٤) « الحفار » ١ محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى المقرئ الحفار يعرف بابن الطويل ، شيخ معمر ذو جلادة وهمة وملزمة ٣ للجماعة ، سمع الصحيح من ابن الزبىدى وحدث عنه ابن الحُبَّاز فى معجمه فى حياة ابن عبد الدايم وسمع منه ابن البرزالى واخذ الشيخ شمس الدين عنه الثلاثيات وغير ذلك ، وتوفى سنة احدى وسبع مائة

٦ (٦٨٥) « ابن النور البلخى المقرئ » محمد بن ابى بكر بن احمد بن خلف ابو عبد الله ابن النور البلخى ثم الدمشقى المقرئ بالاحان ، ولد بدمشق سنة تسع وخسين وسمع فى القاهرة والاسكندرية ، روى عنه الحافظ المُنذرى ، وتوفى ٩ سنة ثلث وخسين وست مائة

(٦٨٦) « امين الدين ابن النحاس » ٢ محمد بن ابى بكر بن ابراهيم ابن هبة الله بن طارق الاسدى الحلبي الصقار الشيخ الصالح المعمر المسند ١٢ امين الدين نزيل دمشق ، ولد سنة خمس وعشرين ، وسمع لما حج مع اخوته من صفية القرشية ومن شعيب الزعفرانى بمكة ومن يوسف الساوى وابن الجمىزى بمصر ومن ابن خليل بحلب واجاز له ابو اسحق الكاشغرى وطائفة ، وتفرّد ١٥ واضرّ وعجز وانحطم وابطل الحانوت وكان ساكنا خيرا عاقبا وله دنيا وفيه برّ وما تزوج قط ولا احتلم ثم انه قدح بعد ما اضتر فابصر ، وتوفى سنة عشرين وسبع مائة

١٨ (٦٨٧) « شمس الدين السكاكى الشافى » ٣ محمد بن ابى بكر بن ابى القسم

شيخ الامامية وعالمهم شمس الدين الهمدانى الدمشقى السكاكى الشيعى ، مولده

- بِسْفَحِ قَاسِيُونَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، حَفِظَ الْقُرْآنَ بِالسَّبْعِ وَتَفَقَّهَ وَتَأَدَّبَ وَسَمِعَ  
 فِي حَدِيثِهِ مِنْ الرَّشِيدِ بْنِ مُسْلِمَةَ وَالرَّشِيدِ الْعِرَاقِيِّ وَمَكِّي بْنِ عَلَانَ وَجَمَاعَةٍ وَخَرَجَ  
 لَهُ ابْنُ الْفَخْرِ عَنْهُمْ ، رَبَّى يَتِيمًا فَأَقْعَدَ فِي صِنَاعَةِ السَّكَائِينِ عِنْدَ شَيْخَيْنِ رَافِضِيَيْنِ ٣  
 فَافْسَدَاهُ وَاخَذَ عَنْ ابْنِ صَالِحِ الْحُلَيْيِّ وَصَاحِبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ ابْنِ عَدْنَانَ ،  
 وَلَهُ نَظْمٌ وَفَضَائِلُ وَرَدَّ عَلَى التَّلَمْسَانِيِّ فِي الْإِتِّحَادِ ، أُمُّ بَقْرِيَّةٍ حَسْرِينَ مَدَّةً ثُمَّ  
 أَخْرَجَ مِنْهَا وَأُمُّ بِالسَّامِرِيَّةِ ثُمَّ أَخَذَهُ مَنْصُورُ بْنُ جَهَّازِ الْحُسَيْنِيِّ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ ٦  
 صَاحِبُهَا وَاحْتَرَمَهُ وَأَقَامَ بِالْحِجَازِ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ ثُمَّ رَجَعَ ، وَهُوَ شَيْعِيٌّ عَاقِلٌ لَمْ يُحْفَظْ  
 عَنْهُ سَبٌّ بَلْ نَظِمَ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَكَانَ حُلُوَ الْمَجَالِسَةِ ذَكِيًّا عَالِمًا فِيهِ اعْتِرَالٌ  
 وَيَنْطَوِي عَلَى دِينٍ وَاسْلَامٍ وَتَعَبَّدَ عَلَى بَدْعَتِهِ وَتَرَفُّضَ بِهِ أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ، ٩  
 قَالَ الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ : هُوَ مِمَّنْ يَتَشَبَّعُ بِهِ السُّنِّيُّ وَيَتَسَنَّ بِهَ الرَّافِضِيُّ  
 وَكَانَ يَجْتَمِعُ بِهِ كَثِيرًا وَقِيلَ أَنَّهُ رَجَعَ آخِرَ عُمْرِهِ عَنْ أَشْيَاءَ ، نَسَحَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ  
 وَكَانَ يَنْكُرُ الْجَبْرَ وَيُنَظِّرُ عَلَى الْقَدَرِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ أَحَدَى وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ ، ١٢  
 قَاتَ : وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ  
 احْتَضَرَ صَلَاحُ الدِّينِ ابْنُ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيِّ بِدَمَشَقَ إِلَى الْعَلَامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ قَاضِي  
 الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ السَّبْكِ كِتَابًا فِي عِشْرِينَ كِتَابًا قَطَعَ الْبَلَدِيَّ فِي وَرَقٍ جَيِّدٍ وَخَطَّ ١٥  
 بِأَيْسَحَ سَمَاءَ مُصَنَّفَهُ « الطَّرَايِفُ فِي مَعْرِفَةِ الطَّوَايِفِ » افْتَتَحَهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَشَهَادَةَ أَنَّ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَطَّ وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : أَمَّا بَعْدُ فَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلِي عَلَى  
 الْإِسْلَامِ حَرَمَةٌ فَلَا تَعْجَلُوا بِسَفْكِ دَمِي قَبْلَ سَمَاعِ مَا عِنْدِي ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَقْضِ ١٨  
 غَرَى الدِّينِ عُرُوءَةً وَعُرُوءَةً وَأَوْرَدَ أَحَادِيثَ وَتَكَلَّمَ عَلَى مَتُونِهَا وَاسْتَأْذَنَهَا وَتَكَلَّمَ  
 فِي جِرْحِ الرِّجَالِ وَطَعَنَ عَلَيْهِمْ كَلَامَ مُحَدِّثٍ عَارِفٍ بِمَا يَقُولُ وَذَكَرَ أُمُورًا دَلَّتْ  
 عَلَى زُنْدَقَتِهِ وَتَشْيِيعِهِ وَخَتَمَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَالَ وَلِلَّهِ الْقَائِلُ : ٢١

وَأَنْ كُنْتُ أَرْضَى مِلَّةً غَيْرَ مَاتِي هَذَا أَنَا إِلَّا مُسْلِمٌ اتَّشَيْعُ

وشهد صلاح الدين المذكور وآخر من اهل الحديث المعروفين بأن هذا خط  
شمس الدين السكاكيني فظهر من ذلك انه تصنيفه لانه قال فى فهرسة الكتاب  
المذكور تصنيف عبد المحمود بن داود المصرى ولم يُعرف هذا الرجل ، وقال  
الشيخ عماد الدين بن كثير : ان الايات التى كُتبت للشيخ تقى الدين ابن  
تيمية واولها :

يا معشر الاسلام ذمى دينكم

وقد ذكرتها فى ترجمة الشيخ علاء الدين القونوى هى لهذا السكاكيني . فقطع  
قاضى القضاة هذا الكتاب الملعون وغسله وخرقه والله اعلم بحقيقة الحال  
فى ذلك ، وقالوا ان قاضى القضاة شمس الدين ابن مسلم رجع من جنازته وعلى  
الجملة فالظاهر من امره انه كان مريض العقيدة غير صحيحها ، ونقلت من خط  
الشيخ علم الدين البرزالي قال انشدنى لنفسه :

١٤ اجزت لهم ما يسألون بشرطه اناهم ربى ثواب أولى العلم  
ووقفهم ان يعملوا بالذى رَوَوْا فعال أولى الاخلاص والجِد والعزم  
وكاتبها العبدُ الفقير محمد هو ابن ابى بكر بن قاسم العجمي  
١٥ ومولده فى عام خمس وبعدها ثلثون والست المثين لدى النجم

ونقلتُ منه ايضا مما خاطب به صاحب المدينة منصورا وصاحب مكة زمينة :

الا يا ذوى الالباب اصغوا لناطق بحق وبانى الحق من ذا يابغى  
١٨ اذا لم يكن نسل النبى محمد يتابعه فى الدين من ذا يتابعه  
فان كان مسبوقا وذو البعد سابق الى المصطفى والدين من ذا يمانعه  
فكم من بعيد للشرىف معلم طرايق آباء له وهو سامعه  
٢١ وهذا بديع فى الزمان واهله وما زال هذا الدهر جم بدائعه

نقلتُ من خطِّ الشيخ شهاب الدين احمد بن غانم قال : انشدنى الشيخ  
شمس الدين السكاكى لنفسه :

- ٥ هى النفس بين العقل والطبع والهوى      وما العقل إلا كالعقال يصوئها  
فداعى الهوى يدعو الى ما يشينها      وداعى النهى يدعو الى ما يزينها  
فان أطلقت من غير قيد توثبت      على حظها الادنى وزاد جنوئها  
وان نظرت بالعقل ينبوع نوره      اضاءت لها الظلمات طاب معيها  
وحئت الى الذكر الحكيم تدبراً      رياض معانيه وذاك يعيها  
وقُرت به منه اليه تحقّقاً      وعادت الى الاكوان تزكو فتوئها  
فأكرم بها نفساً زكّت مطمئنةً      بمحبوبها قوت لديه عيوئها  
فيا ذا الذى ضيّعت نفسك فى الهوى      تروم لها عزّاً وانت تهينها  
أحبّ اذ دعاك الحق طوعاً لأمره      بطيب رضى نفيس قوئى يقينها  
ولا تجلن وبالنفس اذ هى ملكة      اليه بها فأرجع فانت امينها ١٢

قلت : شعر غير واضح التركيب ولا يحكم الصوغ

(٦٨٨) «قاضى المغل برهان الدين» ١ محمد بن ابى بكر بن عمر بن محمد

- ١٥ قاضى الممالك القانية برهان الدين ابو عبد الله السمرقندى التوجاباذى الحنفى  
البخارى قاضى المغل ، صدرت معظم وعالم مفحّم فيه كيدش ولطف وحسن  
مذاكرة ، كان يلازم السلطان والوزراء قدم بغداد مراراً وروى بالاجازة عن  
سيف الدين الباخري يقال سمع منه قال الشيخ شمس الدين : ولم يصح ، مولده  
سنة ثلث واربعين ويوم كمل من عمره ثمانين سنة عمل وليمة عظيمة واتفق

موته بعدها بجمعة سنة ثلث وعشرين وسبع مائة بقريب تبريز ، واخذ عنه السراج القزوينى ومحمد بن يوسف الزرندى واجاز لاولاد الشيخ شمس الدين (٦٨٩) « قاضى القضاة علم الدين الاخنائى »<sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن عيسى

ابن بدران الامام قاضى القضاة علم الدين الاخنائى السعدى المصرى الشافعى ولد فى رجب سنة اربع وستين وحدث عن ابى بكر ابن الانماطى والابرقوهى وابن دقيق العيد وتفقه وشارك وكان من عدول الخزانة بالديار المصرية ثم نذب لقضاء الاسكندرية ثم نقل الى قضاء الشام بعد الشيخ علاء الدين القونوى وحضر محبة تنكر نايب الشام من باب السلطان ، وكان علما دينا نزها وافر الجلالة حميد السيرة متوسطا فى العلم لازم الدمايطى مدة وكان محبا للرواية سلفى الطريقة ، ولما قدم القباضى علم الدين الى دمشق امتدحه جمال الدين محمد بن نباتة بقصيدة اولها :

قاضى القضاة بيمنى كفه القلم	يا سارى القصدير هذا البان والعلم	
هذا اليراع الذى تجنى الفخار به	يد الامام الذى معروفه امم	١٢
معي الامائل فى علم وفيض مذى	فالسحب باكية والبحر يلتطم	
واقي الشام وما خلتنا الغمام اذا	بالشام ينشأ من مصر وينسجم	
آه المصير وقد شابت لفرقة	فليس ينكر اذ يعزى لها همم	١٥
واوحس الثغر من رؤيا محاسنه	فا يكاد بوجه الدهر يتسمم	
ينشى وينشد فيه الثغر من اسف	يئا تكاد به الاحشاء تضطرم	
يا من يعمر علينا ان نفارقهم	وجدانا كل شىء بعدكم عدم	١٨
يزهى الشام بمن فارقت طلعتة	واحر قلباه بمن قلبه شيم	

(١) طبقات السبكي ٦ ص ٤٥ ، الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٧ (٢) البيت للمتنبي

من قصيدة ياتب بها سيف الدولة اولها واعر قلباه من قلبه شيم (طبع مصر ١٩٣٦ ج ٣ ص ٣٧٠)

(٦٩٠) « قاضى القضاة المالكي » <sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن ظافر بن عبد الوهاب

قاضى القضاة بالشام وشيخ الشيوخ شرف الدين الهمداني بسكون الميم والدال  
المهملة ابن قاضى القضاة معين الدين ابى بكر ابن الشيخ زكى الدين ابى المنصور ، <sup>٣</sup>  
حضر من الديار المصرية فى سنة تسع عشرة وسبع مائة فيما اظنّ وتوفى بكرة  
الاحد ثالث المحرم سنة ثمان واربعين وسبع مائة ، كان ساكنا وقورا محتشما  
يتجمل فى ملبسه ومأكله لا يُرى احسن من قماشه ولا انصف وكان فيه كرم <sup>٦</sup>  
وحسنُ بشر فى ملتقاه رحمه الله تعالى وكان التّوابع يعظمونه ويحترمونه وصلى  
عليه نايب دمشق يلبغا اليحيوى والقضاة والحجّاب والاعيان فى سوق الخيل  
ودفن فى تربته التى انشأها بميدان الحصا وفى يوم موته حرّرت قبله الجامع الذى <sup>٩</sup>  
عمره نايب دمشق المذكور

(٦٩١) <sup>٢</sup> محمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان بن ابى الحسن العالم

الفاضل الاديب شمس الدين ، كتب المنسوب وله نظم ونثر ومولده سنة خمس <sup>١٢</sup>  
وخمسين وست مائة وسمع حضورا من ابراهيم بن خليل والنقيب عبد اللطيف  
وسمع الكثير من ابن عبد الدايم واجاز لى بخطه فى سنة ثمان وعشرين  
وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله سنة خمس وثلثين وسبع مائة ودفن <sup>١٥</sup>  
بقاسيون وله نظم

(٦٩٢) « الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية » <sup>٣</sup> محمد بن ابى بكر بن

ايوب بن سعد بن حريز الزرعى الشيخ الامام العلامة شمس الدين الحنبلى المعروف <sup>١٨</sup>  
بابن قيم الجوزية . مولده سابع صفر سنة احدى وتسعين وست مائة ، سمع على

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٤ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٨ (٣) Br. Suppl. 2, 126

- الشهاب العابر وجماعة كثيرة منهم سليمان بن حمزة الحاكم وابى بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم وابى نصر محمد بن عماد الدين الشيرازى وابن مكتوم والبهاء
- ٣ ابن عساكر وعلاء الدين الكندى الوداعى ومحمد بن ابى الفتح البعلبكى وايوب ابن نعمة الكحال والقاضى بدر الدين ابن جماعة وجماعة سواهم ، وقرأ العربية على ابى الفتح البعلى قرأ عليه الملخص لابى البقاء ثم قرأ الجرجانية ثم قرأ
- ٦ ألفية ابن مالك واكثر الكافية الشافية وبعض التسهيل ثم قرأ على الشيخ مجد الدين التونسى قطعة من المقرب ، واما الفقه فاخذه عن جماعة منهم الشيخ اسمعيل بن محمد الحرانى قرأ عليه مختصر ابى القسم الحيرى والمقنع لابن
- ٩ قدامة ومنهم ابن ابى الفتح البعلى ومنهم الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحرر تأليف جده واخوه الشيخ شرف الدين ، واخذ الفرائض اولاً عن والده وكان له فيها يد ثم على اسمعيل بن محمد ثم على الشيخ
- ١٢ تقي الدين ابن تيمية ، واما الاصول فاخذها عن جماعة منهم الشيخ صفي الدين الهندى واسمعيل بن محمد قرأ عليه اكثر الروضة لابن قدامة ومنهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية قرأ عليه قطعة من المحصول ومن كتاب الاحكام للسيف الآمدى ،
- ١٥ وقرأ فى اصول الدين على الشيخ صفي الدين الهندى اكثر الاربعين والمحصل وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية قطعة من الكتاين وكثيراً من تصانيفه . واشتغل كثيراً وناظر واجتهد واكتب على الطلب وصنف وصار من الايمة الكبار فى علم التفسير
- ١٨ والحديث والاصول فقهها وكلاماً والفروع والعربية ولم يخلف الشيخ العلامة تقي الدين ابن تيمية مثله ، ومن تصانيفه : « زاد المعاد فى هدى دين العباد » اربعة
- اسفار ، « مفتاح دار السعادة » مجلد كبير ، « تهذيب سنن ابى داود وايضاح علمه ومشكلاته » نحو ثلاثة اسفار ، « سفر الهجرتين وطريق السعادتين » سفر كبير ،
- ٢١ « كتاب رفع اليدين فى الصلاة » سفر متوسط ، « معالم الموقعين عن رب العالمين » سفر



كبير ، «كتاب الكافية الشافية لانتصار الفرقة الناجية» وهو نظم نحو ثلثة آلاف بيت ، «الرسالة الحلبية فى الطريقة المحمدية» ، «بيان الاستدلال على بطلان محليل السباق والنضال» ، «التحجير بما يحل ويحرم لبسه من الحرير» ، «الفروسية المحمدية» ، ٣ «حلى الافهام فى احكام الصلاة والسلام على خير الانام» ، «تفسير اسماء القرآن» ، «تفسير الفاتحة» مجلد كبير ، «اقتضاء الذكر بحصول الخير ودفع الشر» ، «كشف الغطاء عن حكم سماع الغناء» ، «الرسالة الشافية فى اسرار المعوذتين» ، «معانى الادوات والحروف» ، «بدائع الفوائد» مجلد كبير ، انشدنى من لفظه لنفسه :

٩	بنى ابى بكر كثير ذنوبه بنى ابى بكر جهول بنفسه بنى ابى بكر غدا متصدرا بنى ابى بكر غدا متمنيا بنى ابى بكر يروم ترقيا بنى ابى بكر يرى العرم فى الذى بنى ابى بكر لقد خاب سعيه بنى ابى بكر كما قال ربه بنى ابى بكر وامثاله غدوا وليس لهم فى العلم باع ولا التقى فوالله لو ان الصحابة شاهدوا	فليس على من نال من عرضه اثم جهول بأمر الله اننى له العلم يعلم علما وهو ليس له علم وصال المعالى والذنوب له هم الى جنة المأوى وليس له عزم يزول ويفنى والذى تركه الغم اذا لم يكن فى الصالحات له سهم هلوع كنود وصفه الجهل والظلم بفتواهم هذى الخليفة تأتم ولا الزهد والدنيا لديهم هى الهم افاضلهم قالوا هم الصم والبكم
١٢		
١٥		
١٨		

وتوفى رحمه الله فى ثالث عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وخمسين وسبع مائة

(٦٩٣) «قاضى القضاة المالكية بمصر» ١ محمد بن ابى بكر بن عيسى قاضى

القضاة تقى الدين الاخنائى الحاكم بالديار المصرية المالكى ، اجاز لى فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

٣ (٦٩٤) <sup>١</sup> محمد بن ابى بكر بن احمد بن عبد الدايم المقدسى ، سمع الكثير من جدّه ومن محمد بن اسمعيل خطيب مرّدا واجاز لى بنحظّه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بدمشق ، وتوفى رحمه الله فى رابع شهر ربيع الاول سنة ٦ ست وثلاثين وسبع مائة ، وسيأتى ذكر جدّه فى الاحمدىين مكانه

(٦٩٥) « بدر الدين القلانسى الطيب » <sup>٢</sup> محمد بن بهرام بن محمد القلانسى هو بدر الدين محمد السمرقندى ، قال ابن ابى اصيعة : <sup>٣</sup> مجيد فى صناعة الطب وله عناية بالنظر فى معالجات الامراض ومداواتها وله من الكتب « كتاب الانقرا باذين » <sup>٤</sup> وهو تسعة واربعون بابا قد استوعب فيه ذكر ما يحتاج اليه من الادوية المركّبة <sup>٥</sup> وجمع اكثر ذلك من الكتب المعتمد عليها مثل القانون والحاوى والكامل والمنصورى والذخيرة والكفاية انتهى كلامه ولم يذكر وفاته

(٦٩٦) « الملك جمال الدين ابن تاج الملوك » محمد بن بورى بن طُغتكين الملك جمال الدين ابو المظفر تاج الملوك صاحب دمشق ، ولّاه ابوه بعلبك وتسلّم دمشق لما قُتل اخوه وكان سبب السيرة ، مات سنة اربع وثلاثين وخمس مائة فى شعبان ولم تطل مدته

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤٠٠ (٢) Br. Suppl. 1,893 (٣) ابن ابى اصيعة ٢ ص ٣١ (٤) فى ابن ابى اصيعة : الاقرباذين (٥) كذا فى ابن ابى اصيعة وفى الاصل : المكتبة

- (٦٩٧) «السعيد بن الظاهر» محمد بن يبيرس السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي بركة خان ابن السلطان الملك الظاهر ، ولد سنة ثمان وخسين في صفر بالعس من ضواحي القاهرة ، سلطنه ابوه وهو ابن خمس سنين او نحوها وبويع بالملك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة ، وكان شابا مليحا كريما فيه عدل ولين واحسان الى الرعية ليس في طبعه ظلم ولا عسف يحب الخير ويفعله ، قدم بالجيوش دمشق في ذى الحجة سنة سبع وعملت لمجيئه القباب واكونه شابا عجز عن ضبط الامور فخلع من السلطنة وعمل بذلك محضرا واطلقوا له سلطنة الكرك فسار اليها باهله ومماليكه فلما استقر بها قصده جماعة من الناس فكان ينعم عليهم ويصلهم وكثروا عليه فانفذ كثيرا من حواصله فبلغ ذلك السلطان الملك المنصور فتأثر منه ولعب بالكرة فتقطر وحصل له بذلك حتمى شديدة توفي منها بعد ايام سنة ثمان وسبعين وست مائة وله عشرون سنة واشهر ويقال انه سُمّ ودفن عند جعفر الطيار ثم نقل الى تربته بدمشق ودفن عند والده بعد سنة وخمسة اشهر ووجدت عليه امراته بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وجدا شديدا ولم تزل باكية عليه الى ان ماتت بعده بمدة قريبة وترتب بعده في مملكة الكرك اخوه الملك المسعود خضر مديدة وحبس

### ابن التابلا

- (٦٩٨) «الزاهد المنبجي» محمد بن التابلا المنبجي الزاهد ، قال الحافظ عبد القادر : كان رفيق الشيخ عدى والشيخ سلامة من تلاميذ الشيخ عقيل ، توفي سنة ثمانين تقريبا

(٦٩٩) «الحاجب» محمد بن تركانشاه بن محمد بن الفرح ابو الوفاء الابهري

اللوخردى ، سمع باصبيان عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد و ابا بكر

٢ محمد بن احمد السمسار والرئيس ابا عبد الله القسم وقدم بغداد واقام بها وسمع

ابانصر الزينبي وكان حاجبا للوزير ابى شجاع الروذراورى وحدث ، فسمع منه

ابو الفضل ابن ناصر والحافظ السلفي ، وتوفى سنة ثلث عشرة وخمس مائة

٦ ومولده سنة سبع وثلثين واربع مائة :

(٧٠٠) محمد بن تركانشاه بن محمد بن تركانشاه ابو عبد الله حفيد المذكور

آفءا ، قال ابن النجار : كان ادبيا يقول الشعر ، واورد قوله يمدح الوزير

٩ ابن شروان :

لقد كنت ارجو في ضميري بأن ارى امور البرايا في يدك زمامها

فلما اتاني ما اردت تحققت عداى وقلت العام لا شك عامها

١٢ وقد كنت اعطى الناس منك ابن خالد امانى ارجو ان يتم تمامها

(٧٠١) «علاء الدين خوارزم شاه» محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن

التسر بن محمد بن انوشكين السلطان علاء الدين خوارزم شاه ، اباد ملوك العالم

١٥ ودانت له الممالك واستولى على الاقاليم ، وكان صبورا على التعب وادمان السير

غير متنعم ولا مقبل على لذة انما نهمة في الملك وتدييره وحفظه وحفظ رعيته ،

وكان فاضلا عالما بالفقه والاصول وغيرها وكان يكرم العلماء ويحب مناظرتهم

١٨ بين يديه ويعظم اهل الدين ، افنى ملوك خراسان وما وراء النهر وقتل صاحب

سمرقند ، كان في خزانته عشرة آلاف الف دينار والفا حبل قاش اطلس

وغيره وخيله عشرون الف فرس وبغل وله عشرة آلاف مملوك ، هرب من الخطا

- وركب في مركب صغير الى جزيرة فيها قلعة ليتحصن بها فادركه الاجل وذفن  
على ساحل البحر سنة سبع عشرة وست مائة ، وهرب ولداه وتفرقت  
الممالك بعده واخذت التار البلاد لان مؤيد الدين ابن القتي وزير الناصر اتفق ٥  
مع الخطا على قتله وبعث لهم الاموال سراً والحيل وصادف رسله الى الخطا  
ومعه من الخطا في عسكره سبعون الفا فلم يتمكن الرجوع وكان خاله من  
امراء الخطا فخلّفوه ان لا يُطلع خوارزم شاه على ما دبروا فجاء اليه في الليل ٦  
وكتب في يده صورة الحال فنظر الى السطور وخرج من تحت الخيمة ومعه  
ولداه جلال الدين والآخر وجرى ما جرى ، وكان السلطان علاء الدين قد  
خُطب له على منابر فارس واذان واذريجان الى ما يلي دربند اُشرو سنة وملك ٧  
ما يقارب اربع مائة مدينة وكان عسكره اربع مائة الف ، ولما دانت له الممالك  
سَمَتَ همته الى طلب ما كان لبني سلجوق من الحكم والملك ببغداد فجهر رسالة  
فيها خشونة فجاء الجواب من الديوان ان ذلك الحكم انما كان لتغلب الخارجي ١٢  
على بغداد وافضت الحال الى انتزاع الامام القايم الى حديثة وعانة وانتصر طغرل بك  
ابن ميكائيل والقضية مشهورة فاقضى ذلك حكم بني سلجوق في البلاد وما يلزم  
ان يكون لك تحكّم مثل اوليك ومتى احتجنا اليك في مثل ذلك والعاذ بالله ١٥  
اجنا سؤالك وانت فمالكك متسعة فلم تضايق في دار امير المؤمنين وأعيد  
رسوله ومعه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي فتلّقاء السلطان وعظمه لشهرة  
اسمه ووقف قائما حتى دخل فلما استقرّ جالسا فقال من سنة الاسامى للدولة ١٨  
القاهرة ان يقدم على اداء رسالته حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
يتمّنا وتبرّكا فاذن له السلطان وبرك على ركبتيه تأدّبا في الجلوس عند سماع  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الشيخ حديثا معناه التحذير من اذنية آل ٢١  
عباس فلما فرغ من رواية الحديث قال السلطان انا وان كنت تركيا قليل

المعرفة ببلغة العربية فهمت ما ذكرته من الحديث غير اتى ما آذيت احدا من  
 اولاد العباس ولا قصدتهم بسوء وبلغنى ان فى محابس امير المؤمنين منهم خلقا  
 كثيرا مخلصون يتوالدون ويتناسلون فلو اعاد الشيخ هذا الحديث على مسامع  
 ٣ امير المؤمنين كان اولى واجدى ، فقال الشيخ ان الخليفة اذا بويع على كتاب الله  
 وستة رسوله واجتهاد امير المؤمنين فان اقتضى اجتهاده حبس شريعة لاصلاح  
 الامة لا يقدر ذلك فى طريقته المثل ، وطال الكلام فى ذلك وعاد الشيخ والوحشة  
 قائمة ، ثم ان السلطان عزم على قصد بغداد وسير امامه العساكر وسار وراءهم  
 الى ان وصل عقبة استراباد وكان قد قسم نواحى بغداد بهمذان اقطاعا واعمالا  
 ٩ وكتب بها توابع ثم اتفق انه رجع عن بغداد بخيبة وبأس ولم يبلغ غرضه وندم  
 على ما توعد به على لسان الشيخ شهاب الدين فنقد الوزير مؤيد الدين ابن القتي  
 على ما قيل فى السرمين حسن جنكزخان التعرض للسلطان علاء الدين فتم ما كان  
 ١٢ وآل الامر الى ما آل

(٧٠٢) « والد طراد الزينبي » محمد بن ابي تمام على بن الحسن نقيب النقباء  
 نور الهدى العباسى الزينبي والد طراد الزينبي واخوته ، توفى سنة ست وعشرين  
 ١٥ واربع مائة

(٧٠٣) « فخر الدين » محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي  
 الفتح بن تميم فخر الدين ابوبكر الحميرى الدمشقى ، كان من صدور دمشق  
 ١٨ واعيانها وعدولها ، سمع من موفق الدين ابن قدامة المقدسى وغيره وحدث  
 بدمشق والقاهرة ، وتوفى بدمشق فى شهر رجب ودفن من يومه بمقابر باب  
 الصغير سنة تسع وستين وست مائة ومولده سنة ثلث وست مائة

(٧٠٤) «الطبيب المغربي»<sup>١</sup> محمد بن تميم، كان رجلاً ذا وقار وسكينة

ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر بصناعة الطب  
وكان المقيم برياسته أحمد بن الياس وولاه الناصر خطبة الرد وقضاء شرونة،<sup>٣</sup>  
وله في الطب تأليف حسن الاشكال، وادرك صدرا من دولة الحكم المستنصر بالله  
وكان حظياً عنده وخدمه بصناعة الطب وولاه النظر في بنيان الزيادة من قبل  
الجامع بقرطبة فكلمات بحث اشرافه واماته، قال القاضي صاعد: ورأيت<sup>٦</sup>  
اسمه مكتوباً بالذهب وقطع الفيسفاء على حائط المحراب بها وان ذلك كمل على  
يديه عن امر الخليفة الحكم سنة ثمان وخمسين وثلث مائة

### ابن تميم

٩ (٧٠٥) «محمد بن تميم المغربي» محمد بن تميم، اخبرني الشيخ اثير الدين

من لفظه قال: كان المذكور بتونس لما دخلتها انشدنا له ابو الزهر قال انشدنا  
يرثي الاديب ابا الطيب محمد بن ابي الطيب الأريولى:

١٢ مات ابو الطيب وايلاتاه مات الندى والجود والمكرمات  
ولو نعو قائله قيل قد مات الحنا والفسق والمكرمات  
١٥ وانشدنا له وذكر انه لا يزداد عليها:

١٨ يا رب ارض اصبحت روضة نجاء ذئب فجرأ فيها  
واصبحت مية بعد سبعون شاء وخرافها  
قال الشيخ اثير الدين: فزاد ابن زنون:

وصاحب قطع لي خيبة فلم أجد في بلخ رافها

قال اثير الدين : قوله وخرافها لا يصح ان يكون الخراف بفتح الحاء جمعاً لخروف  
فانه بكسر الحاء كقُلُوص وقِلاص ، وانشدني قال انشدنا ابو يحيى ابن هريمة  
٣ محمد بن تميم وقد قرب رمضان والناس يشترون الصُّبَحِيَّات بسوق الزجاج :

بسوق الزجاج جرّت عبرتي فوليْتُ عنه بقلبٍ قريحٍ  
لتبديل كَأْسٍ بِصُبحيّةٍ وابريق راحٍ بقنديلٍ ريحٍ

٦ (٧٠٦) « كاتب الدرج بالعين » ١ محمد بن تميم شرف الدين ابو عبد الله  
الاسكندري نزيل البين احد كتّاب درج الملك المؤيد ، نقلت من خط الشيخ  
تاج الدين البيني : نشأ المذكور في بلاد المعبر من بلاد الهند وكان كاتب درج  
٩ الملك الرحيم تقي الدين عبد الرحمن بن محمد السوامي الطيّبي ثم لما مات مخدومه  
وفد الى الملك المؤيد واستكتبه ، وكان ذا نظم بديع ولفظ صنيع وله انشاء  
حسن وعمل مقاماتٍ وكان يُعرَف بالمقاماتى وحاولته عن ان ارى تلك المقامات  
١٢ وكان يجيب ما هي مقامات بل قامات . اجتمعت به في عدن سنة ثلث وسبع  
ماية وانشدني قصيدةً يمدح بها عزّ الدين عبد العزيز بن منصور الحلبي عُرف  
بالكويني وقد جاء الى عدن بمال عظيم لم يُرَ مثله واول القصيدة :

١٥ اذكُرْ ليلى عهدنا المتقدمّا ام البين أنساها عهداً على الجمي  
وايامنا اللاتي على الحيف قد مضت بمجلس أنيس بالمسرة ثمّما  
وكنْتُ وَايَاهُ يوما على باب البحر بشفر عدن فرّ خادم هندی بديع الصورة  
١٨ فقال لي انظم في هذا بيتين فنظمتُ بديها :

بأبي ظيٍّ من الهند حَكِي لحظه الهنديّ في افعاليه  
جوهريّ الثغر يُدعى جوهراً واره الفرد في امثاليه



فمعجب من سرعة البديهة فقال لكنتني احكي لك حكاية اتفقت لي في بلاد الهند اقترح علي بعض التجار الرعي اقتراحا فيه قبض وذلك انه كان له خادم هندي يستي جوهرها وكان مغرما به فقال لي تستطيع ان تنظم ابياها مضمونها ان فعلى ٣ لذلك الحال موجب لنفاضة هذا العلق ومتى فعلت اعطيتك عشرين عينا فانشدت ابياها من غير روية وهى :

٦ اقول للخيل عداك الردى انا الماس فلا تعجب  
في اولى الحدة اسطوبها على اصم الجوهر المنتسب  
والجوهر الشفاف ما لم يكن يشقه الشاقب لم ينتسب  
٩ فلي على الجوهر فضل اذا صيرته بين الورى منشقب

وكان مولعا بأكل البرشعشا اكثر اوقاته غايب الذهن منها وكرهه السلطان لذلك ، مات سنة ثمان عشرة وسبع مائة وله موشحات بديعة

(٧٠٧) « ابو المعالى البرمكى اللغوى » ١ محمد بن تميم ابو المعالى البرمكى ١٢

اللغوى ، له « كتاب المنتهى فى اللغة » منقول من كتاب صحاح الجوهري وزاد فيه اشياء قليلة واغرب فى ترتيبه ، وكان هو والجوهري متعاصرين لان صاحب الصحاح فرغ منه سنة ست وتسعين وثلث مائة وذكر البرمكى انه صنفه سنة ١٥ سبع وتسعين وثلث مائة

ابن ثابت

٢ محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، توفى سنة ثلث وستين للهجرة ، ١٨ (٧٠٨)

حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه لانه ولد فى حياته ، روى له النسائي

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤١٩ ، بقية الوعاة ص ٢٨ (٢) طبقات ابن سعد ٥ ص

٥٨ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٤

(٧٠٩) « البناني » ١ محمد بن ثابت بن اسلم البناني ، روى عن ابيه

ومحمد بن المنكدر وجعفر بن محمد ، وروى عنه جعفر بن سليمان الضبي وابو

٣ داود الطيالسي وبكر بن بكار وعبد الصمد بن عبد الوارث وجماعة ، قال البخاري :

فيه نظر ، وقال النسائي : ضعيف ، توفي في عشر الستين للهجرة تقريبا

(٧١٠) « الحنجندی المتكلم الشافعي » ٢ محمد بن ثابت بن حسن بن ابراهيم

٦ ابن الربير بن مخلد بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جمال الاسلام ابو

بكر الحنجندی احد فحول المتكلمين ، كان يعظ ويتكلم في كل فن ويقع

كلامه في القلوب ، تفقه به جماعة في مذهب الشافعي ، توفي سنة اثنتين وثمانين

٩ واربع مائة ، واولاده ملكو ارياسة العلماء شرقا وغربا ويأتى ذكر كل واحد

منهم مكانه

(٧١١) « ابو بكر النخري الاصبهاني » ٣ محمد بن ثابت بن محمد بن سوار

١٢ ابن علوان النخري الاصبهاني ابو بكر امام جامع اصبهان ، قال يحيى بن مئدة :

كان ستيا فاضلا بارعا في الادب شاعرا فصيحاً كثير السماع قليل الرواية ، روى

عن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك وابي بكر محمد بن ابراهيم بن المقرئ

١٥ واحمد بن عبد الله النهدي ، كتب عنه عمي الامام وغيره

(٧١٢) ٤ محمد بن ثابت بن ثابت الفقيه شمس الدين الحنبي ٥ الحنبي

الصالح رفيق ابن سعد ، قال الشيخ شمس الدين : عاقل سمع ودار على

١٨ الشيوخ وتبته قليلا ثم ام بقرية بالمرج سمع مئ ، وتوفي رحمه الله شابا في جمدي

الآخرة سنة سبع وعشرين وسبع مائة

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٢ (٢) طبقات السبكي ٣ ص ٥٠ (٣) معجم الادباء

٦ ص ٤١٩ (٤) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٢ (٥) في الدرر الكامنة : الحنبي

(٧١٣) «الكاتب الفرناطي» محمد بن ثعلبة أبو بكر الكاتب من اهل غرناطة،

اورد له ابن الاثير من ابيات:

٣ وفي حِمامٍ شادِنُ      لم يكتنفه الرَبُّ  
تُترَعُ لى الحائِظُه      كأسُ الهوى فأشربُ  
اهيَفُ الآ فضلةً      لا تدعِها الكُتُبُ  
٦ عَذِبي حامِلُها      وهو بها معَذِبُ

قلت : فى البيت الثالث كناية مليحة عن الردف ، خرج ~~يوما~~ صحبة ابى بجر صفوان بن ادريس وجماعة فى مرسية فقعدها على صهريج ماء يحف به ادواح مزهره وسقيط نورها على الماء واقع فقال ابن ثعلبة :

خليلى ابا بجر وما قَرَفْتُ اللّٰمِى      بأعذب من قولى خليلى ابا بجر  
أَحْزٍ غير مأمورٍ قسيماً نظمته      تأمل على مجرى المياه حلى الزهر

فقال ابو بجر :

١٢ تأمل على مجرى المياه حلى الزهر      كمهدك بالخضراء والانجم الزهر  
وقد فحكت للياسمين مباسم      سرورا باداب الفقيه ابى بكر  
١٥ واصغت من الآس النضير مسامع      لتسمع ما تلووه من سور الشعر

(٧١٤) محمد بن ابى الثلج الرازى البغدادى ، حدث عنه البخارى

والترمذى ، توفى سنة ستين وماتين تقريبا

ابن جابر

(٧١٥) «السحيمي» ١ محمد بن جابر اليمامى الضرير الحنفى السحيمي،

(١) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ ص ٨٨

روى له ابو داود وابن ماجه وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ، توفي سنة سبع وسبعين ومائة

- ٣ (٧١٦) « ابن جابر الحارثي المنجم » <sup>١</sup> محمد بن جابر بن سنان الحراني البتاني بالبلاء الموحدة المفتوحة والتاء ثالث الحروف وبعد الالف نون الحاسب المشهور الصابي ، له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة ، واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع وستين وماتين الى سنة ست وثلاث مائة وثابت الكواكب الثابتة <sup>٢</sup> في زيجه لسنة تسع وتسعين وماتين وكان اوحد عصره في فنه واعماله تدل على غزارة علمه ، له من التصانيف : « الزيج » وهي نسختان اولى وثانية وهي اجود ، و« كتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك » ، و« رسالة في مقدار الاتصالات » ، و« كتاب شرح فيد اربعة ارباع الفلك » ، و« رسالة في تحقيق اقدار الاتصالات » ، و« شرح اربع مقالات لبطلميوس » وغير ذلك ، توفي سنة سبع عشرة وثلاث مائة عند رجوعه من بغداد بقصر الخضر

- (٧١٧) « الوادي آشي » <sup>٣</sup> محمد بن جابر العالم المقرئ المحدث الجليل ابو عبد الله الاندلسي الوادي آشي ثم التونسي المالكي ، ولد سنة ثلاث وسبعين وست مائة وقرأ على والده وبالسبع على طائفة وسمع من ابن هرون الطائي وابي العباس ابن الغماز وطائفة بتونس ، قال الشيخ شمس الدين : وقرأ عندنا صحيح البخاري وسمع من البهاء ابن عساكر وبمكة بن الرضى الامام ، انتقى عليه العلائي جزءاً ، وكان حسن المشاركة في الفضائل ، خرج الاربعين البلدانية

كتبها عنه المحافظ البرزالي

(١) وفيات الاعيان ٢ ص ١٠٥ ، اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفطي ص ١٨٤ ، Br. Suppl. 1,397 (٢) في الاصل : الثانية (٣) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٣ ، غاية النهاية ٢ ص ١٠٦

(٧١٨) « ابن مطعم »<sup>١</sup> محمد بن جبیر بن مُطعم المدني اخو نافع ، روى عن ابيه وعمر بن الخطاب ومعوية رضى الله عنهم وروى له الجماعة ، توفي في عشر المائة للهجرة

٢

(٧١٩) « الكوفى »<sup>٢</sup> محمد بن جحادة الكوفى ~~احد~~ الايمة ، روى عن انس وابى حازم الاشجى وابى صالح السمان وابى صالح باذام ورجاء بن حيوة ، وثقه المعجل وابو حاتم ، وكان من فضلاء الكوفة وروى له الجماعة ، وتوفى سنة ٦٠٠  
احدى وثلثين ومائة

(٧٢٠) « ابن جرير الطبرى » محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبرى

وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان اماما فى فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ، وله مصنفات مليحة فى فنون عديدة وكان من الايمة المجتهدين لم يقلد احدا وكان ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى على مذهبه ،  
وكان ابن جرير ثقة فى نقله وتاريخه اصح التواريخ ، ومن المنسوب اليه :

اذا اعسرت لم ( يعلم )<sup>٣</sup> صديقى وأستغنى فيستغنى صديقى  
حياتى حافظ لى ماء وجهى ورفقى فى مطالبتى رفيق  
ولو آتى سمحت ببذل وجهى لكنت الى القى سهل الطريق

وابو بكر الخوارزمى الشاعر ابن اخته ، وكانت ولادة ابن جرير سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان ووفاته يوم السبت سادس عشرين شوال سنة ١٨٠

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩١ (٢) تهذيب التهذيب ٩ ص ٩٢ (٣) الزيادة عن تاريخ بغداد ٢ ص ١٦٥ وفيه : لم يعلم رفيق ، وفي معجم الادباء ٦ ص ٤٢٥ : لم اعلم رفيق ، وفي وفيات الاعيان ١ ص ٥٧٨ : لم يعلم شقيق

- عشر وثلاث مائة ودفن يوم الاحد في داره ببغداد وزعم قوم انه بالقرافة مدفون والصحيح الاول، وقد طَوَّف الاقاليم وسمع محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واسحق بن ( ابي ) اسرائيل واسماعيل بن موسى الفزارى وابا كريب وهناد بن السرى والوليد بن شجاع واحمد بن منيع ومحمد بن حميد الرازى ويونس بن عبد الاعلى وخلق سواهم وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي صاحب خلاد وصَنَّف كتابا حسنا في القراءات وروى عنه جماعة، قال الخطيب <sup>١</sup> : كان احد الايمة يُحْكَم بقوله ويُرجَع الى رأيه لمعرفة فضله جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالما بالسنن وطريقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة والتابعين بصيرا بايام الناس واخبارهم له الكتاب المشهور في تاريخ الامم وكتاب التفسير الذى لم يُر مثله وتهذيب الآثار لم ار مثله في معناه ولم يتم وله في الاصول والفروع كتب كثيرة واختار من اقوال الفقهاء وتقرَّد بمسائل حُفِظت عنه ومكث اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة ، وقال الفرغاني : حسب تلامذته آتاه مذ بلغ الحلم الى ان مات فصار له لكل يوم سبعة عشر ورقة ، وقال ابو حامد الاسفرايينى : لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا ، وقال الامام ابن خزيمة : ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير ولقد ظلمته الحنابلة ، قال لاصحابه هل تشطون لتاريخ العالم من آدم الى وقتنا قالوا كم قدره فذكر نحو ثلثين الف ورقة ، فقالوا هذا شيء مما تقضى الاعمار دونه فقال اتانا الله ماتت الهمم فاملاء في نحو ثلثة آلاف ورقة ، ومن كتبه : «القراءات» ، «والعدد والتنزيل» ، «اختلاف العلماء» ، «تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين الى شيوخه» ، «لطف القول في احكام شرايع الاسلام» وهو مذهب الذى

اختاره وجوده واحتج وهو ثلثة وثمانون كتابا ، و « لطايف القول وخفيفه  
 في شرايع الاسلام » ، و « مسند ابن عباس » ، و « اختلاف علماء الامصار » ،  
 « كتاب اللباس » ، « كتاب الشرب » ، « كتاب امتهات الاولاد » و « أمثلة العدول »  
 في الشروط ، « تهذيب الآثار » ، « بسيط القول » ، « آداب النفوس » ،  
 « الرد على ذى الاسفار » يرد فيه على داود ، « رسالة النسير في معالم الدين » ،  
 « صريح السنة » ، « فضائل ابي بكر » ، « مختصر الفرائض » ، « الموجز في  
 الاصول » ، « مناسك الحج » و « التبصير في اصول الدين » وابتدأ بكتاب  
 البسيط فخرج كتاب الطهارة نحو الف وخمس مائة ورقة ، وقال الخطيب :  
 عاش خمسا وثمانين سنة ورثاه ابو بكر بن ذريرد بقصيدة اولها :

لن تستطيع لامر الله تعقيا فاستجد الصبر ( او ) فاتبع الحوبا  
 ورثاه ابو سعيد ابن الاعرابي بابيات منها :

قام ناعى العلوم اجمع لما قام ناعى محمد بن جرير  
 ولما قدم من طبرستان الى بغداد تمصّب عليه ابو عبد الله ابن الجصاص وجعفر  
 ابن عرفة والبياضى وقصده الخنابلة فسألوه عن احمد بن حنبل يوم الجمعة فى الجامع  
 وعن حديث الجلوس على العرش فقال ابو جعفر اما احمد بن حنبل فلا يُعَدّ  
 خلافة فقالوا له : فقد ذكره العلماء فى الاختلاف ، فقال : ما رأيته روى عنه ولا  
 رأيت له اصحابا يعول عليهم واما حديث الجلوس على العرش فمُحال ثم انشد :  
 سبحان من ليس له انيسُ ولا له فى عرشه جليسُ

فلما سمعوا ذلك وثبوا ورموه بمجارهم وقد كانت الوقفا مقام بنفسه ودخل داره

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد وفيه : او فاستشر الحوبا

فردموا<sup>١</sup> داره بالحجارة حتى صار على بابه كالتلّ العظيم وركب نازوك صاحب الشرطة في عشرات الوف من الجند يمنع عنه العامة ووقف على بابه الى الليل وامر برفع الحجارة عنه وكان قد كتب على بابه البيت المتقدم فامر نازوك بمحو ذلك وكتب مكانه بعض اصحاب الحديث :

لاحمد منزل لا شك عال اذا وافى الى الرحمن وافد  
 فيدينه ويقعده كريما على رغيهم في انف حاسد  
 على عرش يغلفه بطيب على الاكبار<sup>٢</sup> يا باغ وعائد  
 الا هذا المقام يكون حقا كذاك رواء ليث عن مجاهد

٩ فخلا في داره وعمل كتابه المشهور في الاعتذار اليهم وذكر مذهبه واعتقاده وجرّح من ظن فيه غير ذلك وقرأ الكتاب عليهم وقصّل احمد بن حنبل وذكر مذهبه وتصويب اعتقاده ولم يخرج كتابه في الاختلاف حتى مات فوجدوه مدفونا في التراب فاخرجوه ونسخوه ١٢

### ابن جعفر

(٧٢١) محمد بن جعفر بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، كان

١٥ مع اخيه محمد بن ابى بكر الصديق فلما هُزم ابن ابى بكر اختفى فدلّ عليه رجل من عك ثم من غافق فلحق بفلسطين فلجأ الي رجل من اخواله خثعم فارسل معوية اليه ان يوجه به اليه فثمنه فقال محمد :

١٨ لو لم تلدني الخثعمية لم يكن لصهرى جدّ في قريش ولا ذكر  
 لعمرى للحيان عك وغافق اذلّ لوطن الناس من خشب الجسر  
 اجرتم فلما ان اجرتم غدرتم ولن تجد العتيّ الا على غدر

(١) في معجم الادباء ٦ ص ٤٣٦ : فرموا (٢) وفيه : الا كباد



(٧٢٢) <sup>١</sup> محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، كان صاحب

- مروءة وفضل متصدياً لقضاء حوائج الناس جوادا عاقلا سمحا وكانت له من  
 المنصور منزلة ويمجب به ويلتذ بمحادثته وكان مكانته من المنصور يفزع الناس  
 اليه بحوائجهم فلما افترط في ذلك حجب المنصور عنه اياما ثم اشتاق الى محادثته فقال  
 يا ربيع ان جميع اللذات عندى قد اخلقن الا محادثة محمد وموانسته وقد كدتها على  
 بما يحتملنى من حوائج الناس فاحتل عليه لعله يقصر من ذلك فجاء الربيع الى محمد  
 وعاتبه واتفقا على انه لا يحمل لاحد قصته فلما غدا الى المنصور بلغ الناس خبره  
 فوقف له ارباب الحوائج على الطرق وبايديهم الرقاع فاعتذر اليهم فالحوا عليه  
 فقال لست اكلم امير المؤمنين فى حاجة فان احببتم ان تودعوا رقاعكم كتمى  
 فأفعلوا فقتدفوا بالرقاع فى كتفه ودخل على المنصور وهو فى القبة فعاتبه وتجادى  
 ساعة وكان المنصور يشرف على دجلة والفرات والبساتين والمزارع فقال له ما  
 ترى ما احسن مشرفنا فقال محمد يا امير المؤمنين ما بنت العرب والعجم فى الاسلام  
 والكفر مدينة احسن منها ولا احصن ولا اجمع لخصال الخير لكن ليس لى فيها  
 ضيعة فقال اقطعك ثلث ضياع فى اكنافها فأغذ على امير المؤمنين ليسجل لك بها  
 فيينا هو يحادثه اذ بدت الرقاع من كتفه فضحك المنصور فقال له ما هذه فاخبره  
 الخبر فقال له المنصور ابيت يا ابن معلم الخير ألا كرمًا ثم امره فنثرها بين يديه  
 فوقع عليها وقضى حوائج اربابها وتمثل بقول الشاعر :

لسنا وإن أحسابنا كرمت      يوما على الاحساب نكل  
 بنى كما كانت او ايلنا      تبني ونفعل مثل ما فعلوا

توفى محمد سنة اثنتين وستين ومائة

(٧٢٣) \* المنتصر بالله امير المؤمنين ، <sup>١</sup> محمد بن جعفر امير المؤمنين

المنتصر بالله ابو جعفر وقيل ابو العباس وغير ذلك ابن المتوكل بن المعتصم بن

٣ الرشيد بن المهدي بن المنصور ، أمه أم ولد رومية اسمها حبشية ، كان عين

اقنى اسمر مليح الوجه مضطربا جسما كبير البطن مليحا مهيبا ، لما قُتل ابوه

المتوكل دخل عليه قاضي القضاة جعفر بن سليمان الهاشمي فقبل له بايغ امير المؤمنين

٦ فقال واين المتوكل امير المؤمنين فقال قتله الفتح بن خاقان فقال وما فعل بالفتح

قال قتله بُعَا قال فانت ولي الدم وصاحب الثار بايعه فبايعه وبايعه الوزير والكبار

ثم انه نفى عمته عليا من سر من رأى الى بغداد ووكل به وكان المنتصر قد عمل

٩ على قتل ابيه مع مماليكه بغا وباغبر ، وكان المنتصر وافر العقل راغبا في الخير قليل

الظلم مُحسنا الى العلويين ، وكان يقول يا بُغا اين ابي من قتل ابي ويسب الأتراك

ويقول هؤلاء قتلة الخلفاء فتحيلوا الى ان دسوا لطيبه ابن طيفور ثلثين الف دينار

١٢ عند مرضه فاشار بفصده وفَصَدَه بريشة مسمومة فمات وقيل ان ابن طيفور نَسَى

وقال لغلامه ففصده بتلك الريشة فمات ايضا وقيل مات بالخوانيق وقيل سُم في

كَمْثَرَة بَابَرَة وقال عند فراقه يا اتماء ذهبت مني الدنيا والآخرة عاجلت ابي فعوجلته ،

١٥ فلم يَمُتْ بالخلافة لانه ولي بعد عيد الفطر ومات في خامس شهر ربيع الآخر سنة

ثمان واربعين ومائتين وعاش ستا وعشرين سنة ، اولاده عبد الوهاب وعبد الله

واحمد لامتهات اولاد وزيره احمد بن الحُصيب من اهل جرجرايا وكان كاتبه

١٨ ايام امارته وكان جاهلا احمق قاضيه جعفر بن عبد الواحد حاجبه وصيف وبغا ،

دفع الى احمد بن الحُصيب مالا جزيلا وقال فترقه في العلويين فقد نالهم جفوة

فقال يا امير المؤمنين سوف افعل فقال اذا تسعد عند الله وعندى فاني ما وليتُكَ

الوزارة ألا لتخلفني فيهم وتتفقد احوالهم وتقضى حوائجهم، فقال يزيد بن المهلبى :

ولقد بررت الطالبيّة بعدما ذموا زماناً بعدهم وزماناً  
ووردت الفة هاشم فرأيتهم بعد العداوة بينهم اخواناً  
لويعلم الاسلاف كيف بررتهم لرأوك اقل منهم ميزاناً

ولما قال لامة عند فراق الدنيا يا اقامه عاجلت ابنى فعوجلته انشد :

فما متبت نفسي بدنيا اصبتها ولكن الى الربّ الكريم اصير  
وما كان ما قدمته رأى فلتة ولكن بفتياها اشار مشير  
ومن شعر المنتصر اورده المرزبانى ١ :

متى ترفع اليتام من قد وضعته وينقاد لى دهر على جحوج  
أعليل نفسي بالرجاء واتى لاغدو على ما ساءنى واروح  
وله اظنه فيما نسب اليه من قتل ابيه :

لم يعلم الناس الذى نالى فليس لى عندهم غدر  
كان الى الامر فى ظاهره وليس لى فى باطن امر

قال سبط ابن الجوزى فى المرأة : اراد المتوكل ان ينقل العهد من ابنه المنتصر لابنه المعتز لمحبة لامة وسام المنتصر ان ينزل عن ولاية العهد فابى وكان يحضره ١٥ مجالسه العائمة ويتهده بالقتل فاحضره ليلة وشتمه شماً قبيحاً وقال انت المنتظر لموتى وشتم امة فقام المنتصر وقال والله لو انها امة لبعض سؤاسك لمنعت من ذكرها ولوجب عليك صياتها فغضب المتوكل وقال للفتح بن خاقان : برئت من ١٨ قرايتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تلطمه لاقتلتك فقام الفتح

ولطمه وقال المتوكل اشهدوا علىّ انى قد خلعتك من الخلافة فبقيت هذه الاشياء  
 في قلبه ، ومن كلام المنتصر بالله : والله ما عرّ ذو باطل ولو طلع من جبينه  
 القمر ولا ذلّ ذو حقّ ولو اصفق العالم عليه ، والمنتصر هذا اعرق الناس  
 في الخلافة لانه ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور ،  
 ومن العجايب شيرويه وهو اعرق الملوك قتل اياه فلم يعيش بعده الا ستة اشهر  
 والمنتصر كذلك ٦

(٧٢٤) « ابن جعفر الصادق » محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر لقب  
 الديباج لقب بذلك لحسن وجهه ، خرج بمكة اوائل دولة المأمون ودعا لنفسه  
 فبايعوه فندب عسكريا لقتاله فاخذوه وقدم محبة المعتصم الى بغداد ، وكان بطلا  
 شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر يوما قيل انه دخل الحمام بعد ما جامع وافسد  
 في يوم واحد ، فمات فجأة يخرجان فصلى عليه المأمون ونزل في لحده وكانت  
 الوفاة سنة اربع وماتين وقيل سنة ثلث وهو الصحيح ولما رأى المأمون جنازته  
 ترجّل وحمل نعشه ١٢

(٧٢٥) « القارئ البغدادى » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة البغدادى  
 ابو بكر الادبى القارئ الشاهد صاحب الالخان والصوت الطيب خلط قبل موته  
 فيما قيل ، توفي سنة ثمان واربعين وثلث مائة

(٧٢٦) « المعتز بالله » ٢ محمد بن جعفر ويقال الزبير ويقال احمد امير المؤمنين  
 ١٨ المعتز بالله ابن امير المؤمنين جعفر المتوكل ابن امير المؤمنين المعتصم ، ولد سنة  
 اثنتين وثلثين وماتين ولم يَلِ الخلافة قبله احد اصغر منه بويع عند عزل

- المستعين بالله سنة اثنتين وهو ابن ~~تسع~~ عشرة سنة في اول السنة وكتب بذلك الى الآفاق فلم يلبث المؤيد ان مات وخشى المعتز ان يتحدث انه الذى احتال عليه وقتله فاحضر القضاة حتى شاهدوه وليس به اثر وكانت خلافته ثلث سنين وستة اشهر واربعة عشر يوما ومات عن اربع وعشرين سنة ، وكان مستضعفا مع الاتراك اجتمع اليه الاتراك وقالوا له اعطينا ارزاقنا لنقتل صالح بن وصيف وكان يخافه فطلب من امه مالا لنفقة الاتراك فابت ولم يكن فى بيوت الاموال شئ فاجتمعوا هم وصالح ٣
- واتفقوا على خلعه وجروه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه فى الشمس فى يوم صايف فبقى يرفع قدما ويضع اخرى وهم ياطمون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم احضروا القاضى ابن ابى الشوارب والشهود وخلعوه ثم احضروا محمد بن الواثق ٦
- من سر من رأى فسلم عليه المعتز بالخلافة وبايعه ولقبوه المهتدى ثم انهم اخذوا المعتز بعد خمسة ايام وادخلوه الحمام فلما تفسل عطش وطلب ماء فنعوه من ذلك حتى هلك عطشا فلما أغمى عليه اخرجوه وسقوه ماء بشلج فشربه وسقط ميتا ، ١٢
- وقال ابن الجوزى فى المرأة : لما اوقفه الاتراك فى الشمس طلب نعلا فلم يعطوه فاسبل سراويله على رجله وقيل انهم نزعوا اصابع يديه ورجليه ثم خنقوه وقيل ادخلوه سردابا محصصا يحص جديد فاختنق ولم يعذب خليفة ما عذب على صغر سنه ، وتوفى يوم السبت لست خلون من شعبان وقيل لليلتين وقيل فى اليوم الثانى من رمضان سنة خمس وخمسين وماتين ودفن الى جانب اخيه فى ناحية قصر الصوامع ، وكان ابيض جميل الوجه على خده الايسر خال اسود ، وصلى ١٨
- عليه المهتدى ، واثمه رومية ام ولد ، ونقش خاتمه المعتز بالله ، وهو ثالث خليفة خلع من بنى العباس ورابع خليفة قتل منهم ، وكان له من الولد جماعة لم يشتهر منهم الا عبد الله ، ووزر له جعفر بن محمد الاسكافى ثم عزله وولى عيسى بن ٢١
- فرخان شاه ثم احمد بن اسرائيل وقاضيه الحسن بن ابى الشوارب ، وقال البحرى :

كنتُ صاحباً لابنِ معشرٍ المنجمِ فاضقنا اضاقَةً شديدةً فدخلنا على المعتز وهو  
محبوس قبل ان يلى الخلافة فانشدته ابياتاً كنت قلتها :

٣ جعلتُ فِدَاكَ الدهر ليس بمنفكٍ من الحادث المشكُو او النازل المشكِي  
وما هذه الايام الا منازل فمن منزلٍ رحبٍ الى منزلٍ ضنكٍ  
وقد هذبْتُكَ الحادثاتُ واتمّا صفا الذهب الابريزُ قلبك بالسبكِ  
٦ اما في رسول الله يوسف اسوةً لمثلِكَ محبوساً على الظلم والافكِ  
اقام جميل الصبر في الحبس برهةً قال به الصبرُ الجميل الى المملكِ

فدفع الورقة الى خادم على رأسه وقال احتفظ بها فان قرّج الله ذكركنى لا قضى حقّ  
٩ هذا الرجل وكان ابومعشر قد اخذ مولده فحكم له بالخلافة بمقتضى طالع الوقت  
فناولوه رقعةً فيها ذلك فلما ولى الخلافة اعطى كلَّ واحد مئة الف دينار واجرى  
له في كلِّ شهر مائة دينار ، وقال الزبير بن بكار : دخلتُ على المعتز فقال لى  
١٢ ياأبا عبدالله قد قلتُ ابياتاً فى مرضى هذا وقد اعني على اجازة بعضها وانشدنى :

أتى عرفتُ علاج القلب من وجعى وما عرفتُ علاج الحلب والهلَع  
جزعتُ للحبِّ والخشَى صبرتُ لها فليس يشغلنى عن حبكم وجعى  
١٥ قال الزبير : قلت :

وما املُ مبيتى ليلتى ابداً مع الحبيب وياليت الحبيب معى  
ومن شعره فى يونس بن بُعَا ١

١٨ شوالُ شهرِ السرور والسكر والصوم شهرُ العناق والنظرِ  
قد كنتُ للشرب عاشقاً سحرًا فاليوم يا ويلنا من السحرِ

من كان فيما يُحِبُّ معْتَدِرًا      ~~فلست في يونس بمعتذر~~  
ومن شعره فيه ايضا ١ :

٣      تَغِيْبُ فلا اَفْرَحُ      فليتك لا تَبْرَحُ  
            وان جئتُ عَدْبَتِي      لَأَنْتَ لا تَسْمَحُ  
            على ذاك يَاسِيْدِي      دَنُوْكَ لِي اَصْلَحُ

وكان المعتز من اجمل الناس صورةً وكذلك نديمه يونس بن بُغا ، وللمعتز ذكرٌ  
في ترجمة يعقوب بن اسحق ابن السكيت ، وقال لما يبيع له بالخلافة :

تَفَرَّدَ لِي ٢ الرحمنُ بالعزِّ والثَّقَى      فاصبحتُ فوق العالمين اميرا

ومن شعره ايضا :

الله يعلم يا حبيبي اتنى      مذ غِبتُ عنك مدلةً مكروبُ  
يدنو السرورُ اذا دنا بك منزلُ      ويغيب صفو العيش حين تغيبُ

١٢ (٧٢٧) « الامير الموفق » محمد بن جعفر قيل طلحة الامير الموفق ابو

احمد ابن المتوكل قيل اسمه طلحة ، كان ولي عهد المؤمنين وهو والد

المعتض بالله وَاُمّه ام ولد ، وُلد سنة تسع وعشرين وماتين وكان من اجل الملوك

١٥ رَأْيًا واشجعهم قلبًا واسمهم نفسا واغزهم عقلا واجودهم رأيا وكان محببا الى

الناس قد استولى على الامور وانقادت له الجيوش وحارب صاحب الزنج وظفر

به وقتله وكان يلقب الناصر لدين الله ، ولما غلب على الامر حذر على المعتمد

١٨ اخيه واحتاط عليه وعلى ولده وجمعهم في موضع واحد ووكل بهم واجرى

عليهم وعلى الناس الامور على مجاريها الى ان توفى لثمان بقين من صفر سنة ثمان

(١) راجع الاغانى ٩ ص ٣١٩ (٢) في معجم الشعراء : تفردنى ، وفي الاغانى

٩ ص ٣٢٢ : توحدنى

وسبعين وماتين وله تسع واربعون سنة ، وكانوا ينظرونه بالمنصور فى حزمه  
ودهايه ورأيه ، وكان قد غضب على ولده المعتضد وحبسه ووكل به اسمعيل  
٣ ابن بلبل فضيق عليه ولما احتضر رضى عنه وولاه المعتد ولاية العهد ، ولما  
ضيق الموفق على اخيه المعتد ولم يكن له معه كلام قال المعتد :

ليس من العجايب ان مثلى يرى ما هان ممتنعاً عليه  
وتوكل بأسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيء فى يديه

(٧٢٨) «ابن المتوكل» محمد بن جعفر ، كان فاضلاً شاعراً ، وهو القايل  
لما اراد اخوه المعتد الخروج الى الشام والدنيا مضطربة :

٩ أقول له عند توديعه وكلت بعبرتي مبلس  
لئن قعدت عنك اجسامنا لقد سافرت معك الانفس

بلغ المعتضد انه كاتب خمارويه فاهلكه فى سنة اثنتين وثمانين وماتين وقيل انما  
١٢ اهلكه لما ولى الخلافة سنة تسع وسبعين وماتين

(٧٢٩) «العلوى الشاعر» ١ محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن  
الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنهما يكنى ابا اسمعيل ، شاعر يكثر  
١٥ الافتخار بآياه ، كان فى ايام المتوكل وبقى بعده دهراً طويلاً وهو القايل :

انى كريم من اكلام سادة اكثهم تندى بجزل المواهب  
هم خير من يحق وافضل ناعل وذروة هضب الغرمن آل غالب  
١٨ هم المن والسلوى لدان يودهم وكالسّم فى حلق العدو المجانب

وقال :



بَعَثْتُ إِلَيْهَا نَاطِرِي بِحَيَّةٍ فَأَبَدَتْ لِي الْأَعْرَاضَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ  
فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ أَوْفَتْ عَلَى الرَّدَى فَرَعْتُ إِلَى صَبْرِي فَاسْلَمَنِي صَبْرِي

(٧٣٠) «ابو جعفر الحازمي الشافعي»<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن خازم

ابو جعفر الحازمي الاستراباذي، كان احداً ائمة الفقهاء الشافعية، قال ابن النجّار:  
ذكره ابو سعد الادريسي حكى انه املى شرح كتاب المُرْنِي باستراباذ عن ظهر قلب،  
يروى عن ابي عبد الله بن ابي بكر بن ابي خيثمة وابي العباس بن سُرَيْج وابي  
عمران بن هانئ الجرجاني وغيرهم وحدث عنه علي بن محمد بن موسى الاستراباذي  
وعقد له ببغداد المجلس قبل ان يُعَقَّدَ لابن اسحق المروزي، توفي سنة اربع  
وعشرين وثلاث مائة

(٧٣١) «الحرايطي» محمد بن جعفر<sup>٢</sup> بن محمد بن ابي سهل<sup>٣</sup> ابو بكر

الحرايطي السامري، كان حسن الاختيار<sup>٤</sup> مليح التصانيف كان من الاعيان  
اجمعوا على ثقته وفضله، صنف مكارم الاخلاق وغيره، قدم دمشق سنة خمس  
وعشرين وثلاث مائة، دخل يوماً داره فسمع بكاءً ولذله رضيع فقال ماله فقالوا  
فطمناه فكتب على مهده

منعوه احبَّ شيءٍ اليه من جميع الوري ومن والديه  
منعوه غذاءه ولقد كا \* ن مُباحاً له وبين يديه  
عجباً منه ذا على صغر السن هوى فآهتدى الفراق اليه

وكتب على قبر ابيه :

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٤٠، الانساب ص ١٨٥ (٢) معجم الادباء ٦ ص

٤٦٤، Br. Suppl. 1,250 (٣) في معجم الادباء وتاريخ بغداد ٢ ص ١٣٩ :

«سهل» من غير «ابي» (٤) في الكتاتين المذكورين : الاخبار

آتَسَّ اللهُ وَحَشَتَكَ رَحِمَ اللهُ وَحَدَّثَكَ  
انت فى صحبة البلى احسن الله صحبتك

٣ ومن تصانيفه : « اعتلال القلوب فى اخبار المُسَاق » ، و « مكارم الاخلاق » ،  
و « مساوى الاخلاق » ، و « قع الحرص بالقباعة » ، « هواتف الجنان وعجيب  
ما يُحكى عن الكُفَّان » ، « كتاب القبور »

٦٥٥ (٧٣٢) « الهروى اللغوى » <sup>١</sup> محمد بن ابى جعفر الاستاذ ابو الفضل  
المُنذرى الهروى اللغوى الاديب ، اخذ العربية عن ثعلب والمبرد وله عدة  
مصنفات منها « كتاب نظم الجُمان » ، و « الملتقط » ، و « الفاخر » ، و « الشامل » ،  
٩ روى عنه ابو منصور الازهرى فاكثراً ملاً « التهذيب » بالرواية عنه ، وتوفى  
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة

(٧٣٣) « الراضى بالله » <sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن احمد الراضى بالله امير المؤمنين  
١٢ ابن المقتدر بن المعتضد كذا قاله صاحب المراتة ، وقال الشيخ شمس الدين :  
احمد بن جعفر والظاهر ان الاول اصح ، كان سمحاً واسع النفس اديباً شاعراً  
حسن البيان كريم الاخلاق محباً للعلماء مجالساً لهم ، سمع من البغوى قبل الخلافة  
١٥ ووصله بمال ، قال ابن الجوزى وغيره : ختم الخلفاء فى امور عدة منها انه آخر  
خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والاموال وآخر خليفة  
جالس الندماء واوصلهم اليه وآخر خليفة كانت عطايه ونفقاته وجوايزه وخزائنه  
١٨ ومجالسه تجرى على ترتيب الخلفاء الاول ، وقع حريق بالكرك فاطلق خمسين  
الف دينار لعمارة ما احترق ، قال الصولى : دخلت عليه وهو يبنى شيئاً وقد

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٤ ، بنية الوعاة ص ٢٩ ، Br. Suppl. 1,189

(٢) فوات الوفيات ٢ ص ٢٣١ ، معجم الشعراء ص ٤٦٥

جلس على آجرَةٍ حِمال الصَّنَاعِ وَكُنْتُ انا وجماعة من الجلساء فنام فامرنا بالجلوس فاخذ كل واحد منا آجرَةً فجلس عليها واتفق ان اخذت انا آجرتين ملتصقتين فلما قنا امر ان توزن كل آجرة ويُدفع الى صاحبها دراهم او دنانير الشك من الراوى قال الصولى : فتضاعفت جائزتى عليهم ، وقد حُكى له انواع من الكرم وكان مُغرًى بتقص قصور دور الخلافة وجعلها بساتين ، وقال وقد تكلم الناس فى انفاقه الاموال :

لا تَعْدُلْ كَرَمِي عَلَى الْإِسْرَافِ رِبْحُ الْمَحَامِدِ مَتَجَرُّ الْإِسْرَافِ  
اجْرِى كَأَبَائِي الْخَلَائِفِ سَابِقًا وَأَشِيدُ مَا قَدْ اسْتَسْأَلَنِى  
أَنِّى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اكْفَهُمْ مَعَادَةُ الْإِتْلَافِ وَالْإِخْلَافِ

وقال :

يَصْفَرُّ وَجْهِي إِذَا تَأَمَّلْتُهُ طَرَفِي وَيَحْمَرُّ خَدَّيْ خِجَلًا  
حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي بَوَجَّهْتُهُ مِنْ دَمٍ جَسْمِي إِلَيْهِ قَدْ نَقَلَا

وقال مخاطب ابن رايق :

أَيْطَلِبُ كَيْدِي مَنْ يَهْوُنُ كِيَادَهُ وَيوقد نَارًا مِثْلَ نَارِ الْحَبَّاحِ  
لَقَدْ رَامَ صَبْعًا لَمْ يَرْمِهِ شَبِيهَهُ وَرَاضَ شَمُوسًا لَا يَذَلُّ لِرَاكِبِ  
وَظَهَرَ لِي حُبًّا يُطِيفُ بِهِ قَلْبِي كَحُلْبِ بَرَقٍ فِي عِرَاصِ سَحَابِ  
أَيْقَعِدْ لِي كَيْدَ النِّسَاءِ بِمَرَصِدِ وَأَتَى قَتْلُ السَّنَنِ شَيْخَ التَّجَارِبِ  
الْأَرْبَمَا عَزَّتْ عَلَى الْحَازِمِ الَّذِي يَرَاهَا بِكَفِّهِ فَرِيضَةُ طَالِبِ

وقال ايضا :

قد افصحَتْ بالوَرِّ الاعْجِمِ وافهَمَتْ مَنْ كانَ لم يفهم  
جاريَةُ تَحْضُنْ من لُطْفِهَا مُخَاطِبًا ينطق لا من فَمِ  
جَسَتْ من العُودِ مَجَارِي الهوى جَسَّ الاطْبَاءُ مَجَارِي الدم  
وقال عند موته :<sup>١</sup>

كَلَّ صَفْوِ الى كَدَرُ كَلَّ امْرِ الى حَذَرُ  
ومصيرُ الشباب للـموت فيه او الكِبَرُ  
ايها الامل الذى تاهَ فى لُجَّةِ العَرَزِ  
اين مَنْ كانَ قَبْلُنَا درسَ الشخْصِ والَاثَرُ  
ربِّ اَنى ذخرْتُ عنـدكَ ارجوه مَدَحَرُ  
اَتنى مؤمِنُ بما بَيْنَ الوَحْيِ فى السِّرِّ

مرض وقاه فى يومين اربعة عشر رطل دم وقيل انه استسقى واصابه ذرب عظيم  
وكان اعظم آفاته كثرة الجماع ، توفى ببغداد منتصف شهر ربيع الآخر سنة  
١٢ تسع وعشرين وثلث مائة وهو ابن احدى وثلثين سنة وستة اشهر وكانت خلافته  
ست سنين وعشرة ايام وصلى عليه القاضى يوسف بن عمرو وغسله ابو الحسن  
١٥ محمد بن عبد الله الهاشمى القاضى ولم يوجد له حنوط لان الخزان اُغلقت عند  
موته فاشترى له حنوطا من بعض الدكاكين وحمل الى الرصافة فى طيار ودفن فى  
تربة عظيمة له انفق عليها اموالا كثيرة قال ابن الجوزى : درست الآن ولم يبق  
١٨ لها عين ولا اثر ، ولد سنة سبع وتسعين وماتين واته امة رومية ، وكان قصيرا  
اسمر نحيفا فى وجهه طول ، بويى بالامر بعد عمه القاهر لما سملوا القاهر سنة  
اثنيتين وعشرين وثلث مائة ، وكان له من الولد احمد وعبد الله ، ووزر له ابو  
(١) وراجع تاريخ بغداد ٢ ص ١٤٤ والنجوم الزاهرة ٣ ص ٢٧١ والكامل ٨  
ص ٢٧٤ وفوات الوفيات وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٦١

على ابن مقلّة وعلى بن عيسى واخوه عبد الرحمن وابو جعفر الكرخي وسليمان  
ابن مخلد والفضل بن الفرات وابو عبد الله البريدي<sup>١</sup>

(٧٣٤) «الوركاني»<sup>٢</sup> محمد بن جعفر الوركاني، روى عنه مسلم وابو  
داود وعباس الدوري وكتب عنه احمد وابن معين<sup>٣</sup> ووثقه، توفي سنة ثمان  
وعشرين ومائتين

(٧٣٥) «ابن ثوبة الكاتب»<sup>٤</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن ثوبة بن خالد  
ابو الحسن ابن ابي الحسين الكاتب صاحب ديوان الرسائل، كان من البلغاء  
الفضلاء والكتاب الاجلاء، توفي سنة ست عشرة واثنا مائة<sup>٥</sup>، ومن شعره:

نورٌ تجسّم من شمسٍ ومن قمرٍ      يكاد من هَيْفٍ ينقَد كالغصنِ  
زهى على الناس لَمّا لم يجد شَبّها      لنفسه في كمال الظرف والحسنِ  
مددتُ طرفي اليه كي ينزّهني      فعاد طرفي بداءٍ مُتلفٍ بدني

ومنه ايضا:

أَفِرُّ من الاهواء جهدي وطاقتي      فَأَنْجُو وما لي عن هواك مَحِيضُ  
واهجُرُ ابيانا نُحِبُّ زيارتي      وآتني على ابياتكم الحريصُ

(٧٣٦) «ابو الخطاب الربيعي النيلي» محمد بن جعفر ابو الخطاب الربيعي النيلي

احد الشعراء، قال ابن النجار: قدم علينا بغدادا شابا ومدح الامام الناصر  
واكابر دولته واجتمعت به مرارا وسمعت منه وكان ادبيا فاضلا حسن الاخلاق

(١) في الاصل البريدي: (٢) طبقات ابن سعد ٧ ج ٢ ص ٨٧، تاريخ بغداد  
٢ ص ١١٦ (٣) في الاصل: احمد بن معين (٤) معجم الادباء ٦ ص ٤٦٣ (٥) في  
معجم الادباء: سنة ٣١٢

متوددا وسافر الى بلاد الجزيرة واقام بآمد ومدح السلاطين واثرت حاله وشعره  
جيدٌ وغزله رقيق واسلوبه حسن ، ومن شعره :

٣ تعلم رمى النبل من سحر طرفه فصاحب يوم الرمي قوسا واسهما  
وصير قلبي في الهوى غرضا له واجرى على سهميه من كبدى دما  
اصاب بسهم اللحظ والكف مقتلى وجرحنى هجرانه بعد ما رعى  
٦ اذا الشفة الحمراء غص لرميه يرصع في الياقوت درًا منظما  
قال : وانشدنى ابو الخطاب لنفسه :

شكوت الذى نى من حبه وقلبي من هية قد حقق  
فقلت امولاي عطفا فقد ارقتم دموعى بطول الارق  
٩ فاعرّس فى اللاذ لا مشفق على كشميس علاها شفق  
وحبّه قلبي تنادى الحريق وانسان عيني يصيح العرق

١٢ قلت : هو شعر متوسط

(٧٣٧) « الجربى المقرئ »<sup>١</sup> محمد بن جعفر ابو عبد الله الجربى بالجيم

وبعدها راء وباء موحدة المقرئ ، ذكره ابو بكر احمد بن الفضل الباطرقانى  
١٥ فى طبقات القراء قال : هو بغدادى قرأ عليه ابو حفص الكتاني وقرأ على ابى  
جعفر محمد بن على البراز صاحب ابن عون الواسطى وقرأ ابو جعفر على ابى  
عون عن شعيب بن ايوب عن يحيى عن<sup>٢</sup> ابى بكر ومحمد بن على مجهول قال  
١٨ ابن النجّار : لا اعرف له ذكرا

(١) غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) فى الاصل : بن ، ويحيى هو ابن آدم روى

القراءة عن ابى بكر بن عياش

(٧٣٨) « برمه الصيدلاني » <sup>١</sup> محمد بن جعفر الصيدلاني كان صهر ابى العباس المبرّد على ابنته ويلقبه برمه ، وكان ادبياً شاعراً روى عن ابى هقّان الشاعر اخباراً وحّدث عنه ابو الفرج الاصبهاني ، وانشد الخطيب له : ٣

اما ترى الروض قد لاحَ زخارفه ونُشرت في رُياه الرِيْطُ والْحَدْلُ  
وَأَعْتَمَ بالارْجُوْانِ الثَبْتُ منه فسا يبدو لنا منه الآ مُوْنِقُ حَضِلُ  
والترجسُ < الغص > ترنو من محاجرهِ الى الوري مُقْلٌ تحيى بها المَقْلُ ٦  
تَبْرُ حواه لُجَيْنٌ فوق اعمدةٍ من الزمرد فيها الرّهر مكتهلُ  
فُعْج بنا نصطبّح يا صاح صافيةً صهباء في كأسها من لمعها شَعْلُ  
فقد تجلّت لنا عن حُسن بهجتها رياضُ قُطْرَبَيْلٍ واللّهو مشتعلُ ٩

(٧٣٩) « الكامل الآمدي » محمد بن جعفر بن بكرون الآمدي المعروف

بالكامل ، اورده العماد الكاتب في الخريدة :

يستعذب القلبُ منه ما يعذبه ويستلذّ هواه وهو يعطبه ١٢  
مثل الفراشة تُدنى جسمها ابدًا الى ذبالة مصباح فتلهبه

(٧٤٠) « ابو عمر الزاهد » محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد البغدادى ،

روى عنه حَقّاط نيسابور وغيرهم ، وكان صايماً قائماً قنوعاً يضرب اللبّن لقبور الفقراء ويفطر على رغيف وجزرة ونحوها اجمعوا عليه ، وتوفي سنة ستين وثلاث مائة بنيسابور عن خمس وتسعين سنة

(٧٤١) « الحافظ غندر » <sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن الحسن <sup>٣</sup> بن محمد بن ١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٣٢ ، معجم الشعراء ص ٤٦١ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٢  
(٢) ذكر اخبار اصبهان ٢ ص ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٢ (٣) وفيها : الحسين

زكرياء ابو بكر الوراق غُندَر ، كان حافظاً متقناً ، سمع بنيسابور ومرو وبغداد  
والجزيرة والشام ومصر والعراق وما وراء النهر وكتب من الحديث ما لم  
يكتبه احدٌ وسمع ما لم يسمعه ، استُدعى الى بخارى لينزل الى الحضرة فأت في  
المفاضة سنة سبعين وثلث مائة ، قال الخطيب : كان حافظاً ثقة

(٧٤٢) « زوج الحرّة »<sup>١</sup> محمد بن جعفر بن احمد بن جعفر ابو بكر

٦ البغدادي الحريري المعدل المعروف بزواج الحرّة ، سمع محمد بن جرير وابا القسم  
البغوي ، قال البرقاني : ثقة جليل ، كان يحضر مجلسه الدار قطني وابن مظفر ،  
وكانت زوجة المقتدر بنت بدر المعتضدي لما قتل زوجها افلتت هي من النكبة  
٩ وسلمت اموالها وخرجت من الدار وكان يدخل الى مطبخها حَدَثًا وكان حرًا  
فصار وكيل المطبخ فرأته فاستكاسته فردّت اليه وكالته وترقى امره وصار  
ينظر في ضياعها وصارت تكلمه من وراء ستر وزاد اختصاصه حتى علق  
١٢ بقلها فجسّته على تزويجها وبذلك الاموال حتى تمّ ذلك واعطته نعمه ظاهرةً  
واموالاً لثلاً ينعمها اهلها منه فاعترض بعض الاولياء فغالبتهم بالمال وتزوجها  
واقام معها سنين وحصل له منها نحو ثلث مائة الف دينار ولذلك قيل زوج  
١٥ الحرّة ، توفي سنة اثنتين وسبعين وثلث مائة

(٧٤٣) « صاحب المصلي »<sup>٢</sup> محمد بن جعفر بن سليمان البغدادي ابو

الفرج صاحب المصلي ، سمع من الهيثم بن خلف وغيره ضعفه حمزة السهمي ،  
١٨ توفي سنة ست وسبعين وثلث مائة

(٧٤٤) <sup>٣</sup> محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادي ، كان يجيد الفزل ،

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٣ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٤ (٣) النجوم  
الزاهرة ٥ ص ٢٣



ولد سنة ثمان وخسين وثلث مائة وسكن دار القطن ، توفي سنة ثلث وثلثين  
واربع مائة ، من شعره :

يا ويح قلبي من تقلبه      ابداً يحنُّ الى معذبه  
قالوا اكتمت هواه عن جلد      لو كان لي جلد لبخت به  
بأبي حبيب غير مكترث      يحني ويكثر من تعبه  
حسبي رضاء من الحياة ويا      قلقي وموتي من تفهيه

(٧٤٥) «الوزير ابن فسانجس» محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير

الكبير ابو الفرج ذو السعادات ، وزير لابي كاليجار وغُرل سنة خمس وثلثين

واربع مائة وحكم على العراق ، وكان ذا ادب غزير ومعرفة باللغات وكان يحسن  
الى الجند ، عاش ستين سنة ومات في شهر رمضان سنة اربعين واربع مائة ،

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن الهمداني في كتاب الوزراء : له نسب صحيح

بفارس معروف بانه من ولد بهرام جور من ولد سابور ذي الاكتاف وهو من  
بيت جليل ، كتب اليه احدُ شهود الاهواز قد مات فلان وخلف خمسين الف

دينار عينا ولم يختلف غير طفلة من جارية فان رأى استقراض المال الى ان تبلغ

الطفلة ففي عقارها واملاكها كفاية فوقع على ظهر كتابه الطفلة جبرها الله

والمال ثمره الله والساعي لعنه الله لا حاجة بالسلطان الى المال

(٧٤٦) «القرّاز اللغوي»<sup>١</sup> محمد بن جعفر ابو عبد الله التميمي القيرواني

المعروف بالقرّاز شيخ اللغة بالمغرب ، كان لغويًا نحويًا بارعا مهيبا عند الملوك ،

صنّف «كتاب الجامع في اللغة» وهو كتاب كبير يقال انه ما صنّف مثله وفي وقف

(٧٤٧-٨) محمد بن جعفر ابن النجار - محمد بن جعفر ابو الفضل المقرئ ٣٠٥

الفاضل بالقاهرة نسخة به ، و « التعريض والتصريح » مجلد ، و « اعراب الذريديّة »  
مجلد ، « ما أخذ على المتنبي » ، « الضاد والطاء » ، وله « ادب السلطان والتأدب له »  
٢ عشر مجلدات ، « شرح رسالة البلاغة » عدّة مجلدات ، « ابيات معاني من شعر  
المتنبي » ، وصنّف « كتاب العُسرّات في اللغة » ذكر اللفظة ومعانيها المترادفة  
ويزيد في بعضها على العشرة وقال في آخره : وعقيها اجهّز كتاب المئات ، كان في  
٦ خدمة العزيز بن المعرّ العبيدي ، توفي سنة اثنتى عشرة واربعمائة ، ومن شعره :

أَحِينَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نُورُ عَيْنِي      وَأَنِّي لَا أَرَى حَتَّى أَرَاكَ  
جَعَلْتَ مَغِيبَ شَخْصِكَ عَنْ عَيَانِي      يَغِيبُ كُلَّ مَخْلُوقٍ سِوَاكَ

٩ ومنه :

أَمَّا وَحَلَّ جَبَّكَ فِي فَوَادِي      وَقَدَّرَ مَكَانَهُ فِيهِ الْمَكِينُ  
لَوْ أَنْبَسْتُ لِي الْأَمَالَ حَتَّى      يَصِيرَ مِنْ عِنَانِكَ فِي يَمِينِي  
١٢ لَصُنْتُكَ فِي مَكَانٍ سَوَادٍ عَيْنِي      وَخِطْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَدَرِ جَفَوْنِي  
فَابْلُغْ مِنْكَ غَايَاتِ الْأَمَانِي      وَآمِنْ فِيكَ آفَاتِ الظُّنُونِ

(٧٤٧) « ابن النجار المقرئ » ١ محمد بن جعفر بن محمد بن هرون

١٥ ابن فروة ابو الحسين ٢ التميمي النحوي المقرئ ابن النجار ، توفي سنة اثنتين  
واربع مائة

(٧٤٨) « ابو الفضل المقرئ » ٣ محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن

١٨ بُدِيل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني المقرئ مصنف الواضح في القراءات ، وضع

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٥٨ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٦٧ ، بنية الوعاة ص ٢٨ ،

غاية النهاية ٢ ص ١١١ (٢) كذا ايضا في بنية الوعاة وفي سائر الكتب : ابو الحسن

(٣) غاية النهاية ٢ ص ١٠٩

كتاباً فى الحروف نسبة الى ابى حنيفة ، كان ضعيفاً غير موثوق به ، توفى سنة ثمان واربع مائة

(٧٤٩) « الجهرى الشاعر » محمد بن جعفر ابو الحسن الجهرى ٣

الشاعر وجهرم قرية ، توفى سنة ثلث وثلثين واربع مائة ، ومن شعره لفرّ فى العين :

٦ انّ التى اَزَدَتْ فَوَادى بَكَتْ حُزْناً عَلَيْهِ وَهُوَ مَكْسُوعُهَا  
جَلَّتْهَا وَاحِدُ اجْزَائِهَا طَبِيعَةٌ يَعْجَبُ مَطْبُوعُهَا  
فَالْكُلُّ اِذَا يُقْرَأُ بَعْضُ لَهَا وَالْبَعْضُ اِذَا يُذَكَّرُ مَجْمُوعُهَا  
٩ عَمِيْنُهَا فِى لَحْنِ قَوْلِى فَن يُخْرِجُهَا اِنْ كَانَ يَسْطِيعُهَا  
ومنه لفرّ فى الرِّزِّ والعُرْوَة :

١٢ وَنَاكِحَةٌ بِلَا مَنَهِرٍ حَلِيلاً بِهِ يُغْدَى إِلَيْهَا أَوْ يُرَاحُ  
أَحَلَّ الْمَسْلُومُونَ لَهَا إِخَاهَا بِعَقْدٍ حَلَّهَ طَلْفٌ مُبَاحُ  
فَإِنْ سَمَّوْهُ بَيْنَهُمْ نَكَاحًا فَفِي اعْنَاقِهِمْ ذَاكَ النِّكَاحُ  
قال ابن عدلان وقد اجاب عنه ابو المحاسن رحمه الله تعالى فقال :

١٥ تُحَاجِّجْنِى وَلَفْظُكَ مِثْلُ دُرٍّ لَهُ مِنْ فِكْرِكَ الْوَارِى نِصَاحُ  
وَقِدْحُكَ فِى الْعُلُومِ هُوَ الْمَعْلَى غَدَاةُ نَجَالٍ فِى النَّادَى الْقِدَاحُ  
بِفَعْلٍ كُلُّهُ ذَكَرْتُ صَحِيحُ وَأُنْثَى كُلُّهَا فَرَجٌ مُبَاحُ  
١٨ وَتَقْضَى هَذِهِ وَيَجِبُ هَذَا وَلَا يُوْذِيْهَا ذَاكَ الْجِرَاحُ  
ومنه لفرّ فى حجر القطايف :

٢١ وَمَجْلُوقٌ عَلَى الْكَرْسِ جُلْبَلَتْ وَجْهَهُ نَقْطَا  
دِرَاهِمٍ حَادٍ طَائِبُهَا عَلَيْهِ لَهَنَ مُلْتَقِطَا  
وَهَنَ بِغَيْرِ اجْنَحَةٍ طَوَائِرُ بَعْضُهُنَّ قَطَا

(٧٥٠) « الشريف تقي الدين القنائي » <sup>١</sup> محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

ابن احمد بن نجون الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القنائي بالقاف والنون ، كان فقيها شاعرا صالحا ، سمع من ابي محمد عبد الغنى بن سليمان وابي اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحديث بالقاهرة وسمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة ودرس بالمدرسة المسروورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلان الدوادار وانقطع بها ونزوح بعلمها اخت الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد وزرق منها ابنين فقيهين ، قال كمال الدين جعفر الادفوى : كان خفيفا لطيفا وله شعر انشدنى له بعض اصحابنا بقوص مما نظمته سنة ائتين وسبع مائة عند ما حصلت الزلزلة :

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا <sup>٢</sup> هو نوها ن  
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

١٢ ومن شعره :

من بعد فراقكم جرت لى اشيا لا يمكن شرحها ليوم اللقيا  
كم قلت لقلبي بدلا قال بمن والله ولا بكل من فى الدنيا

١٥ مولده بقوص ظنا سنة خمس واربعين وست مائة ووفاته بظاهر القاهرة فى جمدى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ، اخبرنى من لفظه القاضى تاج الدين محمد ابن محمد بن الباربنارى قال : قال لى الشيخ تقي الدين المذكور لما نظمت « مجاز حقيقتها فاعبروا » البيتين بقى فى نفسى شىء من كونى ذكرت فى الشعر اسماء سور من القرآن العظيم فأتيته الى الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله فانشدهما له فقال لى لو قلت « وما حسن كهف له زخرف » لكنت

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٥ (٢) فى الاصل : تعمروها

قد زدت ذلك سورة رابعة قال فقلت له يا سيدي افدني وافتيتني او كما قال ،  
وانشدني قال : انشدني المذكور لنفسه لُغْزَا في العين الباصرة :

٣ وعجوبة عند المنام ~~ضممتها~~ أَحْسُ ١ بها لكنتي ما نظرتها  
لذيذة ضَمَّ لا اطيعي فراقها ورب ليالٍ في هواها سهرتها

قلت : ما احسن قوله في هواها سهرتها ، وانشدني قال : انشدني لنفسه :

٦ حياة المنازل سُكَّانُهَا هُمُ رُوحُهَا وَفِي جُثَاهَا  
اضاءت بمن حلتها بهجة كما حل بالعين انسانها  
وللظاعنين تحنُّ الديار كأنَّ الاحبة اوطانها

٩ وانشدني قال : انشدني لنفسه في الباذهنج :

كأنما الباذهنجُ قلعٌ علا على الفلك حين تسرى  
لكن ذاك الرياحُ آخَرَتْ وذا غدا للرياح يُجِرى

١٢ وانشدني قال : انشدني لنفسه في شيخ منحِن مطيلس وهو تشبيه غريب :

كالعين شيخُ منحنٍ مطيلسُ اعرفهُ  
تقويسُها كظهره ورأسها رَفَرُفُهُ

١٥ وانشدني قال : انشدني من جهز اليه بُوزِيَّة فابته :

دَعِ الاضطراب عن الحيا \* ة وَحَلِّ نَفْسِكَ نَائِيَةً  
وَأَزْرِعْ فُجَبَاتُ الْقُلُوبِ \* بَ بِهَا الْمَحَبَّةُ نَائِيَةً  
وَذَكَرْتَ فَابَتَهُ وَقُمْ لِلْمَوْرِ وَأَقْضِ الْفَائِيَةَ

١٨ (٧٥١) « الب رسلان السلجوقي ، محمد بن جُفريك بن سلجوق بن

دُقاق السلطان عضد الدولة أبو شجاع الب رسلان الملقَّب بالعدل اول من ذُكر  
 بالسلطنة على منابر بغداد ، قدم حلب وحاصرها سنة ثلث وستين فخرج اليه  
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحبها مع امته فانعم عليه بحلب وسار الى  
 الملك ديوجانس وقد خرج من القسطنطينية فالتقاء واسره ثم من عليه بالاطلاق ،  
 وكان ملكا عادلا مهيبا معظما ولى السلطنة بعد وفاة عمه طغرل بك ، اتوه بوالى  
 قلعة اسمه يوسف الخوارزمي فامر بان يُضرب له اربعة اوتاد وتُسَد اطرافه اليها  
 فقال يوسف يا مَخْنَث مثلى يُقْتَل هذه القتلة فقال السلطان خَلَّوْهُ واخذ القوس  
 ورماء ثلث فردات نَسَّاب فاخطأ فيها ولم يكن يخطئ له سهم فاسرع يوسف  
 اليه فقام السلطان عن السرير ونزل فثر على وجهه وبرك عليه يوسف وضربه  
 بسكين كانت معه في خاصرته ولحق بعض الخدم يوسف فقتله وحمل السلطان  
 وهو مُثَقَّل فقصى نحبه ووُثِب على يوسف فَرَأْسُ ارمي فضربه في رأسه  
 بمرزبة فقتله ، ومات السلطان سنة خمس وستين واربع مائة ونُقل الى مرو  
 ودُفن بها في مدرسته وجعل ولده ملكشاه ولى عهده ، وقال المأمونى في تاريخه  
 انه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب  
 رسلان فانه اول من عبر الفرات ١٥

(٧٥٢) « مفيد الدين الاحواضى الشيعي » محمد بن الجمال بن ابي صالح  
 عبد الله بن ابي أسامة مفيد الدين الاحواضى رأس الشيعة الفلاة وقدوتهم ،  
 مات بقرية حَراجل من جبل الجُرد وقد قارب الاربعين سنة اربع وسبعين ١٨  
 وست مائة ، وكان كثير الفنون لكنه احكم المنطق والفلسفة

(٧٥٣) « ابو قريش الاصم » محمد بن جمعة بن خلف القهستاني

الاصم ابو قريش الحافظ ، صنف «المسندين على الابواب وعلى الرجال» وصنف «حديث مالك وشعبة والثوري» وكان متقنا يذاكر بحديث هولاء ، وروى عنه ابو بكر الشافعى وغيره وانفقها على صدقه وفضله

(٧٥٤) «الكاتب التميمي»<sup>١</sup> محمد بن جميل الكاتب التميمي الكوفي مولى بنى

تميم ، يقول حميد بن عبد الحميد الطوسى

لئن انا لم ابلغ يحاهك حاجة ولم يك لى فيما وليت نصيب  
وانت امير الارض من حيث اطلعت لك الشمس قرنها وحين تغيب

(٧٥٥) «الامير ناصر الدين ابن البابا»<sup>٢</sup> محمد بن جُنْكَلِي بن البابا بن

محمد بن<sup>٣</sup> الامير ناصر الدين ابن الامير بدر الدين احدى امراء الدولة الناصرية بالقاهرة ووالده اكبر امير فى الدولة يجلس رأس الميمنة بعد الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك ولم يزل معظما عند السلطان موقرا مكرما ، وكان ناصر الدين صاحب هذه الترجمة جمال مواكب الديار المصرية وجهها وصباحة وقدا وشكلا<sup>٤</sup> محببا تام الخلق حسن الخلق لم يكن فى زمانه احسن وجهها منه ، وتوفى فى رجب سنة احدى واربعين وسبع مائة وقد تجاوز الاربعين ، كتب طبقة واشتغل فى غالب العلوم ولم يزل مواظبا على سماع الحديث واختلط بالشيخ فتح الدين كثيرا<sup>٥</sup> وعنه اخذ معرفة الناس وايامهم وطبقاتهم واسماء الرجال وكان آية فى معرفة فقه السلف ونقل مذاهبهم واقوال الصحابة والتابعين وهذا اجود ما عرفه مع مشاركة جيدة فى العربية والطب والموسيقى وكان جهورى الصوت ولم يكن فى<sup>٦</sup> النظم طبقة بل هو متوسط وربما تعذر عليه حيناً لكن له ذوق فى الادب يفهم لطف المعانى ويدركها ويهتز للفظ السهل ويضطرب لئسكت الشعراء المتأخرين

(١) معجم الشعراء ص ٤٢١ (٢) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٦ (٣) بياض فى الاصل

كالجزار والوراق وابن النقيب وابن دانيال وابن العفيف ومن اشبههم ويستحضر  
من مجون ابن الحجاج جملة اجتمعت به رحمه الله غير مرة رأيتُ منه أساكثيرا  
٣ وودا اثيرا وكان يتمذهب بمذهب الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه ، انشدنى  
من لفظه لنفسه غير مرة :

بك استجارَ الحنبلى محمد بن جنكلى  
فأغفر له ذنوبه فانت ذو الفضل

٦

وفى آخر الامر مال الى الظاهر ورأى رأى ابن حزم لانه كان كثير المطالعة  
لكلامه ، وكان فيه اشارة وبرّ لاهل العلم ولا يزال يجالس الفضلاء والفقراء  
٩ ويخير محادثهم على مجالسة الامراء والأتراك كثير الميل الى من يهواه لا يزال  
متيما هايمما يذوب صباةً ووجدًا يستحضر فى هذه الحالة لما ناسبها من شعر الشريف  
الرضى ومهيار ومتيى العرب جملةً يترنم بها ويراسل بها ويعاتب ، خرج له  
١٢ شهاب الدين احمد بن أيك الدمياطى اربعين حديثا وحدث بها قبل موته وقد  
شاركه فى بعض سماعاته وسمع بقراءتى بعض تصانيف الشيخ فتح الدين ، ولما  
بلغتنى وفاته قلت ارضيه رحمه الله وضمنت القصيدة اعجاز ابيات قصيدة ابى الطيب  
١٥ المنتبى وهى :

هى الايام ليس لها ذمام وليس لها على عهدٍ دوام  
نُصِبنا للردى عَرَصًا فَأَصَمَتْ حشانا من رزاياه السهام  
وما بعد الرضاع وذاك حقُّ تبينَ عندنا الآ الفطام  
نسير على مطايا للمنايا وفى كَفِّ الزمان لها زمام  
اذا مُتّا تَبَّهنا لهولِ نرى انّ الحياة هى المنام  
الم تركيف عاث الدهرُ فينا واودى ناصر الدين الهمام

١٨

٢١



- فَشَقَّ الرَّعْدُ جِيبَ السَّحَابِ لَنَا      تَلَهَّبَ بِرُقُفِهَا وَبَكَى الْغَمَامُ  
فِيَا أَسْفَا لَوَجْهِ كَانَ يَبْدُو      فَيَسْتَحْيِي لَهُ الْقَمَرُ التَّمَامُ  
وَيَا لثَمَائِلِ كَمْ هَامَ فِيهَا      فَوَاؤُ مَا يَسْلِيهِ الْمُدَامُ  
وَيَا لِلْخَلَائِقِ كَالرُّوْضِ لَمَّا      تَفْتَحُ عَنْ أَزَاهِرِهِ الْكِامُ  
وَيَا لِفَضَائِلِ قَلْنَا لَدَيْهَا      أَفِذْنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْإِمَامُ  
وَيَا لِكِتَابَةِ كَالدَّرِّ لَمَّا      يُؤَلِّفُهَا عَلَى النَّحْرِ أَنْتِظَامُ  
وَكَانَ يُرَامُ فِي بَذْلِ الْعَطَايَا      وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَسَا يُرَامُ  
وَلَمْ نَرِ فِي الزَّمَانِ لَهُ شَبِيهَا      وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ  
أَيَا مَنْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيْدٍ      هِيَ الْإِطَواقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ  
لَنْ عَمَّتْ مَصِيبَتُكَ الْبَرَايَا      وَصَارَ بِهَا عَلَى الدُّنْيَا ظِلَامُ  
فَكَمْ حَسَنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى      كَأَنَّكَ فِي فَمٍ<sup>١</sup> الدُّنْيَا أَبْتَسَامُ  
سَتَنْدَبُكَ الْمَوَاقِبُ كُلَّ يَوْمٍ      وَيَبْكِيكَ الْمُتَقَفُّ وَالْحَسَامُ  
لَأَنَّكَ مَا شَهِدْتَ الْحَرْبَ إِلَّا      تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنْحَظَ الْقِتَامُ  
فَلَوْ تُفَدَى بِذُنُوبِنَا كُلِّ نَفْسٍ      لِأَنَّ حِلَالَ بَقَايَانَا حَرَامُ  
وَلَوْ رَدَّ الرَّدَى حَرْبٌ لَشَبَّتْ      وَكَانَ وَقُودُهَا جُثْثٌ وَهَامُ  
وَكَفَّ الْحَطَبَ عَنْكَ كُفَاةُ أَهْلِ      هُمْ فِي الرُّوعِ أَبْجَادُ كِرَامُ  
أَبُ وَاحُ<sup>٢</sup> هُمَا لَيْثَا عَرِينِ      إِذَا مَا كَانَ لِلْحَرْبِ أَصْطِلَامُ  
يَعْرِ<sup>٢</sup> عَلَيْهِمَا إِنْ بَتَّ فَرْدًا      وَجَالَتْ فِي مَحَاسِنِكَ الْهُوَامُ  
وَمَا تَرَكَ رَهْنَ التَّرَبِّ عَمْدًا      وَلَكِنْ مَعْدَنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ  
فَنَمُ فَلَوْ أَفْتَقَرْتَ لِفَعْلٍ بَرٍّ      لَاعْطُوكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا  
وَمَا نَحْتَاجُ عِنْدَ اللَّهِ قُرْبَى      مُوََاهِبَهُ لَنَا أَبَدًا حِسَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : زَمَنُ (٢) وَ الْأَصْلُ : يَغْرِ

فللرحمن لطفٌ واعتناءُ      بمن بالعلم كان له اعتصامُ  
فكم اذريتَ خوفَ الله دمعاً      غمايه اذا أنهتَ سِجَامُ  
قضيتُك بالربا حقاً اكيداً      لأنّ بصحةٍ يجب الذمَامُ  
سأجعلُ طيبَ ذكركَ لى سميّاً      ومن يعشُق يلدُ له الغرامُ  
وارجو الله ان يُولىكَ رُحْمى      ومن احدى عطاياه الدوامُ  
فلا تبعدُ فنحن عليك وفدُ      وعايننا لهذا والسلامُ

وانشدنى من لفظه لنفسه لما أخرج السلطان خليل ابن بلغدار الى الشام بسببه  
وكان له اليه ميلٌ عظيم :

ومن حيثما غُيِّبَتْ عَنّى ظاهراً      وسِرَتْ على رغْمى وفار قَتْنى قسراً  
اقتُ ولكتى وعيشك آيُس      من الروح بعد الخَلّ ان تسكن الصدرا  
فكم عبرةٍ للعين اجريتها دماً      وكم حرقٍ فى الصدر اذ كيتها جمرًا  
لعلّ الذى اضحى له الامرُ كله      على طول ما القاء يحدث لى امرا

(٧٥٦) « ابو عبد الله السمرى الكاتب »<sup>١</sup> محمد بن الجهم بن هرون

السمرى بكسر السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبعدها راء ابو عبد الله  
الكاتب ، مات سنة سبع وسبعين وماتين عن تسع وثمانين سنة ، سمع يعلى بن  
عُبَيْد الطنافسى وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وآدم بن ابى اياس  
وروى عن القراء تصانيفه ، وروى عنه الحافظ موسى بن هرون والقسم بن محمد  
الانبارى وابو بكر بن مجاهد المقرئ ونفطويه واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم ،  
قال الدارقطنى : هو ثقة صدوق ، وهو القايل يمدح القراء قصيدة منها

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧١ ، تاريخ بغداد ٢ ص ١٦١ ، معجم الشعراء ص

٤٥٠ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٣

- نحوه احسن النحو فما فيه معيب ولا به ازاره  
 ليس من صنعة الضعيف لكن فيه فقه وحكمة وضياء  
 ٣ حجة توضح الصواب وما قا \* ل سواء فباطل وخطا  
 ليس من قال بالصواب كمن قا \* ل يجهل والجهل داء عياد  
 وكأني اراه يملئ علينا وله واجبا علينا الدعاء  
 كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة ١ شعواء  
 ٦ تذهل المرء عن بنيه وتبدي عن خدام ٢ العقيلة العذراء

قلت : هذان البيتان الاخيران لعبد الله بن قيس الرقيات واعرابهما مشكل واما  
 شعر هذا السمرى فبئس الشعر مع ما فيه من مدة المقصور وهو عيب

(٧٥٧) محمد بن ابى الجهم بن خذيفة ، كان هو ومحمد بن ابى خذيفة فى

قصر العرصة فانزلهما مسلماً بالامان وقتلها سنة ثلث وستين للهجرة

(٧٥٨) « الامير ابن جهور » ٣ محمد بن جهور بن محمد بن جهور الامير ١٢

ابو الوليد ابن ابى الحزم رئيس قرطبة ومدبر امرها كوالده ، قرأ القرآن وسمع  
 الحديث واعتنى بالرواية ، توفى معتقلا فى سجن ابن عباد فى سنة احدى وستين  
 واربع مائة

١٥

(٧٥٩) « التلعفرى المقرئ » محمد بن جوهر بن محمد ابو عبد الله التلعفرى

المقرئ المجود الصوفى ، ولد بتلعفر سنة خمس عشرة وقرأ على ابى ا-حق بن  
 وثيق ( التيسير ) لابي عمرو واخذ عنه التجويد ومخارج الحروف وسمع بحلب  
 من ابن رواحة وابن خليل والصلاح موسى بن راجح وغيرهم ، قال الشيخ  
 (١) فى الاصل : عارة (٢) كذا فى معجم الشراء ومعجم الادباء والاعانى ٥ ص  
 ٧٨ وفى الاصل : خدام (٣) الصلة نمرة ١٠٧٨

شمس الدين : قدم علينا دمشق وقرأت عليه مقدمته في التجويد وجزءاً من الحديث ، كان شيخاً ظريفاً فيه دعابة وحسن محاضرة ، توفي سنة ست وتسعين وست مائة ٣

(٧٦٠) « أبو عبد الله السمين » ١ محمد بن حاتم بن ميمون أبو عبد الله السمين البغدادى ، كان صاحب غزو قال التقينا الروم فاخذنى روع فقلت لنفسى اى كذابة اين ما كنت تدعين ثم نزلت النهر واغتسلت واخذت سلاحى وآيت من وراء الروم وكبرت تكبيرة عظيمة وكان النصر للروم فلما سمعوا التكبيرة ظنوا ان كيناً وراءهم فانهزموا ومنح الله المسلمين اكتافهم قتلاً واسراً ، روى عن سفين بن غيثة وغيره واختلفوا فيه ، توفي سنة احدى وستين وماتين ٢ ، روى عنه مسلم وابو داود ووثقه ابن حبان

(٧٦١) ٣ محمد بن حاتم بن خزيمة ابو جعفر الأسامى بضم الهمزة وفتح السين المهمله وبعد الالف ميم من ولد أسامة بن زيد الحب الكششى المعمر ، توفي سنة تسع وثلثين وثلث مائة ١٢

(٧٦٢) ٤ محمد بن الحرث بن أسد ابو عبد الله الحسنى القيروانى الحافظ ، دخل الاندلس وتمكن من صاحبها الحكم بن الناصر وصنف له كتاباً منها « كتاب الاتفاق والاختلاف فى مذهب مالك » ، و« كتاب الفتيا » ، و« تاريخ الافريقيين » ، و« النسب » ، قال ابن الفرضى : ٥ بلغنى انه صنف مائة ديوان وكان شاعراً بليفاً لكنه يلحن ، وكان يعانى الكيمياء واحتاج بعد موت الحكم الى ان جلس فى حانوت يبيع الادهان ، وتوفى سنة احدى وستين وثلث مائة ١٨

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٦٦ (٢) وفيه انه مات سنة ٢٣٥ او سنة ٢٣٦

(٣) ميزان الاعتدال ٣ ص ٣٧ (٤) Br. Suppl. 1,232 (٥) تاريخ علماء الاندلس

(٧٦٣) محمد بن الحرث بن بسخر أبو جعفر ، يزعمون انه مولى المنصور ،

قال صاحب الاغانى <sup>١</sup> : احسبه ولاء خدمة لا ولاء عتق ، اصله من الرى

وكان يزعم انه من ولد بهرام جوين وولد بالحيرة وكان يفتى مرتجلا لان اصل <sup>٣</sup>

ما غنى عليه المعرفة <sup>٢</sup> وكانت تُحمَل معه الى دار الخليفة فَرَّبَ بها غلامه يوما فقال

قوم كانوا جلوسا على الطريق مع هذا الغلام مصيدة الفار فقال بعضهم لا هذه

معرفة <sup>٣</sup> محمد بن الحرث فحلف محمد بن الحرث بالطلاق والعتاق انه لا يفتى بها <sup>٦</sup>

ابدا ، وكان احسن خلق الله اداء وسرعة اخذ للغناء ، وكان لابي الحرث

جوار محسنات وكان الموصل يرضاهن ويأمرهن ان يطرحن على جواريه

(٧٦٤) « ابو معوية الضرير » <sup>٤</sup> محمد بن حازم ابو معوية الضرير مولى <sup>٩</sup>

بني عمرو بن سعد بن زيد مناة التميمي من الطبقة السابعة من اهل الكوفة ،

ولد سنة ثلث عشرة ومائة ، ذهب بصره وله اربع سنين ، جرى له مع هرون

الرشيد حديث منه : قال هرون لا يُثبت احدٌ خلافة على بن ابى طالب الا <sup>١٢</sup>

قتله فقال ولم يا امير المؤمنين قالت تيم منا خليفة وقالت عدى منا خليفة وقالت

بنو أمية منا خليفة فاين حظكم يا بني هاشم من الخلافة لو لا على فقال صدقت

لا ينفي احد عليا من الخلافة الا قتلته ، توفي سنة اربع وتسعين ومائة بخلاف في ذلك ، <sup>١٥</sup>

قدم بغداد وحدث عن الاعمش وكان اثبت اصحابه لانه لازمه عشرين سنة وروى

عن هشام بن عروة وليث بن ابى سليم وروى عنه احمد وابن معين والحسن بن

عرفة وآخرون وكان يحفظ القرآن وهو ثقة ، قال ابن سعد : كان يدلس <sup>١٨</sup>

وكان مرجئا ولم يشهد وكيع جنازته ، وهذا ابو معوية غير ابى معوية الاسود لان

(١) الاغانى ١٠ ص ١٦١ (٢) في الاصل : المعرفة (٣) في الاصل : مفرفة

(٤) وصوابه : حازم راجع طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٧٣ وتاريخ بغداد ٥ ص ٢٤٢

ذلك اسمه اليان نزل طرسوس وصحب سفين الثوري وابن ادهم والفضيل وكان عظيم الزهد والورع اسود اللون من موالى نبي امية كان ابن معين يقول : ان كان بقي احد من الابدال فابو معاوية الاسود ، ذهب بصره آخر عمره فكان اذا اراد ان يقرأ في المصحف رده الله عليه بصره فاذا ترك القراءة ذهب بصره

(٧٦٥) « الباهلي » <sup>١</sup> محمد بن حازم الباهلي ابو جعفر هو مولى باهلة ،

كان يهجو محمد بن حميد الطوسي عتبه يحيى بن اكرم على اختصاره الشعر فقال :

ابى لى ان اصيل الشعر قصدى الى المعنى وعلمي بالصواب  
وايحازى بمختصر قريب حذفت به الفضول من الجواب  
فابشهن اربعة وستا مثقفة بالفاظ عذاب  
وهن اذا وسمت بهن قوما كاطواق الحمام في الرقاب  
وهن وان اقت مسافرات تهاداها الرواة مع الركاب

(٧٦٦) « ابن حاطب الجمحي » <sup>٢</sup> محمد بن حاطب الجمحي اخو الحرث بن

حاطب ، له محبة وحديث واحد في الضرب بالذق في النكاح ، روى عنه مسلم والنسائي وابن ملجة ، توفي سنة اربع وسبعين للهجرة

(٧٦٧) <sup>٣</sup> محمد بن حامد بن الحرث ابو رجاء البغدادى المقرئ المعروف

بالسراج نزيل مكة ، توفي سنة ثلث واربعين وثلث مائة

(٧٦٨) « ابن حبان » <sup>٤</sup> محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ

ابن معبد بن سبيد بن هذبة بن حمزة ابو حاتم التيمي البستي الحافظ العلامة

(١) معجم الشراء ص ٤٢٩ ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٩٥ ، الاغانى ١٢ ص ١٥٨

(٢) اسد الغابة ٤ ص ٣١٤ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٨٩ ، غاية النهاية ٢ ص ١١٤

(٤) Br. Suppl. 1,273

صاحب التصانيف ، سمع بالعراق والشام ومصر والجزيرة وخراسان والحجاز  
من الكبار وروى عنهم وروى عنه الحاكم وغيره ، ولى قضاء سمرقند زمانا وكان  
من فقهاء الدين وحقاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ، الف المسند ٣  
الصحيح والتاريخ والضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الخطيب : كان ثقة  
نبیلا ، ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية فقال : غلط الغلط الفاحش في  
تصرفه ، قال ابن حبان في كتاب الانواع والتقايم : ولعلنا قد كتبنا عن اكثر  
من الف شيخ ، قال ابو اسمعيل الانصاري : سمعت عبد الصمد بن محمد بن  
محمد يقول سمعت ابي يقول انكروا على ابن حبان قوله النبوة العلم والعمل  
فحكموا عليه بالزندقة وهجر وكتب فيه الى الخليفة فكتب بقتله ، قل الشيخ ٩  
شمس الدين : قول ابن حبان كقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وفي  
ذلك احاديث ومعلوم ان الرجل لو وقف بعرفة فقط ما صار بذلك حاجبا وانما  
ذكر اشهر اركان الحج وكذلك ابن حبان ذكر اكمل نعوت النبي فلا يكون العبد ١٢  
نبيا الا ان يكون عالما عاملا ولو كان عالما عاملا فقط لما عُد نبيا اذ لا حيلة للبشر  
في اكتساب النبوة ، توفي ابن حبان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة

(٧٦٩) « السهروردي المقتول الشافعي » ١ محمد بن حبش بن اميرك ١٥  
شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي الحكيم المقتول بحلب ، اختلف في اسمه  
فقال صاحب المرآة محمد السهروردي ولم يذكر اياه وقال ابن ابى اصيبيعة ٢  
في تاريخ الاطباء : عمر ولم يذكر اياه وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان ٣ : ١٨  
يحيى بن حبش بن اميرك بالحاء المهملة والباء ثانی الحروف والشين المعجمة في ابيه  
وجده اميرك امير في آخره كاف ولعل هذه التسمية هي الصحيح ، قرأ الحكمة  
(١) Br. Suppl. 1,781 (٢) ابن ابى اصيبيعة ٢ ص ١٦٧ (٣) وفیات الاعيان

- و**اصول الفقه** على الشيخ محمد الدين الجلي بمرآة وهذا الجلي على ما ذكره ابن خلكان شيخ الامام فخر الدين الرازي ، وكان السهروردي مفرط الذكاء
- ٣ فصيح العبارة ، حكى عنه بعض فقهاء العجم قال : خرجنا معه من دمشق فلما كنّا بالقابون على باب دمشق لقينا قطيع غنم مع تركان فقلنا يا مولانا نريد من هذا القطيع رأس غنم فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا بها رأسا فاشترينا
- ٦ رأسا ومشينا به قليلا فلحقنا رفيق التركاني وقال ردّوا الرأس وخذوا اصغر منه فانّ هذا ما عرف يبيعكم لان هذا الرأس البُخّا يساوي اكثر من هذا وتقولنا نحن واياه فقال الشيخ خذوا الرأس وأمضوا به وانا اقف معه وأرضيه فلما ابعدنا قليلا تركه الشيخ ولحقنا وبقي التركاني يمشي ويصيح به وهو لا يلتفت
- ٩ عليه فلما لم يكلمه لحقه وجذب يده اليسرى بغيظ وقال اين تروح وتحليني فاذا بيد الشيخ قد انخلعت من كتفه وبقيت في يد التركاني والدم يجري فبهت التركاني ورمى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقي التركاني راجعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الينا رأينا في يده منديلا لا
- غير قال شمس الدين ابن خلكان : ويحكى عنه من هذا كثير ، وكان شافعيّ المذهب وتلقّب بالمؤيد بالملكوت وكان يتهم بالاحلال العقيدة ورأى الحكماء ،
- ١٥ قال سيف الدين الآمدي : اجتمعت به في حلب فقال لي لا بدّ ان املك فقلت من اين لك هذا قال رأيت في المنام كاني شربت البحر ولا بدّ ان املك الارض فقلت له لعلّ هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيتُه لا يرجع عما في نفسه ورأيتُه كثير العلم قليل العقل ، ودخل الى حلب واجتمع بالظاهر غازي
- ابن صلاح الدين واستماله وأراه اشياءً فارتبط عليه فبلغ الخبر صلاح الدين فكتب اليه يأمره بقتله وصمّم عليه فاعتقله في قلعة حلب فلما كان يوم الجمعة بعد
- ٢١ الصلاة سلخ ذى الحجة سنة سبع وثمانين وخمس مائة اخرجوه ميتا من الحبس



فتفرّق عنه اصحابه وقيل صلب اياما ولما تحقّق القتل كان كثيرا ما ينفد =

ارى قدّمى اراق دمي وهان دمي فيها ندّمي

وهذا من قول ابي الفتح البستي :

الى حنفي سعى قدّمى ارى قدّمى اراق دمي

فلم انك من ندّم وليس بنافعي ندّي

ومن نظمه في مادة قول ابن سينا في النفس :

خلعت هياكلها بجزع الحمي وصبت لمغناها القديم تشوقا

وتلفتت نحو الديار فشاها ربع عفت اطلاله فتمزقا

وقفت تساليله فردّ جوابها رجّع الصدي ان لاسبيل الى البقا

فكأته برق تالّق بالحمي ثم أنطوى فكأته ما ابرقا

قلت : وبينهما فرق بعيد وبون لان ابيات الرئيس امتن واعذب وافصح واطول ،

ومن تصانيفه : « التقيحات في اصول الفقه » ، و « التلويحات » وهو اكثر مسايل

من اشارات الرئيس ، « والهياكل » ، و « حكمة الاشراق » ، و « الحكمة الغريبة »<sup>١</sup>

في نمط رسالة حتى بن يقطان ، ورسايل كثيرة وادعية فيها تمجيد وتقديس

لله تعالى ، والناس مختلفون في صلاحه وزندقته والذي افتي بقتله الشيخان زين الدين

ومجد الدين ابنا جهيل ، ومن دعايه : اللهم خلّص لطيفي من هذا العالم الكشيف ،

قال سبط ابن الجوزي في المرأة ، فجمعهم لمناظرته يعني الظاهر غازي جمع الفقهاء

لمناظرة السهروردي فساظروه وظهر عليهم بعبارته فقالوا انك قلت في بعض

مصنفاتك ان الله قادر على ان يخلق نبيا وهذا مستحيل فقال لهم وما وجه

استحالته فان القادر هو الذي لا يمتنع عليه شيء فنعصّبوا عليه فحبسه الظاهر

وجرت بسببه خطوب وشناعات ، وكان دني الهمة زري الحلقة دنس الثياب

(١) لعله « الغربة الغريبة »

وسخ البدن لا يفسل له ثوبا ولا جسما ولا يدا من زهومة ولا يقص ظفرا ولا شعرا وكان القمل يتناثر على وجهه ويسعى على ثيابه وكَلَّ من رآه يهرب منه ٣ وهذه الاشياء تنافي الحكمة والعقل والشرع انتهى ، واورد له القاضي شمس الدين ابن خلكان قصيدة حاثية اولها :

- ابداً تحنُّ اليكم الارواح      ووصالكم ريحانها والراح  
٦ وقلوبُ اهلِ وداكم تشاقكم      والى لذية لقاءكم ترناخ  
وا رحماً للعاشقين تحملوا      سترَ المحبة والهوى ففصاخ  
بالسرِّ إن باخوا ثباح دماؤهم      وكذا دماء البايحين ثباح  
٩ واذا هُم كتموا تحدَّث عنهم      عند الوُشاة المدمُع السِّفاح  
وبدَّت شواهدُ للسقام عليهم      [فيها لمشكل امرهم ايضاح  
خفُّ الجناح لكم وليس عليكم] ١  
١٢ قالى لِقاكم نفسُه مرتاحة      والى رِضاكم طرفُه طَمَاح  
عُودوا بنور الوصل من غسق الجفا      فالهجر ليلٌ والوصال صباح  
صافاهم فصَفَّوا له فقلوبهم      في نورها المشكاة والمصباح  
١٥ وتمتعوا فالوقت طابَ بقرهم      راق الشرابُ ورقَّت الاقداح  
يا صاح ليس على المُحبِّ ملامه      إن لاح في أفق الوصال صباح  
لا ذنبَ للمُشاق ان غلب الهوى      كتبَّهم فنى الغرام وباحوا  
١٨ سمحوا بانفسهم وما بنخلوا بها      لقا دَرَّوا انَّ السماح رباح  
ودعاهم داعي الحقايق دعوةً      ففدوا بها متأتسين وراخوا  
ركبوا على سُنن الوفا فدموعهم      بحرٌ وشدة شوقهم مَلَّاح

(١) الزبادة عن وفيات الاعيان ومعجم الادباء وابن ابى اصيصة وصراة الجنان

والله ما طلبوا الوقوف ببابه      حتى دُعُوا وأنهم المفتاح  
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم      ابداً فكلّ زمانهم افراح  
حضرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم      فتَهَكُّوا لَمَّا رَأَوْه وصاحُوا ٣  
افسأهم عنهم وقد كُشِفَتْ لهم      حُجُبُ البَقَا قتلاشت الارواح ٥  
فتَشَبَّهُوا إِنْ لم تكونُوا مِثْلَهُمْ      إِنْ التَّشَبَّهَ بالكِرَامِ ففلاح  
قُمْ يَا نَدِيمُ إِلَى المدام فهاتِها      فِي كَأْسِهَا قد دَارَتْ الاقداح ٦  
مَنْ كَرَّمَ إِكْرَامِ بَدَنَ دِيَانَةٍ ١      لَا خَمْرَةَ قد دَاسَهَا الفَلَاخُ

ومن كلامه وقد سَمَاءُ وَاَرَدَ التَّقْدِيسَ اَلْاَعْلَى لِكُلِّ يَوْمٍ : تَعَالَيْتَ مَوْلَانَا مِنْكَ  
السَّلامَ وَاليكَ السَّلامَ ، اَنْتَ وَاجِبُ الوجودِ الْوَاحِدُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لَا وَاجِبَ ٩  
فِي الْوُجُودِ غَيْرِكَ ، اَنْتَ اِلَهَ الْاَلِهَةِ لَا اِلَهَ لِّلْعَالَمِينَ سِوَاكَ ، تَوَحَّدْتَ بِالْمَجْدِ الْارْفَعِ  
وَالسَّناءِ الْاَعْظَمِ وَالْاِلهُوتِ الْاَكْبَرِ وَالنُّورِ الْاَقْهَرِ وَالْجَلالِ الْاَعْلَى وَالْكَمالِ الْاَتَمِّ  
وَالْجُودِ الْاَعْمِّ وَالْخَيْرِ الْاَبْسَطِ وَالْبَهَاءِ الْاَشْرَفِ وَالضِّيَاءِ الْاَظْهَرِ وَالْكِبَرِيَاءِ الْاَقْوَى ١٢  
وَالطُّولِ الْاَفْضَلِ وَالْمَلِكِ الْاَوْسَعِ وَالْجَمالِ الْاَبهى وَاللِّقَاءِ الْاَكْرَمِ وَالْجَبْرُوتِ الْمَقْدَسِ  
وَالْمَلَكُوتِ الطَّاهِرِ ، سَبَّحْتَكَ مُبْدِعَ الْكُلِّ اَوَّلِ الْاَوَّالِ مَبْدَأَ الْمَبْدَئِ مُوجِدَ جَمِيعِ  
الْمَاهِيَّاتِ مُظْهِرَ كُلِّ الْهُوِيَّاتِ مُسَبِّبَ الْاَسْبَابِ رَبَّ الْاَرْبابِ فَقَالَ الْعَجَائِبُ وَمَا هُوَ ١٥  
اَعْجَبَ مِنْ الْعَجَائِبِ مُتَقِنَ اللَّطَائِفِ وَمَا هُوَ الطُّفُّ مِنَ اللَّطَائِفِ ، آلَةُ الْعُقُولِ  
الْفَعَالَةُ وَالذَّوَاتُ الْمَجْرُودَةُ عَنِ الْمَوَادِّ وَالْاِمْكِنَةِ وَالْجِهَاتِ الَّتِي هِيَ الْاَنْوَارُ الْقَاهِرَةُ  
الْمُفَارِقَةُ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَهُمْ الْكَامِلُونَ الْاَقْرَبُونَ ، وَآلَةُ النُّفُوسِ النَّاطِقَةُ ١٨  
الْبَرِيَّةُ عَنِ حُلُولِ الْمَكَانِ وَالْاَنْطِبَاعِ فِي الْاجْسامِ الْمُدَبَّرَةُ لِلْاَجْرامِ لَا بِالْاَتْصَالِ  
وَالْمَسَاةِ الْمُسْتَفِيدَةِ مِنَ الْعَالَمِ الْعَقْلِيِّ مِنْكَ مَبْدَأُهَا وَاليكَ مِنْتَهاها ، وَآلَةُ الْمَحْدَدِ

- الاعلى سماء السموات منتهى الاشارات وجميع الاشياء الشريفة الكريمة الفلكية  
ممتعة الحرق والفساد واضوايا النيرة الرفيعة ، وآلة جميع الغنصريات بسايطها  
٣ ومرتباتها ، تباركت اللهم يا حتى يا قيوم يا ستوح يا قدوس يا رب الملاء  
الاعلى يا نور النور يا صانع السرمد منك الازل وبك الابد انت موجد كل  
ما اتصف بعرضية او جوهرية او كثرة او وحدة او علوية او معلولة واليك  
٦ نهاية الرغبات غرقت ذوات القديسين في بحر انوارك رأيتك عيونهم بشمع  
ذاتك الغاشي المغرق وما رأيتك باحاطة ، انك انت المتعالى القاهر لجميع الآنيات  
بنورك الذي لا يتناهى ولا يقهرك شئ من الاشياء لا يتصل بك شئ احتجبت  
٩ بشدة ظهورك وكال نورك ليس لعبيدك الانوار القاهرةين الاقربين اللاهوتين  
المجردين عن الايون والمواد ضد ولا ممانع ولا زوال ولا قضاء ولا يقدر البشر  
ان يحمدا او يمدحوا اقلهم مرتبة على ما يليق بكماله فكيف نحمد ونحصى ثناء  
١٢ على من غرق في نور قهره وانظمس في بناء مجده اعظم طبقة عجز الواصفون  
عن وصف اصغرها مرتبة ، كفرت بمن زعم ان لك كيقية او كمية او اينا او  
وضعا او حجما او عرضا من الاعراض او وصفا من الاوصاف الضرورة العبارة  
١٥ والتفهيم ، انت الله لا اله الا هو نور الانوار المحمود بالسلب لتيك اللهم لتيك  
اشتاق الذوات الطاهرات اليك وخضعت رقاب الموجودات بين يديك وتوكلت  
النفوس الزاكيات عليك انت فوق ما لا يتناهى اسألك ان تفيض على انوارك  
١٨ وتكلمنى بمعرفة اسرارك الشريفة وان تودنى بالنور وتعصمنى بالنور وتحشرنى  
الى النور واسألك الشوق الى لقاءك والانغماس فى تأمل كبريايك انظر  
اللهم اهل النور والاشراق وبارك فيهم وقدسهم وايتانا الى ابد الآبدين ودهر  
٢١ الداهرين تمت

(٧٧٠) « ابن حبيب التنوخي » محمد بن حبيب التنوخي ، قال ابن رشيق

في الأموزج : شاعر حاذق في المقطعات عاجز عن التطويل قطعه كالنار في أي  
معنى قصد على لؤثة فيه ، قال ابن رشيق : سئلت في خاتم فبعثته لو كتبت معه :

لا بأس فيما رأى السامح      ان يوهب الخاتم السلاح  
لن لا يُبيح الا نام شيئاً      تصحيف معكوسه مباح

فقال ابن حبيب بئس وجه الطيرة بالخاتم وصنع :

من عادة الخاتم اعطاؤه      للمرسل الذاهب والذاهب  
فن هنا خيفت مهاداته      لفرقة الصاحب والصاحبه

واستدعى المناقضة ثقة بقوله فصنعت :

يا ابن حبيب انت في غفلة      ولم تحي بالحجة الغالبه  
لا يدفع الانسان خيتامه      الا ليقضى حاجه غاييه

فاغظه من شئت تظفر به      فان فيه حسن العاقبه

قال : وكان قد علق غلاما فكلما زاره لم يوافقه واذا حضر لم يزره وكثر  
ذلك منهما فقال بالله تعالى نصنع في هذا الفصل بديهه فصنعت انا

ما بالناس نجوى فلا نوصل      الا خلافاً مثل ما نفعل  
تأتى اذا غينا فان لم نغيب      جعلت لا تأتي ولا تسأل  
كهاجير احبابه زائرا      اطلالهم من بعد ان يرحلوا

وصنع ابن حبيب :

يا تاركاً ان لم اعب زورتى      وزايرى رأيا اذا غبت  
وددت ان وذلك لا ينثنى      يزور فقداي لو مت

فما كنى الى بعض علمائنا فقصى له وانا ارى انى قد ظلمت فلما رجعت الى النظر وجدت كلام صاحبنا اوجز ، قلت : احسن من قوليهما قول الآخر :

كأنتا فى فلكٍ دايرٍ      فانت تحقِّ وانا اظهرُ ٣

قال : وكان كثيرا ما يجالسنا غلامٌ مليح ذو خال تحت لحيه فنظر محمد يوما واشار الى الخال ثم اطرق ساعةً ففهمتُ عنه انه يصنع شيئا فصنعتُ بيتين ٦ وامسكتُ عنهما خوف الوقوع دونه فلما رفع رأسه قال أسمع وانشد :

يقولون لِمَ من تحت صفحة خَدِهِ      تنزَّلَ خالُ كائِ مَنْزِلِهِ  
فقلتُ رأى بهوَ الجمالِ فهابَهُ      فخطَ خضوعًا مثلما خضع البُدُ

٩ فقلت احسنت احسن الله اليك ولكن أسمع قال وصنعتُ شيئا قلت نعم وانشدته :

حبَّذا الخال كائِنًا منه بين الـجيد والحدِّ رقبَةً وحذارا

١٢ رامَ تقيُّلَهُ آخِلاسا ولكن خافَ من لحِظِ طرفه فتوارى

فقال فضحكتنى قطع الله لسانك واشتدَّ ضجره ، وادرد له :

مُلكْتُ لضيقِ معرفتى زمانًا      الى ان كان لى فى الدهرِ سرُّ

١٥ فصِرتُ مُكاتبًا بالحِجبِ عنه اذا احكمتُ فضلاً مرَّ شهرُ

فلم اعجز فصِرتُ ملكًا امرى      ومَن وفى الكتابة فهو حُرُّ

واورد له وقايع جرت منه تدل على ماكان فيه من اللوثة

١٨ (٧٧١) « ابن حبيب الاخبارى » ١ محمد بن حبيب ابو جعفر صاحب كتاب

المجتر ، اخبارى صدوق واسع الرواية عارف بايام الناس وهو ابن مُلاعنةٍ نُسب

الى امه ، توفى سنة خمسين وماتين <sup>١</sup> ، وكتبه صحيحه وروى كتب قطرب  
وابن الكلبي وابن الاعرابي وله كتاب الموشى وغير ذلك ، قال ابو الحسن  
( ابن ) ابى روبة عبرت الى ابن حبيب فى مكتبه وكان يعلم ولد العباس بن <sup>٢</sup>  
محمد فى سُكُوكٍ شَكَكَتُ فيها ، وروى محمد بن موسى البربرى عن ابن حبيب  
قال اذا قلتَ للرجل ما صناعتك فقال معلّم فأصع ، وانشد ابن حبيب :

٦ انّ المعلّم لا يزال معدّماً لو كان علّم آدم الاسماء  
من علّم الصبيان صَبّوا عقله حتى بنى الخلفاء والخلفاء

قال المرزبانى : وكان محمد بن حبيب يُغيّر على كتب الناس فيدعيها ويسقط  
اسماءهم فمن ذلك الكتاب الذى ألفه اسمعيل بن ( ابى ) عبيد الله واسم ابى <sup>٩</sup>  
عبيد الله معوية <sup>٢</sup> وكنيته هى الغالبة على اسمه فلم يذكرها لئلا يُعرف وابتدأ  
فساق كتاب الرجل من اوله الى آخره ولم يُغيّر فيه حرفاً ولا زاد فيه ، وقال محمد  
ابن اسحق : ولابن حبيب من الكتب : « كتاب النسب » ، « المنمّق » وهو الامثال <sup>١٢</sup>  
على أقفل ، « السُعود والعمود » ، « العماير والرباع » ، « الموشح » ، « المختلف  
والمؤتلف فى اسماء القبائل » ، « غريب الحديث » ، « الانواء » ، « المشجر » ،  
« من استُجِبت دعوته » ، « المهذب فى اخبار الشعراء وطبقاتهم » ، « نقايض <sup>١٥</sup>  
جرير وعمر بن لُجَأ <sup>٣</sup> » ، « نقايض جرير والفرزدق » ، « المفوف » ، « تاريخ  
الخلفاء » ، « من سُمى بيتاً قاله » ، « مقاتل الفرسان » ، « الشعراء وانسابهم » ،  
« كتاب العقل » ، « كنى الشعراء » ، « السمات » ، « ايام جرير التى ذكرها <sup>١٨</sup>  
فى شعره » ، « امهات اعيان بنى عبد المطلب » ، « امهات السبعة من قريش » ،  
« الخيل » ، « النبات » ، « ألقاب القبائل » ، « المقتبس » ، « الارحام التى بين

(١) وصوابه : سنة ٢٤٥ (٢) فى الاصل : واسم ابى معوية عبيد الله معوية

(٣) فى الاصل : نجا

النبي عليه السلام واصحابه سوى العصبة ، ، « ألقاب اليمين ومُضَر وربيعة » ،  
« القبائل الكبيرة والايام » جمعه للفتح بن خاقان ، وجمع للعرب عدة دواوين

٣ (٧٧٢) « الابرش الحمصي » ١ محمد بن حرب الخولاني الابرش الحمصي

كاتب الزبيدي ابو عبد الله قيل انه ولي قضاء دمشق ، وثقه ابن معين وغيره  
وروى عنه الجماعة ، وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة

٦ (٧٧٣) ٢ محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي ابو المُرْجَا احد اعيان

حلب المشهورين بعلم الادب ، توفي سنة ثمانين وخمس مائة او ما يقارب ذلك ، قال  
رأيت في النوم انسانا يشدني هذا البيت ٣

٩ أَرُومُ عَظَا الْاَيَّامِ وَالْدَهْرُ مُهْلِكِي مُمَرُّ ٤ لَهَا وَالْدَهْرُ وَهْيُ عَطَاها

فاجزته بآيات :

١٢ ايا طالب الدنيا الدينية انها سترديك يوماً إن علوت مطاها  
صن النفس لا تزكن اليها فان آبت فردذ عليها آى آخر طة  
ودع روضة الآمال والحرص انه اذا ردع النفس الهدى بسطاها  
فلا بُد يوماً ان نلتم ملئمة فتشط منّا عقدة نشطاها

١٥ وقال في الرُمان :

ولما فضضت الختم عنهن لاح لى فصوص عقيق في بيوت من التبر  
ودر ولكن لم يدنسه غايض وماء ولكن في مخازن من حجر

١٨ وقال ايضا :

(١) تهذيب التهذيب ٩ ص ١٠٩ (٢) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٧ ، بقية الوعاة ص ٣٠

(٣) وراجع معجم الادباء (٤) في الاصل : ممن



لَمَّا بَدَأَ لَيْلَ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطَوْرًا كُتِبَ بِالْمِسْكِ  
تَلَّى عَلَيْنَا الْمَذَارِ سُوْرَةً وَاللَّيْلُ وَغَنَى لَنَا قِفَا بَنِكَ  
وله ايضا :

٣

نُجِّلَى لَنَا شَمْعُهُ نُشَاهِي وَفَدَا وَلَوْ نَا وَادْمَعَا وَفَا

قلت : شعر جيد وله ارجوزة في مخرج الحروف

١ (٧٧٤) محمد بن حرب بن خربان ابو عبد الله الواسطي النشائي وقيل

النشاشي ، روى عنه البخاري ومسلم وابو داود قال ابو حاتم : صدوق ، توفي  
سنة خمس وخسين وماتين

٢ (٧٧٥) « التميمي البصري » محمد بن الحرث التميمي البصري من عبد

شمس بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن المزيان : مأموني يقول :

كَأَنَّ طَرْفَ الْمُجْتَبِ حِينَ يَرَى حَبِيبَهُ خَنْجَرٌ عَلَى كَبِدِهِ

١٢ قَدْ يُكْرَهُ الشَّيْءُ وَهُوَ مُنْفَعَةٌ وَيَطْرَفُ الْمَرْءُ عَيْنَهُ بِيَدِهِ

٣ (٧٧٦) « العبشمي والى مصر » محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة

العبشمي ابو القسم ، قتله شيعة عثمان بفلسطين سنة ثمان وثلثين للهجرة ، وكان

١٥ ابوه ابو حذيفة قد استشهد يوم اليمامة وكان ابنه محمد صغيرا فكفله عثمان بن

عفان رضى الله عنه واحسن كفالته ورباه واجمل تربيته فلما ترعرع سأل عثمان

ان يوليه ولاية قاضي فتنسك وتعبّد وقيل انه خرج الى مصر وبها عبد الله بن

١٨ سعد بن أبي سرح عامل عثمان فوفد عبد الله بن سعد على عثمان فانتزى محمد بن

أبي حذيفة على مصر واخذها فلما عاد ابن سعد اليها منعه من دخولها فرجع ابن

- سعد الى عسقلان واقام بها واقام ابن ابي حذيفة على مصر حتى ولى على عليه السلام على مصر قيس بن سعد وعزل عنها ابن ابي حذيفة فخرج الى الشام
- ٣ فقتله مولى لعثمان ، وقال هشام بن الكلبي : استأذن محمد عثمان في غزو البحر فاذن له وخرج الى مصر فلما رأى الناس زهده وعبادته اعظموه واطاعوه وكان
- ٦ جهورى الصوت فكبر يوما خلف ابن سعد تكبيرةً افزعته فشمته ابن سعد وقال انت حدث احق ولولا ذلك قاربت بين خطاك ، وكان ابن ابي حذيفة
- وابن ابي بكر يعيان على عثمان توليته ابن سعد ويؤلبان عليه فكتب ابن سعد الى عثمان اخبره فكتب اليه عثمان اما ابن ابي بكر فيوهب لايه ولعائشة واما
- ٩ ابن ابي حذيفة فأبى وتريتي وهو فرخ قریش فكتب ابن سعد ان هذا الفرخ قد نبت ريشه وما بقى الا ان يطير فبعث عثمان الى ابن ابي حذيفة بثلاثين الفا وكسوة فجمع محمد المصري ووضع المال في المسجد وقال ان عثمان يريد ان
- ١٢ يخذعنى ويرشونى على دينى وفرقه فيهم فازداد فى عيون القوم وازدادوا طغيانا على عثمان فاجتمعوا وبايعوا محمدا على رياستهم فلم يزل يؤلبهم على عثمان حتى ساروا اليه وقتلوه ، وقال غيره : قدم معاوية مصر سنة ثلثين ونزل على عين شمس
- ١٥ وكتب الى محمد بن ابي حذيفة يخذعه ويقول انا لا نريد قتال احد من المسلمين وانا جئنا نطلب القود لثمن فأدفعوا الينا قتليه ابن عديس وكنانة بن بشر فهما رأسا القوم فقال ابن ابي حذيفة انى لم اكن لاقيد بعثمان حدثا فقال معاوية اجعلوا
- ١٨ بيننا وبينكم اجلا حتى يجتمع الناس على امام وارهنوا عندنا رهنا فاجابه محمد الى ذلك واستخلف على مصر وخرج مع الرهن فى هذا العهد الى الشام فلما نزلوا
- بلد سجهم معاوية وقيل سجن ابن ابي حذيفة بدمشق وابن عديس بعلبك فهرب
- ٢١ ابن ابي حذيفة وما كان معاوية يختار قتله وكان يود هروبه فارسل خلفه عبد الله بن

عمرو الخثعمي وكان عثمانياً فوجده قد دخل غارا فدخل خلفه وقتله مخافة ان يطلقه معوية وعلى الجملة فاختلفوا في كيفية قتله

(٧٧٧) «السمتي»<sup>١</sup> محمد بن حسان السمتي البغدادى ، روى عنه ابو ٣

داود وابو بكر ابن ابى الدنيا ، قال الدار قطنى : ثقة يحدث عن الضعفاء ، توفي سنة ثمان وعشرين وماتين

(٧٧٨) «الازرق»<sup>٢</sup> محمد بن حسان الازرق الشيباني الواسطي ، وثقه ٦

الدار قطنى وغيره وروى عنه الترمذى ، توفي سنة ثمان وخسين وماتين

(٧٧٩) «المهندي» محمد بن حسان بن احمد بن الحسين بن الحضر

المهندي ابو طالب الدمشقي المولد البني الاصل ، قال العماد الكاتب : زارني في ٩ المدرسة التي ادرس بها في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وخمس مائة وانشدني لنفسه :

١٢	اطبى تجرد من عيون طباء	يوم الأبيزق تحت ظل خباء
	ام أسد خيس ابرزت لطمانا	ورماهن لواحظ الأطلام
	علقت استهن في علق النهى	منا فلم تخرج بغير دماء
١٥	وهزن اعطاف العصون يسفتنا	بل سقنتنا بأزمة البرحام
	والركب بين ائيل منرج اللوى	والجزع مزور الى الزوراء
	تحنى هواجس البدور وقلما	تحنى بدور التم في الظلماء
١٨	ويلخن من خلل البراقع مثل ما	في الدجن لاحت غمره ابن دكاه

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٤ (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٧٦ ، ميزان الاعتدال

- بین الحواجب والعیون مَصارِعُ العُشاقِ لا فی ملتقى الاعداءِ  
وقدود اغصان الحدوج کانتها      أَلالِفات فوق صحایف الیِّداءِ  
٣ مِنْ کلِّ هیفامِ القوامِ مُزيلةٌ      باللحظ منها عقلَ قلبِ الزامِ  
تُملى احادیث الجوى یحفونها      سرّاً وتشکو الشوق بالانحامِ  
وحديثِ ابناء الفرام بحاجبٍ      او ناظرٍ من خشية الرُقَباءِ  
٦ واهّا لقتلى عَشیقِ کلِّ مُذیبةٍ      بالصد قلبَ الصخرة الصَّماءِ  
فُتِلوا باسیاف العیون وضایعُ      دُمَ مَنْ یطالبُ مُقلَّةَ الحِماءِ  
واذا الهوى سُلَّتْ صوارمه على      قلبٍ فصاحِبُه من الشَّهادِ  
٩ ومهفَهِف نَضَرَ الصَّبِی نَتَّ الصِّبا      منه کَقَدَّ الصَّعْدَةِ السَّعْراءِ  
متلَّمَّ بالخُسنِ خُشیةً ناظرٍ      یَدِیهِ مِنْهُ بِصارمِ الانحامِ  
قَرُّ مَنازِلِهِ القلوبِ وشرْفُهُ      فَلَکُ الجِیوبِ وغرْبُهُ أَحْشامِ  
١٢ سَقَّتِ المَلاحَةُ وردَ رَوْضَةٍ خَدَه      طَلَّ الحِیا وسُلافَةُ الصَّهباءِ

قلت : شعر متوسط

- (٧٨٠) ١ محمد بن حسان النملی یکنی ابا حسان ، احد الکتاب والادباء  
وکان فی ایام المتوکل وله معه حدیث ، وله کتاب برمان ٢ وحُجَّاب وهو  
کبیر فی اخبار النساء والباء ، کتاب آخر صغیر فی هذا المعنی ، کتاب البغاء ،  
کتاب السحق ، کتاب خطاب المُکارِی لجارية البقال  
١٨ (٧٨١) ٣ محمد بن حسان الضبی ابو عبدالله ، کان نحوياً فاضلاً وادیباً  
شاعراً وکان یودب العباس بن المأمون وغیره ٤ من ولده فأتوا فقال یرثهم

(١) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨ (٢) وفیه : برجان (٣) معجم الادباء ٦ ص ٤٧٨  
(٤) فی الاصل : وغیرهم

خَلَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَنْهَمِلُ      بَانَ مَنْ أَهْوَاهُ فَاحْتَمَلُوا  
 كُلَّ دَمْعٍ صَانَهُ كَلِيفُ      فَهُوَ يَوْمَ الْبَيْنِ مَبْتَدُلُ  
 يَا اخِلَائِي الَّذِينَ نَأَتْ      بِهِمُ الطَّيَّاتُ وَأَنْتَقَلُوا  
 قَدْ ابَى أَنْ يَنْشِئَ بِكُمْ      أَوْبَةً يَحْيَى بِهَا الْأَمَلُ

وولاه المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والعواصم والغفور سنة خمس عشرة  
 وماتين ثم زاده بعد ذلك مظالم الموصل وارمينية وولاه المعتصم مظالم الرقة  
 واقره الواثق عليها، واورد له المرزبانى :

فَقِيمَ أَجْنُ الصَّبْرِ وَالْبَيْنُ حَاضِرُ      وَامْنَعُ تَذَرَفِ الدَّمْعِ السَّوَائِبِ  
 وَقَدْ فَرَّقَتْ جَمَعَ الْهَوَى طَيْبُهُ النَّوَى      وَغُودِرَتْ فَرْدًا شَاهِدًا مِثْلَ غَايِبِ  
 قلت : شعر جيد

### ابن الحسن

- ١٢ (٧٨٢) «محمد بن الحسن الحنفى»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى  
 بالولاء الفقيه الحنفى اصله من قرية حَرَسْتَا فى غوطة دمشق ، قدم ابوه الى  
 واسط واقام بها فجاءه محمد ونشأ بالكوفة وطلب الحديث ولقى جماعة من الائمة ،  
 سمع ابا حنيفة واخذ عنه بعض كتب الفقه وسمع مسمرًا ومالك بن مِقْوَل  
 والاوزاعى ومالك بن انس ولزم القاضى ابا يوسف وتفقه به ، اخذ عنه ابو  
 عُبَيْد وهشام بن عبيد الله وعلى بن مسلم الطوسى وعمر بن ابي عمر الحرانى  
 واحمد بن حفص البخارى وخلق سواهم ، وقد افرد له الشيخ شمس الدين  
 ترجمة فى جزء ، نظر فى رأى وغلب عليه ، وسكن بغداد واختلف الناس

- اليه ، ولآه الرشيد القضاء بعد ابي يوسف وكان اماما مجتهدا من الاذكياء  
 الفصحاء ، قال الشافعي : لو اشاء ان اقول نزل القرآن بلفه محمد بن الحسن  
 ٣ لقلت لفصاحته وقد حملت عنه وقرُبُحتي كُتِبَا وقال ما نظرتُ سمينا اذكي  
 من محمد وناظرته مرّة فاشتدت مناظرتي له فجعلت اوداجه تنفخ وازرارُه  
 تنقطع زراً زراً ، واحتج به الشافعي ، وقال الدار قطنى : لا يستحق عندي  
 ٦ الترك ، وقال النسائي : حديثه ضعيف يعنى من قبل حفظه ، قال محمد بن احمد  
 ابن ابي رجا : سمعت ابي يقول رأيت محمدا في النوم فقلت إلام صرت فقال  
 غفرلى قلت بيم قال قيل لى لم نجعل هذا العلم فيك الا ونحن نغفر لك وصنف  
 ٩ الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير ، والجامع الصغير ، وله في مصنفاته  
 المسائل المشكلة خصوصا ما يتعلق بالعربية من ذلك قال في الجامع الكبير اذا  
 قال : ائى عبيدى ضربك فهو حرث وائى عبيدى ضربت فهو حرث من ضربه  
 ١٢ من العبيد تحرّر واذا ضرب العبيد كلها تحرّر الاول منهم انتهى ، قلت : بضم  
 الياء فى ائى الاولى وفتحها فى الثانية وانما كان ذلك لان الفعل فى المسألة الاولى  
 شائع والفاعل متصل به فشاع لذلك الفاعل فاقضى ان من ضرب تحرّر والفعل  
 ١٥ فى المسألة الثانية واقع على المفعول والمفعول غير متصل بالفعل اتصال الفاعل  
 به فاقضى ذلك التخصيص فاذا ضرب العبيد اجمعين تحرّر الاول فقط ، وقال  
 الشافعي : ما رأيت احدا يسأل عن مسألة فيها نظرا لا يثبت الكراهة فى وجهه  
 ١٨ الا محمد بن الحسن ، وذكر الشيخ ابواسحق فى كتاب طبقات الفقهاء ان  
 الشافعي كتب الى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتباً لينسخها فتأخرت عنه :

قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرْعَيْدِنَا مَنْ رَأَاهُ مِثْلَهُ  
وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأَى \* . قَدْ رَأَى مِنْ قَبْلَهُ  
الْعِلْمَ يَنْهَى أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ  
لَعَلَّهُ يَبْذُلُهُ لِأَهْلِهِ لَعَلَّهُ

- وتوفي محمد بن الحسن هو والكسائي في يوم واحد سنة تسع وثمانين ومائة ومولده سنة خمس وثلثين وقيل اثنتين وثلثين ومائة ، وهو ابن خالة الفراء النحوي وكان ابوه جندباً موسراً قال ترك ابني ثلثين ألف درهم فأنفقت خمسة عشر الفاً على النحو والشعر وخمسة عشر الفاً على الفقه والحديث ، كان ابو حنيفة يتكلم في مسألة الصبي اذا صلى العشاء الآخرة ثم بلغ قبل طلوع الفجر ومحمد قائم في الحلقة وهو صبي فقال ابو حنيفة تجب عليه الاعادة لبقاء الوقت في حقه فضى محمد واغتسل وعاد فوقف مكانه فادناه ابو حنيفة وقال ألزمتنا فيوشك ان يكون لك شأن فلزمه ، واول قدومه العراق اجتمع الناس عليه يسمعون كلامه ويستفتونه فرُفع خبره الى الرشيد وقيل له ان معه كتاب الزندقة فبعث بمن كبسه وحمل معه كتبه فامر بتفتيشها قال محمد بن الحسن فخشيت على نفسي من كتاب الحيل فقال لي الكاتب ما ترجمة هذا الكتاب قلت كتاب الحيل فرمى به ولم يحمله ، قلت : صحفه لانه كتاب الحيل بالحاء المهملة المكسورة وفتح الياء آخر الحروف جمع حيلة فصحفه بالحيل بفتح الحاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فخلص مما اراد بنقطة واحدة

- (٧٨٣) « الرؤاسي النحوي » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسي  
ابو جعفر سُمي بذلك لانه كان كبير الرأس وكان ينزل النيل ف قيل له النيل ،  
وهو ابن اخي معاذ الهراء وهو اول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ومات

في أيام الرشيد وهو استاذ الكسائي والفرّاء وكان رجلاً صالحاً وقال  
بعث الخليل إلى يطلب كتابي فبعث به إليه فقرأه فكل ما في كتاب  
٣ سيبويه « وقال الكوفي كذا » فأما عنى به الرؤاسي هذا وكتابه يقال له الفيل ،  
وقال المبرّد : ما عُرف الرؤاسي بالبصرة وقد زعم بعض الناس انه صنّف كتاباً  
في النحو فدخل البصرة ليعرضه على اصحابنا فلم يلتفت اليه او لم يجسر على  
٦ اظهاره لما سمع كلامهم ، وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين ان  
الكوفي الذي يذكره الاخفش في آخر كتاب المسائل ويردّ عليه هو الرؤاسي ،  
وله « كتاب معاني القرآن » ، « كتاب التصدير » ، « كتاب الوقف والابتداء  
٩ الكبير » ، « الوقف والابتداء الصغير » ، وكانت له امرأة تزوّجها بالكوفة من  
اهل النيل وشرطت عليه انها تلمّ باهلها في كلّ مدّة فكانت لا تقيم عنده الا  
القليل ثم يحتاج الى اخراجها وردّها فلذلك منها وفارقها وقال :

١٢ بَأْتِ لِمَنْ تَهْوَى حُمُولٌ فَاسْفَتْ فِي اثرِ الحُمُولِ

أَتَبِعَهُمْ عَيْناً عَلَيْهِمْ مَا تُفِيقُ مِنَ الهمُولِ

ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ كَمَا أَرَعَوَى عَنْهَا الْمُسَائِلُ لِلظُّلُولِ

١٥ لَاحَتْ مَخَايِلُ خُلْفِهَا وَخِلَافُهَا دُونَ الْقَبُولِ

مَلَتْ وَابَدَتْ جَفْوَةً لَا تُرْكَنُ إِلَى مَلُولِ

قلت : شعر مقبول

١٨ (٧٨٤) « ابو بكر الاعين » ١ محمد بن الحسن بن طريف ابو بكر

الاعين البغدادى كان الامام احمد يثنى عليه ويقول : انى لا غبطه لقد مات ولا



يعرف إلا الحديث ولم يكن صاحب كلام ، سمع سعيد بن ابى مریم وغيره ،  
روى عنه ابو زرعة الرازى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة اربع واربعين وماتين <sup>١</sup>

(٧٨٥) « المصعب » ٢ محمد بن الحسن بن مُصْعَب نسيب اسحق بن

ابراهيم المصعبى احد الادباء العلماء بالالخان ، نشأ بجوراسان وقدم العراق وكان  
اسحق بن ابراهيم يكرمه من بين اهله ويعظمه ولاسحق بن ابراهيم الموصلى معه  
اخبار في امر الغناء ، وهو القايل :

اعرضتَ عند وداعنا لفراقكم      وصددتَ ساعة لا يكون صدودُ  
يا ليت شعرى هل حفظتَ على النوى      عهدى وعهدُ اخى الحفاظ شديدُ

(٧٨٦) « الحجة المنتظر » ٣ محمد بن الحسن العسكري بن على الهادى

ابن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن محمد الباقر بن زين العابدين  
على بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم الحجة المنتظر ثانى عشر  
الايمه الاثنى عشر ، هو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر القايم المهدي وهو صاحب  
السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة ينتظرون ظهوره آخر الزمان من السرداب  
بسر من رأى ولهم الى حين تعليق هذا التاريخ اربع مائة وسبعة وسبعين سنة  
ينتظرونه ولم يخرج ، وُلد نصف شعبان سنة خمس وخمسين وماتين والشيعة  
يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه ولم يخرج اليها وذلك سنة  
خمس وستين وماتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر ابن الازرق في تاريخ  
ميتافارقين انه وُلد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وماتين وقيل في ثامن  
شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع

(١) وفيها : سنة ٢٤٠ (٢) معجم الشعراء ص ٤٢٩ (٣) وفیات الاعيان

سنتين وقيل خمس سنين وقيل أنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين وماتين وعمره سبعة عشر سنة والله اعلم بالصواب في ذلك

٣ (٧٨٧) «ابن سماعه» ١ محمد بن الحسن بن سماعه الحضرمي الكوفي،

قال الدارقطني: ليس بالقوي، توفي في جمدي الآخرة ٢ سنة ثلث مائة للهجرة

(٧٨٨) «البرجلاني الزاهد» ٣ محمد بن الحسين أبو جعفر البرجلاني

٦ بضم الباء الموحدة وبعد الراء الساكنة جيم مضمومة نسبة الى محلة البرجلانية،

كان فاضلاً زاهداً له مصنفات كثيرة في الزهد والرقائق، سمع خلقاً كثيراً منهم زيد بن الحُبَاب وكان ثقة صدوقاً اتى عليه الامام احمد وكان اذا سئل عن

٩ احاديث الزهد يقول عليك بالبرجلاني، توفي سنة ثمان وثلثين وماتين ٢

(٧٨٩) «ابن مقسم المقرئ» ٥ محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن

ابن الحسين ٦ بن مقسم أبو بكر العطار المقرئ، ولد سنة خمس وستين وماتين

١٢ ببغداد، سمع الكثير ولم يكن له ما يعاب به الا (انه) قرأ بحروف خالف فيها

الاجماع وارتفع امره الى السلطان فأحضر واستتابه بحضور الفقهاء فتاب ولم

يرجع، قال ابو احمد الفرضي: رأيت في المنام غير مرة كافي في المسجد

١٥ الجامع أصلي مع الناس ورأيت ابن مقسم يستدبر القبلة وظهره اليها فتأولت

ذلك مخالفته الاجماع، وكان ثقة في الحديث، توفي سنة اربع وخمسين وثلث

مائة، وكان ابن مقسم زعم ان كل ما صح فيه عنده وجه من العربية ووافق

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٨ (٢) وفيه: الاولى (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٢٢،

طبقات ابن ابي يعلى ص ٢٠٩، الانساب ص ٧١ ب (٤) في الاصل: وثلث مائة

(٥) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٦، غاية النهاية ٢ ص ١٢٣، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٤،

Br. Suppl. 1, 183 (٦) في الاصل: الحسن

خطّه المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، ومن تصانيفه : « الانوار في تفسير القرآن » ، « كتاب المدخل الى علم الشعر » ، « كتاب الاحتجاج في القراءات » ، « كتاب في النحو » كبير ، « كتاب المقصور والمدود » ، « المذكر والمؤث » ، « مجالسات ثعلب » ، « كتاب مفرداته » ، « الوقف والابتداء » ، « كتاب المصاحف » ، « كتاب عدد التمام » ، « كتاب اخبار نفسه » ، « الانتصار لقراء الامصار » ، « الموضح » ، « شفاء الصدور » ، « كتاب الاوسط » ، « كتاب اللطائف في جمع هجاء المصاحف » ، « كتاب في قوله تعالى ومن يقتل » ، و « الرد على المعتزلة » ، وكان له ابن يكنى ابا الحسن وكان حفظة عالما له « كتاب عقلاء المجانين »

(٧٩٠) « ابو بحر ابن كوثر » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن كوثر ابو بحر

البر بهارى بغدادى معمر ، كان الدارقطنى يقول : اقتصروا من حديث ابى بحر على ما تحبّه ، وقال ابن ابى الفوارس : فيه نظر ، توفى سنة اثنتين وثلثين وثلاث مائة <sup>٢</sup>

(٧٩١) <sup>٣</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب الفقيه ابو الحسن القاضى ببغداد ، توفى سنة سبع واربعين وثلاث مائة

(٧٩٢) « الحنّ الشافى » <sup>٤</sup> محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادى وقيل الجرجانى الشافى المعروف بالحنّ ، كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا فى عصره وله وجوه حسنة فى المذهب وكان مقدما فى الادب ومعانى القرآن والقراءات وهو من العلماء المبرزين فى النظر والجدل ، سمع ابا نعيم <sup>٥</sup> عبد الملك بن محمد بن

(١) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ٣ ص ٤٥ ، الانساب ٧١

(٢) فى الكتب المذكورة : سنة ٣٦٢ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص ٢٠٠ (٤) وفیات

الاعيان ١ ص ٥٨١ ، طبقات السبكي ٢ ص ١٤٣ (٥) فى الاصل : ابا نعيم بن وراجع

طبقات السبكي ٢ ص ٢٤٢

عدى واقرائه ببلده ودخل نيسابور واقام بها ثم دخل اصبهان وسمع بها مسند  
ابى داود من عبد الله بن جعفر ودخل العراق وكتب بعد الاربعين وكان كثير  
السمع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس ابن القاص وانما قيل له  
الحق لانه كان ختن الفقيه ابى (بكر) الاسماعيلى وخن الرجل زوج ابنته هذا  
فى عُرف العوام واما عند اهل اللغة فالحق كل من كان من قبل المرأة مثل الاب  
والاخ وهم الاختان ، توفى بمرجان يوم عيد الاضحى سنة ست وثمانين وثلث مائة  
وهو ابن خمس وسبعين سنة

- (٧٩٣) فتح الدين القمي ، محمد بن الحسن <sup>١</sup> بن ابراهيم فتح الدين  
٩ الانصارى المعروف بالقمي ، سمعت عليه بئر الاسكندرية فى صفر سنة ثمان  
وثلاثين وسبع مائة جميع الحديث المسلسل بروايته عن النجيب عبد اللطيف  
الحرائى واجاز لى جميع ما يجوز له روايته وكتب لى بخطه  
١٢ (٧٩٤) ابن دريد <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بلغ به  
ابن خلكان <sup>٣</sup> الى قحطان ابو بكر الازدى البصرى نزيل بغداد ، تنقل فى  
جزائر البحر وفارس وطلب الادب واللغة ، وكان ابوه من رؤساء زمانه وكان  
١٥ ابو بكر رأسا فى العربية واشعار العرب وله شعر كثير ورثى جماعة من اهل  
العلم رثى الشافعى وغيره ، حدث عن ابى حاتم السجستاني وابى الفضل العباس  
الرياشى وابن اخى الاصمعى ، وروى عنه السيرافى وابن شاذان وابو الفرج صاحب  
الاغانى وابو عبيد الله المرزبان ، عاش بضعا وتسعين سنة مولده سنة ثلث وعشرين  
١٨ وماتين <sup>٤</sup> وتوفى سنة احدى وعشرين وثلث مائة ، قال يوسف بن الازرق : <sup>٥</sup>

(١) الدرر الكامنة ٣ ص ٤١٨ (٢) Br. Suppl. 1,172 (٣) وفيات  
الاعيان ١ ص ٦٢٩ (٤) فى الاصل: ومائة (٥) فى تاريخ بغداد وغيره من الكتب:  
احمد بن يوسف الازرق

- ما رأيتُ احفظ من ابن ذرید ما رأيتُهُ قُرى عليه ديوان قطّ الآ وهو يسابق الى روايته لحفظه له ، وقال ابو حفص ابن شاهين : كُنّا ندخل على ابن ذرید فنستحي مما نرى من العيدان المعلقة والشراب وقد جاوز التسعين . وله « كتاب الجهرة في اللغة » ، كتاب جيّد . و « الامالى » ، و « اشتقاق الاسماء للقبائل » ، و « المُجتبى » وهو صغير قال الشيخ شمس الدين : سمعناه بعلوّ ، و « الخيل » ، و « السلاح » ، و « غرائب القرآن » ، ولم يمتّ ، و « ادب الكاتب » ، و « فعلت وافعلت » ، و « المطر » ، و « الرواد » ، و « الاشتقاق » ، و « السرج واللجام » ، و « الخيل » الكبير والصغير ، و « الأنواء » ، و « الملاحن » ، و « زوّار العرب » ، و « الوشاح » وهو صغير ، قال الخطيب<sup>١</sup> عن ابى بكر الاسدى : ٩ كان يقاهاو اعلم الشعراء واشعر العلماء ، قال الدارقطنى : تكلموا فيه ، قال الشيخ شمس الدين : وقع لنا من عواليه فى امالى الوزير ومقصورته مشهورة وعارضها جماعة واعتنى بشرحها جماعة من المتقدمين والمتأخرين وآخر من علمته شرحها ١٢ الشيخ شمس الدين الضايغ شرحها فى مقدار يدخل فى ثلثة اسفار كبار وهى عندى ومدح بالمقصورة الشاه بن ميكال الامير يقال انه اتى فيها باكثر اللغة وكان ابننا ميكال على عمالة فارس وصنّف لهما الجهرة وقلداه ديوان فارس ١٥ فتصدر كتب فارس عنه ولا ينفذ امرّ الا بعد توقيعه فافاد معهما اموالا كثيرة وكان مفيدا مبيدا لا يمسك درهما سخاءً وكرماً ولما مدحهما بالمقصورة وصلاه بعشرة آلاف درهم فلما غزلا وصل الى بغداد ونزل على بن محمد الخوارى ١٨ فافضل عليه وعرف به المقتدر فاجرى عليه فى الشهر خمسين ديناراً الى ان مات وعرض له آخر غمره فالحج نسق الدرياق فبرئ ورجع الى افضل احواله واملايه على تلامذته ثم عاوده الفالج وبطل من محزمه الى قدميه وكان اذا دخل احد ٢١

عليه ضجّ وتألّم لدخوله ولم يصل اليه ، قال تلميذه ابو على القالى : فكنت اقول فى نفسى ان الله عز وجل عاقبه بقوله فى المقصورة :

٢ مارست من لو هَوَتِ الافلاكُ من جوانب الجوّ عليه ما شكا

وعاش بعد ذلك عامين وقال لى مرّة وقد سأله عن بيت شعر لئن طفئت شحمنا عينيّ لم تجد من يشفيك من العلم وكذلك قال لى ابو حاتم السجستاني وقد سأله عن شيء فقال لى قال كذلك الاصمعي وقد سأله عن شيء ، قال ابو على : وآخر شيء سأله عنه جاونجى بان قال يا بنى حال الجريئى دون القريض ، قلت : الجريض عُصص الموت وهو مثل مشهور وله حكاية وكان كثيرا ما ينشد فى ضعفه :

فوا حزناً ان لا حياة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح

وحكى عنه المرزبانى قال : قال لى ابن دُرَيْد سقطت من منزلى بفارس فانكسرت رتقوتى فسهرت ليلتى فلما كان آخر الليل اغمضت عينيّ فرأيت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل على واخذ بعضادتى الباب وقال انشدنى احسن ما قلت فى الخمر فقلت ما ترك ابو نُوَاس لاحد شيئا فقال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدنى :

١٥ وحمراء قبل المزج صفراء بعده اتت بين ثوبى نرجس وشقايق

حكّت وجهه المعشوق صرّافا فلطوا عليها مزاجا فأكتست ثوباً عاشق

١٨ فقلت له اسأت فقال ولم قلت لأنك قلت وحمراء فقدمت الحمرة ثم قلت بين ثوبى نرجس وشقايق فقدمت الصفرة فهلا قدّمها على الاخرى فقال وما هذا الاستقصاء فى هذا الوقت يا بغيض ، وحكاها ابو على الفارسى على غير هذا الوجه ، قلت : ليس ما انتقده ابن دُرَيْد بوارِد فقد جاء النشر على غير ترتيب اللف كثيرا قال ابن حيّوس

كيف اسلو وانت حَتُّفٌ وغصنٌ      وغزالٌ قدًّا ولحظًا وردًا  
ومن شعر ابن دُرَيْدٍ :

- ٣ غَرَاءَ لَوْ جَلَّتِ الْخُدُورُ شِعَاعُهَا      لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا لَمْ تُشْرِقْ  
غَصْنٌ عَلَى دَعِصٍ تَأْوُدُ فَوْقَهُ      قُرٌّ تَأَلَّقَ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ  
لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ أَحْتَكَمْتُ لَمْ يَغْدُهَا      أَوْ قِيلَ خَاطِبٌ غَيْرُهَا لَمْ يَنْطِقْ  
٦ فَكَأَنَّنَا مِنْ فِرْعَافٍ فِي مَغْرِبٍ      وَكَأَنَّنَا مِنْ وَجْهٍ فِي مَشْرِقِ  
تَبْدُو فِيهِتَفُ بِالْعَيُونِ ضِيَافُهَا      الْوَيْلَ حَلَّ بِمَقَلَةٍ لَمْ تُطَبِّقْ  
ولما مات ابن دُرَيْدٍ رثاه جَبْحَةُ الْبَرْمَكِيِّ بقوله :

- فَقَدْتُ بِأَبْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَايِدَةٍ      لَمَّا غَدَا ثَارِكُ الْأَجَارِ وَالْتَرَبِ  
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَنفَرْدًا      فَصِرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

- قرأتُ جميع مقصورة ابن دُرَيْدٍ في مجلس واحد على العلامة اثير الدين ابى حَيَّان  
١٢ واخبرني بها قال قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم ابن النحاس قال انا  
ابو محمد القسم بن احمد اللورقي وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الاربلي قالا انا  
ابو الين زيد الكندي ح قال الشيخ اثير الدين وابا بها ابو بكر محمد بن اسمعيل  
١٥ الانصارى عن ابى الين الكندي انا ابو منصور موهوب ابن الجوالقي انا ابو  
زكرياء يحيى بن على التبريزى انا ابو غالب محمد بن احمد بن سهل <sup>١</sup> عُرف بابن  
يُشْران النحوى انا ابو الحسين على بن محمد بن دينار الكاتب انا ابو الفتح  
١٨ عبيد الله <sup>٢</sup> بن احمد بن محمد النحوى عُرف بِجُحْجُجٍ ح قال الجوالقي وانا  
التبريزى والمبارك بن عبد الجبار البغدادى عُرف بابن الطيورى قالا انا ابو  
محمد الحسن بن على الجوهرى قال اللورقي وانا عبد المجيب ابن ابى القسم بن زهير

(١) فى الاصل : ابى سهل (٢) فى الاصل : انا الفتح ابن عبيد الله

ابن زهير البغدادى انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى اجازة قال انا  
 الجوهرى اجازة قال الاربلى وانا ابو حفص عمر بن طبرزد انا ابو القسم اسمعيل  
 ٣ ابن احمد بن عمر السمرقندى انا ابو الحسين احمد بن محمد بن النور قالا اعنى  
 الجوهرى وابن النور انا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل بن الجراح الكاتب  
 قال الشيخ اثير الدين وانا ابو عبد الله محمد بن ابى بكر بن على العثمانى قراءة متى  
 ٦ عليه انا الامير المكرم بن الامير احمد بن اسمعيل عُرف بابن اللطى انا ابو العباس  
 احمد بن الحطئة انا ابو عبد الله محمد بن منصور الحضرمى انا ابو العباس احمد بن  
 سعيد بن نفيس الطرابلسى انا ابو اسامة جنادة بن محمد بن جنادة اللغوى قالوا  
 ٩ اعنى جنخجخا وابن الجراح وجنادة انا ابو بكر بن دُرَيْد بها

(٧٩٥) «الحاتمي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوى ابو على

البغدادى المعروف بالحاتمي احد الاعلام المشاهير المطبقين المكثرين ، اخذ  
 ١٢ الادب عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه اخبارا واملاها فى مجالس الادب  
 واخذ (عنه) جماعة من النبلاء منهم القاضى ابو القسم التنوخى وغيره ، وله  
 الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى لما قدم الى بغداد وهى  
 ١٥ مجلّد دلّ فيها على وفور فضله واطلاعه واطهر فيها سرقات المتنبى ، وله رسالة  
 الأدهم اتى فيها بأدب جم ، وله الحاتمية التى طابق فيها كلام ارسطو وكلام  
 المتنبى ، وله رسالة سمّاها تقريع الهلباجة فى معرفة الشعر والشعراء اتى فيها  
 ١٨ بعلم جم فى الادب ومعرفة الشعر والنقد ، وله حلية المحاضرة يدخل فى مجلدين ،  
 تأخر عن مجلس ابى عمر الزاهد شيخه فسأل عنه ف قيل له مريض فجاءه يعموده  
 فوجده قد خرج الى الحمام فكاتب على بابه باسفيداج

(١) Br. Suppl. 1,193 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢١٤ ، وفيات الاميان



واعجبُ شئٍ سمعنا به مريض يُعاد فلا يوجَدُ

ونسب بالحتمي الى بعض اجداده ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلث مائة

- (٧٩٦) « ابن فورك » <sup>١</sup> محمد بن الحسن بن فورك بالفاء المضمومة ٣  
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف ابو بكر الاصهاني المتكلم ، سمع مسند  
الطيايلى من عبد الله بن جعفر الاصهاني وله تصانيف جمّة في الكلام كان رجلا  
صالحا بلغت مصنفاته قريبا من مائة ، ودُعِيَ الى غزنة وجرت له مناظرات ٦  
وكان شديد الردّ على ابن كترام ثم عاد الى نيسابور فسُموه في الطريق ومشهده  
بالخيرة ظاهر يُزار ويُستجاب الدعاء عنده ، قال ابو القسم القشيري : سمعت  
ابا على الدقاق يقول دخلت على ابي بكر ابن فورك رحمه الله عايدا فلما رآني ٥  
دمعت عيناه فقلت له ان الله تعالى يعافيك ويشفيك فقال لي آتاني خائفا  
من الموت انما اخاف مما وراء الموت ، ولما استوطن نيسابور بُني بها له مدرسة  
ودارٌ واحيى الله تعالى به انواعا من العلوم وظهرت بركاته على الفقهاء بها ، ١٢  
وكانت وفاته سنة ست واربع مائة

(٧٩٧) « الاحول الناسخ » <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن دينار الاحول ابو

- العباس ، كان ناسخا غزير العلم واسع الفهم جتيد الرواية حسن الدراية ، روى ١٥  
عنه ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي وقرأ عليه ديوان عمرو بن الاهتم سنة  
خمسین وماتین ، قال نبطويه : جمع ابو العباس الاحول اشعار مائة وعشرين  
شاعرا وعملت انا خمسين شاعرا ، وذكره ابو بكر محمد بن الحسن اليزيدي وجعله ١٨  
في طبقة المبرّد وتعلب ، وكان يورّق الحُنين بن اسحق المتطبّب في منقولاته  
لعلوم الاوائل وكان محدودا اى قليل الحظّ من الناس ، وقال اجتمعنا مع ابي

(١) Br. Suppl. 1, 277 (٢) تاريخ بغداد ٢ ص ١٨٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٤٨٢

العباس ثعلب في بيته فقال بعض اصحابنا عرفتوني القابكم فقال ثعلب انا ثعلب وقال الآخر انا كذا فلما بلغوا الى قالوا وانت ما لقبك فقلت منعت العاهة من اللقب ، وكان يكتب كل مائة ورقة بعشرين درهما ، وله « كتاب الدواهي » ، « كتاب السلاح » ، « كتاب ما أنفق لفظه واختلف معناه » ، « كتاب فعمل وافعل » ، « كتاب الاشياء »

- ٦ (٧٩٨) « النقاش المفسر » ١ محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون ابن جعفر بن سند المقرئ ابو بكر المعروف بالنقاش الموصل الاصل البغدادى عالم بالقرآن والتفسير ، صنف تفسيرا سماه « شفاء الصدور » ، و « الاشارة في غريب القرآن » ، و « الموضح في القرآن ومعانيه » ، و « صد ٢ العقل » ، « والمناسك » ، و « فهم المناسك » ، و « اخبار القصاص » ، و « ذم الحسد » ، و « دلائل النبوة » ، و « الابواب في القرآن » ، و « ارم ذات العماد » ، ١٢ « والمعجم الاصفر » ، والاوسط ، والاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم » ، و « كتاب السبعة بعلمها » ، الكبير و « السبعة الاوسط » ، و « السبعة الاصفر » ، وسافر الشام ومصر والجزيرة والموصل والجلال وخراسان وما وراء النهر والكوفة والبصرة ومكة وسمع بهن ، ذكر عند طلحة بن محمد بن جعفر قال كان يكذب في الحديث والغالب ٣ عليه القصص ، وقال البرقاني : كل حديث النقاش مناكير ليس في تفسيره حديث صحيح ، وقال هبة الله اللالكائي الحافظ : ١٨ تفسير النقاش اشفاء الصدور ليس شفاء الصدور ، قال الخطيب : ( في > ٤ حديثه مناكير باسانيد مشهورة ، قال الدار قطنى في كتاب المصنفين : قال النقاش مرة ابو شروان جعلها كنية وكان يدعو فيقول لا رجعت يدك قصدك صفراء
- (١) Br. Suppl. 1,334 ، غاية النهاية ٢ ص ١١٩ (٢) في معجم الادباء ووفيات الاعيان : ضد (٣) في الاصل والنقاص (٤) الزيادة عن تاريخ بغداد

من عطايك ومَدَّ والصواب صِفراً بالكسر وقد اعتمد صاحب التيسير على رواياته ، قال الشيخ شمس الدين : الذي وضع ان هذا الرجل مع جلالاته ونبله متروك ليس بثقة ، واجوَدُ ما قيل فيه قول ابى عمرو الداني : النقاس ٣ مقبول الشهادة ، توفي سنة احدى وخسين وثلاث مائة وولد سنة ست وقيل سنة خمس وستين وماتين

١ محمد بن الحسن بن يونس ابو العباس الهذلي النحوي ٦ (٧٩٩) الكوفي ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلاث مائة

٢ (٨٠٠) « الحنيني ، محمد بن الحسن بن موسى الحنيني بالحاء المهملة

ونونين بينهما ياء آخر الحروف الكوفي المحدث صاحب المسند ، وثقه الدار قطني ٩ وغيره ، وتوفي سنة ثمانين وماتين ٣

٣ (٨٠١) « الزاذاني ، محمد بن الحسن ابو عبد الله الزاذاني نزل أواناً من

قري بفداد ، كان زاهدا منقطعاً ورعاً قنوعاً من الدنيا صاحب كرامات ، قال ١٢ في المرأة : طلب منه ولد له صغير غزالاً فقال يا بنى ومن اين لى غزال فالج عليه فقال الساعة يأتيك فجاء غزال فجعل يضرب الباب بقرنيه فقال يا بنى قم فخذ الغزال ، توفي سنة اربع وتسعين واربع مائة باوانا ١٥

٤ (٨٠٢) « الوركاني ، محمد بن الحسن هو الاديب ابو الحسين الوركاني والد

فخر الدين الحسن ابى المعالى مفتى الفريقين ووالد ابى المحاسن الحسين بن محمد وسأيتى ذكرهما ان شاء الله تعالى فى مكانهما من حرف الحاء ، كان اديب اصهبان ١٨ ولقى نظام الملك ومدحه وصنّف له كتباً فى الادب وغيره ، ومن شعره :

(١) بنية الوعاة ص ٣٦ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٥ (٢) تاريخ بفداد ٢ ص ٢٢٥ وفيه محمد بن الحسين (٣) فى تاريخ بفداد : سنة ٢٧٧

مرُّ الثمانين واطوارها      غَيْرَ من حَظِّي ما اسْتَحْسَنَّا  
كذلك عمرُ المرء كالكَأْسِ في      آخرها يرسب ما اسْتَحْسَنَّا

٣ ومنه :

مدحُكَ للحِماقة لا لَأَنِّي      وجدُّكَ مستحقًّا للمديحِ  
فاورثني غموضًا وأنحطاطًا      كذلك جزاءُ ذِي الافك الصريحِ

٦ (٨٠٣) «أبو يعلى البصرى الصوفى» ١ محمد بن الحسن وقيل الحسين أبو

يعلى البصرى ، قال الثعالبي في التتمة : هو من شيوخ الصوفية وظراف الشعراء  
وفضلاء الغرباء وخلفاء الخضر والاقداء في عين الارض قد نَقَبَ في البلاد ولقي  
٩ افاضلها وحفظ العُرَر من ظرايفهم ولطايفهم وطراً على نيسابور سنة احدى  
وعشرين واربع مائة فافادنا مما لم نجد عند غيره ، اورد له :

يا ابا القسم الذى قسم الرحمنُ من راحتيه رزق الانام  
١٢ انا فى الشعر مثل مولاي فى الجو \* د حليفاً مكارم ونظام  
واذا ما وصلتنى فاميرُ الوجود اعطى المئى اميرَ الكلام  
قلت : اخذه من قول ابى الطيب وقصر عنه :

١٥ شاعرُ المجد حِذْنُهُ شاعرُ اللفظِ كِلانا ربُّ المعانى الدقاقِ

واورد له الثعالبي فى عجوز اكل :

لى عجوزُ كَأَنَّها البدر فى ليلةِ المطرِ  
١٨ ناطقٌ عن جميعِ أعـضائها شاهدُ الكبرِ  
غيرِ اضراسها ففـيها لذي اللبِّ معتبرُ  
اعظمُ غيرِ انها اعظمُ تطحن الحجزِ

(٨٠٤) «ابو الحسن البرمكي»<sup>١</sup> محمد بن الحسن ابو الحسن البرمكي ،  
اورد له الثعالبي في التتمة :

٣ ان شاباً رأسي فالشيب موقرٌ وذوو العلوم بشيهم يُتبركُ  
والشيبُ تغتفر الغواني ذنبه ما دام ذاك الشيء فيه تحرُّكُ  
واورد له ايضاً :

٦ وذى عينين كالأوين يرى بسهمها سويداءَ الفؤادِ  
التم بعارضته نصف لأم وهممٌ بشارينه نصف صادِ  
(٨٠٥) «العميد ابو سهل»<sup>٢</sup> محمد بن الحسن الشيخ العميد ابو سهل ،  
اورد له الثعالبي في التتمة :

٩ عجتُ من الاقلام لم تُندِ خُصرةً وباشرنَ منه كَفَهَ والانامِلا  
لو ان الوري كانوا كلاماً واحرقاً لكان نغمٌ منها وكان الانام لا  
(٨٠٦) «الباذنجاني» محمد بن الحسن بن زكرياه بن أسد المعروف بالباذنجانى  
صاحب ابن دُرَيْد ، قال برئى الاخشيذ محمد بن طُفَّج بقصيدة منها :

ليس منعى الاخشيذ منعى مليك (مات) لكن موت النُهي والمعالى  
١٥ كان غيث الانام ان اخلف الغيث اطلت سحابه بأنهمال  
(٨٠٧) «ابن الكتاني المغربي»<sup>٣</sup> محمد بن الحسن المذحجي ابو عبد الله  
يعرف بابن الكتاني ، ذكره الحميدى في تاريخ الاندلس وقال : له مشاركة  
قوية في علم الادب والشعر وله تقدُّم في علوم المنطق والطب والكلام في الحكم ،  
١٨ مات بعد الاربع مائة ، وله كتاب محمد وسُعدى مليح في بابه ، ومن شعره

(١) تمة البيتة ٢ ص ٨٤ (٢) تمة البيتة ٢ ص ٦٥ (٣) معجم الادباء  
٦ ص ٥٢٢ ، بقية المتنس نمرة ٨١ ، التكملة نمرة ٤١١

نَأَيْتُ عَنْكُمْ فَلَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدٌ      وَخِثْتُ وَابْكَدْتُ حَتَّى مَضَتْ كَبْدِي  
أَفْحَى الْفَرَأْقُ رَفِيقًا لِي يُوَاصِلُنِي      بِالْبُعْدِ وَالشَّجْوِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَمْدِ  
وَبِالْوُجُوهِ الَّتِي تَبْدُو فَأَنْشِدُهَا      وَقَدْ وَضَعْتُ عَلَى قَلْبِي يَدِي بِيَدِي  
إِذَا رَأَيْتُ وَجُوهَ الطَّيْرِ قُلْتُ لَهَا      لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي الْغُرَبَانِ وَالضَّرْدِ

قلت : شعر نازل

٦ (٨٠٨) «الجبلى النحوى» <sup>١</sup> محمد بن الحسن الجبلى النحوى ، ذكره

الحميدى فى تاريخه ايضا وقال : هو اديب شاعر كثير القول كان يُقرأ عليه  
الادب ، توفى سنة خمس واربع مائة ، ومن شعره :

٩ وما الأُنْسُ بِالْأُنْسِ الَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ      بِأُنْسِي وَلَكِنْ فَقَدْ أُنْسِيهِمْ أُنْسِي  
إِذَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَدِينِي مِنْهُمْ      فَخَسِي أَنْ الْعَرِضَ مَتَى لَهُمْ ثَرْبِي

(٨٠٩) «الطوسى الشيعى» <sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن حسين بن على ابو جعفر

١٣ الطوسى شيخ الشيعة وعالمهم ، له تفسير كبير عشرون مجلدا وعدة تصانيف  
مشهورة ، قدم بغدادا وتعين وتفقّه للشافعى ولزم الشيخ المفيد فتحول رافضيا ،  
توفى بالمشهد سنة تسع وخمسين واربع مائة

١٥ (٨١٠) «المرادى القيروانى» <sup>٣</sup> محمد بن الحسن ابو بكر الحضرمى المعروف

بالمرادى القيروانى ، دخل الاندلس واخذ عنه اهلها وكان نبىلا عالما بالفقه اماما  
فى اصول الدين له فى ذلك تصانيف حسان مفيدة وله حظ وافر من البلاغة  
والفصاحة ، توفى <sup>٤</sup>

(١) مجمع الادباء ٦ ص ٥٢٣ ، بنية الملتس نمرة ٨٣ ، بنية الوعاة ص ٣٦  
(٢) Br. Suppl. 1,706 (٣) الصلة نمرة ١٢١١ (٤) سنة وفاته غير مكتوبة

(٨١١) «ابو طالب الاصهاني» محمد بن الحسن بن محمد القزويني ابو طالب

الثقفي اخو جلال الدين ابى الهلاء على بن الحسن من اهل اصهان ، قال

ابن السامى : مولده فى سابع عشر صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، اورد له ٣

بُؤْسَى لَدُنْيَا اصْبَحَتْ غَدَارَةً      مَنْ صَارَ مَغْرُورًا بَزِيَّتِهَا هَلَكَ

من رام فيها العيش غير مكدر      فليطلباً سقفاً سوى هذا الفلك

واورد له :

اخذوده شربت كؤوس عِقَارٍ      ولحاظه فترت لفرط خُحَارٍ

وكأنتها والخط يسرى فوقها      ايل يدب على اديم نهارٍ

(٨١٢) « الشيلة الكاتب » ١ محمد بن الحسن بن سهل المعروف بشيلة ٩

بالشين المعجمة والياء آخر الحروف ساكنة وبعد اللام ميم وهاء وابوه الحسن

ابن سهل هو الوزير المعروف اخو الفضل ، كان رجل ٢ من اولاد الوائى يسكن

مدينة المنصور فسعى فى طلب الخلافة وشيلة معه ليكون هو وزيره فاخذ له البيعة ١٢

على اكثر اهل الدولة والحضرة من الهاشمين والقضاة والقواد والجيش واهل

بفداذ والاحداث وقوى امره وانتشر خبره وهم بالظهور فى المدينة والاعتصام

بها فبلغ المعتضد الخبر على شرحه الا اسم المستخلف فكبس شيلة وأخذ ١٥

فوجد فى داره جرايدُ باسماء من بايع وبلغ الخبر الهاشمى فهرب وامر المعتضد

بالجرايد فأحرقت ولم يقف عليها لئلا يفسد قلوب الجيش بوقوفه عليها واخذ

يسايل شيلة عن الخبر فصدقه عن جميع ما جرى الا اسم الرجل المستخلف ١٨

فرقق به ليصدقه عنه فلم يفعل وطال الكلام بينهما فقال له شيلة والله لو جعلتني

كردناكا<sup>١</sup> ما اخبرتك باسمه قط فقال المعتضد للفراشين هاتم اعمدة الحيم الكبار الثقال وشده عليها شدا وثيقا واحضروا فخما عظيما وفرش على الطوابيق بحضرته واججوا نارا وجعل الفراشون يقلبون تلك النار وهو مشدود على الاعمدة الى ان مات بين يديه

(٨١٣) « الزبيدي المغربي النحوي »<sup>٢</sup> محمد بن الحسن بن عبد الله بن

٦ مذجج ابو بكر الزبيدي الاندلسي النحوي ، كان شيخ العربية بالاندلس ، اختصر كتاب العين اختصارا جيدا وله كتاب في ابناء سيبويه ، وكتاب فيما تلحن فيه عوام الاندلس ، وطبقات النحويين ، وكتاب الموضح ، وكان المستنصر بالله قد طلبه من اشبيلية الى قرطبة لتعليم ولده وتأديبه وهو المؤيد بالله ثم تولى قضاء قرطبة واصله من حمص الشام اخذ العربية عن ابي عبد الله الرياحي وابي علي القالي واستأذن المستنصر في الرجوع الى اشبيلية فلم يأذن له فكتب الى جارية له تدعى سلقى :

١٥ ويحك يا سلم لا تُراعي لا بُدَّ للبين من زماع  
لا تحسبني صبرتُ إلا كصبر ميتٍ على النزاع  
ما خلق الله من عذابٍ أشدَّ من وقفة الوداع  
ما بينها والجِمام فرَّق لولا المناجاة والنواعي  
ان يفرَّق سَنَلْنَا وشيكا [من بعد ما كان ذا أَجتماعِ  
١٨ فكلَّ شملٍ الى أَفتراقٍ]<sup>٣</sup> وكلُّ شعبٍ الى أنصداع  
وكلُّ قُربٍ الى بعادٍ وكلُّ وصلٍ الى أنقطاع

قلت : شعر جيد ، وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة

(١) في الاصل : كردكانا (٢) Br. Suppl. 1,203 ، بغية المتتمس نمرة ٨٠ ،

تاريخ علماء الاندلس نمرة ١٣٥٥ (٣) الزيادة عن معجم الادباء ومطعم الأنفس وبغية المتتمس



(٨١٤) « ابو علي القمي الكاتب » ١ محمد بن الحسن بن جمهور القمي

الكاتب ابو علي ، قال ابو علي التنوخي : كان من شيوخ الادب بالبصرة وكثير  
الملازمة لابن وحزري خَطِي لَمَّا قَوِيَتْ على الكتابة وكان جيد الخط حسن ٣  
الترسل كثير المصنفات لكتب الادب ، واورده :

اذا تَمَنَّعَ صبري وضاق بالهجر صدرى  
ناديتُ والليلُ داجر وقد خَلَوْتُ بفكرى ٦  
ياربِّ هَبْ لى منه وصالَ يومِ بعمرى

(٨١٥) « ابن امرأة الشيخ علي الفريثي » محمد بن الحسن بن علي المعروف

بابن امرأة الشيخ علي الفريثي ، كان شيخا صالحا حسن الشكل حلوا المحادثة ٩  
سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح وله زاوية بسفح قاسيون على نهر يزيد  
من احسن الزوايا واقدمها وفي جانبها قبة فيها ضريح الشيخ علي الفريثي وحضر  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين الى زيارته ، توفي في سنة ثلث وستين وست ١٢  
ماية وخلف اولادا

(٨١٦) « ابن المقدسية المالكي » محمد بن الحسن بن عبد السلام بن عتيق بن

محمد بن محمد ابو بكر التميمي السَّافُوسِي الاسكندري المولد والدار المالكي العدل ١٥  
المعروف بابن المقدسية ، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة وحضر الحافظ  
ابا طاهر السلفي وسمع من ابى القسم هبة الله ابن البوصيري وغيره وهو آخر  
من كان باقيا من اصحاب السلفي وناب في الحكم بالاسكندرية مدة ، وتوفي ١٨  
بها سنة اربع وخمسين وست مائة

(٨١٧) « شرف الدين ابن دحية المحدث ، محمد بن حسن بن عمر بن علي

ابن محمد الجليل بن قرح بن خلف بن قوس بن ملاك بن احمد بن بدر بن

٣ دحية بن خليفة الكلبي ابو الطاهر شرف الدين ، مولده في شهر رمضان سنة

عشر وست مائة بالقاهرة وسمع من ابيه الحافظ ابن دحية وغيره وتولى مشيخة

دار الحديث الكاملية بالقاهرة مدةً وحدث وكان فاضلاً ، توفي بالقاهرة سنة

٦ سبع وستين وست مائة

(٨١٨) « تاج الدين الارموى »<sup>١</sup> محمد بن حسن تاج الدين الارموى الشافعي

مدرس الشرفية ببغداد ، صاحب الامام فخر الدين الرازي وبرع في العقلية وكان

٩ له جاهٌ وحشمةٌ بوجود اقبال الشرايى وكان له عدة ممالك ترك ملاح وسراري

وفيه تواضع ورياسة ، توفي عن نيف وثمانين سنة في سنة ثلث وخمسين وست

مائة ، وقيل محمد بن الحسين ، وقيل توفي سنة خمس وخمسين ، وهو صاحب

١٢ « كتاب التحصيل » كان سلطان المناظرين

(٨١٩) « الشيخ شرف الدين الاخيمي » محمد بن الحسن بن اسمعيل بن

محمد الشيخ شرف الدين الاخيمي الزاهد ، روى جزء ابن يحيى عن ابن طلحة

١٥ النصيبيني وسمعه منه الشيخ تقى الدين ابن تيمية وعلم الدين البرزالي ، وكان كثير

التعبد وللناس فيه حسن اعتقاد وهو الذي ذكره كمال الدين ابن طلحة في تصنيفه

في علم الحروف وقال : ان الشيخ محمدا رأى علي بن ابي طالب رضى الله عنه

١٨ في المنام فراه دائرة الحروف يأتى الامر مفصلاً في ترجمة ابن طلحة ان شاء الله

تعالى ، توفي بزايوته بسفح قاسيون سنة اربع وثمانين وست مائة وهو في عشر

السبعين وغسله الشيخ فخر الدين ابن عمر القضاة والشيخ شرف الدين احمد  
الفزارى والشيخ برهان الدين الاسكندرى وصلى عليه الشيخ جمال الدين ابن  
الشريشى وحضر جنازته خلق وكان عليها رَوْحٌ وكان يتحصل له من الامراء ٣  
والناس جمل كثيرة واذا قوبل بقدر يسير لا يقبله

(٨٢٠) « ابو عبد الله الفاسي المقرئ الحنفى » ١ محمد بن الحسن بن محمد

- ابن يوسف ابو عبد الله الفاسي المغربى المقرئ العلامة جمال الدين نزيل حلب ، ٦  
ولد بفاس بعد الثمانين وقدم مصر فقرأ بها على ابى موسى عيسى بن يوسف بن  
اسماعيل الدمشقى ٢ وابى القسم عبد الواحد بن سعيد الشافعى وعرض عليهما  
الشاطبية عن اخذهما عن ابى القسم الشاطبى وعرض الرائية على الجمال على بن ٩  
ابى بكر الشاطبى بروايته عن المصنّف ، وقدم حلب واستوطنها وروى بها  
القراآت والعربية والحديث وتفقّه بحلب على مذهب ابى حنيفة ، وكان مليح  
الخط الى الغاية على طريق المغاربة وكان يتكلم على مذهب الاشعرى وشرح ١٢  
الشاطبية شرحاً فى غاية الجودة ابان فيه عن تضلّع من العلوم وتبحّر فى القراآت  
واسناده فى القراآت نازل ، مرّ ببلد من اعمال الديار المصرية وبها طائفة  
يتمتعون الناس فكلّ من لم يقل ان الله تكلم بحرف وصوت آذوه وضربوه ١٥  
فأتوه ٣ جماعة فقالوا له يا فقيه ايش تقول فى الحرف والصوت فألهمت ان قلت  
كلّم الله موسى بحرف وصوت على طور سيناء فأكرموه واحضروا له قصب  
سكر ونحوه وبكر بالفداة خوفا ان يشعروا به انه جعل موسى الفاعل ، وتوفى ١٨  
سنة ست وخمسين وست مائة

(١) الجواهر المضيئة ٢ ص ٤٥ ، غاية النهاية ٢ ص ١٢٢ (٢) فى الجواهر :

القدس وفى الغاية : المقدسى (٣) كذا فى الاصل

(٨٢١) «القاضي المحلى» محمد بن الحسن بن عمر القاضي ابو عبد الله

المحلى الاديب ، عاش ثمانين سنة وتوفى سنة ستين وست مائة وله شعر

٣ (٨٢٢) «الديباجي» محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين ابو عبد الله ابن

الوزير ابن الديباجي ، كان ابوه في محلّ الوزارة عند الكامل بن العادل بن

ايوب وساد هو عند العادل بن الكامل ووُزّر بعد ذلك للملك الصالح اسمعيل

٦ ابن العادل صاحب دمشق ، اورد له نور الدين على بن سعيد المغربي في كتابه

المُغْرِب في اخبار المغرب ومن خطّه نقلتُ :

شهر الحُسام وكالآقاحي خذه ثم آتني كشقايق النُعمان

٩ لو لم يكن طربًا براحتي لما غنى بضرب مثالي ومثاني

بطل يثير من العجاجة غيبًا يحلو دُجاء بانجم الحرصان

وصبا الى عطف الوشيح يهرّ فحلّا له المُرّان بالعسلان

١٢ قلت : شعر جيّد

(٨٢٣) «ابن رمضان النحوى» ١ محمد بن الحسن بن رمضان

النحوى ، له فيما ذكر محمد بن اسحق . «كتاب اسماء الخمر وعصيرها» ،

١٥ و«كتاب الديرة»

(٨٢٤) «ابو على ابن الهيثم الرياضى» محمد بن الحسن ابو على ابن الهيثم،

يأتى ذكره في الحسن بن الحسن في حرف الحاء ان شاء الله تعالى فليُطلب هناك

١٨ (٨٢٥) «الدمشقي» محمد بن الحسن بن الحسين ابو عبد الله الدمشقي ،

اورد له صاحب المرآة :

فان غزم العدال يوم لقائنا وما لهم عندي وعندك من ثارٍ

وشنوا على اسماعنا كل غارة وقل جنودي عند ذاك وانصارى

لقيناهم من ناظرئيك ومهجتي ومن ادمع بالسيف والسيل والنار ٣

قلت : وقد ادُعيت هذه الابيات لجماعة عديدة ، توفي المذكور سنة تسع  
وثمانين ومائة

(٨٢٦) محمد بن الحسن بن شعبة الحسنى ، شاعر سكن طرابلس الشام ، ٦

ارتجل في صديق له ركب البحر الى الاسكندرية من طرابلس :

قربوا للنوى القوارب كما يقتلونى بينهم والفراق

شرعوا فى دمي بتشريع شرع تركونى من شدتها فى وثاق ٩

قلعوا حين اقلعوا بفؤادى ثم لم يلبثوا كقدر الفواق

ليهم حين ودعونى وساروا رحوا عبرتى وطول اشتياقى

هذه وقفة الفراق فهل أحسى ليوم يكون فيه التلاقى ١٢

توفى المذكور فى السنة المذكورة

(٨٢٧) «الكفرطابى» محمد بن الحسن بن الكفرطابى الاديبي ، خلف

له ابوه عشرة آلاف دينار فانفقها فى الاصدقاء والصلات وكان من اولاد الشهود ١٥

وقيل القضاة ، ومن شعره :

قد عبرت عبرتى عن ستر آجفانى وحاورت خيرتى من قبل اعلانى

لا تسألوا كيف حالى بعد بعدكم قد خبرتكم شؤون العين عن شأنى ١٨

وتوفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة ثمان وتسعين واربع مائة

(٨٢٨) « ابن كامل » ١ محمد بن الحسن بن كامل القاضي الاندلسي ،

كان فقيها شاعرا فن نظمه في مراکش :

٣ وارض سكتها فيا شَرَّ مسكين بها العيش نكد والجناح مهيص  
روح ونغدو ليس آلا مروغ عقارب سود او اراقم يئس

توفي سنة تسع وثلثين وخمس مائة بالمغرب

٦ (٨٢٩) « ابن حمدون صاحب التذكرة » ٢ محمد بن الحسن بن محمد بن

على بن حمدون ابو المعالي ابن ابي سعد الكاتب المعدل كافي الكفا بهاء الدين  
البغدادى من بيت فضل ورياسة وكان ذا معرفة بالادب والكتابة وله اخوان ابو

٩ نصر وابو المظفر ، سمع وروى ، صنف كتاب التذكرة في الادب والنوادر

والتواريخ وهو كبير يدخل في اثني عشر مجلدا مشهور ، اختص بالمستنجد يجتمع  
به ويذاكره وولاه ديوان الزمام وكان اولاً عارض جيش المقتنى وكان كريم

١٢ الاخلاق حسن العشرة ، وقف المستنجد على حكايات رواها في التذكرة توهم

غضاضة على الدولة فأخذ من دست منصبه وحُبس ولم يزل في نصبه الى ان

رُمس ، توفي محبوسا سنة اثنتين وستين وخمس مائة ، ومن شعره :

١٥ يا خفيف الرأس والعقل معاً وثقيل الروح ايضاً والبدن  
تدعى اناك مثلي طيب طيب انت ولكن باللبن

قلت : يريد انه قرع ، ومن شعره :

١٨ وحاشي معاليك ان تستزاد وحاشي نوالك ان يقتصّي  
ولكنما أَسْتزِيدُ الحظوظ وان امرئني السهى بالرصى

(١) بغية الملتبس بمرة ٩٠ (٢) وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٤ ، فوات الوفيات

(٨٣٠) « ابن حمدون المنشي » محمد بن الحسن بن محمد بن علي

ابن حمدون ، من كتاب الانشاء ببغداد له ترسل وشعر ، توفي سنة خمس واربعين وخمس مائة ، وهو اخو محمد بن الحسن صاحب التذكرة وذلك لقبه ابو المعالي وهذا لقبه ابو نصر ، وكتب في الديوان من اوائل سنة ثلث عشرة وخمس مائة الى ان توفي ، وكان منفردا بالمهمات ولم يثبت رسايله لانها كانت تنال عليه اثيالا ويكتبها ارتجالا ، وله « كتاب رسايل » ، و« تاريخ الحوادث » ٦

(٨٣١) « ابن الاردخل الشاعر » ١ محمد بن ابى الحسن بن عيين مهذب

الدين ابو عبد الله الانصارى الموصلى المعروف بابن الاردخل الشاعر نديم صاحب ميثاقارين ، كان من الشعراء المجيدين مدح الاشرف موسى وغيره ، والاردخل هو المجيد في البناء ، توفي سنة ثمان وعشرين وست مائة ، من شعره :

يرُ ينسام الليل وهو يقوم حامى الاهداب كأنه يحموم  
مفرى بطول الجرّ الآ انه ما زال مقتوحا به المضموم ١٢

ومنه ايضا :

ولقد رأيتُ على الاراك حمامةً تبكى فتُسعدنى على الاحزان  
تبكى على غصن واندبُ قامةً فجميعنا يبكى على الاغصان ١٥  
صرع الزمان وحيدها فتعللت من بعده بالنوح والاحزان  
تحنى من الاوتار وهى مَرُوعة منها فكَم غنّت على العيدان

١٨ مما اخترته من شعر المهذب بن الاردخل رحمه الله :

أفي كلِّ يومٍ لى من الدهر صاحبُ      جديدٌ ولى حادٍ الى بلدٍ يحدو  
أروحُ واغدو للغنى غير مدرك      ويدركه من لا يروح ولا يغدو

٣ ومنه :

وذكرها ماءً بدجلة لايمُ      فلم تمالك أن جرت عبراتها  
فلله عينٌ ما عتبتُ دموعها      صمتنَ واقرار الجوارى ضماتها

٦ ومنه :

ما على من وصاله الصبح لو قصر من ليل هجره ما اطاله  
ألقي القوام عني امالو \* . فقلبي مكسور تلك الاماله

٩ ومنه :

واها على عيش مصت سنوائه      وكأتما كانت هي الساعات  
والراح ترحم كل هم طالع      بكواكب افلاكها الراحة  
١٢ قابلت بالساقى السماء فأطلعت      بدرا على كآتها مرأت  
الحضر عارضه وواضح ثغره      عين الحياة وصدغه الظلمات

ومنه :

١٥ يا قريبا عصيت فيه التنائى      وعزيرا اطعت فيه الهوانا  
اخذت وصف قدك الورق عني      فاحبت لحبه الاغصانا

ومنه :

١٨ الشوق يهوانى واهوى طرفه      حتى كلالنا والى بسقيم  
وكفى بانواء الجفون اشارة      فى عارضى الى طلوع نجوم

ومنه يصف سيوفا :



بِضٍ تَحْيَرُ مَا تَشَاءُ مُدَلَّةً      والبيض تَأْتِي الاختيار دلالا  
فَنَ الْكَوَاكِبِ يَتَّخِذْنَ قَبَايِمًا      وَمِنَ الْإِهْلَةِ يَتَّخِذْنَ نِمَالًا

ومنه :

لِي حَسَى مَا بُلِيتُ شَبَّ سَعِيرُهُ      فَعَسَى غَيْرُهُ حَسَى اسْتَعِيرُهُ  
وَعَزِيرُهُ عَلَى فَقْدُ غَرِيرٍ      اضْلَعِي رَوْضَهُ وَدَمْعِي غَدِيرُهُ  
مَرَّ يَحْمِي بِصَارِمِ الْإِحْظِ ثَغْرًا      كَلَّمَا شَمَّ نَوْرُهُ زَادَ نُورُهُ  
نَجَّيَ لِلْمَدَامِ فِي الْجَفْنِ مِنْهُ      كَيْفَ يَبْقَى وَدَائِمًا تَكْسِيرُهُ  
وَلَحْظٍ بِجَدِّهِ غَيْرِ مَقْرُوءٍ \*      وَبِالْخَالِ مُعْجِمٍ مَسْطُورُهُ  
بَتَّ اخْتَى بِعَادَةِ نَاجِلِ الْخَطَرِ      وَقَدْ يُبْعِدُ الْجَوَادِ ضَمُورُهُ  
وَيَحْ مَسْتَقْسِمٍ لَهُ مُضْمَرٌ ! هَيْكِي !      لَقَدْ فَازَ قِدْحُهُ وَضَمِيرُهُ  
مِثْلَ مَا فَازَ مَنْ عَدَا وَمَجِيرُ الدِّ \*      يَنْ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ مَجِيرُهُ

ومنه :

تَحْذُ بَسْنَانَ الرِّيحِ عَنْ أَكْبَدِ الْعِدَى      فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنْ صَدَاهِ رَوْنَقُ  
وَشُبِّهِ بِالْمَرَّيخِ لَمَّا خَضِبَتْهُ      وَمَا ذَاكَ إِلَّا وَهُوَ اشْقَرُ أَرْقُ

ومنه من قصيدة :

سَتَسْبُحُ دَهْرًا فِي النَجِيعِ رُؤُوسُهُمْ      مَقْنَعُهُ سَبَّحَ الْقَوَابِعِ فِي الْحَمِيرِ

ومن اخرى :

لَكُنْتَنِي الْمَرْءَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا آمَتْنَاهَا      طَارُوا إِلَى الْعَرَمِ عَدْنِي إِلَى سَقَرِ

منها :

لَوْلَمْ<sup>١</sup> يَكُنْ خَارِقًا لِلْعَادِ مَا قَرَبْتُ      تَوَطَّئُ الْإِمَّ فِيهِ حَيْضَةُ الدَّكْرِ  
وَلَا يَحَالُ مَاءُ مَنْ صَوَّارِمُهُ      جَمْرٌ يَطِيرُ عَلَيْهِ الْهَامُ كَالسَّرَرِ

(١) في الاصل : لَوْه

(٨٣٢) « ابن حبيش » محمد بن الحسن بن حبيش بالحاء المهملة والباء ثانی

الحروف والياء آخر الحروف والشين المعجمة هو ابو بكر نزيل تونس ، اخبرني

٣ الشيخ اثير الدين من لفظه قال : هو احد الادباء المكثرين له تصانيف

في الآداب دخلت تونس ولم يُقَصَّ لى به اجتماع واستجازه لى صاحبنا ابو العباس

الاشعري وله سماع ورواية ، انشدني اثير الدين لابن حبيش قال انشدني اجازة :

٦ قدم الربيعُ يُحْتَفُّ بالازهار مثل الملك بعسكر جرار

وجنوده ما قاد من زهر الربا وبنوده غدبات برق سار

وقبأه الدوحات تجرى حولها خيل النسيم بملعب التيار

٩ ولجئنه من ياسمين ناصع ونضاره مطلول كل عرار

منها :

فتمز للاغصان سمر ذوايل وتمد للانهار بيض شفار

١٢ وبهارها يزهى بياهر شكله كأنامل مدت بكأس عقار

والورد يسفر عن مورّد صفحه والاس دار بها كبد عذار

والسوسن الابهى يزّان بصفرة زين العبير ترابب الأبكار

١٥ شقت كايه كما حلت عن صدر الفتاة معاقد الأزار

وشقايق النعمان ينجل خدّها اذ حدقت فيه عيون بهار

وهي طويلة جيدة

١٨ (٨٣٣) « شمس الدين الصايغ » ١ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين

الصايغ العروضي ، اقام بالصاغة زماناً يقرئ الناس العروض ويشغل عليه اهل

الادب وكان يألف بقطب الدين ابن شيخ السلامة وبيته ورأيت غير مرة ، توفي سنة

- اثنَين وعشرين وسبع مائة تقريباً ، وكان له نظمٌ ونثرٌ سَرَحَ ملحَة الاعراب  
 وشرح الدُرَيْدِيَّة في مجلدين يقربان من اربعة وهما عندى بِمَحْطَه ووقفتُ فيه على  
 ٣ اشياء في الشواهد ضبطها بِمَحْطَه على غير الصواب واختصر صحاح الجوهري  
 وجزّده من الشواهد وله غير ذلك ونظم قصيدةً ثائِيَةً في مقصد الهيْتَةِ التي  
 لشيطان العراق تزيد على الالف بيت بكثير وله المقالة الشهاية وشرُها عملها  
 للقاضي شهاب الدين الحَوَيتِي وهي عندى بِمَحْطَه ايضا ، ومن شعره :

- ان جُرْتَ بالموكب يوماً فلا      تسأل عن السيّارة الكُنُس  
 فَمَمَّ آراؤم على صُمُرٍ      لله ما تفعل بالانفُس  
 ٩ باحير هذا وذا اصفر      واخضر هذا وذا سُندُس  
 فقل لذي الهيْة يا ذا الذي      ينقل ما ينقل عن هُرمِس  
 قولك هذا خطلٌ باطلٌ      اما ترى الاقار في الاطْلِس

- ١٢ اخذه من سيف الدين ابن قزل المشد ونقصه فانه قال :

- زعم الاوائل انما      تبدو الذوايب للكواكب  
 وتوهموا الفلك المعنظم اطلسًا ما فيه ثاقبٌ  
 ١٥ آراهم لم ينظروا      ما في الزمان من العجايب  
 كم من هلالٍ قد بدا      في اطلِس وله ذوايب

وقال في رَنكِ الافرم وكان سيفاً احمر على مسنّ في بياض :

- ١٨ مَلِكُ له في الله وجهٌ ابيضٌ      وبعده في الناس عيشٌ اخضرٌ  
 وبرنكهِ اللونان مُدَّ عليهما      لعداته في الحرب سيفٌ احمرٌ

وقال بمصر يتشوّق الى دمشق :

- ٣ لي نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جَلِقُ  
 وهو لدمع من جوى باضالى  
 اشتاق منك منازلًا لم أَنَسَهَا  
 ظلل به خلقى تَكُونُ أَوَّلًا  
 وقف عليك لَذَا التَّاسِفِ وَالْبُكَى  
 ٦ اِدْمَشُقْ لَا بُعْدَتْ دِيَارِكِ عَنْ قَى  
 انفقت فى نَادِيكِ أَيَّامَ الصَّبَى  
 ورحلتُ عَنْكِ ولى اليك تَلَقْتُ  
 ٩ فَأَعْتَضْتُ عَنْ أُنْسِي بِظِلِّكَ وَحْشَةً  
 فلبستُ ثوبَ الشَّيْبِ وَهُوَ مَثْهَرُ  
 وَلَكُمْ اسْكِنُ عَنْكِ قَلْبًا طَامِعًا  
 ١٢ منها:

- والريح تكتب فى الجداول اسطرًا  
 والطير يقرأ والنسيم مرَدَّدُ  
 ١٥ وَمَعَاطِفِ الْأَغْصَانِ غَشَّهَا الصَّبَا  
 وَكَأَنَّ زَهْرَ اللُّوزِ أَحْدَاقُ إِلَى الْـ  
 وَكَأَنَّ أَشْجَارَ الْغِيَاضِ سُرَادِقُ  
 ١٨ وَالْوَرْدُ بِالْأَلْوَانِ يَجْلُو مِنْظَرًا  
 فَبِلَابِلُ مِنْهَا تَهِيَجُ بِلَابِلُ  
 وَهَزَارُهُ يَصْبُو إِلَى شَجَرِ وَرْدِهِ  
 ٢١ وَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ غُودٍ صَارِحُ  
 وَالْوُرُقُ فِي الْأَوْرَاقِ يُشْبِهُ شَجْوَهَا  
 خُطُّ لَهُ نَسْخُ النَّسِيمِ مُحَقَّقُ  
 وَالْفَصْنُ يَرْقُصُ وَالْغَدِيرُ يَصْفَقُ  
 طَرَبًا فَذَا عَارٍ وَهَذَا مُورِقُ  
 زُرَّارٍ مِنْ خَلَلِ الْفُصُونِ تَحْدِقُ  
 فِي ظِلِّهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ نَمْرُقُ  
 وَنَسِيمُهُ غَطِرْتُ كَسِيكَ يَعْبِقُ  
 وَلِذَاكَ أَثْوَابُ الشَّقِيقِ تَشَقَّقُ  
 وَيَحَابُوبُ الْقَمَرَى فِيهِ مَطْوَقُ  
 غُودٌ حَلَا مَزْمُونُهُ وَالْمَطْلَقُ  
 شَجْوَى وَابْنُ مِنَ الطَّلِيقِ الْمَوْثُقُ

(٨٣٤) « محمد الدين ابن عساكر » محمد بن حسن بن عبد الواحد بن عساكر

يجمع في هبة الله بالحافظ ابي القسم بن عساكر هو الشيخ الامام محمد الدين  
ابن بدر الدين ابن نجم الدين ، كتب المنسوب الفايق وبرع في الكتابة وكتب  
٣ على جماعة منهم الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب وسمع السيرة قديما والبخارى  
على الحجار وسمع على المزي مشيخة ونظم جيّدا ، وسأله عن مولده فقال في  
شهر رجب سنة سبع وسبع مائة ، كتب على كتابي لذّة السمع في صفة الدمع :  
٦

ولمّا وقفتُ على روضةِ دموعِ المحبّين ازهارها  
ثمّلتُ باكؤس احسانٍ من به لمعتُ لى انوارها  
٩ فيا حُسّها جنةٌ قد جرت بنظّمك والنثر انهارها  
وأضحتْ وادمُعُ حُسادِها مضاعفةً بالآسى نارها

وكتب عليه ايضا :

١٢ يالذّة السمع والقلوب بمُطربٍ مُرقِصٍ غريبٍ  
من نظم دُرٍّ لبحر عليمٍ ابي الصفا الاوحد الاريب  
والبحر لا شكّ كلّ وقتٍ يظهر للناس بالعجيب

وكتب عليه ايضا :

١٥ صنّف في الدمع اما \* ثمّ اوحّد في فقه  
مصنّفًا بنظمه زهتُ رياضِ حُسنه  
١٨ فظلّ من يحسده تنهّل سحبُ حُفنه

وكتب على كتابي كشف الحال في وصف الحال :

كلّ ما صنّف الامام صلاح الدين لا ينتهى له في مجال  
٢١ ادبُ رايّقى ونحو وطبّ وحديثُ فقه واسماء رجال

ولغات كثيرة واصول  
وتواريخ سالفات الاليالى  
سيما كشف حال وصف الحال  
فهو للفضل خير عم وخال

٣ وكتب على كشف الحال ايضا :

اسعفتنى بكتابتك الحال الذى  
يا من غدا فى حُسن وجه زماننا  
وغدوت للأدب من دون الورى  
فلتبقي ماضات سماء محاسن  
يا جامعاً للناس شمل فضائل  
كان الخطيب بها لسان بنان  
تظمتها كفقود دُر بعد ما  
فأستأنست بتلطيف من فضلك الوافى ووافت ساير البلدان  
٦  
٩

وكتب ايضا على كتابى المثنى والمثلث :

ايا من لاهل المعانى يروض  
لقد فُتت فى الادب المجتلى  
ورُفت الانام بشعر حلا  
يطيل التعجب إطنابه  
١٢  
١٥  
خيول القريض بمهمازه  
باحسان انواع اعجازه  
سحرت العقول بالغازه  
ويلطف موقع اعجازه

وكتب عليه ايضا :

لقد كملت محاسن نظم حبر  
صلاخ للتأذب فى البرايا  
١٨  
حوى فى الفضل اشات الكمال  
خيل للمفاخر والمعالي

وكتب عليه ايضا :

تفرّد بالمثنى والمثلث  
له فى كل يوم بكر معنى  
٢١  
امام جَد ليس تراه عابث  
الى القلب السرور الجم باعث

- نسيم في رياض بل رحيق نشاط المرم عنها المرم وارث  
عيون في الاذان تلذ سمعا غدا نخارها بالسحر نافث  
فيما لله من ادب قديم وفخير كل يوم فيه حادث  
وكم جللت له بمصنفات عقايل ما سواه لها بطايف  
كان السامعين لها نساوى غصون قد تثت بالمشاير  
تقاد له المعاني العر عفوا فدع تكليف هتام وحارث  
فعنه ان رويت حديث نظيم امنت به على الادب الحوادث

(٨٣٥) «كمال الدين خطيب صفد»<sup>١</sup> محمد بن الحسن بن محمد الخطيب

- ٩ كمال الدين ابو عبد الله ابن الخطيب الشيخ نجم الدين ابن الكمال العماني القرطبي  
الاصل الصفدي النشأة الدمشقي المولد، ولد في ٢ قرأ القرآن وصلى به واشتغل  
معنا على والده رحمه الله تعالى فحفظ جانباً جيداً من الخلاصة لابن مالك ثم كان  
يحل في التسهيل على والده واعرفه يقرأ في الحاوي وكان والده قد جعله ينوب  
١٢ في الخطابة عنه وهو امرد في سن سبع عشرة سنة او ما حولها فجود الخطابة  
واذاها بفصاحة معروفة من اصله وكان والده كان تفرس ذلك فلما توفى فجاءه  
على ما يأتي في ترجمته قدم فصل على ابيه ورسم له الامير سيف الدين ارقطاي  
١٥ بالخطابة وتنجز له توقيعه من السلطان فمهر وجاء خطيباً عديم المثل وتوفى والده  
وهو عار من الكتابة والعلم الا انه عنده خمائر كانت تمر على سمعه فاتتخي  
١٨ لنفسه وجود فكتب جيداً ونظم ونثر واكتب على المطالعة والاشتغال فجاء كتاباً  
ماهرًا وسمع على الشيخ ابي الحسن علي بن الصياد الفاسي الآتي ذكره في مكانه  
ان شاء الله تعالى وسمع من لفظي بعض مصنفاتي وكتب بعض مجاميعي وحضر

الى دمشق ايام الفخرى وولاه كتابة الدرج بصفد سنة اثنتين واربعين وسبع مائة في رمضان فكتبت له توقيعا بذلك ونسخته : رُسم بالامر العالى لا زال يزيد

٣ بدور اوليايه كالا ، ويُفيد سفور نعمايه جمالا ، ويعيد وفور الآية على من بهر

بفوايده التى غدا سحر بيانها حالالا ، ان يُرتَّب المجلس السامى الكمالى فى كذا لانه الاصيل الذى ثبت فى النسب الأموى رُكنه ، وتقرع فى الدوحة العثمانية

٦ غُصْنُه ، وكل قبل بلوغ الحلم حلمه ، فلم يكن فى هُضبات الأبرقين وزنه ،

وألَف حين اشبل غاب المجد حتى كانه كنه ، والبليغ الذى تساوى فى البديع

نظمه ونثره ، وخب العقول من كلامه سحره ، وفاق زهر الليالى لآله

٩ ودرارها دُرّه ، والفاضل الذى التى اليه العلم فضل الرسن ، ومج السهاد

فم جفنه وغيره قد ذر الكسل فيها فترة الوسن ، وبرع فى مذهبه للشافعية به

كما للحنفية محمد بن الحسن ، والخطيب الذى يعلو صهوة المنبر فيعرفه وان لم يضع

١٢ العمامة ، ويطمئن له مطاه حتى كان بينه وبين علميه علامة ، ويبرز فى سواد

شعاره بوجه يُنجل البدر اذا بدا فى الغمامة ، ويود السمع اذا اطاب لو اطال

فانه ما سامه سامة ، ويفسل درن الذنوب اذا آية بالناس وذكر احوال القيامة ،

١٥ ويتحقق الناس ان كلامه روض ومنبره غُصْنُ وهو فى اعلاه حامة ، فليباشر ذلك

مباشرة هى فى كفالة مخايله ، وملاح شبيله ، ومطامح الآمال فى نتيجة المقدمات

من اوايه ، وليدبج المهارق باقلامه التى تنفث السحر فى العقد ، وتشب برق

١٨ الاسراع حتى يقال هذا الجر وقد وقد ، وتنبه على قدر هذا الفن فانه من

عهد والده تحل وخمد ، وتنبه فانه ما رقا لتما رقد ، ليستر ذلك الليث الذى

سب له منه شبيله ، وذلك الغيث الذى فُضَّ له فضله ، والوصايا كثيرة وهو

٢١ غنى عن شرحها ، ملئ بحراسة سرحها ، فلا يهدى الى هجره منها تمرة ، ولا



يُلْقَى الى بحرِه منها دَرَّةٌ ، ولكن تقوى الله تعالى اهْمُ الوسايا ، واعْمُ نفعًا مما  
 في حنايا الزوايا من الحبايا ، وهو بها يأمر الناس على المنابر ، والآن تنطق بها  
 ٣ ألسنة اقلامه من افواه المحابر ، فليكن بها أول مأمور ، وأولى مَنَصِّفِ اسفر له  
 صبحها من سواد الديجور ، والله يزيده فضلا ، ويفيده من القول المحكم فضلا ،  
 والخطب الكريم اعلاه حجة بمقتضاه ، وكتب الى الخطيب كمال الدين محمد بن الحسن  
 مع ياسمين اهداء :

٦ مولاي صَبَحَكَ السُّرُورُ وَدُمْتَ فِي حَفْظِ الْإِلَهِ مِنْ النَّوَائِبِ  
 مَالِي مُنِعْتُ مِنَ اللَّقَا وَالْوَدُّ مَا \* لِكَ مَهْجَتِي وَالشُّوقُ غَالِبُ  
 ٩ يَا شَمْسَ انْسِي مَا ظَهَرَ \* تَ وَمَا لِعَيْنِي عَنْكَ حَاجِبُ  
 لَمَّا أَحْتَجَبْتَ وَلَمْ أَجِدْ بَدَرَ السَّمَاءِ عَنْكَ بَنَائِبُ  
 حَمَلْتُ بَعْضَ تَحِيَّتِي الْيَاسْمِينَ وَسُقْتُهُ يَحْكِي الْكَوَاكِبُ  
 ١٢ فَكُتِبْتَ أَنَا الْجَوَابُ إِلَيْهِ :

بِالرُّغْمِ مَتَى أَنْ يَكُو \* نَ لِنُورِ عَيْنِي عَنْكَ حَاجِبُ  
 لَكِنْ خَشِيتُ مِنَ الْمَهَا \* لِكَ أَنْ تَعَارِضَ فِي الْمَطَالِبِ  
 ١٥ مِنْ قَبْلِ تَحْجُبِي النُّوَى وَالْآنَ تَمْنَعُنِي النَّوَائِبُ  
 أَتَرَى سِوَايَ تَرَى لَهُ صَبْرًا عَلَى هَذِي الْمَصَائِبِ  
 يَا ابْنَ الْكِرَامِ السَّالِفِينَ سَقَاهُمْ صَوْبُ السَّحَابِ  
 ١٨ يَا مَنْ غَدَا كَالْبَحْرِ عَنْهُ تَحَدَّثَ النَّاسُ الْعَجَائِبِ  
 وَنَظَامِهِ وَهَبَاتِهِ مَلَأَ الْحَقَائِقَ وَالْحَقَائِبِ  
 أَرْسَلْتَ شِعْرًا قَدْرَهُ أَرَحَّنِي عَلَى الشِّعْرِى الدَّوَابِ  
 ٢١ وَشَفَعَتْهُ بِهَدِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ أَنْفَاسِ الْحَبَائِبِ

مثل النجوم الزهر لـكن ليس تطلع في الغياهب  
 فنظام ذا ونشار تلك لمن تحقّقه مُناسِب  
 لكنّ ذاك من الترا \* بـ وذا تُزان به التّرايب ٣  
 وعلى الصحيح فانت قد مغلطت في تلك المواهب  
 اذ انت يا مولاي تعلم والورى يدريه غايب  
 انّ الذى يهوى كما \* لـ البدر لا يرضى الكواكب ٦  
 فكتب الجواب هو الى بعد ذلك :

يا مَنْ محلّ مقامه حيث العلى اعلا الذوايب  
 يا بحر عليم فى الورى عنه المحدث ليس كاذب ٩  
 يا سيداً فيه وعنه لنا الرغائب والغرايب  
 ومن انتقى خلوا الكلا \* م فصاعه حلى التّرايب  
 ومن ارتقى اوج الفخا \* ر وغيره حلّ المفارب ١٢  
 ومن اقتنى غرر المحا \* مد واحتذى هام الكواكب  
 ولذيل بُردِ بيانه ابدًا على سحبان ساحب  
 يا مَنْ لسان يراعه امضى من البيض القواضب ١٥  
 يا اوحداً فى عصره يا بدر ديجور الغياهب  
 قلدتى يحواهر من ذرّ لفظك بل مواهب  
 رقت اوراق جمالها فهى الحباب او الجايب ١٨  
 واقت فاحرزت السنّى من المرجى فى المطالب  
 وات كرويض ضاحك لبكاء اجفان السحاب  
 حيث تحية عاطف او ذمية لئماء كاعب ٢١

اوليتني منسا بها      ولأنت في الافضال دأب<sup>١</sup>  
 لم يقض شكرى حقها      وانا له ابدًا ملازب  
 فانا المقصير دأبما      وعلى الدعا فانا المواضب  
 فيك التشيع مذهبي      وسواك في عليك ناصب  
 فاسلم وذنم مترقيًا      لذرى الرفيع من المراتب

وقال في غير هذا النحو :

كم ذا الجفا وفؤاد الصب يهواكى      وكم تصدى دلالاً في هواك وقد  
 يمسى ويصبح في نيران حبك لا      يخال منك سوى لذات ذكراكى  
 ويضمّر الوجد والاشواق تظهره      ويشتكى البعد والاحشاء مثواكى  
 ويدعى حباً اخرى كى يغالط يا      دنيا اللواحي وما يصبيه إلاك  
 ويرتجى خلوا وصل منك يطلبه      فما تنليه إلا مرّ بلواكى  
 يهدى اليك موافقاً موكدّة      فى كلّ حال وبدى عهد افاك  
 ما كان ضرك لو دمنى محافظة      على الموافيق يا دنيا لمضناك  
 وكم تعاطيت بالنطق الوفاء لنا      ونفهم القدر من لحظات عينيك<sup>٢</sup>  
 كدرت صفو حيوتى بالمطال الى      ان كان يوم الردى فيها قصاراك

وقال :

صبّ نأوا<sup>٣</sup> عن قربه خلانّه      فارسلت طوفانها اجفانّه  
 لذّ له ذلّ الغرام فيهم      وما حلا قظ له سلوانّه  
 ولا أعتراه مملّ في حبهم      حيّا ولا لازمه هجرانّه

(١) فى الاصل : دأب (٢) فى الاصل : عناك (٣) كذا فى الاصل

بِحَقِّكُمْ يَا نَازِلِينَ مَهْجَتِي رَفَقًا بِقَلْبِي اَتَمَّ سَكَاةُ  
 وَاللَّهِ مَا لَدَى لَطَرَفِي وَسَنُ مَذْ بَدْتُمْ لِأَنْتُمْ اِنْسَانُهُ  
 ٣ لَوْلَمْ يَكُنْ ظِلُّ الْحِمَى مَقِيلَكُمْ مَا شَاقَهُ الْبَانُ وَلَا كُشِبَانُهُ  
 إِنْ ادَّعَى النَّاضِرُ بَعْدًا عَنْكُمْ فِي حَشَائِ اَتَمَّ جِيرَانُهُ  
 أَوْ قَالَ بِالطَّيْفِ أَكْتَفَى عَنْ وَصْلِكُمْ وَاللَّهِ مَا ذَاقَتْ كَرَى اِجْفَانُهُ  
 ٦ وَقَالَ :

خَلِيلِي بَاقٍ مَعَهُدُ الْوَدِّ أَمْ عَفَا فُورِدَ طِيبُ الْعَيْشِ بَعْدَكَ مَا صَفَا  
 وَيَالَيْتَ شَعْرَى ذَوْحَةِ الْأُنْسِ بَعْدَنَا تَقْلَصُ مِنْهَا الظِّلُّ فِي الرَّبْعِ أَمْ ضَفَا  
 ٩ وَيَا جِيرَةً لَدَّتْ حَيَاتِي بِقُرْبِهِمْ وَمَذْ هَجَرُوا عَادَ السَّرُورُ تَكَلَّفَا  
 تَوَالَيْتُ فِي حَبِّي لَكُمْ فَنَصَبْتُمْ لِقَلْبِي اشْرَاكَ الْقَطِيعَةَ وَالْجَفَا  
 وَمَا رَفَضَتْ نَفْسِي قَدِيمَ حَقُوقِكُمْ وَلَا دِنْتُ إِلَّا بِالتَّشْتِيعِ وَالْوَفَا  
 ١٢ وَلَمْ يُسَلِّنِي حَاشَاكَ الْبَيْنَ عَنْكُمْ وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي عَنْ غَرَامٍ عَلَى شَفَا

(٨٣٦) « الشَّارِيفُ الْقَنَائِيُّ الْمَالِكِيُّ » مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ

أَحْمَدَ بْنِ حُجُونَ الشَّيْخِ الشَّارِيفِ الْقَنَائِيِّ ، قَالَ كَمَالَ الدِّينِ جَعْفَرُ الْأَدْفَوِي :

١٥ جَمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهَادَةِ وَحُسْنِ الْفَاضِلِ تَعْمَلُ فِي الْعُقُولِ مَا لَا  
 تَفْعَلُهُ الْعُقَارُ مَعَ سَكُونٍ وَوَقَارٍ ، سَمِعَ مِنَ الْعَلَامَةِ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ  
 ابْنَ سَلَامَةَ وَالْحَافِظَ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِي وَالشَّيْخَ عَزَّ الدِّينَ ابْنَ عَبْدِ السَّلَامِ  
 ١٨ بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا مَالِكِيًّا وَيَقْرَأُ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ نَحْوِيًّا فَرَضِيًّا حَاسِبًا  
 مَحْمُودَ الطَّرَائِقِ اِنْتَفَعَ بِعِلْمِهِ وَبِرَكَتِهِ طَوَائِفُ مِنَ الْخَلَائِقِ تُنْقَلُ عَنْهُ كَرَامَاتُ  
 وَتَوَثَّرَ عَنْهُ مَكَاشِفَاتُ وَكَانَ سَاقِطَ الدَّعْوَى كَثِيرَ الْخُلُوعِ وَالْانْعِزَالِ عَنِ الْخَلْقِ  
 ٢١ صَايِمَ الدَّهْرِ قَائِمَ اللَّيْلِ ، قَالَ قَالَ لِي الْخَطِيبُ حَسَنُ بْنُ مُنْتَصِرٍ خَطِيبُ أَدْفَوِ

٣٧٢ محمد بن الحسن بن يوسف - محمد بن الحسين سيف الدين الغوري (٨٣٧-٤١)

سمعته يقول كنت في بعض السياحات فكنت امرًا بالحشايش فتخبرني عما فيها من المنافع ، وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين وست مائة بقنا

- ٣ (٨٣٧) « صدر الدين الشافعي » محمد بن الحسن بن يوسف الارموي الفقيه
- المحدث الصالح صدر الدين الشافعي نزيل دمشق ، ولد سنة عشر وست مائة وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مائة ، قدم دمشق ولزم ابن الصلاح وحدث عنه وعن كريمة والتاج ابن حمويه وابن قيرة وعدة ، تفقه وحصل وتعبّد ، قال الشيخ شمس الدين كتبت عنه انا وسائر الرفاق

#### ابن الحسين

- ٩ (٨٣٨) « القاضي الوادعي » ١ محمد بن الحسين بن حبيب القاضي ابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة الوادعي الكوفي ، طال عمره وصنّف المسند وثقه الدارقطني ، توفي سنة ثمان وتسعين وماتين
- ١٢ (٨٣٩) محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ابو بكر النيسابوري القطن الشيخ الصالح مسند نيسابور ، توفي سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة
- (٨٤٠) « الآبري » ٢ محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم ابو الحسن الآبري بهمزة ممدودة وباء ثاني الحروف مضمومة وراء مهملة قبل ياء النسب ١٥ وآبر من قرى سجستان ، رحل وطوّف وصنّف كتابا كبيرا في مناقب الشافعي ، توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة
- (٨٤١) « سيف الدين الغوري » محمد بن الحسين الملك سيف الدين ابن الملك علاء الدين الغوري بالغين المعجمة المضمومة والراء ، ملك بعد ابيه فلم

(٨٤٢-٥) محمد بن الحسين المحدث - محمد بن الحسين الآجری ٣٧٣

تطل مدته قتله الغر ، كان عادلا حسن السيرة منع جنده من اذية المسلمين ،  
وكانت قتله سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

٣ (٨٤٢) «المحدث اباذی» ١ محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر النيسابوری  
المحدث اباذی ومحدث اباذ محلة بظاهر نيسابور ، كان من الثقات العالمين بمعاني  
القرآن والادب ، توفي سنة ست وثلثين وثلث مائة

٦ (٨٤٣) «شيخ الاشراف» ٢ محمد بن الحسين بن داود بن علي السيد  
ابو الحسن العلوی الحسني النيسابوری شيخ الاشراف في عصره ، سمع وروى  
وكان يُعَدُّ في مجلسه الف محبرة ، واملئ ثلث سنين ثم توفي فجأة سنة احدى  
٩ واربع مائة

(٨٤٤) «صاحب قيد الاوابد» محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي  
ابن ابراهيم بن عبد الله بن يعقوب الحافظ العلامة ابو عبد الله البنجدی  
١٢ الزاغولی الارزقي ، ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة ، كان عارفا بالحديث  
وطرقه واشتغل به طول عمره وجمع كتابا مطوّلا اكثر من اربع مائة مجلدة  
يشتمل على التفسير والحديث والفقه واللغة سماء «قيد الاوابد» ، توفي سنة تسع  
١٥ وخمسين وخمس مائة

(٨٤٥) «الآجری» ٣ محمد بن الحسين بن عبد الله الآجری ، وأخر بالجيم  
قرية من قرى بغداد ، الفقيه الشافعي المحدث صاحب الاربعين المشهورة ، كان  
١٨ صالحا عابدا دخل مكة فاعجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا  
يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة ومات سنة ستين وثلث مائة بمكة ،

(١) الانساب ص ٥١٢ (٢) طبقات السبكي ٢ ص ١٥٠ (٣) تاريخ بغداد ٢ ص

٢٤٣ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٧ ، الانساب ص ١٣ ب ، Br. Suppl. 1,274

روى عن ابى مسلم البلخى وابى شُعيب الحرانى واحمد بن يحيى الحلوانى والمفضل بن محمد الجندى وخلق كثير وصنف فى الحديث والفقه كثيرا ، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو نُعيم وغيره ، قال الخطيب : كان صدوقا دينا ٣

(٨٤٦) « الشريف الرضى » ١ محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين ابن على بن ابى طالب رضى الله عنهم المعروف بالشريف الرضى بن الطاهر ذى المناقب ابى احمد الحسين صاحب الديوان المشهور يسميه الادباء النايحة الشكى لرقّة شعره ، قال الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اشعر الطالبين ويقال اشعر قریش ، قلت : معناه انه ليس لقرشّى كثرة جيده ، كان ابوه ٩ قديما يتولى نقابة الطالبين والنظر فى المظالم والحج بالناس ، فلما توفى ابوه رثاه ابو العلاء المعرى بقصيدته الفائية المشهورة التى اولها

١٢ اودى فليت الحادثات كفاف

منها يذكر الغراب :

١٥ لا خاب سعيك من خفاف اسحيم كُحيم الاسدى او كخفاف  
من شاعره للبين قال قصيدة يرثى الشريف على روى القاف

منها :

١٨ فارقت دهرك ساخطا فعلاه وهو الجدير بقلة الانصاف  
ولقيت ربك فاسترد لك الهدى ما نالت الاقوام بالاتلاف  
ابقيت فينا كوكبين سناها فى الصبح والظلماء ليس بخاف  
قدرين فى الارداء بل مطرين فى الاجداء بل قرين فى الاسداف

- والراح ان قيل ابنة العنب اُكْتُفَتْ بِأَبٍ مِنْ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ  
 مَا زَاغَ يَتَكَمُّ الرَفِيعُ وَأَتَمَّا بِالْوَهْمِ أَدْرَكَهُ خَفِيُّ زَحَافِ  
 ٣ قلت : ما عُثِرَ كَبِيرُ بَذَاهِبِ سَلَفٍ بِمَثَلِ هَذَا الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ فِيهَا مَرَّ « يَرْتَى  
 الشَّارِيفُ عَلَى رَوْيِ الْقَافِ » يَرِيدُ قَوْلَ الْفَرَابِ غَاقٍ كُلَّ كَرَّهَا وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ  
 تَحْيِيلٍ ، وَرُذَّتِ الْأَعْمَالُ الَّتِي كَانَتْ يَدُ أَيِّهِ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :  
 ٦ أُحْضِرَ الشَّارِيفُ وَهُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرَ مِنَ السِّنِينَ إِلَى ابْنِ السَّيْرَانِي فَلَقَنَهُ  
 النُّحُو فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مُدِيدَةٍ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَلْقَةِ ذَاكَرَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى  
 عَادَةِ التَّعْلِيمِ فَقَالَ لَهُ إِذَا قُلْنَا رَأَيْتُ عَمْرَ مَا عَلَامَةُ النَّصَبِ فِيهِ فَقَالَ الرُّضِيُّ بَعْضُ  
 ٩ عَلَيَّ فَجَبَّ السَّيْرَانِي وَالْحَاضِرُونَ مِنْ حُدَّةِ ذَهْنِهِ ، قُلْتُ : ذَكَرْتُ هَاهُنَا قَوْلَ  
 الْوَرَّاقِ الْحَظِيرِيِّ فِيمَنْ اسْمُهُ فَتَحَ وَهُوَ مُلِيحٌ إِلَى الْغَايَةِ :

يَا فَتْحُ يَا أَشْهَرَ كُلِّ الْوَرَى بِاللُّومِ وَالنَّجَسَةِ وَالْكَذْبِ  
 ١٢ كَمْ تَدْعَى شِيعَةَ آلِ الْعَبَا إِسْمُكَ يُنْبِئُنِي عَنِ النَّصَبِ

- وَلَهُ كِتَابٌ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ نَادِرٌ وَكِتَابٌ فِي «مَعَانِي الْقُرْآنِ» ، وَ«الْمُتَشَابِهُ فِي الْقُرْآنِ» ،  
 «مَجَاوِزَاتُ الْأَثَارِ النَّبَوِيَّةِ» مُشْتَمِلٌ عَلَى أَحَادِيثَ ، «تَلْخِصُ الْبَيَانِ عَنْ مَجَازَاتِ  
 ١٥ الْقُرْآنِ» ، سِيرَةُ وَالِدِهِ الطَّاهِرِ ، «شُعْرُ ابْنِ الْحِجَااجِ» ، «أَخْبَارُ قَضَاةِ بَغْدَادِ» ،  
 رِسَالُهُ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، دِيْوَانُ شِعْرِهِ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ ، وَالنَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ  
 مِنْ أَنْشَائِهِ ، سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَلَّامَةَ تَقِيَّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 ١٨ يَقُولُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلِ الَّذِي فِيهِ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعْرُوفٌ وَالَّذِي فِيهِ  
 لِلشَّارِيفِ الرُّضِيِّ مَعْرُوفٌ أَوْ كَمَا قَالَ ، يُقَالُ إِنَّهُ اجْتَازَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ بَدَارَ الشَّارِيفِ  
 الرُّضِيِّ وَقَدْ هُدِمَتْ وَاخْنَى عَلَيْهَا الزَّمَانُ وَأَذْهَبَ دِيْبَاجُهَا وَبَقَايَا رَسُومِهَا فَتَمَجَّبَ  
 ٢١ مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرُّضِيِّ



ولقد وقفتُ على ربوعهم وطلولها بيد البلى نهبُ  
فبكيتُ حتى ضجَّ من لُغيب نضوى ولجَ بعذلى الركبُ  
وتلقتُ عيني فذ خفيتُ عنى الطلولُ تلقتُ القلبُ

فتر به آخر وهو ينشدها فقال اتعرف هذه الدار لمن فقال لا قال هي لقابل هذه  
الآبيات الشريف الرضى ، ومن نظم الشريف الرضى يخاطب الامام القادر :

عطفًا امير المؤمنين فأتنا في دوحة العلياء لا نتفرقُ  
ما بيننا يوم الفخار تفاوتُ ابداً كلانا في السيادة مُعرقُ  
ألا الخلافة ميثرتك فاتنى انا عاطلٌ منها وانت مطوَّقُ

فيقال ان الخليفة لما بلغته الآبيات قال على رغم انف الرضى ، ويقال انه كان  
يوما جالسا بين يديه فاخذ يعبث بذقنه ويرفعها الى انفه فقال له الخليفة كأنك  
تشم فيها رائحة الخلافة فقال لا والله رائحة النبوة وهذا انا استبعد وقوع مثله  
بين يدي الخليفة ، ومن شعره قوله :

يا ليلة السَفْحِ ألا عُدتِ ثانيةً سقى زمانك هطالاً من الدِّيمِ  
ماضٍ من العيش لو يُفدى بذلتُ له كرايم المال من خيلٍ ومن نعيمِ  
بتنا ضحيمين في ثوبى تُنقى ونقاً فضمتنا الشوق من فرعٍ الى قدِمِ  
وبات بارق ذاك النغر يوضُّح لى مواقع اللثم فى داجرٍ من الظلمِ  
وامست الريحُ كالغَيْرِى تجاذبنا على الكثيب فضولَ الرِيطِ واللِّمِ  
واكتم الصبحُ عنها وفى نائمةً حتى تكلم عصفورٌ على غَلِمِ  
فقمْتُ انقضُّ بُردًا ما تعلَّقَه غير العفافِ وغير الرعى للذِّمِ

ومنه قوله ايضا :

- يا صاحبَ القلبِ الصحيحِ اما أَشْتَقِي      يومَ النوى من قَلْبِي المصدوعِ  
 آسأتَ بالمشتاقِ حينَ ملكته      وجزيتَ فرطَ زِراعِهِ بُزُوعِ  
 ٣ هيهاتَ لا تكلفنِ لِي الهوى      فضحَ التطبُّعِ شِيمةَ المطبوعِ  
 وَتَرَكْتَنِي ظمآنَ اشْرَبُ ادمعى      أَسْفًا على ذاكَ اللَّحَى المنوعِ  
 قَلْبِي وطرفي منك هذا فى حِمَى      قَيِّظِ وهذا فى رياضِ ربيعِ  
 ٦ أبكى ويبسُمُ والدُّجَى ما بيننا      حتى أَسْتَضَاءَ بثرِهِ ودموعِ  
 قُرْ اذا أَسْتَجَلِيتهُ بعتابه      لبسَ الغروبِ فلم يَعدْ لطلوعِ  
 ابْنِي الوصالَ بشافِعِ من غيرِهِ      شُرَّ الهوى ما رُمَّتْهُ بشَفِيعِ  
 ٩ ما كانَ آلا قُبلةَ التسليمِ أَرُ \*      دَفَّها الفراقُ بضَمَّةِ التوديعِ  
 وتبيتَ رَيانَ الجفونِ من الكَرَى      وَايْتُ منك بليلةِ الملسوعِ  
 قد كنتُ اجزيك الصدودَ بمثله      لو أن قلبك كان بين ضلوعِ

١٢ ومنه قوله أيضا :

عَارِضًا بِي رَكْبَ الحِجَازِ أُسَايِلُهُ متى عهدِهِ      بآيَامِ جَمْعِ  
 وَأَسْتَمَلًا حَدِيثَ مَنْ سَكَنَ الحَيْفَ ولا تَكْتَبَاهُ آلا بدمعى

١٥ ومنه قوله :

- اتِهَا الرابِحَ المُجِدِّ تَحْمَلُ      حَاجَةً لِلْمَتَمِّمِ المِشْتاقِ  
 أَقْرِعَنِي السَّلامَ اهلَ المَصَلَّى      فَبِلاغِ السَّلامِ بعضَ التَّلَاقِ  
 ١٨ واذا ما واصلتَ للخيْفِ فأشْهَدْ      أن قَلْبِي اليه بالاشواقِ  
 ضاعَ قَلْبِي فَأَنْشُدْهُ لِي بينَ جَمْعِ      وَمَنى عِنْدَ بعضِ تلكَ الحِدَاقِ  
 وَأَبْكَ عَنى فطالما كنتُ من قَبْلِ      أُعِيرَ الدُمُوعَ لِلْعُشَاقِ

٢١ وقوله أيضا :

يا خليلي من ذؤابة قيس      في التصابي مكارم الاخلاق  
عَلَّيْنا بذكرهم وأسقياني      وأمرُ جالى دمعى بكأس دهاق  
وخذُ النوم من جفوني فآني      قد خلعتُ الكرى على العشاق ٢

قيل ان المطرّز لما وقف عليها قال رحم الله الشريف الرضى وهب ما لا يملك على من لا يقبل ، فبلغنى ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله لما سمع ذلك قال والله قول المطرّز عندى احسن من قول الشريف الرضى ، وقوله ٦  
في القصيدة الكافية اولها :

يا ظبيّة البان ترمى في خياله      ليَهْنِكَ اليومَ انّ القلبَ مَرعاكِ

سمعتُ القاضى شهاب الدين محمودا رحمه الله تعالى يقول الله يرزق المليحة نحت ٩  
الوحشة ما من شاعر الا وقد عارض هذه القصيدة وليس له ديباجتها او كما  
قال ومحاسن شعره كثيرة الى الفاية ، وكانت ولادته سنة تسع وخمسين وتوفى  
بكرة الخميس سادس المحرم وقيل صفر سنة ست واربع مائة ، وتوفى والده سنة ١٢  
اربع مائة وقيل سنة ثلث واربع مائة ، ولما توفى الشريف الرضى حضر الوزير  
فخر الملك وجميع الاشراف والقضاة والشهود والاعيان ودُفن في داره بالكرخ  
ومضى اخوه الشريف المرتضى الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر ١٥  
الى تابوته وصلى عليه الوزير مع جماعة امّهم ابو عبد الله ابن المهلوس العلوى ثم  
دخل الناس افواجا فصلّوا عليه وركب الوزير آخر النهار الى المشهد بمقابر قریش  
فعرّى المرتضى والزمه العود الى داره ورثاه المرتضى بمراثٍ كثيرة منها قوله : ١٨

يا للرجال لفجعة خدمت يدي      ووددتها ذهبْتُ على برأسي

ما زلتُ آبي وردها حتى اتت      فحسّوْتها في بعض ما انا حاس

ومطلّتها زَمَنًا فلَمَّا صَمَّمَتْ      لم يثْنِها مطلي وطول مكاسي  
لا تنكراً من فيض دمي عبرةً      فالدمعُ خير مساعدٍ ومواسي

٣ ومن ورع الرضى انه اشترى جزازا من امرأة بخمسة دراهم فوجد فيه جزءاً  
بخط ابن مقلّة فارسى اليها وقال وجدتُ في جزازك هذا وقيمته خمسة دنانير  
فان شئت الجزء وان شئت خمسة دنانير فابت وقالت ابعتك ما في الجزاز فلم  
٦ يزل بها حتى اخذت الذهب ، وقال الخالغ : مدحت الرضى بقصيدة فبعث الى  
بتسعة واربعين درهما فقلت لا شك ان الاديب خفى ثم انى اجترت بسوق  
العروس فرأيت رجلا يقول لآخر اتشترى هذا الصحن فانه أخرج من دار  
الرضى أبيع بتسعة واربعين درهما وهو يساوى خمسة دنانير فعلمت انه كان  
٩ وقته مضيقا فاباع الصحن وانفذ ثمنه الى ، ومحاسنه كثيرة ، ولما توفى الشريف  
الرضى قال الوزير المغربى يرثيه بقصيدة اولها :

رُزُّه اغار به النعى وأنجدا

١٢

منها :

اذكرتُنا يا ابن النبىِّ محمدٍ      يوماً طوى عنى اباك محمّدا  
ولقد عرفتُ الدهر قبلك ساليًا      الآ عليك فما اطاق تجلدا  
ما زلت نصل الدهرياً كل غمده      حتى رأيتك في حشاه مغمّدا

١٥

(٨٤٧) « ابن نجدة »<sup>١</sup> محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوى يعرف

١٨ بابن نجدة ، مشهور فى اهل الادب له خط مرغوب فيه

(٨٤٨) « اليمنى المغربى النحوى »<sup>٢</sup> محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ابو

عبد الله النحوى الاديب ، كان مقما بمصر وتوفى فيما ذكره ابو اسحق الحبال

في سنة اربع مائة ، وله نصايف منها « اخبار النحويين » ، « مضاهاة امثال كليلية  
ودمنة من اشعار العرب » ، وكتب اليه ابو محمد عبد الله بن ابى الجوع عند  
قدومه من المغرب قصيدة طويلة اولها :

٣

خففت الى عتابي بالهجاء وحلت عن المودة والصفاء  
وكم لك من طريق جدت عنه وقارعة الطريق على استواء  
ولو انا تناصفا لكنا نجومك حين تطلع من سماءى  
لانى استشفك عن ضمير كمثل النار ملتهب الذكاء

٦

فكتب اليه الجواب :

٩

هذيت وما عرفتك بالهذاء واعلت العويل مع الغواء  
وصرفت العتاب الى هجاء وليس بسالك وجه الهجاء  
واكثرت الدعاوى فى عتابى على انى دعوتك للوفاء  
وكنت ككامن فى سر زئد وقذح الزند يذكى بالضياء

١٢

ومن شعره ما زعم انه ليس لقافيتها خامس :

١٥

اسقنى حُب من هويت فقد صرت بحبه فى الهوى آيه  
يا غايه فى الجمال صوره اما لهذا الصدود من غايه  
تركنتى بالسقام مشهرا شهر للعالمين من رايه  
احب جيرانكم من اجلكم بحجة الطفل تشبع الدايه

(٨٤٩) « الصوفى » ١ محمد بن الحسين بن موسى ابو عبد الله ٢ الازدى ١٨

ابا السلمى جدا لانه سبط ابى عمرو اسمعيل بن بحر ٣ ، كان شيخ الصوفية

(١) Br. Suppl. 1,361 ، تاريخ بغداد ٢ ص ٢٤٨ (٢) صوابه : ابو عبد الرحمن

(٣) صوابه نجيد

٣٨١ (٢-٨٥٠) محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة - محمد بن الحسين ابن العميد الكاتب

وعالمهم بخراسان وسمع وحدث وانتخب عليه الكبار ، توفي سنة اثني عشرة  
واربع مائة

٣ (٨٥٠) « ابن طلحة » ١ محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة هو ابو الحسن

ابن الشيخ ابي علي ، اورد له الثعالبي في التتمة وقال : سنه دون العشرين :

٦ رَعَى اللهُ دَارًا بِالْحَمَى هِيَ دَارُنَا وَقَوْمًا هُمُ اجَابِنَا وَالْجَابِ  
فَكَمْ بِالْحَمَى مِنْ مُرْهَفٍ الْقَدِ نَاعِمٍ قَدْ اخْتَلَفَتْ لِلشَّعْرِ فِيهِ الْمَنَاسِبُ  
مُحْيَاهُ لِلوردِ الْجَنَى مُلَابِسُ وَرَيَاهُ لِلْمَسْكِ الذِّكَى مُسَالِبُ  
فِيَا دَارُ بَلْ يَا دَارَةَ الْبَدْرِ فِي الدُّجَى سَقَّتْكَ دُمُوعٌ لَا سَقَّتْكَ سَحَابُ  
٩ منها :

ودَوِيَّةٌ لَا مَاءَ إِلَّا سَرَابُهَا وَلَا رَكْبَ إِلَّا آئِلُهَا الْمُتْرَاكِبُ  
كَأَنَّ مَطَايِنَا مَخَارِيْقُ لَاعِبٍ تَأَلَّقَ فَوْقَ الْاَكَمِ وَالْاَكَمُ لَاعِبُ

١٢ (٨٥١) « ابو عبد الله الخولاني » ٢ محمد بن الحسين بن المصفرس الخولاني

ابو عبد الله النحوي ، وكان مقدما في النحو وله شعر ومناقضات مع ابي يعلى  
حمزة بن محمد المهلبى ، ومات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلث مائة

١٥ (٨٥٢) « ابن العميد الكاتب » ٣ محمد بن الحسين بن محمد ابو الفضل بن ابي

عبد الله الكاتب المعروف بابن العميد لُقِّبَ والده بذلك على عادة اهل خراسان  
في التعظيم وكان والده يلقَّبُ بِكُلِّهِ بضم الكاف وفتح اللام مخففة وبعدها هاء

١٨ وسيأتى ذكره في ترجمة علي بن محمد الاسكافي الكاتب ، وكان ابن العميد وزير

ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه والده عضد الدولة تولى وزارته عقيب موت  
وزيره ابي علي القمى سنة ثمان وعشرين وثلث مائة ، وكان متوسعا في علوم

الفلسة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه في ذلك احدث في زمانه كان  
يسمى الحافظ الثاني ، قال الثعالبي : <sup>١</sup> كان يقال بُدئت الكتابة بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد ، وكان كامل الرياسة جليل المقدار من بعض اتباعه صاحب <sup>٣</sup>  
ابن عباد ولاجل صحبته له قيل له صاحب وكان يقال له الاستاذ ، توجه صاحب  
الى بغداد وعاد فقال له كيف وجدتہا فقال له بغداد في البلاد كالاستاذ في  
العباد ، وكان سايساً مدبراً للملك ، قصده جماعة من الشعراء من البلاد الشاسعة <sup>٦</sup>  
منهم ابو الطيب المتنبي مدحه بقصيدته التي اولها :

بادِ هَوَاكَ صَبْرَتِ ام لم تصبرا      وبُكَاك ان لم يحجر دمعك او جَرَى

فوصله بثلاثة آلاف دينار ، ومدحه ابن نباتة السعدي بقصيدة اولها : <sup>٩</sup>

برح اشتياقي واذكارٍ      ولهيب انفاسٍ جرارٍ

فتأخّرت صلة ابن العميد عنه وطالت المدة فدخل عليه وهو في مجلسه الحفل  
وجرى بينهما محاورَةٌ ومجاوبة طويلة الى ان قام ابن العميد من مجلسه مغضبا <sup>١٢</sup>  
ولما كان ثانی يوم طلبه ليصله فلم يقع له على خبر وكانت حسرة في قلب ابن  
العميد الى ان مات وقد ذكر هذه الواقعة بطولها ابن خلكان <sup>٢</sup> ثم لم يثبها لابن  
نباتة ، ولا ابن عباد فيه مدائح كثيرة ، ومن شعر ابن العميد : <sup>١٥</sup>

رأيتُ في الوجه طاقةً بقيتُ      سوداءَ عيني نُحِبَّ رؤيتها

فقلتُ للبيض اذ تُرَوِّعها      بالله الآ رحمتِ وحدتها

فقل لبثُ السوداء في بلدٍ      تكون فيه البيضاءُ صَرَّتْها <sup>١٨</sup>

(١) نبتة الدهر ٣ ص ١٣٧ (طبع مصر سنة ١٣٥٣) (٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٧٥

توفي ابن العميد في صفر وقيل في المحرم بالرّميّ وقيل ببغداد سنة ستين وثلاث  
 مائة ، ولما مات رتبّ مخدمه ركن الدولة ولده ذا الكفّيتين ابا الفتح عليّاً  
 ٣ مكانه وسيأتي ذكر ابي الفتح عليّ في مكانه ان شاء الله تعالى

آخر الجزء الثاني من الوافي بالوفيات

يتلوه ان شاء الله تعالى محمد

ابن الحسين بن عبد الله

٦

والحمد لله وحده





## فهرست اصحاب التراجم

الصفحة	الترجمة
١٨٤	٥٤٣ محمد بن آدم القزوينى الفقيه
٢٨	٢٧٨ محمد بن ابراهيم بن احمد شمس الدين المقدسى
٩	٢٦٢ محمد بن ابراهيم بن احمد فخر الدين الحبرى الصوفى
٢٣	٢٧٤ محمد بن ابراهيم ابن البرهان الطيب
٢٢	٢٧٣ محمد بن ابراهيم بن ابى بكر شمس الدين الجزرى
١٥	٢٦٦ محمد بن ابراهيم التجانى الجلى اللغوى
٢٧	٢٧٧ محمد بن ابراهيم بن رافع الجاموس شهاب الدين
٢٥	٢٧٥ محمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الاكفانى
١٨	٢٦٨ محمد بن ابراهيم بن سمدالله بن جماعة بدرالدين
٣	٢٤٩ محمد بن ابراهيم بن شداد عز الدين الحلبي
٨	٢٥٨ محمد بن ابراهيم ابن الشواش الجيبى
٢٠	٢٧٠ محمد بن ابراهيم العاصرى الخطيب النحوى
٩	٢٦٣ محمد بن ابراهيم بن عبدالواحد شمس الدين الحنبلى
٧	٢٥٦ محمد بن ابراهيم بن على ابو الخطاب الكعبى
٦	٢٥٣ محمد بن ابراهيم بن على فتح الدين ابن الفهاد
٢	٢٤٧ محمد بن ابراهيم بن عمر اصيل الدين الخطيب
٧	٢٥٤ محمد بن ابراهيم بن همران الجورى ابوبكر النحوى
٥	٢٥١ محمد بن ابراهيم بن عمران انقضى
٢١	٢٧١ محمد بن ابراهيم بن غنائم شمس الدين ابن المهندس
٨	٢٦٠ محمد بن ابراهيم بن ابى الفضل معين الدين الجاجرمى
١٠	٢٦٤ محمد بن ابراهيم بن ابى القاسم شرف الدين المبدومى
٨	٢٥٩ محمد بن ابراهيم قاضى بجاية

## الترجمة الصفحة

٤	٢٥٠	محمد بن ابراهيم الكمونى التميمى
٣	٢٤٨	محمد بن ابراهيم بن ابى المحاسن شمس الدين الكلى
٢١	٢٧٢	محمد بن ابراهيم بن محمد امين الدين الوائى
١٠	٢٦٥	محمد بن ابراهيم بن محمد بهاء الدين ابن النحاس
٢٧	٢٧٦	محمد بن ابراهيم بن محمد ابن رقاعة كمال الدين القوصى
٦	٢٥٢	محمد بن ابراهيم بن محمد ابو الطيب السبقى
٩	٢٦١	محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلى قنور
٢٠	٢٦٩	محمد بن ابراهيم بن مفضل
٧	٢٥٧	محمد بن ابراهيم بن ابى المنخل الشلى الشاعر
٧	٢٥٥	محمد بن ابراهيم بن ابى المنى صدر الدين الفنائى
١٦	٢٦٧	محمد بن ابراهيم بن يحيى الوطواط الكتبى
٢٩	٢٧٩	محمد بن اتابك الذكر شمس الدين البهلوان
٩٣	٤١١	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الخطاب المسند
٨٦	٤٠٠	محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلة الاصهبانى
٣٩	٣٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذى المقرئ
١٣٥	٤٨١	محمد بن احمد بن ابراهيم الصديق الاشبيلى
٥١	٣٣٤	محمد بن احمد بن ابراهيم ابو الطيب البغدادى
١٣٦	٤٨٤	محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الفناوى
١٤٤	٥٠١	محمد بن احمد بن ابراهيم عز الدين الاميوطى
٤١	٣١١	محمد بن احمد بن ابراهيم العسال الاصهبانى
٤١	٣١٣	محمد بن احمد بن ابراهيم القراريطى الوزير
٤٠	٣٠٧	محمد بن احمد بن ابراهيم بن قريش الحكيمى الكاتب
١٥٠	٥١٢	محمد بن احمد بن ابراهيم ابن القماح شمس الدين
١٣١	٤٧٦	محمد بن احمد بن ابراهيم الكتبى شرف الدين
٦٩	٣٧١	محمد بن احمد بن ابراهيم المادرائى الاطروش
٧٨	٣٨٥	محمد بن احمد بن ابراهيم المغربى القرشى
١٧١	٥٣١	محمد بن احمد بن ابراهيم ولى الدين المنفلوطى
٤٠	٣٠٦	محمد بن احمد بن احمد بن حماد الاثرم المقرئ

الترّة	الصفحة	
٣١٩	٤٥	محمد بن احمد بن الازهر الازهرى الفوى
٢٨٦	٣١	محمد بن احمد بن اسحق ابو عمرو الصنير النحوى
٢٩٠	٣٢	محمد بن احمد بن اسحق الوشاء النحوى
٣٣٦	٥١	محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى الواعظ
٤٨٣	١٣٦	محمد بن احمد بن ايمن جال الدين
٢٩٩	٣٧	محمد بن احمد بن ايوب ابن شنبوذ المقرئ
٣٠٨	٤٠	محمد بن احمد بن بالويه التيسابورى المحدث
٤٥٢	١١٦	محمد بن احمد بن بختيار المتدهى
٥٠٢	١٤٤	محمد بن احمد بدرالدين ابن المطار القاضى
٥٢٠	١٥٩	محمد بن احمد بن بصخان بدرالدين
٥٢٦	١٦٩	محمد بن احمد بن ابى بكر شرف الدين المزى
٤٧٠	١٢٢	محمد بن احمد بن ابى بكر القرطبى
٣٨٠	٧٥	محمد بن احمد بن البواب ابو نصر
٣٥٦	٦٤	محمد بن احمد البيرونى ابو الريحان
٥١٤	١٥٢	محمد بن احمد بن تمام الحنبلى
٣٠٣	٣٩	محمد بن احمد بن تميم الافريقى المالكى
٢٩٤	٣٥	محمد بن احمد الجرجانى الوراق
٤٠٥	٨٨	محمد بن احمد بن جعفر صاحب بستان المارفين
٣٥٩	٦٤	محمد بن احمد بن جعفر المولقباذى ابو حسان
٣٢٥	٤٧	محمد بن احمد ابن الحاحب
٥٢٩	١٧٠	محمد بن احمد ابن الحبال بدرالدين الحنبلى
٤٥٦	١١٧	محمد بن احمد بن حيون الشاعر
٣٧٤	٧٠	محمد بن احمد بن الحسن بن الاصبغ
٤٩٠	١٤٠	محمد بن احمد بن حسن التجبى البلشى
٤٣٩	١٠٩	محمد بن احمد بن الحسين الاوانى ابو نصر
٣٩٦	٨٤	محمد بن احمد بن الحسين الجرجانى ابن الفطريف
٣٤٣	٥٨	محمد بن احمد بن الحسين السكرى الحازن
٣٧٧	٧٣	محمد بن احمد بن الحسين الشاشى

## الغرة الصفحة

٤٤	٣١٥	محمد بن احمد بن الحسين ابن الصواف البغدادي
٨٢	٣٩١	محمد بن احمد بن الحسين بن المسند
٣٠	٢٨٤	محمد بن احمد بن حفص الحرشي النيسابوري
٣٦	٢٩٦	محمد بن احمد بن حماد ابو بشر الدولابي
٥١	٣٣٥	محمد بن احمد بن حماد الكوفي المحدث
٤٦	٣٢١	محمد بن احمد بن حمدان الحيري النحوي
٥٧	٣٤٢	محمد بن احمد بن حمدان الحجازي البلدي
٣١	٢٨٧	محمد بن احمد بن حمدونه الدمشقي الزاهد
١١٢	٤٤٥	محمد بن احمد بن حمزة بن جياه الكاتب
١٥٣	٥١٥	محمد بن احمد بن خالد بدر الدين الفارقي
١٢٠	٤٦٥	محمد بن احمد بن خالد معين الدين ابن القيسراني
٧٢	٣٧٦	محمد بن احمد الحضري الشافعي
٩٤	٤١٣	محمد بن احمد بن خلف التجيبي القرطبي
٦١	٣٥٤	محمد بن احمد بن خليفة الصرايري الشاعر
١٢٠	٤٦٤	محمد بن احمد بن خليل السكوني اللبلي
١٣٧	٤٨٧	محمد بن احمد بن خليل شهاب الدين الخوي
١١٤	٤٤٩	محمد بن احمد بن داود المفيد الحيسوب
٣٣	٢٩١	محمد بن احمد بن ابي دؤاد الايادي القاضي
٥٠	٣٣٢	محمد بن احمد الدباوندي ابو الفتح
٤٩	٣٣١	محمد بن احمد بن رامين ابو الحسن
٣٩	٣٠٥	محمد بن احمد بن الربيع الاسواني الشاعر
٢٩	٢٨١	محمد بن احمد بن رشيد
٣٦	٢٩٧	محمد بن احمد بن زهير ابو الحسن الطوسي
١٤٠	٤٨٩	محمد بن احمد سمد الدين الكاساني
١١٥	٤٥١	محمد بن احمد بن سعيد التكريتي مؤيد الدين
٨١	٣٩٠	محمد بن احمد بن سعيد التميمي الطبيب
١١٠	٤٤٠	محمد بن احمد بن سعيد بن الفضل البغدادي
٣٤	٢٩٢	محمد بن احمد بن سلمان العمراوي الراوية

الترّة	الصفحة	
٤٢٦	١٠٤	محمد بن احمد بن سليمان ابو عبدالله الزهرى
٤٠٨	٩٠	محمد بن احمد بن سيمين النوفلى
٣٩٣	٨٢	محمد بن احمد بن سهل بن بشران اللغوى
٣١٧	٤٤	محمد بن احمد بن سهل ابن النابلى الشهيد
٤٩٩	١٤٣	محمد بن احمد شمس الدين ابن الدباهى
٤١٨	٩٩	محمد بن احمد ابن الصابونى الصدفى الشاعر
٤٤٢	١١١	محمد بن احمد بن صدقة جلال الدين الوزير
٤٩٧	١٤٢	محمد بن احمد بن صلاح شمس الدين الشروانى
٣٤٤	٥٩	محمد بن احمد بن صنعون الهادى الدقوق
٣٢٣	٤٧	محمد بن احمد بن طالب ابو الحسن الاخبارى
٤٤٨	١١٣	محمد بن احمد بن طاهر الحذب الاشيلى
٤٣٨	١٠٩	محمد بن احمد ابو طاهر الكرخى القاضى
٣٢٩	٤٩	محمد بن احمد الطوال النحوى
٤١٦	٩٥	محمد بن احمد الظاهر بالله امير المؤمنين
٤٤٤	١١١	محمد بن احمد بن عامر البلوى السالى
٣٢٢	٤٦	محمد بن احمد بن العباس السلى النقاش
٤٠٧	٨٩	محمد بن احمد بن عبدالباقى ابن الخاضبة
٤٢٨	١٠٥	محمد بن احمد بن عبدالباقى ابن طوق الموصلى
٤٢٩	١٠٦	محمد بن احمد بن عبدالباقى النرسى
٤٣٠	١٠٦	محمد بن احمد بن عبدالجبار المشطب الحنفى
٥٠٥	١٤٦	محمد بن احمد بن عبدالحائق تقي الدين الصايغ
٥٠٤	١٤٦	محمد بن احمد بن عبد الرحمن البجدى المقرئ
٥١٣	١٥٠	محمد بن احمد بن عبد الرحمن تاج الدين الدشناوى
٥٣٠	١٧٠	محمد بن احمد بن عبد الرحيم شمس الدين المزى
٤٦٦	١٢٠	محمد بن احمد بن عبد الرحيم عز الدين
٥٢٢	١٦٢	محمد بن احمد بن عبد السيد
٤٣١	١٠٧	محمد بن احمد بن عبد الصمد ابن طومار
٢٨٣	٣٠	محمد بن احمد بن عبد العزيز القرطبى المالكي

## الغرة الصفحة

١٠٣	٤٢٣	محمد بن احمد بن عبدالمعز عز الدين ابن المعجى
١٤١	٤٩٤	محمد بن احمد بن عبدالمعز ميم الدين ابن الصواف
١٤١	٤٩٣	محمد بن احمد بن عبد اللطيف شمس الدين الكيشى
٧٧	٣٨٤	محمد بن احمد بن عبدالله بدر الدين الحلبي
٥٩	٣٤٥	محمد بن احمد بن عبدالله التميمي المالكي ابو بكر
١٤١	٤٩٢	محمد بن احمد بن عبدالله جمال الدين الطبرى
٥٢	٣٣٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن خورز منداذ المالكي
٤٥	٣١٨	محمد بن احمد بن عبدالله الذهلي البغدادي ابو طاهر
١٠٥	٤٢٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن رافع الشافعى
٨٨	٤٠٣	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سمكويه الاصبهاني
١٢١	٤٦٨	محمد بن احمد بن عبدالله ابن سيد الناس البعمرى
١١٣	٤٤٦	محمد بن احمد بن عبدالله بن صابر الكاتب
٦٤	٣٥٧	محمد بن احمد بن عبدالله عبادان الجوالقى
١٢١	٤٦٧	محمد بن احمد بن عبدالله بن عيسى والد قطب الدين اليونينى
٧١	٣٧٥	محمد بن احمد بن عبدالله الفاشانى الشافعى
٦٤	٣٦٠	محمد بن احمد بن عبدالله اللخمى الاشيبلى
٧٦	٣٨٣	محمد بن احمد بن عبدالله المتوفى القطان
١١١	٤٤١	محمد بن احمد بن عبدالله المقجع النحوى
٨٤	٣٩٧	محمد بن احمد بن عبدالله ابن الوليد المعتزلى
٤٧	٣٢٤	محمد بن احمد ابو عبدالله اليشكرى
١٠٧	٤٣٢	محمد بن احمد بن عبد الملك ابن صداع المقرئ
١١٨	٤٥٩	محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمى الاشيبلى
١٦٨	٥٢٤	محمد بن احمد بن عبد المؤمن ابن اللبان الاسمردى
١٦١	٥٢١	محمد بن احمد بن عبد الهادى شمس الدين الحنبلى
٥٣	٣٤٠	محمد بن احمد بن عبيد الله المطار القرطبي المالكي
٩٤	٤١٤	محمد بن احمد بن عثمان البرتاني البلنسى الشاعر
٨٦	٤٠١	محمد بن احمد بن عثمان ابن الحداد الاندلسى الشاعر
٦٠	٣٤٧	محمد بن احمد بن عثمان ابن ابى الحديد الدمشقى
١٦٩	١١٩ (٤٦١ و ٥٢٧)	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين امام الكلاسة

الصفحة	التمرة	
١٦٣	٥٢٣	محمد بن احمد بن عثمان شمس الدين الذهبي
١٦٨	٥٢٥	محمد بن احمد بن عثمان ابن عدلان الشافعي
١٠٧	٤٣٣	محمد بن احمد بن عطية الشاعر
١٠٨	٤٣٤	محمد بن احمد بن علي ابن الاخوة
١١٨	٤٦٠	محمد بن احمد بن علي امام الكلاسة
١٠٩	٤٣٦	محمد بن احمد بن علي ابن امسينا الكاتب
١١٣	٤٤٧	محمد بن احمد بن ابي علي البغدادى
١٥٧	٥١٩	محمد بن احمد بن علي بن جابر الاندلسي
١٠٨	٤٣٥	محمد بن احمد بن علي الجورثاني الحماني
١١٩	٤٦٢	محمد بن احمد بن علي ابن دواس القنا الواسطي
١٧٠	٥٢٨	محمد بن احمد بن علي الرقي المقرئ
٤٤	٣١٦	محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي
٨٨	٤٠٤	محمد بن احمد بن علي بن شكرويه الاصمهاني
٩٧	٤١٧	محمد بن احمد بن ابي علي شمس الدين الكوفي الواعظ
١٣٢	٤٨٠	محمد بن احمد بن علي قطب الدين القسطلاني
٨٨	٤٠٦	محمد بن احمد بن علي الكركناجي المقرئ
٥٢	٣٣٩	محمد بن احمد بن علي ابو مسلم البغدادى الكاتب
٩٣	٤١٠	محمد بن احمد بن عمار التجيبي الاندلسي
١٢٠	٤٦٣	محمد بن احمد بن عمر بن بحر الاسدي
١٤١	٤٩١	محمد بن احمد بن عمر ابن الدراج قاضي سلا
١٢٣	٤٧١	محمد بن احمد بن عمر ابن الظهير مجد الدين الحنفي
١٣٠	٤٧٤	محمد بن احمد بن عمر القطيبي
٣٩	٣٠٤	محمد بن احمد بن عمرو ابو علي اللؤلؤي
٣٠	٢٨٥	محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي
٦٥	٣٦١	محمد بن احمد بن عيسى السعدي البغدادى
١٤٥	٥٠٣	محمد بن احمد بن عيسى العسقلاني
١٣٠	٤٧٥	محمد بن احمد بن ابي الغريب مؤدب سيف الدولة
١٤٨	٥٠٨	محمد بن احمد بن قروح المصنوني



الترّة	الصفحة
محمد بن احمد بن فاضى الجماعة القرطبي	٥٠٠ ١٤٤
محمد بن احمد القاهر بالله امير المؤمنين	٢٩٣ ٣٤
محمد بن احمد الكشي	٤٢٤ ١٠٤
محمد بن احمد كمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي	٤٨٨ ١٣٩
محمد بن احمد بن كيسان النحوى	٢٨٩ ٣١
محمد بن احمد الاؤلوى القرطبي المالكي	٣١٢ ٤١
محمد بن احمد ابن ابى الليث الكاتب	٣٣٠ ٤٩
محمد بن احمد بن محبوب المروزي المحبوبي	٣١٠ ٤٠
محمد بن احمد بن محمد الالبوردي الشاعر	٤٠٩ ٩١
محمد بن احمد بن محمد بن ارقم الوادى آتشي	٣٨٧ ٧٩
محمد بن احمد بن محمد بن اشرس النحوى	٤٥٨ ١١٧
محمد بن احمد بن محمد الباغبان الاصهاني	٤٤٣ ١١١
محمد بن احمد بن محمد البحيري النيسابوري	٣٣٨ ٥٢
محمد بن احمد بن محمد بدر الدين المحدث	٤٨٦ ١٣٧
محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاندلسي الاموى	٣٣٣ ٥١
محمد بن احمد بن محمد الجارودي الهروي	٣٥٢ ٦١
محمد بن احمد بن محمد بن الجيني المقرئ	٣٤٨ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد ابن جميع الصيداوى	٣٤٦ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن حاضر المقرئ	٤١٩ ١٠٠
محمد بن احمد بن محمد ابن الحداد الكنتاني الشافعي	٣٧٢ ٦٩
محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه البغدادي	٣٥٠ ٦٠
محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي	٤٥٠ ١١٤
محمد بن احمد بن محمد بن سمدان الحنبلي	٣٦٩ ٦٧
محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن نيهان الكاتب	٤٢٠ ١٠١
محمد بن احمد بن محمد ابن سلفة الاصهاني	٣٦٥ ٦٦
محمد بن احمد بن محمد السناني القاضي	٣٦٢ ٦٥
محمد بن احمد بن محمد ابن الشريشي جمال الدين	٤٧٩ ١٣١
محمد بن احمد بن محمد شملة المقرئ	٤٦٩ ١٢٢

التمرة	الصفحة
محمد بن احمد بن محمد بن صاعد	٣٦٦
محمد بن احمد بن محمد ابن صرما البغدادى	٣٦٧
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الصقر اللخى	٣٩٨
محمد بن احمد بن محمد ابن طباطبا	٣٨٨
محمد بن احمد بن محمد العبادى الهروى الشافى	٣٩٢
محمد بن احمد بن محمد عزالدين ابن اللانسى	٥١١
محمد بن احمد بن محمد بن على الاسوارى	٣٠٩
محمد بن احمد بن محمد عماد الدين ابن الشيرجى	٤٨٢
محمد بن احمد بن محمد بن عمار الهروى	٢٩٨
محمد بن احمد بن محمد العميدى الكاتب	٣٨٢
محمد بن احمد بن محمد محمد غنجار البخارى	٣٤٩
محمد بن احمد بن محمد ابن ابى الفوارس	٣٥١
محمد بن احمد بن محمد ابن الفوية الاسكندراني	٥١٨
محمد بن احمد بن محمد القادسى الكتبى	٤٥٧
محمد بن احمد بن محمد ابن الفزاز الحراتى	٤٩٨
محمد بن احمد بن محمد ابن قيداس البغدادى	٣٦٤
محمد بن احمد بن محمد على الاصهائى	٣٦٨
محمد بن احمد بن محمد المحاملى الشامى	٣٩٩
محمد بن احمد بن محمد ابن مسلمة البغدادى	٣٩٤
محمد بن احمد بن محمد المغربى راوية المتن	٣٧٠
محمد بن احمد بن محمد المقدسى الجماعلى	٤٥٣
محمد بن احمد بن محمد المقرئ* الوكيل	٤٢١
محمد بن احمد بن محمد المهتدى الخطيب	٤١٢
محمد بن احمد بن محمد نجيب الدين الهمذانى	٤٨٥
محمد بن احمد بن محمد ابن النقور البزاز المحدث	٣٦٣
محمد بن احمد بن محمد ابن اليتيم المغربى	٤٥٤
محمد بن احمد بن محمود زين الدين ابن القلانسى	٤٩٥
محمد بن احمد بن محمود النسفى الحنفى	٣٧٨

## الترجمة الصفحة

٣١	٢٨٨	محمد بن احمد بن المرزبان قاضي دمشق
١١٧	٤٥٥	محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي
٧٥	٣٧٩	محمد بن احمد المضري الموصلي
٧٥	٣٨١	محمد بن احمد المعموري البيهقي الفيلسوف
٩٤	٤١٥	محمد بن احمد الملقني لامر الله امير المؤمنين
١٢٩	٤٧٣	محمد بن احمد بن مكتوم البعلبي
١٥٣	٥١٧	محمد بن احمد بن المتجا عز الدين
٨٨	٤٠٢	محمد بن احمد بن منصور الحياط النحوي
١٠٤	٤٢٥	محمد بن احمد بن منظور الزاهد المصري
١٤٩	٥١٠	محمد بن احمد بن نمرة شمس الدين القنوي
٦٣	٣٥٥	محمد بن احمد بن ابي موسى الشريف الهاشمي
٦٤	٣٥٨	محمد بن احمد بن موسى التدير الشيرازي
١٠٢	٤٢٢	محمد بن احمد بن الموفق علم الدين المغربي
٧٠	٣٧٣	محمد بن احمد بن نصر الترمذي النافعي
٨٠	٣٨٩	محمد بن احمد بن نصر الحيماني
٤٨	٣٢٦	محمد بن احمد بن نصر الحاجب ابو شعاع
٣٦	٢٩٥	محمد بن احمد ابو نصر السقلاني
٤٨	٣٢٧	محمد بن احمد بن نصر بن فاذشاه الاصبهاني
٨٣	٣٩٥	محمد بن احمد بن نصير لؤلؤ الوراق
١٣١	٤٧٨	محمد بن احمد بن نمرة شمس الدين المقدسي
١٤٢	٤٩٦	محمد بن احمد بن نوح الاشبيلي
٦١	٣٥٣	محمد بن احمد بن هرون الجندی الفسافي
٤١	٣١٤	محمد بن احمد الهاشمي ابو المبر
١٤٧	٥٠٧	محمد بن احمد بن هبة الله تاج الدين الارمني
٧٨	٣٨٦	محمد بن احمد بن هبة الله الفزاري النحوي
١٣١	٤٧٧	محمد بن احمد بن هشام اللخمي
١٤٧	٥٠٦	محمد بن احمد بن ابي الهيجاء شمس الدين ابن الزراد
٣٠	٢٨٢	محمد بن احمد بن واصل المرودي

الصفحة	الغرة
--------	-------

٥٣	٣٤١	محمد بن احمد الواواء الدمشقي ابو الفرج الشاعر
٢٩	٢٨٠	محمد بن احمد من ولد عبيدالله بن قيس الرقيات
٤٨	٣٢٨	محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البغل الكاتب
١٢٧	٤٧٢	محمد بن احمد بن يحيى ابن سنى الدولة
١٠٩	٤٣٧	محمد بن احمد بن يحيى النابلسي ابو عبدالله
٤٦	٣٢٠	محمد بن احمد بن يعقوب الطائي الاشعري ابو عبدالله
٣٩	٣٠٢	محمد بن احمد بن يعقوب بن عصفور السدوسي
١٤٨	٥٠٩	محمد بن احمد بن يعقوب كمال الدين الجعفري
٣٨	٣٠٠	محمد بن احمد بن يونس غلام ابن شنبوذ المقرئ
١٨٣	٥٤٠	محمد بن ادريس بن احمد فقيه الشيعة
١٨١	٥٣٣	محمد بن ادريس بن اياس السامري
١٨٢	٥٣٧	محمد بن ادريس بن سليمان ابن ابي حفصة
١٧١	٥٣٢	محمد بن ادريس الشافعي الامام
١٨١	٥٣٦	محمد بن ادريس الطائي الشاعر
١٨١	٥٣٥	محمد بن ادريس بن علي مرج الكحل الاندلسي
١٨٤	٥٤١	محمد بن ادريس القلوسى ابو بكر
١٨١	٥٣٤	محمد بن ادريس بن محمد الجرجاني
١٨٢	٥٣٨	محمد بن ادريس بن محمد ابن مسبح الجازري
١٨٤	٥٤٢	محمد بن ادريس بن محمد نجم الدين القمولى
١٨٣	٥٣٩	محمد بن ادريس بن المنذر ابو حاتم الرازي
١٨٥	٥٤٤	محمد بن ارغون السلطان خربندا
١٨٦	٥٤٥	محمد بن ازهر بن عيسى الاخبارى
١٨٧	٥٤٦	محمد بن اسامة بن زيد
١٨٧	٥٤٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو الحسن الملحي القاضي
١٩٠	٥٥٣	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن رفاعة الزرقى
١٨٧	٥٤٨	محمد بن اسحق بن ابراهيم السراج النيسابورى
١٩١	٥٥٦	محمد بن اسحق بن ابراهيم ابو العنيس الصيمرى
١٩٣	٥٥٧	محمد بن اسحق بن ابراهيم القمع الوراق
١٩٥	٥٦٢	محمد بن اسحق بن اسباط ابو النصر المصرى

## الفرقة الصفحة

١٩٥	٥٦٣	محمد بن اسحق بن جعفر الصاغاني
١٨٩	٥٥٢	محمد بن اسحق بن حرب الوائلي
١٩٦	٥٦٥	محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري الحافظ
١٩٦	٥٦٤	محمد بن اسحق بن راهويه الفقيه
١٩٤	٥٦١	محمد بن اسحق الشافعي
١٩٩	٥٧٠	محمد بن اسحق ابن الصابي
٢٠٠	٥٧٤	محمد بن اسحق بن صقر شمس الدين الحلبي
١٩٤	٥٦٠	محمد بن اسحق الطرطوسي
١٩٧	٥٦٩	محمد بن اسحق بن علي الزوزني البغائي الشاعر
١٨٨	٥٤٩	محمد بن اسحق بن الفضل الهاشمي
٢٠٠	٥٧٢	محمد بن اسحق بن محمد صدر الدين القنوي
١٩١	٥٥٥	محمد بن اسحق بن محمد ابن بن غرس النعمة
١٩٩	٥٧١	محمد بن اسحق بن محمد قطب الدين الابرقوي
١٩٠	٥٥٤	محمد بن اسحق بن محمد بن مندة الاصفهاني
١٨٩	٥٥١	محمد بن اسحق المسيبي
١٩٦	٥٦٧	محمد بن اسحق بن مطرف الاستنجي الشاعر
١٩٣	٥٥٨	محمد بن اسحق بن المنجم المني
١٩٧	٥٦٨	محمد بن اسحق النديم صاحب القهرست
١٩٤	٥٥٩	محمد بن اسحق بن الهيثم الاسكافي
١٩٦	٥٦٦	محمد بن اسحق بن يزيد حامض رأسه البغدادي
١٨٨	٥٥٠	محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي
٢٠٠	٥٧٣	محمد بن اسحق اليفموري
٢٠١	٥٧٦	محمد بن اسد بن علي الكاتب البغدادي
٢٠١	٥٧٥	محمد بن اسد المديني الزاهد
٢٠١	٥٧٧	محمد بن اسد بن عبد الرحمن الهمداني الزاهد
٢٠٢	٥٧٨	محمد بن اسعد بن عبد الكريم كمال الدين القاياني
٢٠٢	٥٧٩	محمد بن اسعد بن علي الجواني الشريف
٢٠٣	٥٨١	محمد بن اسعد بن محمد البغدادي شارح المقامات

الترّة	الصفحة
--------	--------

٥٨٠	٢٠٢	محمد بن اسعد بن محمد مجد الدين الطوسي
٥٨٢	٢٠٣	محمد بن اسفهلار
٥٨٤	٢٠٤	محمد بن اسلم الانصارى
٥٨٣	٢٠٤	محمد بن اسلم الطوسي
٥٩٠	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم البخارى
٥٩٦	٢١١	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا العلوى
٥٩٩	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن ابى علا الاسدى
٦١٣	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن احمد خطيب مرزا
٦٠٤	٢١٤	محمد بن اسمعيل بن اسحق المغربي الكتاب
٦١٩	٢٢٧	محمد بن اسمعيل بن اسعد شمس الدين ابن التيتي
٦١٦	٢٢٠	محمد بن اسمعيل التاريخ
٥٨٨	٢٠٥	محمد بن اسمعيل التبوذكي
٥٩٨	٢١١	محمد بن اسمعيل الحسانى الضرير
٥٩٣	٢١٠	محمد بن اسمعيل الحكيم القرطبي النحوى
٦٠٨	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن حمدان الحيزاني
٦٠١	٢١٢	محمد بن اسمعيل خير النساء
٥٩٤	٢١٠	محمد بن اسمعيل بن زكي الكاتب
٥٨٩	٢٠٦	محمد بن اسمعيل بن ابى سمينة
٦٠٩	٢١٧	محمد بن اسمعيل ابن ابى صادق المصرى
٥٩٧	٢١١	محمد اسمعيل الصايغ القرشى
٦٠٣	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمى الاشيلي
٦١٢	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار ضياء الدين الصويتى
٦١٥	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عبدالله ابن الاعايطى
٥٩٥	٢١٠	محمد بن اسمعيل ابو عبدالله المغربي الزاهد
٦٠٥	٢١٦	محمد بن اسمعيل بن عبدالله الميكالى
٦٠٧	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن عبيد الله ابن ودعة البقال
٥٩١	٢٠٩	محمد بن اسمعيل ابن ابى العتاهية
٦١٤	٢١٩	محمد بن اسمعيل بن عثمان مجد الدين ابن عساكر

الغرة	الصفحة	
٦٠٦	٢١٧	محمد بن اسمعيل بن علي الشريف الزيدى
٦٠٢	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن عيسى الجرجاني
٥٨٥	٢٠٤	محمد بن اسمعيل السكوفى السلى
٦١١	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن محمد ابن خلفون الاندلسى
٦١٠	٢١٨	محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد المتيجى الخطيب
٦١٧	٢٢٠	محمد بن اسمعيل بن محمود الصفي الاسود
٥٨٧	٢٠٥	محمد بن اسمعيل المدنى
٥٨٦	٢٠٥	محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابى فديك
٦١٨	٢٢٤	محمد بن اسمعيل الملك الافضل صاحب حماة
٥٩٢	٢٠٩	محمد بن اسمعيل بن يسار الشاعر
٦٠٠	٢١٢	محمد بن اسمعيل بن يونس الترمذى البغدادى
٦٢٠	٢٢٧	محمد بن ابى لاسود ابو دهان
٦٢١	٢٢٨	محمد بن اشرس الحربى
٦٢٥	٢٢٩	محمد بن الاشعث بن فجرة الزهرى الكاتب
٦٢٢	٢٢٨	محمد بن الاشعث بن قيس الكندى
٦٢٤	٢٢٨	محمد بن الاشعث المروزى
٦٢٣	٢٢٨	محمد بن الاشعث بن يحيى الحراسانى الامير
٦٢٦	٢٢٩	محمد بن اشكاب البغدادى
٦٢٧	٢٢٩	محمد بن امية الشاعر
٦٢٨	٢٣١	محمد بن الانجب النمال الصوفى
٦٢٩	٢٣١	محمد بن انس المروانى المكوفى
٦٣٢	٢٣٢	محمد بن اياز ناصرالدين والى دمشق
٦٣١	٢٣٢	محمد بن اياس بن ابى البكير اللبى
٦٣٠	٢٣٢	محمد بن اياس البكيرى
٦٣٤	٢٣٣	محمد بن ايبك الطويل صلاح الدين الامير
٦٣٣	٢٣٣	محمد بن ايبك ناصر الدين ابن الاسكندرانى
٦٣٥	٢٣٤	محمد بن ايمن الرهاوى
٦٣٨	٢٣٥	محمد بن ايوب بن شادى الملك العادل سيفالدين

الخمرة	الصفحة
--------	--------

٢٣٩	٦٤١	محمد بن ايوب شمس الدين الاشقر الزرعي
٢٣٤	٦٣٦	محمد بن ايوب بن ضريس الرازي
٢٣٩	٦٤٢	محمد بن ايوب بن عبد القاهر التاذقي الحلبي
٢٣٩	٦٤٠	محمد بن ايوب بن علي الدمشقي الشافعي
٢٣٤	٦٣٧	محمد بن ايوب عميد الرؤساء الكاتب
٢٣٩	٦٣٩	محمد بن ايوب بن محمد الاندلسي القرسطي
٢٤٠	٦٤٣	محمد بن باجة ابن الصايغ الاندلسي
٢٤٢	٦٤٤	محمد بن باخل الامير شمس الدين
٢٤٤	٦٤٦	محمد بن بحر الاصهاني الكاتب
٢٤٣	٦٤٥	محمد بن بحر الرهني ابو الحسين
٢٤٤	٦٤٧	محمد بن بختیار بن عبدالله الابله
٢٤٦	٦٤٨	محمد بن بختیار بن عبدالله اخو الاستاذدار
٢٤٧	٦٤٩	محمد بن بدر الامير ابو بكر الحماني
٢٤٧	٦٥٠	محمد بن بركات بن هلال النحوي
٢٤٧	٦٥١	محمد بن بركة بن الحكم برداعس
٢٤٨	٦٥٥	محمد بن بركة خان الامير بدر الدين
٢٤٨	٦٥٢	محمد بن بركة بن خلف الصوفي
٢٤٨	٦٥٤	محمد بن بركة بن عبدالله ابن الكسا
٢٤٨	٦٥٣	محمد بن بركة بن عبدالله السراخلي
٢٤٩	٦٥٦	محمد بن بشار بن عثمان الحافظ بNDAR
٢٤٩	٦٥٧	محمد بن بشير القوصي الاخميمي
٢٥٠	٦٦٠	محمد بن بشر ( الذي حارب اسمعيل بن احمد )
٢٥١	٦٦١	محمد بن ابي بشر الحارجي ( ويقال ابن بشير )
٢٥٠	٦٥٨	محمد بن بشر المبدى
٢٥٠	٦٥٩	محمد بن بشر بن معاوية العامري
٢٥١	٦٦٢	محمد بن بشير الحميري
٢٥٢	٦٦٣	محمد بن بشير الرياشي الشاعر
٢٥٢	٦٦٥	محمد بن البعيث بن حلبس
٢٥٥	٦٦٦	محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق



الغرة الصفحة

٢٥٥	٦٦٧	محمد بن بكار بن الريان البغدادي
٢٥٥	٦٦٩	محمد بن بكتاش الامير ناصر الدين
٢٥٦	٦٧٠	محمد بن بكتوت الظاهري القرندلي
٢٦٥	٦٨٦	محمد بن ابي بكر بن ابراهيم امين الدين
٢٧٣	٦٩٤	محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم
٢٦٥	٦٨٥	محمد بن ابي بكر بن احمد ابن النور البلخي
٢٦٢	٦٧٩	محمد بن بكر البسطامي اللقوي
٢٦٤	٦٨٣	محمد بن ابي بكر بن خليل المكي
٢٦٢	٦٨٠	محمد بن ابي بكر بن سيف الوتار
٢٦٤	٦٨٢	محمد بن ابي بكر شرف الدين الاردوبلي
٢٦٥	٦٨٧	محمد بن ابي بكر شمس الدين السكاكيني
٢٧٠	٦٩٢	محمد بن ابي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية
٢٥٨	٦٧١	محمد بن ابي بكر الصديق
٢٧٠	٦٩٠	محمد بن ابي بكر بن ظافر المالكي قاضي القضاة
٢٦٣	٦٨١	محمد بن ابي بكر بن عباس ابن مدودا
٢٦٥	٦٨٤	محمد بن ابي بكر بن عبد السلام الحفار
٢٥٩	٦٧٤	محمد بن بكر بن عثمان البرساني
٢٥٩	٦٧٣	محمد بن ابي بكر بن علي المقدسي
٢٦٨	٦٨٨	محمد بن ابي بكر بن عمر برهان الدين
٢٧٢	٦٩٣	محمد بن ابي بكر بن عيسى قتي الدين الاختائي
٢٦٩	٦٨٩	محمد بن ابي بكر بن عيسى علم الدين الاختائي
٢٦٠	٦٧٨	محمد بن ابي بكر بن فرح ابن ابن ننة
٢٦٠	٦٧٧	محمد بن ابي بكر بن محمد الجلال
٢٧٠	٦٩١	محمد بن ابي بكر بن محمد بن طرخان شمس الدين
٢٥٩	٦٧٢	محمد بن ابي بكر بن محمد قاضي المدينة
٢٦٠	٦٧٦	محمد بن بكر النوفلي الطوسي
٢٦٠	٦٧٥	محمد بن بكر بن الياس الحواري
٢٥٥	٦٦٨	محمد بن بكير ابو بكر ابن داسة

الفرقة	الصفحة
--------	--------

٢٧٣	٦٩٥	محمد بن بهرام بدر الدين القلانسي
٢٧٣	٦٩٦	محمد بن بوري الملك جمال الدين
٢٧٤	٦٩٧	محمد بن سيرس الملك السعيد
٢٧٤	٦٩٨	محمد بن التابلان المنجي
٢٧٥	٧٠٠	محمد بن تركانشاه ابو عبدالله
٢٧٥	٦٩٩	محمد بن تركانشاه ابوالوفاء
٢٧٥	٧٠١	محمد بن تكش علاء الدين خوارزم شاه
٢٧٧	٧٠٢	محمد بن ابي تمام نورالهدى الزيني
٢٧٧	٧٠٣	محمد بن تمام بن يحيى فخرالدين الدمشقي
٢٧٨	٧٠٤	محمد بن تمليج الطبيب المغربي
٢٧٩	٧٠٦	محمد بن تميم شرف الدين الاسكندري
٢٨٠	٧٠٧	محمد بن تميم ابو العالي البرمكي
٢٧٨	٧٠٥	محمد بن تميم المغربي
٢٨١	٧٠٩	محمد بن ثابت بن اسلم البناي
٢٨١	٧١٠	محمد بن ثابت الخجندی الشافعي
٢٨١	٧١٢	محمد بن ثابت شمس الدين الحبي
٢٨٠	٧٠٨	محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
٢٨١	٧١١	محمد بن ثابت بن محمد النميري الاسهباني
٢٨٢	٧١٣	محمد بن ثعلبة الكاتب القرطبي
٢٨٢	٧١٤	محمد بن ابي الثلج الرازي البغدادى
٢٨٢	٧١٥	محمد بن جابر السجسي البجلي
٢٨٣	٧١٦	محمد بن جابر بن سنان الحراني المنجم
٢٨٣	٧١٧	محمد بن جابر الوادي آثي
٢٨٤	٧١٨	محمد بن جبير بن مطعم
٢٨٤	٧١٩	محمد بن حمادة الكوفي
٢٨٤	٧٢٠	محمد بن جرير الطبري
٣٠٣	٧٤٢	محمد بن جعفر بن احمد الحريري زوج الحرة
٣٠٢	٧٣٩	محمد بن حمفر بن بكرون الآمدي الكامل

الترّة	الصفحة
--------	--------

٣٠١	٧٣٧	محمد بن جعفر الجربى المقرئ
٣٠٦	٧٤٩	محمد بن جعفر الجهرى الشاعر
٣٠٢	٧٤١	محمد بن جعفر بن الحسن الحافظ غندر
٣٠٣	٧٤٤	محمد بن جعفر ابو الحسين البغدادى
٢٩٧	٧٣٣	محمد بن جعفر الراضى بالله امير المؤمنين
٣٠٠	٧٣٦	محمد بن جعفر الربيع النبل ابو الخطاب
٣٠٣	٧٤٣	محمد بن جعفر بن سليمان البغدادى
٢٩١	٧٢٤	محمد بن جعفر الصادق الديباج
٣٠٢	٧٣٨	محمد بن جعفر الصيدلانى
٢٨٧	٧٢١	محمد بن جعفر بن ابي طالب
٣٠٥	٧٤٨	محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعى
٢٨٨	٧٢٢	محمد بن جعفر بن عبيد الله
٣٠٤	٧٤٦	محمد بن جعفر القيروانى القزاز اللغوى
٢٩٥	٧٢٨	محمد بن جعفر ابن المتوكل
٢٩١	٧٢٥	محمد بن جعفر بن محمد البغدادى الفارى
٣٠٧	٧٥٠	محمد بن جعفر بن محمد تقي الدين القنائى
٣٠٠	٧٣٥	محمد بن جعفر بن محمد بن ثوابه الكاتب
٢٩٦	٧٣٠	محمد بن جعفر بن محمد الحازمى الشافعى
٢٩٦	٧٣١	محمد بن جعفر بن محمد الحرايطى
٢٩٥	٧٢٩	محمد بن جعفر بن محمد العلوى الشاعر
٣٠٢	٧٤٠	محمد بن جعفر بن محمد ابو عمر الزاهد
٣٠٤	٧٤٤	محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس الوزير
٣٠٥	٧٤٧	محمد بن جعفر بن محمد ابن التجار المقرئ
٢٩١	٧٢٦	محمد بن جعفر المعز بالله امير المؤمنين
٢٨٩	٧٢٣	محمد بن جعفر المنتصر بالله امير المؤمنين
٢٩٤	٧٢٧	محمد بن جعفر الموفق الامير
٢٩٧	٧٢٢	محمد بن ابي جعفر الهروى اللغوى
٣٠٠	٧٣٤	محمد بن جعفر الوركانى

الصفحة	الفترة	
٣٠٨	٧٥١	محمد بن جفريك البزسلان السلجوق
٣٠٩	٧٥٢	محمد بن الجمال مفيد الدين الاحواضي
٣٠٩	٧٥٣	محمد بن جمعة القهستاني
٣١٠	٧٥٤	محمد بن جميل الكاتب التميمي
٣١٠	٧٥٥	محمد بن جنكلى الامير
٣١٤	٧٥٧	محمد بن ابي الجهم بن حذيفة
٣١٣	٧٥٦	محمد بن الجهم بن هرون السمرى الكاتب
٣١٤	٧٥٨	محمد بن جهور الامير
٣١٤	٧٥٩	محمد بن جوهر الطلمبرى المقرئ
٣١٥	٧٦١	محمد بن حاتم بن خزيمه الاساسى
٣١٥	٧٦٠	محمد بن حاتم بن ميمون السمين
٣١٥	٧٦٢	محمد بن الحرث بن اسد الحشى
٣١٦	٧٦٣	محمد بن الحرث بن بسخر
٣٢٨	٧٧٥	محمد بن الحرث البصرى التميمي
٣١٧	٧٦٥	محمد بن حازم الباهلى
٣١٦	٧٦٤	محمد بن حازم (وصوابه خازم) ابو معوية الضرير
٣١٧	٧٦٦	محمد بن حاطب الجمى
٣١٧	٧٦٧	محمد بن حامد بن الحرث المقرئ
٣١٧	٧٦٨	محمد بن حبان البستى
٣١٨	٧٦٩	محمد بن حبش السهروردى المقتول
٣٢٥	٧٧١	محمد بن حبيب الاخبارى
٣٢٤	٧٧٠	محمد بن حبيب النوخى
٣٢٨	٧٧٦	محمد بن ابي حذيفة العيسى
٣٢٨	٧٧٤	محمد بن حرب بن خربان النشائى
٣٢٧	٧٧٢	محمد بن حرب الحولانى الابرش
٣٢٧	٧٧٣	محمد بن حرب بن عبد الله الحلبي
٣٣٠	٧٧٩	محمد بن حسان بن احمد المهذب الدمشقى
٣٣٠	٧٧٨	محمد بن حسان الازرق الشيبانى

الصفحة	الترّة
٣٣٠	٧٧٧ محمد بن حسان السقي
٣٣١	٧٨١ محمد بن حسان الضبي
٣٣١	٧٨٠ محمد بن حسان النمل
٣٣٨	٧٩٢ محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترأبأدى الحن
٣٣٩	٧٩٣ محمد بن الحسن بن ابراهيم فتح الدين القمى
٣٥٥	٨٢٢ محمد بن الحسن بن احمد شرف الدين الديباجى
٣٥٣	٨١٩ محمد بن الحسن بن اسمعيل شرف الدين الاخمى
٣٤٨	٨٠٤ محمد بن الحسن البرمكى
٣٥٣	٨١٨ محمد بن الحسن تاج الدين الارموى
٣٤٩	٨٠٨ محمد بن الحسن الجبلى النحوى
٣٥٢	٨١٤ محمد بن الحسن بن جمهور القمى
٣٦١	٨٣٢ محمد بن الحسن بن حيش
٣٥٥	٨٢٥ محمد بن الحسن بن الحسين الدمثقى
٣٤٩	٨٠٩ محمد بن الحسن بن الحسن الطوسى
٣٢٩	٧٩٤ محمد بن الحسن بن دريد
٣٤٤	٧٩٧ محمد بن الحسن بن دينار الاحول
٣٥٥	٨٢٣ محمد بن الحسن بن رمضان
٣٤٦	٨٠١ محمد بن الحسن الزاذانى
٣٤٨	٨٠٦ محمد بن الحسن بن زكريا الباذنجانى
٣٣٤	٧٨٣ محمد بن الحسن بن ابي سارة الرؤاسى
٣٦١	٨٣٣ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ
٣٣٧	٧٨٧ محمد بن الحسن بن سماعة
٣٥٠	٨١٢ محمد بن الحسن بن سهل الشيعة الكاتب
٣٥٦	٨٢٦ محمد بن الحسن بن شعبة
٣٣٥	٧٨٤ محمد بن الحسن بن طريف البقداذى
٣٧١	٨٣٦ محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القنائى
٣٥٢	٨١٦ محمد بن الحسن بن عبد السلام المالكى
٣٥١	٨١٣ محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدى المغربى

التمرة	الصفحة
--------	--------

٧٩١	٣٣٨	محمد بن الحسن بن عبد الله القاضى
٨٣٤	٣٦٤	محمد بن الحسن بن عبد الواحد مجد الدين
٨١٥	٣٥٢	محمد بن الحسن بن على ابن امرأة على الفريحي
٧٨٦	٣٣٦	محمد بن الحسن بن على الحجة المنتظر الامام
٨١٧	٣٥٣	محمد بن حسن بن عمر شرف الدين ابن دحية
٨٢١	٣٥٥	محمد بن الحسن بن عمر المحلى الاديب
٨٠٥	٣٤٨	محمد بن الحسن العميد ابو سهل
٧٨٢	٣٣٢	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني
٧٩٦	٣٤٤	محمد بن الحسن بن فورك الاصهاني
٨٢٨	٣٥٧	محمد بن الحسن بن كامل
٨٠٧	٣٤٨	محمد بن الحسن ابن الكتاني المذحجي
٨٢٧	٣٥٦	محمد بن الحسن ابن الكفرطابي
٧٩٠	٣٣٨	محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري
٨٢٩	٣٥٧	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون
٨٣٠	٣٥٨	محمد بن الحسن بن محمد ابن حمدون المنشي
٨١١	٣٥٠	محمد بن الحسن بن محمد ابو طالب الاصهاني
٨٢٠	٣٥٤	محمد بن الحسن بن محمد القاسى المقرئ
٨٣٥	٣٦٦	محمد بن الحسن بن محمد كمال الدين خطيب صفد
٧٩٨	٣٤٥	محمد بن الحسن بن محمد النقاش المفسر
٨١٠	٣٤٩	محمد بن الحسن المرادى القيرواني
٧٨٥	٣٣٦	محمد بن الحسن بن مصعب
٧٩٥	٣٤٣	محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي
٨٠٠	٣٤٦	محمد بن الحسن بن موسى الحنيني
٨٢٤	٣٥٥	محمد بن الحسن ابن الهيثم الرياضى
٨٠٢	٣٤٦	محمد بن الحسن الوركاني
٧٨٩	٣٣٧	محمد بن الحسن بن يعقوب المقرئ
٨٠٣	٣٤٧	محمد بن الحسن ابو يعلى الصوفي
٨٣١	٣٥٨	محمد بن ابي الحسن بن يمن الاردخل الشاعر

الفرقة	الصفحة
--------	--------

٣٧٢	٨٣٧	محمد بن الحسن بن يوسف صدر الدين
٣٤٦	٧٩٩	محمد بن الحسن بن يونس الهذلي
٣٧٢	٨٤٠	محمد بن الحسين بن ابراهيم الابري
٣٣٧	٧٨٨	محمد بن الحسين البرجلاني الزاهد
٣٧٢	٨٣٨	محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي
٣٧٢	٨٣٩	محمد بن الحسين بن الحسن القطان
٣٧٣	٨٤٣	محمد بن الحسين بن داود العلوي
٣٧٢	٨٤١	محمد بن الحسين سيف الدين النوري
٣٧٣	٨٤٥	محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى
٣٧٢	٨٤٨	محمد بن الحسين بن عمر اليميني المغربي
٣٧٣	٨٤٤	محمد بن الحسين بن محمد صاحب قيد الاوابد
٣٨١	٨٥٠	محمد بن الحسين بن محمد بن طلحة
٣٨١	٨٥٢	محمد بن الحسين بن محمد ابن العميد الكاتب
٣٧٣	٨٤٢	محمد بن الحسين بن محمد المحدث الباذي
٣٧٦	٨٤٧	محمد بن الحسين بن محمد ابن نجدة
٣٨١	٨٥١	محمد بن الحسين بن المفسر
٣٨٠	٨٤٩	محمد بن الحسين بن موسى الازدي
٣٧٤	٨٤٦	محمد بن الحسين بن موسى الشريف الرضي





**DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON  
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL  
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ**

**TEIL 2**

**MUḤAMMAD IBN IBRAHIM IBN 'UMAR BIS  
MUḤAMMAD IBN AL-ḤUSAIN IBN MUḤAMMAD**

**ZWEITE AUFLAGE**

**HERAUSGEGEBEN VON  
SVEN DEDERING**

**IN KOMMISSION BEI  
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN**

**1974**

## BIBLIOTHECA ISLAMICA

- Band 6** Das biographische Lexikon des Salāhaddīn Ḥalīl Ibn Aibak as-Safadī.
- 6 a** Teil 1, hrsg. von Hellmut Ritter. 2. Aufl. 1962. XII u. 386 S. arab. mit 4 Kunstdrucktafeln, 20, — DM.
- 6 b** Teil 2, hrsg. von Sven Dederling. 1949. 6 u. 406 S. arab., 26, — DM.
- 6 c** Teil 3, hrsg. von Sven Dederling. 1953. 3 und 402 S. arab., 16, — DM.
- 6 d** Teil 4, hrsg. von Sven Dederling. 1959. 4 und 416 S. arab., 15, — DM.
- 6 e** Teil 5, hrsg. von Sven Dederling. 1970. 383 S. arab., 16, — DM.
- 6 f** Teil 6, hrsg. von Sven Dederling. 1972. 433 S. arab., 18, — DM.
- 6 g** Teil 7, hrsg. von Ihsan Abbas. 1969. 443 S. arab., 16, — DM.
- 6 h** Teil 8, hrsg. von Mohammed Youssef Najm. 1971. 483 S. arab., 21, — DM.
- 6 i** Teil 9, hrsg. von Josef van Ess. 1974. 530 S. arab., 25, — DM.
- 6 j** Teil 10, hrsg. von Jacqueline Sublet und Ali Amara. 1980.
- 6 l** Teil 12, hrsg. von Ramadan 'Abd at-Tawwab. 1979. 479 S. arab., 41, — DM.
- 6 o** Teil 15, hrsg. von Bernd Radtke. 1979. 540 S. arab., 26, — DM.